تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ
شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

حوادث ووفيات

٢٦١ - ٢٨٠ هـ

تحقيق
سعد يوسف محمود أبو عزيز مجدي فتحي السيد خيري سعيد
مصطفى شتات أسامة عكاشة ياسر أبي شادي

الجزء العشرون

المكتبة التوفيقية
أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين
ت: ٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ

شمس الدين محمد بن أحمد عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨ سنة هـ

حوادث ووفيات

٢٦١ - ٢٨٠ هـ

تحقيق

سعد يوسف محمود أبو عزيز   مجدي فتحي السيد   خيري سعيد

مصطفى شتات   أسامة عكاشة   ياسر أبي شادي

الجزء العشرون

المكتبة التوفيقية

أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين

٥٩٠٤١٧٥ ٥٩٢٢٤١٠

التجهيزات الفنية
دار التوفيقية للطباعة

المكتبة التوفيقية

القاهرة - مصر
العنوان: أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين
تليفون: ٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠(٠٠٢٠٢)
فاكس: ٦٨٤٧٩٥٧

Al Tawfikia Bookshop

Cairo - Egypt
Add : in front of the Green Door Of El Hussen
Tel : (00202) 5904175 -5922410
Fax : 6847957
shalan@eltawfikiapress.com

إشراف
توفيق علام

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة السابعة والعشرون

أحداث سنة إحدى وستين ومائتين

توفّي فيها: أحمد بن سليمان الرَّهاويّ الحافظ، وأحمد بن عبد الله بن صالح العجْليّ الحافظ نزيل طرابلس المغرب، وقاضي القُضاة الحَسَن بن محمد بن أبي الشّوارب، وشعيب بن أيّوب الصَّريفينيّ، وأبو شعيب السُّوسيّ، وعليّ بن أشكاب، ومحمد بن سعيد بن غالب العطّار، ومسلم صاحب الصّحيح، وتمام خمسةٍ وخمسين رجلاً ضبطتُ وفياتهم في غير هذه البقعة.

ميل الديلم إلى الصفار

وفيها: مالت الدَّيلم إلى يعقوب بن اللَّيث الصّفّار، وتخلّت عن الحسن بن زيد فأحرق الحسن منازلهم وصار إلى كرمان.

كتاب المعتمد لحجاب خراسان

وفيها: كتب المعتمد كتابًا قريء على من ببغداد من حجاج خراسان والرِّيّ، مضمونه: أني لم أولِّ يعقوب بن اللّيث خراسان، ويأمرهم بالبراءة منه.

وقعة الزنج بالأهواز

وفيها: ولّى المعتمد أبا السّاج الأهواز وحرب صاحب الزَّنج، فسار إليها، فأقام بها. فبعث إليه قائد الزَّنج عليّ بن أبان، وبعث إليه أبو السّاج صهره عبد الرحمن، فاقتتلوا وكانت وقعة عظيمة، قتل فيها القائد عبد الرحمن، وانحاز أبو السّاج إلى عسكر مكّرم، ودخل الزَّنج الأهواز، فقتلوا وسبوا. ثم ولي الزنج إبراهيم بن سيما القائد.

ولاية أحمد بن أسد

وفيها: كتب المعتمد لأحمد بن أسد بولاية بخارى وسمرقند وما وراء النهر.

هزيمة ابن واصل أمام ابن اللّيث

وفيها: سار يعقوب بن اللّيث إلى فارس، فالتقى هو وابن واصل، فهزمه يعقوب وفلّ عسكره، وأخذ من قلعة له أربعين ألف ألف درهم فيما بلغنا.

بيعة المعتمد للمفوض

وفيها: بايع المعتمد بولاية العهد بعده لابنه المفوض إلى الله، وولاه المغرب، والشام، والجزيرة، وأرمينية وضم إليه موسى بن بغا.

تولية الموفق العهد

وولى أخاه الموفق العهد، بعد ابنه المفوّض جعفر، وولاّه المشرق، والعراق، وبغداد، والحجاز، واليمن، وفارس، وإصبهان، والرِّيّ، وخراسان، وطبرستان، وسجستان، والسِّند. وعقد لكلّ واحدٍ منهما لواءين أبيض وأسود، وشرط إن حدث به حدث أن الأمر لأخيه إن لم يكن ابنهُ جعفر قد بلغ. وكتب العهد ونفّذه مع قاضي القضاة الحسن بن أبي الشّوارب ليعلّقه في الكعبة، فمات الحسن بمكّة بعد الصَّدر.

وقيل: توفّي ببغداد(١).

أحداث سنة اثنتين وستين ومائتين

فيها توفّي: حاتم بن اللَّيث الجوهريّ، وسعدان بن يزيد البزّاز، وعبّاد بن الوليد العنزيّ، وعمر بن شيبة النُّميريّ، ومحمد بن عاصم الثَّقفيّ، ومحمد بن عبد الله بن بهزاد، ومحمد بن عبد الله بن المستورد البغداديّ، ومحمد بن عبد الله بن ميمون البغداديّ نزيل الإسكندريّة، ويعقوب بن شيبة السَّدوسيّ.

محاربة ابن الليث للمعتمد وهزيمته

وفيها: أعيى الخليفة أمر يعقوب بن اللّيث، فكتب إليه بولاية خراسان وجرجان، فلم يرضَ حتّى توافى باب الخليفة، وأضمر في نفسه الحكم على الخليفة، والإستيلاء على العراق والبلاد. وعلم المعتمد قصده فارتحل من سرَّ من رأى في شهر جمادى

---

(١) انظر: تاريخ الطبري (٩/ ٥١٢ ـ ٥١٥)، الكامل (٧/ ٢٨٨ ـ ٢٩٠)، البداية والنهاية (١١/ ٣٢ ـ ٣٥)، النجوم الزاهرة (٣/ ٤٢ ـ ٤٤)، صحيح التوثيق (٦/ ٢٦٨).

الآخرة، واستخلف عليها ابنه جعفرًا، وضمّ إليه محمدًا المولّد. ثم نزل المعتمد بالزَّعفرانية.

وسار يعقوب بن اللّيث بجيش لم ير مثله، فقيل: كانوا سبعين ألفًا، وقيل: كانت خرّاميّة، وثقله على عشرة آلاف جمل، فدخل واسطًا في أواخر شهر جمادى الآخرة، فارتحل المعتمد من الزَّعفرانيّة إلى سيبب بني كوما وإيّاه مسرور البلخيّ والعسكر. ثمّ زحف يعقوب من واسط إلى دير العاقول نحو المعتمد. فجهّز المعتمد أخاه الموفّق إلى حرب يعقوب، ومعه موسى بن بغا ومسرور، فالتقى الجمعان في ثالث رجب بقرب دير العاقول، واقتتلوا قتالاً شديدًا، فكانت الهزيمة على الموفّق، ثم صارت على يعقوب، وولّى أصحابه مدبرين. فقيل إنّه نهب من عسكره عشرة آلاف فرس، ومن الذَّهب ألفا ألف دينار، ومن الدّراهم والأمتعة ما لا يحصى.

وخلّصوا محمد بن طاهر، وكان مع يعقوب في القيود.

ثم عاد المعتمد إلى سامرّاء، وصار يعقوب إلى فارس.

وردّ المعتمد على محمد بن طاهر عمله، وأعطاه خمسمائه ألف درهم.

نهب الزنج للبطيحة

وفيها: بعث الخبيث رأس الزَّنج جيوشه عند اشتغال المعتمد إلى البطيحة، فنهبوها وقتلوا وأسروا.

القضاء بسر من رأى

وفيها: ولي قضاء سرَّ من رأى عليّ بن محمد بن أبي الشوارب.

قضاء بغداد

وقضاء بغداد إسماعيل بن إسحاق القاضي.

غلبة ابن الليث على فارس

وفيها: غلب يعقوب بن اللّيث على فارس، وهرب عاملها ابن واصل إلى الأهواز، وتقوىّ يعقوب.

وقوع قائد الزنج في الأسر

وفيها: كانت وقعة بين الزَّنج وبين الأمير أحمد بن ليثويه صاحب مسرور البلخيّ، فقتل خلقًا كثيرًا من الزَّنج، وأسر قائدهم الّذي يقال له: الصُّعلوك[١].

أحداث سنة ثلاث وستين

توفي فيها: أبو الأزهر أحمد بن الأزهر، وأحمد بن حرب الطّائيّ، والحسن بن أبي الربيع، ومحمد بن عليّ بن ميمون الرَّقّيّ، ومعاوية بن صالح الأشعريّ الحافظ.

استيلاء ابن الليث على الأهواز

وفيها: سار يعقوب بن اللّيث إلى الأهواز، وأسر الأمير ابن واصل، واستولى على الأهواز.

وزارة ابن مخلد

وفيها: استوزر الحسن بن مخلد بعد موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان الوزير.

وزارة ابن وهب

ثم هرب الحسن إلى بغداد خوفًا من موسى بن بغا. فاستوزر سليمان بن وهب.

إخراج ابن طاهر من نيسابور

وفيها: غلب أخو شركب على نيسابور وأخرج عنها الحسين بن طاهر.

انتصار المسلمين بالأندلس

وفيها: كانت ملحمة كبيرة بالأندلس، نصر الله فيها الإسلام، واستشهد طائفة[٢].

---

(١) انظر: تاريخ الطبري (٩/ ٥١٦ ـ ٥٢٩)، الكامل (٧/ ٢٩٢ ـ ٣٠٤)، البداية والنهاية (١١/ ٣٥)، النجوم الزاهرة (٣/ ٤٤، ٤٥)، صحيح التوثيق (٦/ ٢٦٩).

(٢) انظر: تاريخ الطبري (٩/ ٥٣٠ ـ ٥٣٢)، الكامل (٧/ ٣١٠)، البداية والنهاية (١١/ ٣٥، ٣٦)، النجوم الزاهرة (٣/ ٤٦، ٤٧)، صحيح التوثيق (٦/ ٢٦٩).

أحداث سنة أربعٍ وستين

فيها توفّي: أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وأحمد بن يوسف السُّلميّ، وأبو إبراهيم المُزّيّ، والحافظ أبو زرعة الرازي، ويونس بن عبد الأعلى.

وفاة موسى بن بغا

وفي المحرَّم خرج أبو أحمد الموفّق، ومعه موسى بن بغا إلى قتل الزَّنج. فلمّا نزلا بغداد مات موسى وحُمِل إلى سامرّاء، فدفن بها.

وفاة قبيحة أم المعتز

وفي ربيع الأوّل توفّيت قبيحة أمّ المعتز بالله بسامرّاء، وكان المعتمد قد أعادها إليها من مكّة وأكرمها.

أسر الروم لعبد الله بن رشيد بن كاوس

وفيها: أسرت الروم عبد الله بن رشيد بن كاوس، وكان قد دخل الروم في أربعة آلاف، فأوغل فيها وأسر وغنم ورجع، فلمّا نزل البذندون أقام به ثمّ رحل. وتبعته البطارقة من كلّ صوب وأحدقوا به، فنزل جماعة من المسلمين فعرقبوا دوابّهم وقاتلوا إلاّ خمسمائةٍ من المسلمين انهزموا، وأسر عبد الله بعد ما جرح جراحات.

الوقعة بين محمد المولد والزنج

وفيها: ولي واسطًا محمد المولّد، فحاربته الزَّنج، فهزمهم محمد، ثمّ غلبت الزَّنج ودخلت واسطًا، فهرب أهلها حفاةً عراةً، ونهبها الزَّنج وأحرقوها.

غضب المعتمد على الوزير ابن وهب

وفيها: غضب المعتمد على الوزير سليمان بن وهب وقيّده وانتهب أمواله، واستوزر الحسن بن مخلد.

عصيان الموفق

وفيها: أظهر أبو أحمد الموفّق العصيان، فشخص من بغداد ومعه عبد الله بن

سليمان بن وهب، فلمّا قرب من سامراء، تحول المعتمد إلى الجانب الغربيّ، فعسكر به. فنزل أحمد بظاهر سامرّاء، ثم تراسلا واصطلحا في آخر السّنة، وأطلق سليمان ابن وهب، وهرب الحسن بن مخلد، وأحمد بن صالح بن شيرزاد.

محنة الصوفية

وفيها: كانت المحنة على الصُّوفيّة بغلام خليل[1].

أحداث سنة خمس وستّين

توفيّ فيها: أحمد بن منصور الرّماديّ، وإبراهيم بن الحارث البغداديّ، وإبراهيم ابن هانيء النَّيسابوريّ، وسعدان بن نصر، وصالح بن أحمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد بن أيوّب المُخرّميّ، وعلي بن حرب الطّائيّ، وأبو حفص النَّيسابوريّ الزاهد عمرو بن سلم، ومحمد بن الحسن العسكري من الإثني عشر، ومحمد بن هارون الفلاّس، وهارون بن سليمان الإصبهانيّ.

إيقاع ابن طولون بسيما الطويل في أنطاكية

وفيها: خرج أحمد بن طولون أمير مصر إلى الشام، فحصر سيما الطّويل بأنطاكيّة إلى أن افتتحها وقتل سيما.

التحاق المولّد بابن الصفّار

وفيها: خامر محمد المولّد ولحق بيعقوب بن اللّيث وصار من خواصّه.

القبض على سليمان بن وهب وابنه

وفيها: قبض المعتمد على سليمان بن وهب وابنه عبيد الله واصطفى أموالهما، ثمّ صولحا على تسعمائة ألف دينار.

وزارة ابن بلبل

واستوزر إسماعيل بن بلبل.

---

(1) انظر: تاريخ الطبري (٩/ ٥٣٣ ـ ٥٤١)، الكامل (٧/ ٣١٦ ـ ٣٢١)، البداية والنهاية (١١/ ٣٦، ٣٧)، النجوم الزاهرة (٣/ ٤٧، ٤٨)، صحيح التوثيق (٦/ ٢٧٠).

وفاة يعقوب بن الليث

وفيهـا: مات يعقوب بن اللَّيث الصّـفّار المتغلّب على خراسـان، وغيرها. توفّي بالأهواز، فخلفه أخوه عمرو بن اللّيث، ودخل في الطّاعة.

إطلاق ملك الروم لعبد الله بن كاوس

وفيها: بعث ملك الروم بعبد الله بن كاوس الّذي كان عامل الثّغور فأسروه، مع عدّة مصاحف كانوا أخذوها من أهل أذنة، إلى أحمد بن طولون.

عصيان العباس على أبيه أحمد بن طولون

ولما خرج احمد بن طولون إلى الـشام قام ابنه العبّاس وجماعـة من أمرائه فأخذ أموال أبيه وحشمه، وتوجّه نحو برقة إلى إفريقيّة، فنهب وفتك، فانتدب لحربه إلياس ابن منصور النقرشيّ رأس الإباضيّة في اثني عشر ألفًا، وبعث صاحب إفريقية إبراهيم ابن أحمـد بن الأغلب جيشًا كـثيفًا مع مـولاه، فأطبق الجيشـان على العباس فبـاشر الحرب بنفسـه، وقتلت صناديده، ونهبت خزائنه، وعـاد إلى برقة. فبعث أبوه جـيشًا فأسروه، وحملوه إلى أبيه، فقيدَّه وحبسه، وقتل جماعة ممّن كان حسَّن له العصيان.

دخول الزنج النعمانية

وفيها: دخلت الزَّنج النعمانيّة، فأحرقوا وسبوا وقتلوا.

استنابة الموفق لعمرو بن اللّيث على الولايات

وفيـها: اسـتناب الموفّق عـمرو بن اللّيث على خـراسان، وكـرمان، وفـارس، وبغداد، وإصبهان، والسِّند، وسجستان، وبعث إليه بالتّقليد والخلع العظيمة.

وقيل، إنّ تركة أخيه يعقوب بن اللّيث بلغت ألف ألف دينار وخمسين ألف ألف درهم ونقل فدفن بجنديسابور وكتب على قبره: هذا قبر المسكين. وتحته:

أحـسنت ظنَّك بـالأيّام إذ حـسنت ... ولم تخف سـوء ما يأتي به القـدر

فسالمتك الـلّيالي فـاغـتررت بهـا وعند صفو اللّيالي يحدث الكدر[١]

أحداث سنة ست وستين

فيها توفيّ: إبراهيم بن أورمة الحافظ، وصالح بن أحمد بن حنبل بخلف، وهذا أصح، ومحمد بن شجاع الثلجيّ الفقيه، ومحمد بن عبد الملك الدّقيقيّ، وأبو السّاج الأمير.

نيابة عبيد الله بن طاهر على شرطة بغداد

وفيـها: كتب عمـرو بن اللّيث الصفّار إلى عـبيد الله بن عـبد الله بن طاهر بأن يكون نائبه على شرطة بغداد.

وصول الروم إلى ديار ربيعة

وفيـها: وصلت عسـاكر الروم إلى ديار ربيـعة، فقـتلت جماعـة من المسلمين، وهرب أهل الجزيرة والموصل.

استعمال ابن أبي الساج على الحرمين

وفيها: استعمل الموفّق على الحرمين محمد بن أبي السّاج.

وقعة الزنج بعسكر الخليفة

وفيها: كانت وقعة بين الزَّنج وعسكر الخليفة، وظهرت الزَّنج، لعنهم الله.

مقتل الكرخي أمير حمص

وفيها: قتل أهل حمص أميرهم الكرخيّ.

دعوة الحسن الأصغر لنفسه

وفيها: دعا الحسن بن محمد بن جعفر الأصغر أهل طبرستان إلى نفسه.

(١) انظر: تاريخ الطبـري (٩/ ٥٤٢، ٥٤٣)، والكامل (٧/ ٣١٦ ـ ٣٢٨)، والبداية والنهـاية (١١/ ٣٧، ٣٨)، والنجوم (٣/ ٤٨، ٥١)، وصحيح التوثيق (٦/ ٢٧١).

هزيمة الحسن بن زيد

وفيها: سار أحمد بن عبد الله الخجستانيّ إلى الحسن بن زيد، فهزمه أحمد.

مقتل ابن الأصغر

ثم سار الحسن بن زيد إلى الحسن بن الأصغر، واحتال عليه حتىّ قتله.

الحرب بين الخجستاني وابن الليث

وفيها: حارب أحمد بن عبد الله الخجستاني عمرو بن اللَّيث، وظهر على عمرو، ودخل نيسابور، وقتل جماعة ممّن كان يميل إلى عمرو.

انتهاب الأعراب كسوة الكعبة

وفيها: وثبت الأعراب على كسوة الكعبة فانتهبوها، وأصاب الوفد شدّة منهم.

دخول الزنج رامهرمز

وفيها: دخلت الزَّنج رامهرمز، فاستباحوها قتلاً وسبيًا، فلا قوّة إلاّ بالله[١].

أحداث سنة سبعٍ وستيّن

فيها توفّي: إبراهيم بن عبد الله السَّعديّ، وإسماعيل بن عبد الله سمّويه، وإسحاق بن إبراهيم الفارسيّ شاذان، وبحر بن نصر الخولانيّ، وعباس الرَّبعيّ، ومحمد بن عزيز الأيليّ، ويحيى بن الذهّليّ، ويونس بن حبيب الإصبهانيّ.

وقعة الزنج

وفيها: دخلت الزَّنج واسطًا، فاستباحوها وأحرقوا فيها، فجهّز الموفّق ابنه أبا العبّاس في جيشٍ عظيم، فكان بينه وبين الزَّنج وقعة في المراكب في الماء، فهزمهم أبو العبّاس، وقتل فيهم وأسر وغرّق سفنهم، وكان ذلك أوّل النصّر. فنزل أبو العبّاس واسطًا.

---

(١) انظر: تاريخ الطبري (٩/ ٥٤٩ ـ ٥٥٦)، والكامل (٧/ ٣٣٢ ـ ٣٣٥)، والبداية والنهاية (١١/ ٣٨ ـ ٤٠)، والنجوم (٣/ ٥٠)، وصحيح التوثيق (٦/ ٢٧٣).

واجتمع قوّاد الخبيث صاحب الزَّنج سليمان بن موسى الشّعرانيّ، وعليّ بن أبان، وسليمان بن جامع، وحشدوا وأقبلوا، فالتقاهم أبو العباّس، فهزمهم وفرَّقهم، ثم واقعهم بعد ذلك، فهزمهم أيضًا ومزَّقهم. ثم دامت مصابرة القتال بينهم شهرين، ثم قذف الله الرُّعب في قلوب الزَّنج من أبي العبّاس وهابوه.

وتحصّن سليمان بن جامع بمكان، وتحصّن الشّعراني بمكانٍ آخر. فسار أبو العبّاس وحاصر الشّعراني، وجرت بينهم حروب صعبة، إلى أن انهزمت الزَّنج، ورجع أبو العباس بجيوشه سالمًا غانمًا. وكان أكثر قتالهم في المراكب والسّماريّات، وغرق من الزَّنج خلق سوى من قتل وأسر.

ثم سار الموفَّق من بغداد في جيوشه في السُّفن والسّماريّات في هيئةٍ لم ير مثلها إلى واسط. فتلّقاه ولده أبو العبّاس، ثمّ سارا إلى قتال الزَّنج ليستأصلوهم، فواقعهم، فانهزم الزَّنج واستنفذ منهم من المسلمات نحو خمسة آلاف امرأة، وهدمت مدينة الشّعراني فهرب في نفرٍ يسير مسلوبًا من الأهل والمال، ووصل إلى المذار، فكتب إلى الخبيث سلطان الزَّنج بما جرى، فتردد الخبيث إلى الخلاء مرارًا في ساعة، ورجف قوّاده وتقطّعت كبده، وأيقن بالهلاك.

ثم إنّ الموفَّق سأل عن أصحاب الخبيث، فقيل له: معظمهم مع سليمان بن جامع في بلد طهيثا، فسار الموفّق إليها، وزحف عليها بجنوده، فالتقاه سليمان بن جامع وأحمد بن مهديّ الجبّائيّ في جموع الزَّنج، ورتّب الكمناء واستحرَّ القتال، فرمى أبو العبّاس بن الموفّق لأحمد بن مهديّ بسهمٍ في وجهه هلك منه بعد أيّام. وكان أبو العباّس راميًا مذكورًا.

ثم أصبح الموفَّق على القتال، وصلّى وابتهل إلى الله بالدّعاء، وزحف على البلدة، وكان عليه خمسة أسوار، فما كانت إلاّ ساعة وانهزمت الزَّنج، وعمل فيهم السّيف وغرق أكثرهم. وهرب سليمان بن جامع.

واستنقذ الموفّق من طهيثا نحو عشرة آلاف أسير فسيرهم إلى واسط، وأخذ من المدينة تحفًا وأموالاً، بحيث استغنى عسكره، وأقام بها الموفّق أيامًا ثم هدمها.

مسير الموفق إلى الأهواز

وكان المهلَّبيّ مقيمًا بالأهواز في ثلاثين ألف من الزَّنج، فسار إليها الموفَّق، فانهزم

المهلَّبيّ وتفرَّق جمعه، وانهزم بهبوذ الـزَّنجيّ، وبعثوا يطلبون الأمان، لأنه كان قد ظفر بطائفةٍ كبيرة من أصحاب الخبيث وهو بنهر أبي الخصيب.

تمهيد الموفق للبلاد

ثم سار الموفَّق إلى جنديسابور ثمّ إلى تستر فنزلها، وأنفق في الجند والموالي، ثم رحل عسكر مكرم ومهّد البلاد، ثم رجع وبعث ابنه أبا العبّاس إلى نهر أبي الخصيب لقتال الخبيث. فبعث إليه الخبيث سفنًا، فاقتتلوا، فهزمهم أبو العبّاس، واستأمن إليه القائد منتاب الزَّنجيّ، فأحسن إليه.

موقعة المختارة

وكتب الموفَّق كتابًا إلى الخبيث يدعوه إلى التَّوبة إلى الله والإنابة إليه ممّا فعل من سفك الدّماء وسبي الحريم وانتحال النّبوَّة والوحي، فما زاده الكتاب إلاّ تجبرًا وعتوًّا.

وقيل: إنه قتل الرسول، فسار الموفَّق في جيوشه إلى مدينة الخبيث بنهر أبي الخصيب، فأشرف عليها، وكان قد سمّاها المختارة، فتأمّلها الموفَّق ورأى حصانتها وأسوارها وخنادقها، فرأى شيئًا لم ير مثله، ورأى من كثرة المقاتلة ما استعظمه، ورفعوا أصواتهم، فارتجّت الأرض، فرشقهم ابنه أبو العبّاس بالنّشّاب، فرموه رميةً واحدة بالمجانيق والمقاليع والنّشّاب، فأذهلوا الموفَّق، فرجع عنهم، وثبت أبو العباس.

واستأمن جماعة من أصحاب الخبيث إلى أبي العبّاس فأحسن إليهم، ثم استأمن منهم بشر كثير، فخلع على مقدَّمهم.

فلمّا كان في اليوم الثّاني جهّز الخبيث بهبوذ في السماريّات، فالتقاه أبو العباس، فاقتتلوا، فأصاب بهبوذ طعنتان ونشاب، فهرب إلى الخبيث، ورجع أبو أحمد إلى معسكره بنهر المبارك ومعه خلق قد استأمنوا.

فلمّا كان في شعبان برز الخبيث في ثلاثمائة ألف فارس وراجل، فركب الموفَّق في خمسين ألفًا، وكان بينهم النهَر، فنادى الموفَّق بالأمان لأصحاب الخبيث، فاستأمن إليه خلق كثير، ثم انفصل الجمعان عن غير قتال.

بناء الموفقية

ثم بنى الموفَّق مدينة بإزاء مدينة الخبيث على دجلة وسمّاها الموفَّقيّة، وجمع عليها خلائق من الصُّنّاع، وبنى بها الجامع والأسواق والدُّور، واستوطنها النّاس للمعاش.

وكان عدد من استأمن في شهرين خمسين ألفًا من جيش الخبيث، ما بين أبيض وأسود.

الوقعة بين أبي العباس والخبيث

وفي شوّال كانت الوقعة بين أبي العبّاس والخبيث، قتل منهم خلقًا كثيراً.

وذلك لأن الخبيث انتخب من قوّاده خمسة آلاف، وأمرهم أن يعدّوا فيتبيّنوا عسكر الموفّق، فلّما عبروا بلغ الموفَّق الخبر من ملاّح، فأمر ابنه بالنّهوض إليهم، فنصر عليهم وصلبهم على السُّفن، ورمى برؤوس القتلى في المناجيق إلى مدينة الخبيث، فذلّوا.

اقتحام الموفق مدينة الخبيث

وفي ذي الحجّة عبر الموفّق بجيوشه إلى مدينة الخبيث، وكان الزَّنج قبل ذلك قد ظهروا على أبي العبّاس، وقتلوا من أصحابه جماعة، فدخل الموفّق بجميع جيوشه ودار حول المدينة، والزَّنج يرمونهم بالمجانيق وغيرها. فنصب المسلمون السّلالم على السّور وطلعوا ونصبوا أعلام الموفّق، فانهزم الزَّنج، وملك أصحاب الموفّق السُّور، فاحرقوا المجانيق والسّتائر.

وجاء أبو العبّاس من مكان آخر، فاقتحم الخنادق، وثلم السُّور ثلمةً اتسّع منها الدّخول. وانهزم الخبيث وأصحابه، وجند الموفَّق يتبعونهم إلى اللّيل.

ثم عاد الخبيث إلى المدينة، وعدى الموفّق إلى عسكره، وتراجع أصحاب الخبيث، واستأمن إلى الموفق خلق من قواده وفرسانه. ثم رمم ما هوى من الأسوار والخنادق.

استيلاء الخجستاني على الولايات وضربه السكّة

وفيها: استولى أحمد بن عبد الله الخجستاني على خراسان، وكرمان،

وسجستان، وعزم على قصد العـراق، وضرب السِّكَّة باسمه، وعاد على الوجه الآخر اسم المعتمد.

حبس ابن المدبّر ومصادرته

وفيـها: حـبس أحمـد بن طولون أحمـد بن المدبّر الكاتب وصادره، وأخـذ منه ستّمائة ألف دينار. وكان يتولى خراج دمشق[١].

أحداث سنة ثمانٍ وستّين ومائتين

فيـها توفّي: أبو الحـسن أحمد بن سـيّار المروزيّ، وأحمـد بن شيـبان الرمليّ، وأحمد بن يونس الضَّبِّيّ الإصبهانيّ، وعيـسى بن أحمد العسقلانيّ البلخيّ، والفضل ابن عبد الجبّار المروزيّ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم الفقيه.

استئمان جعفر بن إبراهيم للموفق

وفي المحرمّ استـأمن إلى الموفّق جعفر بن إبراهيم السّجّان، وكـان صاحب أسرار الخبيث وأحد خـواصّه، فخلع عليه الموفَّق وأعطاه مالاً كثيـرًا، وأمر بحمله إلى قريب مدينة الخبيث. فلمّـا حاذى قصر الخبيث صاح: ويحكـم إلى متى تصبرون على هذا الخبيث الكذّاب. وحـدَّثهم بما اطَّلع عليه من كذبه وفجوره، فاسـتأمن في ذلك اليوم خلق كثير منهم. وتتابع النّاس في الخروج من عند الخبيث.

دخول جند الموفق مدينة الزنج

وفي ربيع الآخـر زحف الموفَّق على مـدينة الخـبيث، وهدم مـن السّور أمـاكن، ودخل الجند من كل ناحيـة واغترّوا، فخـرج عليهم أصحاب الخـبيث، فتحـيَّروا في الخروج، وبعض النّاس طلب الشّطّ فغرقوا.

وردّ الموفّق إلى مدينة الموفّقيّة، وقد أصيب أصحابه.

ثمّ ضيّق على الخبيث، وقطع عنه الميرة، فضـاق بأصحابه الأمر حتّى أكلوا لحوم الكلاب والموتى، وهرب خلق، فسألهم الموفَّق، فقالوا له: لنا سنة ما أكلنا الخبز.

---

(١) انظر: تاريخ الطبري (٩/ ٥٥٧ ـ ٦٠٠)، الكامل (٧/ ٣٤٤ ـ ٣٥٦)، البداية (١١/ ٣٨، ٣٩).

مقتل بهبوذ

فلمّا كان رجب قتل بهبوذ، وكان أكبر قوّاد الخبيث.

دخول ابن حوشب طولون

في هذا العام دخل أبو القاسم الحسن بن فرح بن حوشب اليمن داعيًا من قبل عبيد الله الّذي ملك المغرب، وتسمّى بالمهديّ.

عصيان لؤلؤ لابن طولون

وفيها: عصى لؤلؤ مولى أحمد بن طولون وخامر على أستاذه، فنهب بالسن في الرَّقَّة وقرقيسيا، وسار إلى العراق.

قتل ابن صاحب الزّنج

وبلغ الخبيث أنّ ابنه يريد الهروب إلى الموفّق فقتله.

قتل الخجستاني

وفيها: قتل أحمد بن عبد الله الخجستاني الخارج بخراسان، قتله غلمانٌ له في آخر السّنة.

غزوة خلف التركي ثغور الروم

وفيها: غزا خلف التُّركي نائب أحمد بن طولون على ثغور الشّام، فقتل من الرّوم بضعة عشر ألفًا وغنم، فبلغ السّهم أربعين دينارًا[1].

أحداث سنة تسع وستّين ومائتين

فيها توفّي: أحمد بن عبد الحميد الحارثيّ، وحذيفة بن غياث، وإبراهيم بن منقذ الخولانيّ، وعبد الله بن حمّاد الآمليّ، ومحمد بن إبراهيم، أبو حمزة الصُّوفيّ، وأبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان.

---

(١) انظر: تاريخ الطبري (٩/ ٦٠١ ـ ٦١٢)، الكامل (٧/ ٣٦٤ ـ ٣٧٢)، البداية (١١/ ٤٢)، النجوم (٣/ ٥٤ ـ ٥٦)، صحيح التوثيق (٦/ ٢٧٧).

كسوف الشمس والقمر

وفي المحرّم انكسفت الشّمس والقمر.

غارة الأعراب على الحجّاج

وفيها: قطعت الأعراب الطّريق على الحجّاج، فأخذت خمسمائة جمل بأحمالها.

وثوب خلف الفرغاني على يازمان الخادم

وفيها: وثب خلف الفرغانيّ على يازمان خادم الفتح بن خاقان، فحبسه بالثّغر فوثب أهل الثّغر فخلّصوه، وهموا بقتل خلف، فهرب إلى دمشق، ولعنوا ابن طولون على منابر الثّغر، فسار أحمد بن طولون من مصر حتّى نزل أذنة، وقد تحصّن بها يازمان الخادم، وفعل ذلك أهل طرسوس، فأقام ابن طولون مدّة على أذنة، فلم يظفر بها بطائل، فعاد إلى دمشق.

أخذ لؤلؤ قرقيسيا من العقيليّ

وفيها: افتتح لؤلؤ قرقيسيا عنوةً، وأخذها من ابن صفوان العقيليّ، وسلّمها إلى أحمد بن مالك بن طوق.

دخول الموفق مدينة صاحب الزّنج

وفيها: دخل الموفّق مدينة الخبيث عنوة. وكان الخبيث عند قتل بهبوذ أخذ تركته وأمواله، وضرب أقاربه بالسِّياط، ففسدت نيّات خواصّه لذلك، فعبر الموفّق المدينة ونادى بالأمان فتسارع إليه أصحاب بهبوذ، فأحسن إليهم، ثمّ دخل المدينة بعد حربٍ شديد، وقصد الدّار الّتي سمّاها الخبيث جامعًا، فقاتل أصحابه دونه أشد القتال، حتى قتل منهم خلق، ثم هدم أصحاب الموفق في الدار وهو يبذل الأموال في الجند لينصحوا، فهدموها وأتوا بالمنبر الّذي للخبيث، ففرح وخرج إلى مدينته بعد أن نهب خزائن الخبيث، وأحرق الأسواق والدّور. وذلك في جمادى الأولى.

ورمي يومئذٍ الموفَّق بسهمٍ فجرحه، ثمّ أصبح على القتال، فزاد عليه الألم بالحركة، وخيف عليه، وخافوا قوّة الخبيث عليهم، وأشاروا عليه بالرحيل إلى بغداد، فأبى وتصبَّر حتّى عوفي وعاد لحرب الخبيث، وقد رمّم الخبيث ما وهى من مدينته.

عزم المعتمد على اللحاق بمصر

وفي نصف جمادى الأولى شخص المعتمد من سرَّ من رأى يريد اللّحاق بابن طولون لأمرٍ تقرَّر بينهما.

قال أحمد بن يوسف الكاتب: خرج أحمد بن طولون من مصر، وحمل معه ابنه العبّاس معتقلاً، فقدم دمشق، وخرج المعتمد من سامرّاء على وجه التّنزُّه، وقصده دمشق لاتّفاق جرى بينه وبين ابن طولون، فلما بلغ ذلك الموفق كتب إلى إسحاق بن كنداج يقول: متى استولى ابن طولون على المعتمد لم يبق منكم معشر الموالي اثنان. فاجتهد في ردّه.

وكان ابن كنداج في نصيِّبين في أربعة آلاف، فصار إلى الموصل، فوجد حرّاقات المعتمد وقوّاده بموضع يقال له الدَّواليب، فوكَّل بهم هناك، وسار فلقي المعتمد بين الموصل والحديثة، فخرج إليه نحرير الخادم، وسلَّم عليه واستأذن فأذن له، فدخل ابن كنداج ومعه ابنه محمد وجماعة يسيرة، فسلَّم ووقف، وقال: يا إسحاق لم منعت الحشم من الدخول إلى الموصل؟ وكان ينزلها أحمد بن خاقان وخطارمش، فقال: يا أمير المؤمنين أخوك في وجه العدوّ، وأنت تخرج عن مستقرّك ودار ملكك، ومتى صحّ عنده هذا رجع عن مقاومة الخارجي، فيغلب عدوك على دار آبائك وهذا كتاب أخيك يأمرنا بردّك.

فقال: أنت غلامي أو غلامه؟ فقال: كلنا غلمانك ما أطعت الله، فإذا عصيته فلا طاعة لك وقد عصيت الله فيما فعلت من خروجك، وتسليط عدوّك على المسلمين. ثمّ خرج من المضرب ووكّل به جماعة. ثمّ بعث إلى المعتمد يطلب ابن خاقان وخطارمش ليناظرهما. فبعث بهما إليه فقال: ما جنى أحد على الإسلام والخليفة ما جنيتم، فلم أخرجتموه من دار ملكه في عدّة يسيرة، وهارون الشّاري بإزائكم في جمعٍ كبير؟ فلو حضركم وأخذ الخليفة لكان عارًا وسبَّةً على الإسلام. ثمّ رسّم عليهم، وبعث إلى الخليفة يقول: ما هذا المقام، فارجع.

فقال المعتمد: فأحلف لي أنّك تنحدر معي ولا تسلّمني.

فحلف له، وانحدر إلى سامرّاء، فتلقّاه صاعد بن مخلد كاتب الموفَّق، فسلّمه إسحاق إليه، فأنزله في دار أحمد بن الخصيب، ومنعه من نزول دار الخلافة، ووكّل به خمسمائة رجل يمنعون من الدّخول إليه.

وأما الموفَّق فبعث إلى إسحاق بخلعٍ وأموالٍ، وأقطعه ضياع القوّاد الّذين كانوا مع المعتمد.

وقال الصُّوليّ: كان المعتمد قد ضجر من أخيه الموفّق، فكاتب ابن طولون واتفّقا فذكر الحكاية.

وقال المعتمد:

أليس من العجائب أنّ مثلي ... يرى ما قلَّ ممتنعًا عليه؟

وتوكل باسمه الدّنيا جميعًا ... وما من ذاك شيءٌ في يديه؟

تلقيب ذي الوزارتين وذي السيفين

ولقّب الموفَّق صاعدًا: ذا الوزارتين، ولقب ابن كنداج: ذا السَّيفين.

وأقام صاعد في خدمة المعتمد، ولكن ليس للمعتمد حلّ ولا ربط.

مصادرة ابن طولون للقاضي بكار بن قتيبة

ولمّا بلغ ابن طولون ذلك جمع القضاة والأعيان وقال: قد نكث الموفّق أبو أحمد بأمير المؤمنين فاخلعوه من العهد. فخلعوه إلاّ القاضي بكّار بن قتيبة؛ فقال: أنت أوردت عليَّ كتابًا من المعتمد بولاية العهد، فأورد عليَّ كتابًا آخر منه بخلعه.

فقال: إنهّ محجورٌ عليه ومقهور.

فقال: لا أدري.

فقال ابن طولون: أغرّك النّاس بقولهم: ما في الدُّنيا مثل بكّار؛ أنت شيخ قد خرَّفت. وحبسه وقيّده، وأخذ منه جميع عطاياه من سنين، فكان عشرة آلاف دينار، فقيل: إنهّا وجدت في بيت بكّار بختمها وحالها.

وبلغ الموفَّق فأمر بلعنة ابن طولون على المنابر.

سير ابن طولون إلى المصّيصة وتراجعه

وفيها: سار ابن طولون إلى المصِّيصة. وبها يازمان الخادم، فتحصّن ونزل ابن طولون بالمرج والبرد شديد. فشقّ عليه يازمان نهر طرسوس، فغرق المرج وهلك عسكر ابن طولون، فرحل وهو خائف، فخرج أهل طرسوس فنهبوا بقايا عسكره،

ومرض في طريقه مرضته الّتي مات فيها مغبونًا.

ولاية ابن كنداج

وولّى الموفّق إسحاق بن كنداج المغرب كله والعراق كلّه، وما كان بيد أحمد بن طولون.

إحراق قطعة من بلد الزَّنج

وفيها عبر الموفّق إلى الخبيث وأحرق قطعة من البلد، وجرح ابن الخبيث وكاد يتلف.

الوقعة بين الموفق وبين الزَّنج

وفي شوّال كانت بين الموفَّق والخبيث وقعةٌ عظيمة. ولمّا رأى الخبيث أنّ الميرة قد انقطعت عنه وصعب أمره، وقلّ عنده الشّيء، حتى كان أحدهم إذا وقع بامرأة أو صبي ذبحه وأكله.

وكان الخبيث يعاقب من يفعل ذلك لكن بحبسه.

ثمّ إنّ الموفَّق أحرق عامّة البلد وقصر الإمارة، وخافت الزَّنج، فقاتلوا قتالاً شديدًا، ثمّ انهزموا، وعبر الخبيث إلى الجانب الشّرقيّ من نهر أبي الخصيب، واستأمن إلى الموفَّق جماعة من القوّاد أصحاب الخبيث وخاصّته، وفتحوا سجنًا كبيراً كان للخبيث فيه خلق من عساكر المسلمين وأصحاب الموفَّق، فأطلقوهم.

دخول المعتمد واسط

وفي ذي القعدة دخل المعتمد إلى واسط.

دخول الموفّق مدينة صاحب الزنج وتخريب داره

وفيه: سارت السُّفن والسّماريات وجيوش الموفَّق على ترتيب لم ير مثله كثرةً وأُهْبةً، فلمّا رأى الخبيث ذلك بهره وزال عقله. وزحف الجيش نحو الخبيث، فالتقاهم في جيشه، والتحم القتال، وحمل الموفَّق وابنه والخواصّ، فهزموا الزَّنج، وقتلوا منهم مقتلةً هائلة، وأسروا خلقًا، فضربت أعناقهم. وقصد الموفَّق دار الخبيث، وقد التجأ

إليها، وانتخب أنجاد أصحابه ليدافعوا عنها، فلمّا لم يغنوا عنه شيئًا أسلمها، وتفرق عنه أصحابه، ونهبت داره وحرمه وأولاده، فهرب الخبيث نحو دار المهلّبيّ قائده. وأتي بحريمه وذرِّيّته فكان عددهم أكثر من مائة، فأمر الموفَّقُ بحملهم إلى الموفَّقيّة وأحسن إليهم، وأمر بإحراق دار الخبيث. وكان عنده نساء علويّات وحرائر قد استباحهنّ، وجاءه منهنّ أولاد(١).

أحداث سنة سبعين ومائتين

فيها توفّي: أحمد بن طولون صاحب مصر، وأحمد بن عبد الله بن البرقيّ، وأحمد بن المقدام الهرويّ، وإبراهيم بن مرزوق البصريّ، وأسد بن عاصم، وبكّار بن قتيبة القاضي، والحسن بن عليّ بن عفّان العامريّ، وداود الظّاهريّ الفقيه، والربيع بن سليمان المراديّ، وزكرياً بن يحيى المروزيّ، وعبّاس بن الوليد البيروتيّ، وأبو البختريّ عبد الله بن محمد بن شاكر، ومحمد بن إسحاق الصّغانّي، ومحمد بن ماهان، ومحمد بن مسلم بن وارة، ومحمد بن هشام بن ملاّس.

مقتل صاحب الزَّنج

وفيها: وصل لؤلؤ الطُّولوني في جيشٍ عظيم نجدةً للموفق في المحرّم، فكانت بين الموفّق وبين الخبيث وقعةٌ أوهنت الخبيث، ثمّ وقعة أخرى قتل فيها الخبيث وعجّل الله بروحه إلى النّار. وهو عليّ بن محمد المدَّعي أنه علويّ، وقيل: اسمه بهبوذ. قد ذكرنا وقائعه مع الموفَّق وحصاره الزّمن الطّويل له، إلى أن اجتمع مع الموفَّق زهاء ثلاثمائة ألف مقاتل مطَّوّعة وفي الدّيوان.

فلمّا كان في ثاني صفر، وقد التجأ الخبيث إلى جبلٍ ثمّ تراجع هو وأصحابه إلى مدينتهم خفية، وجاءت مقدّمات الموفَّق، فلمّا وصلوا إلى المدينة لم يدروا أنهّم قد رجعوا إليها، فأوقعوا بهم، فانهزم الخبيث وأصحابه، وتبعهم أصحاب الموفَّق يأسرون ويقتلون، وانقطع الخبيث في جماعةمن قوّاده وفرسانه، وفارقه ابنه انكلائي، وسليمان ابن جامع، فظفر أبو العبّاس بن الموفَّق بابن جامع، فكبّر النّاس لّما أتى به إلى أبيه.

---

(١) انظر: تاريخ الطبري (٩/ ٦١٣ ـ ٦٥٣)، والكامل (٧/ ٣٧٧ ـ ٣٩٦)، والبداية (١١/ ٤٢، ٤٣)، والنجوم (٣/ ٥٧، ٥٨)، وصحيح التوثيق (٦/ ٢٨٠).

ثمّ شدّ الخبيث وأصحابه، فأزال النّاس عن مواقفهم، فحمل عليه الموفّق فانهزموا وتبعهم إلى آخر نهر أبي الخصيب، فبينا القتال يعمل إذ أتى فارس من أصحاب لؤلؤ إلى الموفّق برأس الخبيث في يده، فلم يصدّقه فعرضه على جماعةٍ فعرفوه. فترجل الموفّق وابنه والأمراء وخرّوا سجّدًا لله، وكبّروا وحمدوا الله تعالى.

وقيل: إنّ أصحاب الموفّق لمّا أحاطوا به لم يبق معه إلاّ المهلَّبيّ، ثم ولّى وتركه، فقذف نفسه في النّهر فقتلوه. وسار أبو العبّاس ومعه رأس الخبيث على رمحٍ فدخل به بغداد، وعملت قباب الزّينة، وضجّ النّاس بالدّعاء للموفّق وولده. وكان يومًا مشهودًا. وأمن النّاس وتراجعوا إلى المدن الّتي أخذها الخبيث.

وكان ظهوره من سنة خمسٍ وخمسين.

قال الصُّولي: إنهّ قتل من المسلمين ألف ألف وخمسمائة ألف آدميّ، وقتل في يومٍ واحدٍ بالبصرة ثلاثمائة ألف.

وكان له منبرٌ في مدينته يصعد عليه ويسبّ عثمان وعليّ ومعاوية وطلحة والزُّبير وعائشة، وهو رأي الأزارقة(١).

وكان ينادي على المرأة العلويّة بدرهمين وثلاثةٍ في عسكره، وكان عند الواحد من الزّنج العشرة من العلويّات يطأوهنّ وتخدمن نساءهنّ.

ومدح الشعراء الموفّق.

عودة المعتمد إلى سامرّاء

وفي نصف شعبان أعيد المعتمد إلى سامرّاء، ودخل بغداد ومحمد بن طاهر بين يديه بالحربة والحسن في خدمته كأن لم يحجر عليه.

انبثاق بثق بنهر عيسى

وفيها: انبثق ببغداد في الجانب الغربيّ في نهر عيسى بثقٌ، فجاء الماء إلى الكرخ، فهدم سبعة آلاف دار.

(١) الأزارقة: إحدى فرق الخوارج الضالة.

ظهور الحسني بالصعيد ومقتله

وفيها: ظهـر أحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن إسماعـيل بن إبراهيم بن عبد الله ابن حسن بن الحسنيّ بالصّعـيد، وتبعه خلق. فجهّز أحمد بـن طولون لحربه جيوشًا، وكانت بينهم وقعات وظفروا به وأتوا ابن طولون فقتله.

ومات بعده ابن طولون بيسير.

ظهور دعوة المهديّ باليمن

وفيها: ظهرت دعوة المهديّ باليمن، وكان قـبلها بنحو سنين قد سيّر والده عبيد، جّـد بني عبـيـد الخلفاء المصـريّين الّروافض الملاحـدة الّذي زعم أنهّ ابن مـحمـد بن إسماعـيل بن جعفر الصّـادق، داعين لولده عبد الله المهديّ، أحدهمـا أبو القاسم بن حوشب الكوفّي، والآخر أبو الحسن، فدعوا إلى المهديّ سرًّا.

ثمّ سيّر والد المهـديّ داعيًا آخر يسـمّى أبا عبد الله، فأقام باليـمن إلى سنة ثمانٍ وسبعين، فحجّ تلك السّنة، واجتمع بقبيلة من كتامـة، فأعجبهم حاله، فصحبهم إلى مصر، ورأى منهم طاعةً وقوّة، فصحبهم إلى المغرب، فكان ذلك أوّل شأن المهديّ.

هزيمة الروم عند طرسوس

وفيها: نازلت الرّوم طرسوس في مائة ألف وبها يازمان الخادم، فبيّتهم ليلاً وقتل مقدّمهم وسبعين ألفًا.

وأخذ منهم صليبهم الأكبر وعليه جـواهر لا قيمة لها، وأخذ من الخيل والأموال والأمتعة مالا ينحصر، ولم يفلت منهم إلاّ القليل؛ وذلك في ربيع الأوّل. وكان فتحًا عظيـمًـا عـديم المثيل مـنّ الله به على الإسـلام يوازي قـتل الخبـيث. والحـمـد لله وحده[١].

(١) انظر: تاريخ الطبـري (٩/ ٦٥٤ ـ ٦٦٧)، والكامل (٧/ ٣٩٩ ـ ٤٠٦)، والبـداية (١١/ ٤٤، ٤٥)، والنجوم الزاهرة (٣/ ٥٩ ـ ٦١)، وصحيح التوثيق (٦/ ٢٨٢).

تراجم أهل هذه الطبقة على حروف المعجم

[حرف الألف]

١- أحمد بن إبراهيم.

أبو العباس البغدادي[١] ورّاق خلف بن هشام البزّار.

سمع: خلفًا، ومسددًا، ومسلم بن إبراهيم القعنبيّ، وطائفة.

وعنه: أبو عيسى بن قطن، وإسحاق بن أبي حسّان الأنماطيّ، وحمزة السّمسار.

قال: الخطيب: كان ثقة. صنَّف في عدد الآي.

قلت: وكان أحد الحذّاق في القراءة. تلا على خلف، وعلى أبي عبيد، ومحمد ابن إسحاق، وهشام بن عمّار وغيرهم.

٢- أحمد بن إبراهيم.

أبو عليّ القهستاني[٢].

حافظ، نزل بغداد.

عن: يحيى بن يحيى، وابن نمير، وإبراهيم بن المنذر.

وعنه: ابن مخلد، ومحمد بن جعفر المطيريّ، وجماعة.

وثِّق.

توفي سنة سبعٍ وستّين ومائتين.

٣- أحمد بن الأزهر بن منيع بن سليط -ن ق.-

أبو الأزهر العبديّ النَّيسابوري الحافظ[٣].

حجّ ورأى سفيان بن عيينة؛ وسمع: عبد الله بن نمير، وأسباط بن محمد، ومالك بن سعير بن الخمس، ومحمدًا، ويعلى بن عبيد، ويعقوب بن إبراهيم

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (٤/٨).

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٩، ١٠).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٤١)، والسير (١٠/ ٢٥٤) طبعة التوفيقية.

الزُّهريّ، وعبد الرّزّاق، ووهب بن جرير، وأبا ضمرة، وطائفة.

وعنه: ن. ق.، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن رافع وهما من أقرانه وابن خزيمة، وأبو حامد بن الشرقي ومحمد بن الحسين القطّان، وخلق كثير.

قال ابن الشّرقيّ: سمعته يقول: كتب عنّي يحيى بن يحيى.

وكان أبو الأزهر ثقةً بصيراً بهذا الشّأن، روى عن عبد الرّزّاق حديثًا منكرًا هو منه إن شاء الله بريء العهدة. وهو: أنا معمر، عن الزُّهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عبّاس قال: نظر النبي ﷺ إلى عليّ فقال: «أنت سيّدٌ في الدّنيا سيّدٌ في الآخرة. من أحبّك فقد أحبّني، وحبيبي حبيب الله. وعدوّك عدوّي وعدوّي عدوّ الله، والويل لمن أبغضك من بعدي»[1].

قال أحمد بن يحيى بن زهير السَّريّ: لما حدَّث أبو الأزهر بهذا الحديث أُخبر يحيى بن معين بذلك، فقال: من هذا الكذّاب النّيسابوريّ الذي حدَّث بهذا؟ فقام أبو الأزهر فقال: هوذا أنا.

فتبسَّم ابن معين وقال: أما إنّك لست بكذّاب. وتعجب من سلامته، وقال: الذّنب لغيرك في هذا الحديث.

قال أبو حامد بن الشَّرقيّ، هذا حديث باطل، وكان لمعمر ابن أخٍ رافضّي، وكان ابن معمر يمكّنه من كتبه، فأدخل عليه هذا. وكان معمر رجلاً مهيبًا، ولا يقدر عليه أحد في السّؤال والمراجعة، فسمعه عبد الرّزّاق في كتابه.

وقال غير واحد، عن مكّيّ بن عبدان: سمعت أبا الأزهر يقول: خرج عبد الرّزّاق إلى قريته، فبكَّرت إليه قبل الصُّبح، فلمّا رآني قال: كنت البارحة هنا؟ قلت: لا، ولكن خرجت في اللّيل.

فأعجبه ذلك. فلمّا فرغ من صلاة الصُّبح دعاني وقرأ علي هذا الحديث، وخصّني به دون أصحابي[2].

---

(١) [حديث باطل]: أخرجه ابن عدي (١/ ١٩٥) في الكامل، والخطيب (٤/ ٤٨) في تاريخ بغداد، وابن الجوزي (٢/ ٢١٨) في العلل المتناهية، وانظر: الميزان (٥٠٤٤)، وتنزيه الشريعة (١/ ٣٩٨).

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٤٢).

وروى أبو محمد بن الشَّرقي، عن أبي الأزهر قال: كان عبد الرزّاق يخرج إلى قريته، فذهبت خلفه، فرآني أشتدّ، فقال: تعال. فأركبني خلفه على البغل، ثمّ قال لي، ألا أخبرك حديثًا غريبًا؟ قلت: بلى.

فحدَّثني الحديث. فلمّا رجعت إلى بغداد أنكر عليّ ابن معين وهؤلاء، فحلفت أن لا أحدث به حتى أتصدّق بدرهم.

وقد رواه محمد بن عليّ بن سفيان النّجّار، عن عبد الرزّاق.

قال أبو حامد بن الشّرقيّ: قيل لي لم لا ترحل إلى العراق؟ قلت: وما أصنع وعندنا من بنادرة الحديث ثلاثة: محمد بن يحيى، وأبو الأزهر، وأحمد بن يوسف السُّلميّ.

قال النَّسائيّ: أبو الأزهر لا بأس به.

وعن أبي الأزهر قال: لمّا أنكر عليَّ ابن معين هذا الحديث حلفت أن لا أحدّث به حتّى أتصدَّق بدرهم.

وقال الدّارقطنيّ، لا بأس به، أخرج في الصَّحيحين عمّن هو دونه.

قال الحسين بن محمد القّبانيّ: توفيّ سنة ثلاثٍ وستين.

وقال أبو حاتم: صدوق.

٤- **أحمد بن حرب بن محمد** بن عليّ بن حيّان بن شاذان بن الغضوبة(١) .

أبو بكر الموصليّ. أخو عليّ بن حرب.

سمع: سفيان بن عيينة، وأبا معاوية، وطائفة.

وعنه: س. ، وقال: هو أحبُّ إليَّ من أخيه، وأبو بكر بن أبي داود، ومكحول البيروتيّ، وآخرون.

وقال الأزديّ في تاريخه: كان ورعًا فاضلاً، رابط بأذنه، وبها مات.

٥- **أحمد بن الحسن السُّكّريّ** الحافظ(٢) .

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٢/٤٩)، السير (١٢/٢٥٣، ٢٥٤).

(٢) في عداد المجهولين.

توفيّ بمصر سنة ثمان وستّين.

لا أعرفه، وذكره مختصر.

٦- أحمد بن الحسين بن مجالد الضّرير(١) .

مولى المعتصم.

أخذ عن: جعفر بن مبشّر علم الكلام. وكان من دعاة المعتزلة.

هلك سنة تسع وتسعين، وقيل: قبلها بعام.

٧- أحمد بن حمدون(٢) .

أبو عبد الله البغداديّ الكاتب الإخباريّ، والشّاعر، أحد الموصوفين بالظُّرف والأدب. نادم الخلفاء، وقد مدحه البحتريّ.

توفيّ سنة أربع وستّين.

روى عنه: ابن أخيه عليّ بن بسّام، جعفر بن قدامة، وأحمد بن الطّيّب السّرخسيّ.

٨- أحمد بن الخصيب بن عبد الحميد(٣) .

الوزير أبو العبّاس الجرجرائي. وزر للمنتصر وللمستعين، ثم نفاه المستعين إلى الغرب في سنة ثمانٍ وأربعين. وأبوه ولي إمرة الدّيار المصريّة.

وقيل: إنّ أحمد كان فيه حدّة وتسرُّع.

قال أحمد بن أبي طاهر الكاتب: كان يحتدّ على من يراجعه، ويخرج رجله من الرِّكاب، فيرفس من يراجعه، ففيه أقول من أبيات:

قل للخليفة يا بن عمّ محمدٍ ... أشكل وزيرك إنهّ محلول

فلسانه قد جال في أعراضنا ... والرِّجل منه في الصُّدور تجول

وذكر الصُّولي، عن الحسين بن يحيى، أنّ أحمد بن الخصيب كان يتصدّق كلّ

---

(١) هالك، من المعتزلة.

(٢) لم نقف عليه.

(٣) وفيات الأعيان (٢/٤١٨)، السير (١٢/٥٥٣).

يومٍ بخمسين ديناراً، إلى أن نكب، فكان يمنع نفسه القوت، ويتصدَّق بخمسين درهمًا.

توفيّ أحمد سنة خمسٍ وستّين.

٩- أحمد بن سليمان بن عبد الملك.

أبو الحسين الرّهاوي الحافظ[١]، أحد الأئمّة.

رحل وطوَّف، وسمع: زيد بن الحباب، ويحيى بن آدم، وجعفر بن عون، وهذه الطّبقة.

وعنه: س. فأكثر، وأبو عروبة، ومكحول، وآخرون.

توفيّ سنة إحدى وستّين.

قال س: ثقة مأمون، صاحب حديث.

١٠- أحمد بن سيّار بن أيّوب[٢] -ن.-

أبو الحسن المروزيّ الحافظ الفقيه، أحد الأعلام.

سمع: عفّان، وسليمان بن حرب، وعبدان، ومحمد بن كثير، وصفوان بن صالح الدّمشقيّ، وإسحاق بن راهويه، ويحيى بن بكير، وطبقتهم.

وعنه: ن. ووثّقه، وقيل: إنّ خ. روى عنه، عن محمد بن أبي بكر المقدّميّ، وروى عنه: محمد بن نصر المروزيّ، وابن خزيمة، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد ابن عقيل البلخي، وأبو العبّاس محمد بن أحمد بن محبوب، وحاجب بن أحمد الطُّوسي، وطائفة.

وهو مصنفّ تاريخ مرو.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: ثنا عنه عليّ بن الجنيد، ورأيت أبي يطنب في مدحه، ويذكره بالعلم والفقه.

قلت: وهو أحد أصحاب الوجوه من الشّافعية، أوجب الأذان للجمعة دون

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٥٢، ٥٣)، السير (١٢/ ٤٧٥).

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ٥٣)، السير (١٢/ ٦٠٩ ـ ٦١١).

غيرها، وأوجب رفع اليدين في تكبيـرة الإحرام كداود الظّاهريّ، وكان بعض العلماء يشبهّه في زمانه بابن المبارك علمًا وفضلاً.

توفي في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وستّين، وقد استكمل سبعين سنة.

١١ - أحمد بن طولون.

الأمير أبو العبّاس التُّركي[١]، صاحب مصر، ولد بسامرّاء.

ويقال: إنّ طولون تبنّاه، وكـان ظاهر النّجابة من صغره. وكـان طولون قد أهداه نوح عامل بخارى إلى المأمون في جملة غلمان، وذلك في سنة مائتين.

فمـات طولون في سنة أربعين ومـائتين، ونشأ ابنه علـى مذهبٍ جـميلٍ فحـفظ القرآن وأتقنه. وكان من أطيب النّاس صوتًا به، مع كثرة الدّرس وطلب العلم.

وحصل وتنقـلّت به الأحوال إلى أن ولي إمرة الثـغور، وولي إمـرة دمشق وديار مصر. وأوّل دخوله مصر سنة أربعٍ وخمسين ومائتين وعمره أربعون سنة، فملكها بضع عشرة سنة.

وبلغنا أنّه خلّف من الذّهب الأحـمر عشـرة آلاف ألف دينار، وأربعةً وعـشرين ألف مملوك.

ويقال: إنهّ خلّف ثلاثة وثلاثين ولدًا ذكوراً وإناثًا، وستمّائة بغل ثقل، وقيل: إنّ خراج مصر بلغ في العام في أيّامه أربعة آلاف ألف دينار وثلاثمائة ألف دينار.

وكان شجاعًا حـازمًا مهيبًا خليقًا للملك، جوادًا ممدَّحًـا. وقيل: بلغت نفقته كلّ يوم ألف دينار. إلاّ أنهّ كان سفّاكًا للدّماء، ذا سطوةٍ وجبروت.

قال القضـاعيّ: أحصي من قتله صـبراً، فكان جملتهم مع من مـات في سجنه ثمانية عشر ألفًا.

وأنشأ الجـامع المشهور، وغرم على بنائه أكـثر من مائة ألف دينار. وكان الخلـيفة مشغولاً عنه بحرب الزَّنج.

وكان فيـما قيل حسَّن له بعض التّجّـار التّجارة، فدفع إليـه خمسين ألف دينار،

---

(١) البداية (١١/ ٤٢ - ٤٧)، السير (١٣/ ٩٤).

فرأى في النّوم كأنّه يمشمش عظمًا. فدعى المعبّر وقصّ عليه فقال: لقد سمت همّة مولانا إلى مكسبٍ لا يشبهً خطره.

فأمر صاحب صدقته أن يأخذ الخمسين ألف دينار من التّاجر ويتصدَّق بها. وكان سامحه الله تعالى، قد ضبط الثغور وعمرّها. وكان صحيح الإسلام معظمًا للحرمات، محبّا للجهاد والرّباط.

قال أحمد بن خاقان، وكان تربًا لأحمد بن طولون. ولد أحمد سنة أربع عشرة ومائتين، ونشأ في الفقه والتصوُّف، فانتشر له حسن الذّكر، وكان شديد الإزراء على الأتراك فيما يرتكبونه، إلى أن قال لي يومًا: يا أخي، إلى كم نقيم على الإثم، لا نطأ موطئًا إلى كتب علينا فيه خطيئة.

والصّواب أن نسأل الوزير عبيد الله بن يحيى أن يكتب لنا بأرزاقنا إلى الثّغر ونقيم به في ثوابه.

ففعلنا ذلك، فلمّا صرنا بطرسوس سرَّ بما رأى من الأمر بالمعروف والنهّي عن المنكر، ثم عاد إلى العراق وارتفع محلُّه.

قال محمد بن يوسف الهرويّ، نزيل دمشق: كناّ عند الربيع بن سليمان سنة ثمانٍ وستّين، إذ جاء رسول أحمد بن طولون بكيسٍ فيه ألف دينار، وقال لي عبد الله القيروانيّ: بل كان سبعمائة دينار، وصرّة فيها ثلاثمائة دينار، لابنه أبي الطّاهر. فدعى الربيع ابنه حتّى جاءه فأمره بقبض المال.

ذكر محمد بن عبد الملك الهمدانيّ أنّ أحمد بن طولون جلس يأكل، فرأى سائلاً، فأمر له بدجاجةٍ ورغيف وحلوى. فجاء الغلام وقال: ناولته فما هشَّ له. فقال: عليَّ به. فلمّا مثلَ بين يديه لم يضطّرب من الهيبة، فقال: أحضر الكتب الّتي معك وأصدقني، فقد ثبت عندي أنك صاحب خبر. وأحضر الّسياط فاعترف فقال بعض من حضر: هذا والله السِّحر.

قال: ما هو بسحر، ولكنّه قياس صحيح. ورأيت سوء حاله، فسيَّرت له طعامًا يسُرُّ له الشَّبعان، فما هشَّ، فأحضرته فتلقاني بقوّة جأش، فعلمت أنّه صاحب خبر[1].

---

(١) السير (١٠/٤٨).

قال أبو الحسن الرّازيّ، سمعت أحمد بن حميد بن أبي العجائز وغيره من شيوخ دمشق قالوا: لمّا دخل أحمد بن طولون دمشق وقع فيها حريق عند كنيسة مريم، فركب إليه أحمد ومعه أبو زرعة البصريّ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الواسطيّ كاتبه، فقال ابن طولون لأبي زرعة: ما يسمى هذا الموضع؟ فقال: كنيسة مريم.

فقال أبو عبد الله: وكان لمريم كنيسة؟ قال: ما هي من بناء مريم، إنّما بنوها على اسمها.

فقال ابن طولون: مالك والاعتراض على الشيخ.

ثم أمر بسبعين ألف دينار من ماله، وأن يعطي كلّ من احترق له شيء، ويقبل قوله ولا يستحلف. فأعطوا وفضل من المال أربعة عشر ألف دينار.

ثمّ أمر ابن طولون بمالٍ عظيمٍ ففرّق في فقراء أهل دمشق والغوطة. وأقلّ من أصابه من المستورين دينار.

وعن محمد بن عليّ المادرائي قال: كنت أجتاز بتربة أحمد بن طولون فأرى شيخًا ملازمًا للقبر، ثمّ إنيّ لم أره مدةّ ثم رأيته فسألته، فقال: كان له علينا بعض العدل إن لم يكن الكلّ فأحببت أن أصله بالقراءة.

قلت: فلم انقطعت؟ قال: رأيته في النوم وهو يقول: أحبّ أن لا يقرأ عندي، فما آية إلاّ قرعت بها وقيل لي: ما سمعت هذه؟ توفّي بمصر في ذي القعدة سنة سبعين، وتملكّ بعده ابنه خمارويه.

١٢- أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم.

أبو الحسن الكوفيّ العجليّ الحافظ الطَّرابلسيّ المغربيّ(١).

سمع: الحسين بن عليّ الجعفيّ، ومحمدًا، ويعلى بن عبيد الطنافسيّ، ومحمد ابن يوسف الفريابيّ، وشبابة بن سوّار، وخلقًا سواهم.

روى عنه ابنه صالح كتابه المصنَّف بالجرح والتعّديل، وهو كتاب مفيد يدلّ على إمامة الرجل وسعة حفظه.

قال عبّاس الدُّوريّ: إنّما كنّا نعدُّه مثل أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين.

---

(١) انظر: تاريخ الطبري (٩/ ٢٥٥)، تاريخ بغداد (٤/ ٢١٤، ٢١٥).

قلت: ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة.

ونزح إلى الغرب أيام المحنة بخلق القرآن، وتوفي سنة إحدى وستّين ومائتين بطرابلس.

وآخر من روى عنه مسند الأندلسي محمد بن فطيس الغافقيّ.

وروى عنه: سعيد بن عثمان، وسعيد بن إسحاق، وعثمان بن حديد الأكسريّ، وجماعة.

وكان يقول: من آمن بالرجعة فهو كافر، ومن قال: القرآن مخلوق فهو كافر.

وقال بعض الأئمّة: لم يكن له عندنا شبيه بالمغرب، ولا نظير في زمانه في معرفة الحديث وإتقانه، وفي زهده وورعه.

وقال المؤرخ أبو العرب محمد بن تميم الحافظ بالقيروان: سئل مالك بن عيسى القفصيّ الحافظ: من أعلم من رأيت بالحديث؟ قال: أماّ بالشيوخ فأحمد بن عبد الله العجليّ.

وقال محمد بن أحمد بن تميم الحافظ: سمعت أحمد بن مغيث، مقريء ثقة، يقول: سئل يحيى بن معين عن أحمد بن عبد الله العجليّ فقال: هو ثقة ابن ثقة ابن ثقة.

وقال بعضهم: إنّما سكن أحمد بطرابلس طلبًا للتفرُّد والعبادة.

وقبره هناك على السّاحل، وقبر ابنه صالح بجنبه.

وتوفّي صالح سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

وقال أحمد: رحلت إلى أبي داود الطَّيالسيّ، فمات قبل قدومي بيوم.

وكان أبوه من أصحاب حمزة الزّيّات.

١٣ - أحمد بن عبد الله بن القاسم.

أبو بكر التّميميّ الورّاق الحافظ(١).

سمع: عبيد الله بن معاذ العنبريّ، وصالح بن حاتم بن وردان.

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (٤/ ٢١٨).

وعنه: ابن مخلد العطّار، وأبو سعيد بن الأعرابيّ.

وكان بصريًا يعرف بالرّغيف.

توفي سنة تسعٍ وستّين.

١٤ - أحمد بن عبد الله الخجستاني[١].

الأمير المتغلّب على نيسابور. كان جباراً ظالمًا غاشمًا من أتباع يعقوب بن اللّيث الّذي ستأتي أخباره. ثمّ خرج عن طاعته، فاستولى على نيسابور.

من أبناء سنة إحدى وستّين ومائتين. وأخذ يظهر الميل إلى بني طاهر ليستميل بذلك قلوب الرعيّة. وبقي يكتب أحمد بن عبد الله الطاهريّ.

ثمّ كاتب رافع بن هرثمة، فقدم عليه وتلقّاه وجعله أتابكه.

وله حروب وأمور، وهو الّذي قتل يحيى بن الذُّهليّ، فرآه بعضهم في النّوم فقال: أنا لم أقتل ولم أجد حرّ القتل، ولكن الله أشقى الخجستانيّ بي.

قلت: اتّفق على الخجستاني اثنان من غلمانه فذبحاه وهو سكران لستٍّ بقين من شوّال سنة ثمان وستّين.

وقال محمد بن صالح بن هانئ: لمّا قتل محمد بن يحيى حيكان ترك أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي اللّباس الغضّة، فكان يلبس في الشّتاء فرواً بلا قميص، وفي الصَّيف مسحًا، فقدم يومًا إلى أحمد بن عبد الله فأخذ بعنانه وقال: يا ظالم- قلت: الإمام ابن الإمام العالم ابن العالم- فارتعد أحمد بن عبد الله ونفرت دابتّه فأتت الرّجّالة لتضربه فقال: دعوه دعوه.

قال عن أبي حاتم نوح، قال: قال لي الخجستانيّ: والله ما فزعت من أحدٍ فزعي من صاحب الفروة؛ ولقد ندمت حينئذ على قتل حيكان.

خجستان: من جبل هراة.

ومن عسفه في مصادرته للرعيّة أنّه نصب رمحًا لزمهم أن يغطّوا أسنانه بالدّراهم.

١٥ - أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد.

---

(١) انظر: الكامل (٧/ ٢٩٦)، وتاريخ الطبري (٩/ ٥٩٩، ٦٠٠).

أبو بكر بن البرقيّ المصريّ الحافظ، مولى بني زهرة.

سمع: عمرو بن أبي سلمة التِّنِّيسي، وأسد بن موسى، وعبد الملك بن هشام، وطبقتهم.

وله كتاب في معرفة الصّحابة وأنسابهم، رواه عنه أحمد بن عليّ المدينّي. وكان إمامًا حافظًا متقنًا، عاش بعد أخيه محمد مدّةً، وعاش بعده أخوه عبد الرحيم أيضًا.

رفسته دابَّته في شهر رمضان سنة سبعين ومائتين فمات منها رحمه الله.

وقد وهم الطبراني وهمًا منكرًا، فسمع الكثير من عبد الرحيم بن عبد الله بن البرقّي، عن ابن هشام، وعبد الله بن يوسف التِّنِّيسيّ، وغيرهما.

وسمّاه أحمد بن عبد الله، فنراه في معاجمه يقول: نبا أحمد بن عبد الله بن البرقيّ، وهو عبد الرّحيم بلا شك أنهّ اشتبه عليه هذا بهذا.

والطَّبراني لم يدرك أحمد. ويؤّيد هذا أنّ عبد الرحيم توفيّ سنة ستٍّ وثمانين، ولم يقل أبدًا: نبا عبد الرّحيم بن عبد الله فوهم كما ترى وسمّاه أحمد.

١٦- **أحمد بن القاسم** بن عطيّة.

أبو بكر الرازي[١] البزّار الحافظ.

سمع: أبا بكر المقدّميّ، وهشام بن عمّار، وجماعة كثيرة.

وأكثر الطواف.

وعنه: الوليد بن أبان، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاّب، وعبد الرحمن بن أبي حاتم وقال: ثقة.

١٧- **أحمد بن محمد** بن عثمان.

أبو عمرو الثَّقفيّ الدّمشقي[٢].

عن: الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب.

وعنه: ابن جوصا، وأبو عوانة في صحيحه، وجماعة.

(١) انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٦٧، ٦٨).

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ٧٢).

وكان صدوقًا.

توفي في شوّال سنة إحدى وستّين.

١٨- **أحمد بن محمد** بن هانيء الفقيه[١].

أبو بكر الأثرم الطّائيّ، ويقال: الكلبيّ الإسكافيّ الحافظ. صاحب الإمام أحمد.

سمع: عبد الله بن بكير، وأبا نعيم، وعفّان، وعبد الله بن رجاء، وأبا الوليد الطيالسيّ، وحرميّ بن حفص، ومعاوية بن عمرو، والقعنبيّ، ومسدّدًا، وطبقتهم.

وعنه: موسى بن هارون الحافظ، والنَّسائيّ في سننه، وأحمد بن محمد بن ساكن الزّنجانيّ، وابن صاعد، وعليّ بن أبي طاهر القزوينيّ، وعمر بن محمد بن عيسى الجوهريّ.

وجمع وصنَّف السُّنن، خرَّج كتاب العلل. وله مسائل سألها الإمام أحمد.

قال أبو بكر الخلاّل: كان الأثرم جليل القدر حافظًا. لما قدم عاصم بن عليّ بغداد طلب من يخرج له فوائد. فلم يجد غير أبي بكر، فلم يقع منه بموقع لحداثة سنه، فقال لعاصم: أخرج كتبك. فجعل يقول له: هذا الحديث خطأ، وهذا غلط، وهذا كذا، فسُرَّ عاصم به، وأملي قريبًا من خمسين حديثًا.

وكان مع الأثرم تيقُّظ عجيب حتّى نسبه يحيى بن معين أو يحيى بن أيّوب المقابريّ، فقال: كان أحد أبويّ الأثرم جنِّيًّا.

وقد أخبرني أبو بكر بن صدقة قال: سمعت أبا القاسم الختّليّ قال: قدم رجل فقال: أريد أن يكتب لي في الصلاة ما ليس في كتب أبي بكر بن أبي شيبة. فقلنا له: ليس لك إلا الأثرم.

قال: فوجّهوا إليه ورقًا، فكتب ستمّائة ورقة من كتاب الصلاة.

قال: فنظرنا فإذا ليس في كتاب أبي بكر بن أبي شيبة منه شيء[٢].

وأخبرني أبو بكر بن صدقة: سمعت إبراهيم الإصبهانيّ يقول: أبو بكر الأثرم أحفظ من أبي زرعة الرّازّي وأتقن[٣].

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ٧٢)، وتاريخ بغداد (٥/ ١١٠ - ١١٢).

(٢)، (٣) تاريخ بغداد (٥/ ١١٠، ١١١).

وسمعت الحسن بن عليّ بن عمر الفقيه يقول: قدم شيخان من خراسان للحجّ فحدَّثا، فقعد هذا ناحية معه خلقٌ ومستملي، وقعد الآخر ناحية كذلك، فجلس الأثرم بينهما، فكتب ما أمليا معًا.

توفّي الأثرم بإسكاف.

١٩- أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدّميّ البصريّ[١].

أبو عثمان، نزل الحرم.

سمع: أباه، ومسلم بن إبراهيم، وحجّاج بن منهال، وأباهما محمد بن مجيب.

وعنه: ابن أبي الدُّنيا، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعبد الرحمن بن أبي حاتم وقال: صدوق.

قلت: توفّي سنة ثلاثٍ، أو أربعٍ وستّين.

وأمّا ولده:

٢٠- أحمد بن محمد فولي قضاء مكّة.

روى عنه الطَّبرانيّ.

٢١- أحمد بن محمد بن أبي موسى[٢].

أبو بكر الورّاق، أحد تلامذة أحمد بن حنبل.

روى عن: يسار بن أبي موسى، وغيره.

توفّي سنة ثمانٍ وستّين.

٢٢- أحمد بن محمد بن مجالد.

أبو حامد الهرويّ الفقيه[٣].

كان ثقة صاحب سنّة.

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ٧٣).

(٢) لم نقف عليه.

(٣) انظر السابق.

رحل وحمل عنه: أبي نعيم، وقبيصة.

توفّي سنة تسعٍ وستّين.

٢٣- أحمد بن محمد بن عبيد الله بن المدبرّ.

أبو الحسن الضّبّيّ الكاتب السُّرمرّائي[١].

ولي مساحة الشام زمن المتوكّل. وكان مفوَّهًا شاعرًا مترسلاً عالمًا يصلح للقضاء.

وله أخ اسمه إبراهيم، شاعر محسن رئيس.

وللبحتريّ فيهما مدائح.

ثمّ ولي أحمد كما ذكرنا خراج دمشق ومصر أيضًا. ثمّ قبض عليه أحمد بن طولون وعذّبه في سنة خمسٍ وستّين. لأنه سجنه ثمّ طلبه فقال: ما حالك؟ فقال: تسألني عن حالي وأنت عملت بي هذا يا عدوّ الله! أخذل الله من يأمنك.

فأمر بقتله، بل بقي في أضيق سجن إلى أن مات سنة سبعين.

٢٤- أحمد بن محمد بن عبد الكريم.

أبو العبّاس الكاتب[٢]، مصنفّ كتاب الخراج.

توفّي في هذا العام.

٢٥- أحمد بن منصور بن سيّار بن معارك[٣].

الحافظ أبو بكر الرّماديّ، أحد الثّقات المشاهير.

سمع: أبا النضّر، ويزيد بن هارون، وأبا داود الطَّيالسيّ، وزيد بن الحباب، وأسود بن عامر، وعبد الرّزّاق، رحل إليه، وعفّان، وعبيد الله بن موسى، وخلقًا بالشام، والعراق، واليمن، ومصر.

ورحل مع يحيى بن معين، وكتب وصنف المسند.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق (٢/ ٥٩).

(٢) وفيات الأعيان (١/ ١٠١، ١٠٢).

(٣) السير (١٢/ ٣٨٩)، والتهذيب (١/ ٨٣، ٨٤).

وكان له حفظ ومعرفة.

وعنه: ق.، وإسماعيل القاضي، وأبو القاسم البغويّ، وابن صاعد والمحامليّ، وابن أبي حاتم، وإسماعيل الصفّار، وطائفة.

قال ابن أبي حاتم: كان أبي يوثّقه.

وعن إبراهيم بن أورمة قال: لو أن رجلين قال أحدهما: ثنا الرماديّ، وقال الآخر: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، كانا سواء.

قال ابن المنادي: مات الرّماديّ سنة خمسٍ وستّين، لأربع بقين من ربيع الآخر. وقد استكمل ثلاثًا وثمانين سنة.

٢٦- أحمد بن وهب الزّيات(١) .

من كبار العارفين ببغداد.

صحب بشرًا، والسَّري. وكان من أقران الجنيد، بل أكبر منه وأقدم موتًا. وكانا يتجالسان ويتكالمان في رقائق التصوُّف.

وكان الجنيد يتأسَّف على فقده، ويفضلّه على نفسه.

٢٧- أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم.

أبو الحسن السُّلميّ النيَّسابوري الحافظ، ويلقّب بحمدان(٢) .

قال إسماعيل بن مجيد الزّاهد، وهو حفيده: كان جدّي أدرى من الأب سلميّ الأمّ، فغلب عليه السُّلميّ.

قلت: سمع من: حفص بن عبد الرحمن، وحفص بن عبد الله، والجارود بن يزيد، وطائفة بخراسان.

وفي الرحلة رأى: النَّضر بن هاشم، وموسى بن داود، وجماعة ببغداد.

ومن: محمد بن عبيد، وطبقته بالكوفة.

---

(١) تاريخ بغداد (٥/ ١٩٠).

(٢) السير (١٢/ ٣٨٤ ـ ٣٨٨)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٥٦٥).

ومن عبد الرّزّاق، وغيره باليمن.

قال الحاكم: سمع بالبصرة،والكوفة، والحجاز، واليمن، والشام، والجزيرة.

وعنه: م. س.ق.، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خزيمة، وأبو صاعد الشَّرقيّ، وأبو حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين القطّان، وخلق.

قال مكّيّ بن عبدان: سمعته يقول: كتبت عن عبيد الله بن موسى ثلاثين ألف حديث.

قال ابن السَّريّ: توفّي سنة أربعٍ وستّين.

وقلت: عن اثنتين وثمانين سنة، وكان من خواصّ يحيى بن يحيى، وبينهما مصاهرة.

٢٨- **أحمد بن يونس بن المسيّب** بن زهير بن العمير الضَّبّيّ[١].

أبو العباس الكوفيّ، نزيل إصبهان.

سمع: عبد الله بن بكر السَّهمي، ويعقوب بن إبراهيم الزُّهريّ، وحجّاج بن محمد، وجعفر بن عون، وأبا مسهر الدّمشقيّ، وطائفة.

وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم وقال: محلّه الصِّدق؛ ومحمد بن عبد الله الصفّار، وأبو العبّاس الأصمّ، وعبد الله بن جعفر بن فارس.

وقال محمد بن الفرخان: سمعت أحمد بن يونس يقول: قدَّمني أبي إلى الفضيل ابن عياض فمسح رأسي وسمعته يقول: اللَّهم أحسن خَلْقه وخُلُقه.

وثّقه الدّارقطنيّ.

وهو ابن عم داود بن عمر الضّبّيّ شيخ البغويّ.

توفيّ سنة ثمانٍ وستين.

قلت: وكان من أبناء التّسعين، صاحب رحلة ومعرفة.

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ٨١)، السير (١٢/ ٥٩٥، ٥٩٦).

٢٩- أبان بن عيسى بن دينار.

أبو القاسم الغافقيّ القرطبي[(١)] .

رحل، وأخذ عن: سحنون، وعن: عليّ بن معبد.

وكان أحد العبّاد.

روى عنه: محمد بن وضّاح، وقاسم بن محمد، وغيرهما.

وتوفّي في أحد الربيعين سنة اثنتين وستّين، وقد حكى عن أبيه.

٣٠- إبراهيم بن أورمة بن سياوش[(٢)] .

أبو إسحاق الإصبهانيّ، الحافظ، أحد الأعلام.

روى عن: محمد بن بكّار، وعبّاس بن عبد العظيم العنبري، وعاصم بن النّضر، وصالح بن حاتم بن وردان، والفلاّس، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدّنيا، وأبو العبّاس بن مسروق، ومحمد بن يحيى، وأبو بكر السّاعدي، وغيرهم.

قال الدّارقطنيّ، ثقة حافظ نبيل.

وقال ابن المنادي: ما رأينا في معناه مثله.

وقال أبو النعيم الحافظ: فاق إبراهيم أهل عصره في المعرفة والحفظ.

وأقام بالعراق.

قلت: لم ينتشر حديثه لأنّه مات كهلاً وله خمسة وخمسون سنة.

قال ابن نافع: توفّي في ذي الحجّة سنة ستٍّ وستّين.

تابعه ابن المنادي، وما عداه خطأ.

٣١- إبراهيم بن أبي داود البرلّسي[(٣)] .

---

(١) جذوة المقتبس (١٦١) للحميدي.

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٨٨)، والسير (١٣/ ١٤٥، ١٤٦).

(٣) انظر: السير (١٢/ ٦١٢، ٦١٣)، وشذرات الذهب (٢/ ١٦٢).

هو إبراهيم بن سليمان بن داود الأسدي الكوفيّ الأصل، الحافظ ولد بصور. وعني بهذا الشأن.

ورحل إلى العراق ومصر.

والبرلسيّ قيدّه ابن نقطة بفتحتين ثمّ ضمّ اللّام.

سمع: آدم بن إياس، وسعد بن مريم، وأبا مسهر الدّمشقيّ، وطبقتهم.

وعنه: أبو جعفر الطّحاويّ، ومحمد بن يوسف الهرويّ، وأبو العبّاس الأصمّ، وأبو القاسم الصاّبوني، وآخرون.

قال ابن يونس: هو أحد الحفّاظ المجوّدين.

توفّي بمصر في شعبان سنة سبعين.

وقال ابن جوصا: ذاكرته، وكان من أوعية الحديث.

٣٢- إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد(١).

أبو إسحاق الختّليّ، نزيل سامرّاء.

له تصانيف وتاريخ ورحلة.

سمع: أبا نعيم، وسعيد بن أبي مريم، وأبا جعفر النُّفيليّ، وأبا الوليد، وسليمان ابن حرب، وعمر بن مرزوق، ويحيى بن بكير.

وعنده سؤآلات عن يحيى بن معين في الجرح والتّعديل.

روى عنه: أبو العبّاس بن مسروق، ومحمد بن القاسم الكوكبيّ، وأبو بكر الخريطيّ، وأحمد بن محمد الأدميّ، وآخرون.

وثّقه أبو بكر الخطيب، قال: له كتب في الزُّهد والرّقائق. لم أجد له وفاةً.

٣٣- إبراهيم بن عبد الرحمن الدّارمي(٢).

توفّي بسمرقند سنة ستٍ وستّين، ودفن إلى جانب أخيه الحافظ أبي محمد الدّارميّ.

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ١١٠)، السير (١٢/ ٦٣١).

(٢) في عداد المجهولين.

٣٤- إبراهيم بن مسعود بن عبد الحميد القرشيّ الهمدانيّ.

أبو إسحاق ابن أخي سندول.

يروي عن: عبد الله بن نمير، وأبي أسامة، وأسباط بن محمد، وجماعة.

وعنه: أبو عوانة الإسفرائينيّ، وأبو حاتم وقال: صدوق، ومحمد بن عبد الله ابن بلبل وغيرهم.

٣٥- إبراهيم بن هانيء النَّيسابوري الزّاهد(١).

أبو إسحاق، نزيل بغداد.

سمع: محمد بن عبيد، وأخاه يعلى، وعليّ بن عيّاش، وبسر بن صفوان، وأبا المغيرة عبد القدُّوس بن حجّاج، وعبد الله بن داود الخريبيّ، وعبيد الله بن موسى، وطائفة بمصر، والشام، والعراق.

وعنه: ابن أبي حاتم: سمعت منه، وهو ثقةٌ صدوق.

وكان الإمام أحمد يجلّ إبراهيم بن هانيء ويحترمه ويغشاه.

وقال أبو بكر بن زياد النَّيسابوريّ: حدثني أبو موسى الطَّرسوسيّ في جنازة إبراهيم بن هانيء: سمعت ابن زنجويه يقول: قال أحمد بن حنبل: إن كان ببغداد أحد من الأبدال فأبو إسحاق النَّيسابوريّ.

وقال الخلاّل: أنا عليّ بن الحسن، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن هانيء قال: كان أحمد بن حنبل مختفيًا عندنا ههنا، فقال لي يومًا: ليس أطيق ما يطيق أبوك من العبادة(٢).

وقال ابن المنادي: توفّي في ربيع الآخر سنة خمسٍ وستّين.

وقال أبو زكرياّ بن زياد: حضرت إبراهيم بن هانيء عند وفاته فقال: أنا عطشان. فجاءه ابنه بماء، فقال: أغابت الشمس؟ قال: لا. فردّه وقال: لمثل هذا فليعمل العاملون. ثم مات رحمه الله.

---

(١) تاريخ بغداد (٦/ ٢٠٤)، والثقات لابن حبان (٨/ ٨٣).

(٢) تاريخ بغداد (٦/ ٢٠٥).

٣٦- إبراهيم بن يزيد.

أبو إسحاق القرطبيّ، مولي بني أميّة[١] .

سمع: يحيى بن يحيى اللَّيثيّ.

ورحل وأخذ عن: أصبغ بن الفرج، وسحنون.

وكان شريفًا، فطينًا، فقيهًا مساويًا.

روى عنه: أحمد بن خالد بن الحباب، وغيره.

وتوفّيّ في ربيع الأول سنة ثمانٍ وستّين.

٣٧- إدريس بن نصر بن سابق الخولاني المصريّ المعدّل[٢] .

أخو بحر بن نصر.

توفي سنة ثمانٍ وستّين.

٣٨- إسحاق بن إبراهيم الطَّلقيّ الأستراباذي[٣] .

أبو بكر الفقيه المؤذّن.

ثقة، سمع: يزيد بن هارون، وأحمد بنى أبي طيبة.

وعنه: عبد الملك بن عديّ، ومحمد بن إبراهيم بن مطرّف، وأهل أستراباذ.

قال عبد الملك: ما رأيت في بلدنا أصلح منه.

توفّي سنة أربعٍ وستّين.

٣٩- إسماعيل بن إبراهيم.

أبو الأحوص الإسفرائينّي[٤] .

عن: مكّيّ بن إبراهيم، وأبي الوليد الطَّيالسيّ.

---

(١) جذوة المقتبس (٢٩٣).

(٢) في عداد المجهولين.

(٣) الجرح والتعديل (٢/ ٢١١).

(٤) في عداد العلماء المستورين، وهو لا بأس به.

وعنه: أبوه أبو الحسن الزّاهد، وإبراهيم بن محمد المروزيّ. وكثيراً ما يروي عنه أبو عوانة فيقول: نبا أبو الأحواص صاحبنا.

٤٠ - **إسماعيل بن عبد الله** بن مسعود الحافظ.

أبو بشر العبديّ الإصبهانيّ سمويه[١].

سمع: الحصين بن حفص، وبكر بن بكار، وأبا مسهر، وأبا اليمان، وأبا نعيم، وعليّ بن عيّاش، وعبد الله بن يوسف التِّنّيسيّ، وسعيد بن أبي مريم، وخلقًا كثيراً بالشام ومصر، والعراق، وإصبهان.

وخرّج الفوائد، وعني بالفقه والحديث.

قال أبو نعيم الإصبهانيّ: كان من الحفّاظ والفقهاء.

وقال ابن أبي حاتم: سمعنا منه، وهو صدوق، ثقة.

قلت: روى عنه محمد بن أحمد بن ضرية، وأبو بكر بن أبي داود، وعبد الله ابن جعفر بن فارس، وآخرون.

قال أبو الشَّيخ: كان حافظًا متقنًا، يذاكر بالحديث.

قلت: توفيَّ سنة سبعٍ وستّين.

٤١ - **إسماعيل بن يحيى** بن إسماعيل بن عمرو بن مسلم الفقيه[٢].

أبو إبراهيم المزنيّ المصريّ، صاحب الشّافعيّ.

روى عن: الشّافعي، ونعيم بن حماد، وعليّ بن معبد بن شدّاد، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر بن خزيمة، وأبو بكر بن زياد النَّيسابوريّ، وابن جوصا، والَّطحاويّ، وابن أبي حاتم، وأبو الفوارس بن الصّابونيّ، وآخرون.

وتفقّه به خلق، وصنَّف التّصانيف.

أخبرنا أبو حفص الفوارس، أنا أبو اليمن الكنديّ كتابة، أنا أبو الحسن بن عبد السّلام، ثنا أبو إسحاق الشيرازيّ الفقيه قال: فأمّا الشّافعي رحمه الله فقد انتقل فقهه

(١) السير (١٣/ ١٠ ـ ١٢)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٦٦).

(٢) وفيات الأعيان (١/ ٢١٧)، السير (١٢/ ٤٩٢).

إلى أصحابه، فمنهم أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن إسحاق المزنيّ. مات بمصر سنة أربعٍ وستّين ومائتين.

وكان زاهدًا عالمًا مجتهدًا مناظرًا محجاجًا غواصًا على المعاني الدّقيقة، صنَّف كتبًا كثيرة: الجامع الكبير، والجامع الصغير، ومختصر المختصر، والمنثور، والمسائل المعتبرة، والتّرغيب في العلم، وكتاب الوثائق.

قال الشّافعيّ: المزنيّ ناظر مذهبي.

قلت: ورد أنّ المزنيّ كان إذا فرغ من مسألة وأودعها مختصره صلّى ركعتين.

وقيل: أنّ بكّار بن قتيبة قدم مصر على قضائها، وهو حنفيّ، فاجتمع بالمزنيّ مرةّ، فسأله رجل من أصحاب بكّار فقال: قد جاء في الأحاديث تحريم النبيذ وتحليله، فلم قدَّمتم التّحريم على التّحليل؟ فقال المزنيّ: لم يذهب أحد إلى تحريم النبيذ في الجاهلّية، ثمّ حلّل لنا. ووقع الاتّفاق على أنهّ كان حلالاً فحرّم، فهذا يعضد أحاديث التّحريم على التحّليل.

فاستحسن بكّار ذلك منه.

وقال عمرو بن تميم المكّي: سمعت محمد بن إسماعيل التّرمذيّ: سمعت المزنيّ يقول: لا يصحُّ لأحدٍ توحيد حتّى يعلم أنّ الله على العرش بصفاته.

قلت: مثل أي شيء؟ قال: سميع بصير عليم[(١)].

قال السُّلميّ: سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان: سمعت محمد بن عليّ الكنانيّ: سمعت عمرو بن عثمان المكّي يقول: ما رأيت أحدًا من المتعبّدين في كثرة من لقيت منهم أشدّ اجتهادًا من المزني ولا أدوم على العبادة منه. وما رأيت أحدًا أشد تعظيمًا للعلم منه. وكان من أشدّ الناس تضييقًا على نفسه في الورع، وأوسعه في ذلك على النّاس. وكان يقول: أنا خلق من أخلاق الشّافعيّ.

وبلغنا أن المزنيّ كان مجاب الدّعوة، ذا زهدٍ وتقشُّف. أخذ عنه خلق من علماء

---

(١) السير (١٢/ ٤٩٤).

خراسان، والشّام، العجم. وقيل: كان إذا فاتته صلاة الجماعة صلّى الصّلاة خمسًا وعشرين مرّة[(١)] .

وكان يغسِّل تعبُّدًا وديانة، فإنّه قال: تعانيت غسل الموتى ليرقّ قلبي، فصار بي عادة. وهو الّذي غسّل الشّافعيّ رحمه الله. وكان رأسًا في الفقه، ولم يكن له معرفة بالحديث كما ينبغي.

توفّي لست بقين من رمضان سنة أربعٍ وستّين، عن تسعٍ وثمانين سنة.

وصلّى عليه الرّبيع بن سليمان المراديّ.

ومن أصحاب المزنيّ الإمام أبو القاسم عثمان بن سعيد بن بشّار الأنماطيّ، شيخ ابن سريج، وزكريّا بن يحيى السّاجيّ، وإمام الأئمّة ابن خزيمة.

وثّقه أبو سعيد بن يونس وقال: كان يلزم الرِّباط.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه، وهو صدوق.

٤٢ - **إسماعيل بن يحيى** بن المبارك اليزيديّ[(٢)] .

أخو إبراهيم ومحمد.

اخذ عن: أبي العتاهية، ومحمد بن سلاّم الجمحيّ.

وصنَّف كتابًا في طبقات الشّعراء.

٤٣ - **أسيد بن عاصم** بن عبد الله الثَّقفي.

مولاهم الإصبهانيّ[(٣)] .

أبو الحسين، أخو محمد بن عاصم. ولهما أخوان: عليّ، والنُّعمان لم يشتهرا. سمع أسيد الكثير، وصنف المسند، ورحل.

وسمع: سعيد بن عامر الضبعيّ، وبشر بن عمر الزّهرانيّ، وعبد الله بن بكر السَّهميّ، وبكر بن بكّار، وطبقتهم.

---

(١) وفيات الأعيان (١/ ٢١٨) وهذا إن كان من باب التطوع، فما أورعه وأتقاه.

(٢) معجم الأدباء (٢/ ٣٥٩).

(٣) الحلية (١٠/ ٢٦٤)، والسير (١٢/ ٣٧٨، ٣٧٩).

وعنه: أبو عليّ أحمد بن محمد بن إبراهيم، وعبد الله بن جعفر بن فارس، ومحمد بن حيوة الكرخيّ.

توفّي سنة سبعين.

قال ابن أبي حاتم: سمعنا منه، وهو رضى ثقة.

٤٤- أماجور التركيّ(١).

ولي نيابة دمشق للمعتمد فبقي عليها ثمان سنين. وكان شجاعًا مهيبًا ظالمًا. ولي دمشق من سنة ستٍّ وخمسين إلى سنة أربع وستّين.

واستولى بعده على دمشق والشامات أحمد بن طولون.

قال أبو يعقوب الأذرعيّ المحدّث: لما بنى أماجور القبر الّذي في الخوّاصين كتب على بابه مائة سنة وسنة، فما عاش بعد ذلك إلاّ مائة يوم ويوم.

[حرف الباء]

٤٥- بكّار بن قتيبة بن عبيد الله(٢).

وقيل: بكّار بن قتيبة بن أسد بن عبيد الله بن بشر بن أبي بكرة بن نفيع بن الحارث.

القاضي أبو بكرة الثَقفي البكراويّ البصريّ الفقيه الحنفيّ، قاضي ديار مصر.

سمع: روح بن عبادة، وأبى داود الطَّيالسيّ، وعبد الله بن بكر السَّهميّ، ووهب ابن جرير، وسعيد بن عامر الضبعي، وطبقتهم.

وعنه: أبو عوانة في مسنده الصّحيح، وعبد الله بن عتّاب الرَّقّيّ، وأبو الميمون ابن راشد، وأحمد بن سليمان بن حذلم، والحسن بن عبد الملك الحصائريّ، ومحمد ابن محمد بن أبي حذيفة، وأحمد بن محمد المدينيّ الحاميّ، وأبو العبّاس الأصمّ، وخلق من الدَّمشقيّن، فإنه قدم إليها في الآخر، ومن المصريّن والرّحّالة.

وكان من القضاة العادلين.

(١) الكامل (٧/ ٢٣٨، ٣١٦).

(٢) وفيات الأعيان (١/ ٢٧٩)، والسير (١٠/ ٤٠٦) طبعة التوفيقية.

قال أبو بكر بن المقريء: نا محمد بن بكر الشّعراني بالقدس، نا أحمد بن سهل الهرويّ قال: كنت ساكنًا في جوار بكّار بن قتيبة، فانصرفت بعد العشاء، فإذا هو يقرأ: ﴿يا داود إنَّا جعلناك خليفةً في الأرض فاحكم بين النّاس بالحقِّ﴾ [ص:٢٦] الآية. ثم نزلت في السَّحر، فإذا هو يقرأها ويبكي، فعلمت أنّه كان يقرأها من أول الليل[١].

وقال محمد بن يوسف الكنديّ: قدم بكّار قاضيًا من قبل المتوكّل في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين، فلم يزل قاضيًا، يعني على مصر إلى أن توفّي في ذي الحجّة سنة سبعين، وأقامت مصر بلا قاضٍ بعده سبع سنين، ثمّ ولي خمارويه محمد ابن عبدة.

وكان أحمد بن طولون أراد بكارا على لعن الموفَّق فامتنع، فسجنه إلى أن مات أحمد، فأطلق بكّار، وبقي يسيراً ومات. فغسِّل ليلاً، وكثر النّاس فلم يدفن إلى العصر.

قلت: وكان القاضي بكّار، عظيم الحرمة كبير الشّأن. وكان ينزل السّلطان ويحضر مجالسه، فذكر الطّحاويّ قال: استعظم بكّار بن قتيبة قبيح حكم الحارث بن مسكين في قضيّة ابن السّائح، يعني لمّا حكم عليه الحارث وأخرج من يده دار الفيل، وتوجه ابن السّائح إلى العراق يغوث على الحارث.

قال الطّحاويّ: وكان الحارث إنمّا حكم فيها على مذهب أهل المدينة، فلم يزل يونس بن عبد الأعلى يكلّم بكاراً ويجسّره حتّى جسر وردّ إلى ابن السائح ما كان أخذ منهما.

قال الطّحاويّ: ولا أحصي كم كان أحمد بن طولون يجيء إلى مجلس بكّار وهو على الحديث، ومجلسه مملوء بالنّاس، ويتقدّم الحاجب ويقول: لا يتغيّر أحد من مكانه، فما يشعر بكّار إلا وابن طولون إلى جانبه، فيقول له: أيهّا الأمير ألا تركتني كنت أقضي حقّك وأقوم.

ثمّ فسد الحال بينهما حتّى حبسه، وفعل به ما فعل[٢].

(١) السير (١٠/٤٠٧).

(٢) السير (١٠/٤٠٨).

وقيل: إنهّ صنَّف كتابًا نقض فيه على الشّافعيّ ردّه على أبي حنيفة. وكان يأنس بيونس بن عبد الأعلى، ويسأله عن أهل مصر وعدولهم.

ولمّا حبسه ابن طولون لم يمكنه أن يعزله، لأنّ القضاء لم يكن أمره إليه.

وقيل: إنّ بكّارًا كان يشاور في حكمه وأمره يونس بن عبد الأعلى، والرجل الصّالح موسى بن عبد الرحمن بن القاسم، فبلغنا أنّ موسى سأله بكّار: من أين المعيشة؟ قال: من وقف لأبي أتكفّى به.

وقال: أريد أن أسألك يا أبا بكرة هل ركبك دين البصرة؟ قال: لا.

قال: فهل لك ولد أو زوجة؟ قال: ما نكحت قطّ، وما عندي سوى غلامي.

قال: فأكرهك السُّلطان على القضاء؟ قال: لا.

قال: فضربت آباط الإبل لغير حاجة إلا لتلي الذّمّة والفروج؟ لله عليّ لا عدت إليك.

فقال بكّار: أقلني يا أبا هارون.

قال: أنت ابتدأت بمسألتي.

ثمّ انصرف عنه ولم يعد إليه.

وقال الحسن بن زولاق في ترجمة بكّار: لما اعتلَّ ابن طولون راسل بكّارًا وقال: أنا أردُّك إلى منزلك، فأجبني.

فقال للرسول: قل له شيخ فانٍ وعليل مدنف والملتقى قريب، والقاضي الله. فأبلغ الرسول ابن طولون، فأطرق ثمّ أقبل يقول: شيخ فانٍ وعليل مدنف والملتقى قريب، والله القاضي. ثمّ أمر بنقله من السّجن إلى دارٍ اكتريت له، وفيها كان يحدّث. فلمّا مات ابن طولون قيل لبكّار: انصرف إلى منزلك.

فقال: الدّار بأجرة وقد صلحت لي. فأقام بها[(١)].

قال الطّحاويّ: أقام بها بعد ابن طولون أربعين يومًا ومات[(٢)].

---

(١) الولاة والقضاة (٥١٤).

(٢) الولاة والقضاة (٥١٤).

ونقل ابن خلّكان رحمه الله أنّ ابن طولون كان يدفع إلى بكّار في العام ألف دينار سوى المقرَّر له فيتركها بختمها. فلمّا دعاه إلى خلع الموفَّق من ولاية العهد امتنع، فاعتقله وطالبه بجملة الذَّهب، فحمل إليه بختومه، فكان ثمانية عشر كيسًا، فاستحى أحمد بن طولون عند ذلك، ثمّ أمره أن يسلِّم إلى محمد بن شاذان الجوهريّ القضاء، ففعل، وجعله كالخليفة له. ثمّ سجنه أحمد، فكان يحدِّث في السّجن من طاقة، لأنّ طلبة الحديث سألوا ابن طولون فأذن لهم على هذه الصُّورة.

قال ابن خلّكان: وكان بكّار بكّاءً تاليًا للقرآن، صالحًا دينًا، وقبره مشهور وقد عرف باستجابة الدّعاء عنده[1].

وقال الطّحاوي: كان على نهاية في الحمد على ولايته. وكان ابن طولون على نهاية في تعظيمه وإجلاله إلى أن أراد منه خلع الموفَّق ولعنه، فأبى فلمّا رآى أنه لا يسلم له منه ما يحاوله ألَّب عليه سفهاء النّاس، وجعله لهم خصمًا.

فكان يقعد له من يقيمه مقام الخصوم، فلا يأبى، ويقوم بالحجّة بنفسه. ثمّ حبسه في دار، فكان كلّ جمعة يلبس ثيابه وقت الصّلاة ويمشي إلى الباب، فيقول له الموكّلون به: ارجع.

فيقول: اللّهمّ أشهد.

قال: وولد سنة اثنتين وثمانين ومائة.

قلت: توفّي في ذي الحجّة سنة سبعين، وشهده خلق أكثر ممّن شهد العيد، وصلّى عليه ابن أخيه محمد بن الحسن بن قتيبة الثّقفيّ.

[حرف الجيم]

٤٦- جعفر بن أحمد بن بهرام.

أبو حنيفة الباهليّ الأستراباذيّ الفقيه الشهيد[2]، مفتي بلده. كان حنفيّ المذهب.

وسمع من: جعفر بن عون، وأبي نعيم، وجماعة.

---

(١) وفيات الأعيان (١/ ٢٨٠).

(٢) انظر: تاريخ جرجان (ص/ ١٧٥، ١٧٩، ١٨٠).

وعنه: عبد الملك بن عديّ، والحسن بن الحسين بن عاصم، وغيرهما.

سعوا به إلى الحسن بن يزيد العلويّ المتغلّب على جرجان بأنّه ناصبيّ، فسجنه، فلمّا مات صلبه في جرجان.

٤٧- جعفر بن محمود الإسكافّي الكاتب(١).

الوزير، أحد كتّاب المتوكّل. ولي الوزارة للمعتزّ بالله، فلم تحمد سيرته، وظلم وعسف. ولمّا عزل قيل فيه أبيات منها:

في غير حفظ الله يا جعفر ... ذلت قراك الجور والمنكر

وعاش خاملاً إلى سنة ثمانٍ وستّين فتوفّي فيها.

وطوّل ابن النّجّار ترجمته. وكان فيه رفض.

٤٨- جلوان بن سمرة بن خاقان بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم(٢).

أبو الطّيّب البانبيّ الأمويّ البخاريّ المحدّث.

سمع: المقريء، والقعنبيّ، وعصامًا، وأبا مقاتل النّحويّ، وأبا حفص الفقيه، وعيد بن منصور، وطبقتهم.

وعنه: سهل بن شاذويه، والحسين بن محمد بن قريش، وغيرهما.

قيدّه الخطيب: جلوان، بكسر الجيم.

وقال ابن ماكولا: بل هو بفتحها.

وكذا ذكره المسعوديّ، وغنجار.

ومن ذرّيّته: أحمد بن حسين بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن جنيد ابن جلوان.

[حرف الحاء]

٤٩- حاتم بن اللّيث بن الحارث(٣).

---

(١) تاريخ الطبري (٩/ ٢٨٧، ٣٨٨).

(٢) السير (١٢/ ٥١٩).

(٣) انظر: تاريخ بغداد (٨/ ٢٤٥، ٢٤٦)، السير (١٢/ ٥١٩، ٥٢٠).

أبو الفضل البغدادي الجوهري الحافظ.

سمع: عبيد الله بن موسى، وحسين بن محمد المروزيّ.

وعنه: أبو العبّاس السرّاج، وأبو بكر الباغنديّ، ومحمد بن مخلد، وآخرون.

توفّي سنة اثنتين وستين.

وكان ثقة مكثراً.

٥٠- **حاشد بن إسماعيل** بن عيسى البخاريّ ت[١].

الغزّال الحافظ، نزيل الشّاش.

كان أحد من طوّف، وعني بهذا الشأن.

سمع: عبيد الله بن موسى، ومكّي بن إبراهيم، ومن بعدهما.

وعنه: محمد بن يوسف بن مطر العزيزيّ، وبكّر بن منير، ومحمد بن إسحاق السَّمرقنديّ، وأحمد بن آدم الشّاشيّ، وآخرون.

وتوفّي بالشّاش سنة إحدى أو اثنتين وستّين.

٥١- **حامد بن أبي حامد** النيَّسابوريّ ت[٢].

أبو عليّ المقريء.

كان مقدَّم القرّاء ببلده.

حدَّث عن: إسحاق بن سليمان الرّازيّ، ومكّي بن إبراهيم البلخّي، وعبد الرحمن بن عبد الله الدَّشتكيّ، ويحيى بن يحيى، وجماعة.

وعنه: أبو العبّاس السّرّاج، وابن خزيمة، وأبو عبد الله بن الأخرم، وآخر من روى عنه أحمد بن عليّ بن حسُّونة أحد الضَّعفاء.

واسم أبيه محمود بن حرب.

مات سنة ستٍّ ومائتين.

(١) أحد الحفاظ، في رتبة صدوق.

(٢) غاية النهاية (١/ ٢٠٢).

٥٢- **الحسن بن ثواب الفقيه.**

أبو علي الثعلبي[١]، صاحب أحمد بن حنبل.

سمع: يزيد بن هارون، وعمّار بن عثمان الحلبيّ وعنه: أبو جعفر بن البختريّ، وإسماعيل الصّفّار.

قال الدّارقطنيّ: ثقة.

وقال أبو بكر الخلالّ: شيخ جليل القدر.

قلت: مات سنة ثمان وستّين.

٥٣- **الحسن بن زيد بن إسماعيل** بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب.

العلويّ الحسنيّ الزيدي الأمير[٢].

ظهر بطبرستان سنة خمسين، فغلب على جرجان وتلك الدّيار. واستفحل أمره، وهزم جيوش الخليفة، ودخل الرِّيَّ.

ثم رجع إلى طبرستان وصاهر الدَّيلم، وقوي أمره، وامتدت أيامه.

توفّي سنة سبعين في شعبان، وقام بالأمر بعده أخوه محمد بن يزيد، فاتّصلت أيّامه إلى أن قتل سنة سبعٍ وثمانين، وقيل: بعد ذلك.

٥٤- **الحسن بن سليمان** بن سلام.

أبو عليّ الغزاريّ البصري الحافظ، المعروف بقبيَّطة[٣].

أحد الأثبات.

سمع: عبد الله بن يوسف التِّنيسي، وأبا نعيم، وطائفة.

وعنه: أبو خزيمة، وأبو بكر بن زياد النَّيسابوريّ، وجماعة.

واستوطن مصر، وبها توفِّي سنة إحدى وستّين.

(١) انظر: تاريخ بغداد (٧/ ٢٩١، ٢٩٢).

(٢) وفيات الأعيان (٦/ ٤٢٤).

(٣) السير (١٢/ ٥٠٨)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٧٢).

وثّقه ابن يونس ووصفه بالحفظ.

٥٥- الحسن بن عليّ المسوحيّ الزاّهد[١] .

من كبار الصُّوفيّة ببغداد.

صحب السَّـريّ السَّقطيّ، وحكى عن بشـر الحافي، وهو أوّل من عقـد له حلقة ببغداد يتكلّم فيها في الحقيقة.

حكى عنه: الجنيـد، وأبو العبّاس بن مـسروق، والقـاضي المحامليّ، وغـيرهم. وصحبه أبو حمزة البغداديّ وأبو محمد الحريريّ.

وكان عذب العبارة زاهدًا قـانعًا، لـم يكن له منزل يأوي إليه، بل كانَ له بيت في المسجد.

قال السُّلميّ: سـمعت أبا العبّاس الـبغداديّ: سمـعت جعفر الخلديّ: سـمعت الجنيد يقول: كلمت حسنًا المسوحي في شيء من الأنس، فقال لي: ويحك ويحك ما الأنس؟ لو مات من تحت السّماء ما استوحشت[٢] .

وقال ابن الأعـرابيّ: سمعت غيـر واحد أنه سمع أبا حمـزة يقول كثيـرًا: حسن أستاذنا، رحم الله حسنًا.

قال ابن الأعـرابي: فقال: إنّ أوّل حلقـة كانت في جامع بغـداد للصُّوفيـة حلقة المسوحي، ثم بعده حلقة أبي حمزة. وكان المسوحيّ لا يجاوز علم الأصول والعبادات والإدارات والأحوال دون العارف لا يجاوز ذلك.

توفّي المسوحي رحمة الله عليه بعد الستّين.

٥٦- الحسن بن محمد بن سماعة الكوفي[٣] .

نسفيّ كبير له تصانيف فقهيّة عند الإماميّة.

توفّي سنة ثلاثٍ وستّين ومائتين.

---

(١) السير (١٢/ ٥٨٠، ٥٨١).

(٢) انظر: تاريخ بغداد (٧/ ٣٦٧).

(٣) أحد علماء الشيعة الإمامية.

٥٧- **الحسن بن أبي الربيع يحيى بن الجعد الجرجانيّ**[١] .

أبو عليّ العبديّ.

نزيل بغداد.

سمع: أبا يحيى الحمّانيّ، وعبد الصّمد بن عبد الوارث، ووهب بن جرير، وعبد الرّزّاق، وشبابة، ويزيد بن هارون، وجماعة.

وعنه ق.، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعبد الله بن أبي داود، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو بكر بن زياد النّيسابوريّ، والقاضي المحامليّ، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: صدوق.

وقال ابن المناديّ: مات في سلخ جمادى الأولى سنة ثلاثٍ وستّين، وبلغ فيما قيل ثلاثًا وثمانين سنة.

قلت: كان صاحب حديث وحفظ ورحلة.

٥٨- **الحسن بن مخلد** بن الجرّاح.

الوزير أبو محمد البغداديّ الكاتب[٢] .

ومن أعجب الاتفاق أنّ أربعةً ولّوا الوزارة ولدوا في سنة تسعٍ ومائتين: هذا، وعبيد الله بن يحيى بن خاقان، ومحمد بن عبد الله بن طاهر وأحمد بن إسرائيل.

ولي الحسن الوزارة للمعتمد مرتّين، وصادره في الأولى، ثمّ استوزره مرّة ثالثة سنة خمسٍ وستّين، ثمّ سخط عليه في شعبان من السَّنة، فانسحب إلى مصر. فأقبل عليه أحمد بن طولون وولاّه قطر البلاد، وضمن له زيادة ألف ألف دينار في السَّنة مع العدل. فخافه الكاتب، فقال لابن طولون: هذا عين للموفَّق عليك، وصبغوه بذلك فحبسه، فقالوا: لا ينبغي أن يكون محبوسًا في جوارك، فربّما حدث به حدثٌ فينسب إليك. فبعث به إلى متولّي أنطاكية، وأمره أن يعذِّبه فعذَّبه حتى هلك في سنة تسع وستّين.

---

(١) الجرح والتعديل (٣/ ٤٤)، والسير (١٢/ ٣٥٦).

(٢) السير (١٣/ ٧، ٨).

وكان مع ظلمه شاعرًا فصيحًا جوادًا ممدَّحاً نبيل الرأي. مدحه البحتريّ، وغيره.

ولم يذكره الخطيب.

وذكره ابن النّجّار، وأنه جمع بين الوزارة وكتابة الموفَّق.

وكان آية في حساب الدّيوان، حتّى قيل: ما لا يعلمه الحسن فليس من الدّنيا.

وكان تآم الشكل، مهيب البأس، عظيم التَّجمُّل، سريًّا. وكان خدمه يركبون يوم الجمعة بالجنائب الكثيرة وغلمانه بالدّيباج المنسوج بالذَّهب. فإذا جلس في داره وقفت العين على فرش وستور ونحو ذلك بمائة ألف دينار.

وقيل: بل هلك سنة إحدى وسبعين ومائتين.

٥٩- حمّاد بن إسحاق بن حمّاد بن زيد بن درهم.

أبو إسماعيل الأزديّ البغداديّ القاضي. أخو إسماعيل القاضي[١].

كان فقيهًا كأخيه في مذهب مالك.

تفقّه على: أحمد بن المعدّل.

وحدَّث عن: مسلم بن إبراهيم، والقعنبيّ، وإسماعيل بن أبي أويس، وجماعة.

وصنَّف تصانيف في المذهب.

وعنه: ابنه إبراهيم، والمحامليّ، وأبو بكر الخرائطي، وغيرهم.

وثقّه الخطيب.

وكان يصحب الخلفاء فغضب عليه المهتدي بالله سنة خمسٍ وخمسين وضربه وطوَّف به لشيءٍ بلغ عنه. وعزل أخاه إسماعيل عن القضاء.

توفِّي في جمادى سنة سبعٍ وستّين ببلد السُّوس، وله ثمان وستّون سنة. وقد ولي قضاء بغداد نوبةً.

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (٨/ ١٥٩)، والسير (١٣/ ١٦).

[حرف الخاء]

٦٠- **خالد بن أحمد** بن الهيثم بن الذُّهليّ[١] .

أمير خراسان فيما وراء النهّر. له ببخارى آثار ممدوحة. أقدم إليها المحدِّثين وأكرمهم، وطلب أن يأتي أبو عبد الله البخاري إلى داره ليسمع أولاده الصّحيح، فامتنع من المجيء إليه، فأخرجه من بخارى.

ثمّ إنه في آخر أمره خرج على آل طاهر ومال إلى يعقوب بن اللَّيث بن الصّفّار الذي خرج بسجستان.

ثمّ إنه حجّ سنة تسعٍ وستّين فقبض عليه وسجن ببغداد فهلك في الحبس في هذا العام.

وقد سمع من: إسحاق بن راهويه، وعبيد الله بن عمر القواريريّ، والحسن بن عليّ الخلاّل، ومحمد بن عليّ بن شقيق، وطائفة.

ومن أبيه أحمد بن خالد بن حمّاد بن عمرو.

وروى عنه: سهل بن شاذويه، ونصرك بن أحمد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو بكر أحمد بن محمد المكتّب، وأبو العبّاس بن عقدة، وأبو حامد الأعشى، وآخرون.

قال الحاكم في ترجمته: وبلغنا أنه أنفق على طلب الحديث ألف ألف درهم.

وكان يمشي لطلب السّماع ولا يركب. توفّي سنة سبعين.

٦١- **خالد بن يزيد** بن الهيثم التميميّ الكاتب[٢] .

أحد الشعراء البلغاء.

توفّي ببغداد، وقد شاخ وهرم.

وأصله من خراسان.

حدَّث خالد الكاتب قال: أدخلت على إبراهيم بن المهديّ وأنا غلام، فقال: أنت خالد؟ قلت: نعم.

---

(١) تاريخ بغداد (٨/ ٣١٤)، السير (١٣/ ١٣٧).

(٢) معجم الأدباء (١١/ ٤٧)، وفيات الأعيان (٢/ ٢٣٢).

قال: أنشدني شيئًا.

قلت: أعزّ الله الأمير، أنا حدث أمزح، لا أهجوا ولا أمدح، وإن رأى الأمير أن يعفيني.

قال: والله لتقولّن، فإنّ الّذي تقوله في بيجور يظلّ أشدّ لدواعي البلاء.

فأنشدته:

رأت منه عـيني منظرين كـمـا رأت ... من البـدر والشـمس المنيـرة بالأرض
عـشـيّـة حـيّـاني بوردٍ كـأنّه ... خـدود صفّت بعـضهن إلى بعض
وناولني كأسًا كأنّ رضابها ... دموعي لما صدّ عن مقلتي غمضي
وولّى وفعل السكر في حركاته ... من الراح فعل الرّيح في الغصن الغض[(١)]

قال: فزدني. وقال: يا بنيّ النّاس يشبّهون الخدود بالورد، وأنت شبهّت الورد بالخدود. زدني.

فأنشدته:

عش فحبيّك سريعًا قاتلي ... والفناء إن لم تصلني واصلي
ظفر الحبّ بقلبٍ دنفٍ ... فيك والسّقم بجسمٍ ناحل
منهما بين اكتئابٍ وبلى ... تركاني كالقضيب الذّابل
وبكى العاذل لي من رحمةٍ ... فبكائي لبكاء العاذل

قال: أحسنت. ووصلني بثلاثمائة وخمسين دينار.

وعن أبي العيناء قال: لقيت خالدًا الكاتب والصّبيان يعبثون به، فأخذته وأطعمته، وأنشدني:

ومؤنس كان لي وكنت له ... يرتع في دولةٍ من الدُّول
حتّى إذا ما الزّمان غيرّه ... عنى بقول الوشاة والعذل
قلت له عن مقالةٍ سبقت ... يا منتهى غايتي ويا أملي

(١) وفيات الأعيان (٢/ ٢٣٤).

كنت صديقًا فصرت معرفةً ... بدّلني الله شرَّ مبدل.

وأنشد أيضًا:

بالوجنتين اللّتين كالسّرج ... والحاجبين اللّتين كالسَّبج

والمقلتين الّتي ألحاظهما ... سفّاكة النفوس والمهج

ألا ذللت الّذي يتّمه حبُّك ... يا واحدي على الفرج

ولخالد:

عذّبني بالدّلال والتِّيه ... وصدّ عني فكيف أرقيه؟

ظبي من التِّيه لا يكلّمني ... سبحان من صاغ حسنه في فيه

الشّمس من وجنتيه طالعة ... والدّرُّ فوق الجبين يحكيه

يا أحسن الوجه جد لمكتبٍ ... بقلبه منك كي أهنيه

وله:

رقدت ولم ترث للساهر ... وليل المحبّ بلا آخر

ولم تدر بعد ذهاب الرقاد ... ما فعل الدَّمع بالنّاظر

أيا من يعيد لي حسنه ... أجرني من طرفك الجائر

وجد للفؤاد فداك الفؤآ ... د من طرفك الفاتن الفاتر(١)

وعن خالد الكاتب قال: طرق بابي بعد العتمة، فخرجت فإذا رجل على حمار مغطىّ الرأس معه خادم، فقال: أنت الّذي تقول:

ليت ما أصبح من رقـ ... ـة خدّيك بقلبك

قلت: نعم.

قال: فأنت الّذي تقول:

أقول للقسم عد إلى بدني ... حبًا لشيء يكون من سببك

(١) تاريخ بغداد (٨/ ٣١١).

قلت: نعم.

قال: أنت الّذي تقول:

ترشَّفت من شفتيه العقارا وقبّلت من خدّه الجلَّنارا

قلت: نعم.

قال: يا غلام ادفع إليه ما معك.

فدفع إلي صرّةً فيها ثلاثمائة دينار.

قلت: والله لا أقبلها حتّى أعرفك.

قال: أنا إبراهيم بن المهديّ.

وقد وسوس خالد وكبر، وكان يركب قصبة.

وقال بعضهم: فلو رأيته والصّبيان يتبعونه ويقولون: يا بارد.

ويقولون: ما الذّي صار بك إلى هذا؟ فيقول:

الهموم والسَّهر والسُّهاد والفكر
سلّطت على جسدٍ فيه للبلوى أثر
لا من كلفت به ما يطيق ذل بشر

وشعره مقطوع سائر.

٦٢- الخصّاف.

شيخ الحنفيّة الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو الخصّاف الشَّيباني(١) .

له تصانيف.

يروي عن: وهب بن جرير، والعبديّ، والواقديّ، وأبي نعيم، وخلق.

ذكره ابن النجّار، وما ذكر عنه راويًا.

وكان ذا زهدٍ وورع.

مات سنة إحدى وستّين ومائتين.

---

(١) السير (١٣/ ١٢٣).

٦٣- الخضر بن أبان.

أبو القاسم الأياميّ الهاشميّ، مولاهم الكوفيّ[(١)] .

سمع: أزهر السّمّان، ويحيى بن آدم، وسيّار بن حاتم، وإبراهيم بن هندية الّذي زعم أنه سمع من أنس.

وعنه: عبد الله بن أحمد بن زيد القاضي، وعليّ بن محمد بن محمد بن عقبة الشَّيباني، وابن الأعرابي، والأصمّ، وغيرهم.

ضعفّه الّدارقطنيّ.

وآخر من روى عنه إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم.

وضعفّه أيضًا الحاكم، وقال: سمعته، يعني الدَّارقطنيّ، يقول عن شيوخه إنهّم رأوا الخضر بن أبان يروي عن أبي معاوية، وأبي بكر بن عيّاش من كتاب، فاستلبوا الكتاب منه، فإذا هو سماعه من أحمد بن يونس، عن هؤلاء.

قلت: أصله دلَّس عنهم وحرفّ أحمد بن يونس.

٦٤- خطاّب بن بشر بن مطر[(٢)] .

أبو عمر البغداديّ الواعظ.

كان رأسًا في التذّكير والوعظ.

سمع من: عبد الصّمد بن النُّعمان، وأحمد بن حنبل.

وسأل أحمد مسائل في جزءٍ سمعناه.

روى عنه: محمد بن مخلد القطّان، وأحمد بن محمد الأدميّ.

وتوفَّي ببغداد في المحرّم سنة أربعٍ وستّين.

[حرف الدال]

٦٥- داود بن علي بن خلف[(٣)] .

---

(١) الميزان (١/ ٦٥٤).

(٢) انظر: تاريخ بغداد (٨/ ٣٣٧).

(٣) السير (١٣/ ٩٧).

أبو سليمان البغداديّ الإصبهانيّ، مولى المهديّ، الفقيه الظّاهريّ، رأس أهل الظّاهر.

ولد سنة ثمانين، وسمع: سليمان بن حرب، والقعنبيّ، وعمرو بن مرزوق، ومحمد بن بكير العبديّ، ومسددًا، وأبا ثور الفقيه، وإسحاق بن راهويه رحل إليه إلى نيسابور فسمع منه المسند والتفسير؛ وجالس الأئمّة، وصنَّف الكتب.

قال أبو بكر الخطيب: كان إمامًا ورعًا ناسكًا زاهدًا. وفي كتبه حديث كثير. لكنّ الراوية عنه عزيزة جدًّا.

روى عنه: ابنه محمد، وزكريّا السّاجيّ، ويوسف بن يعقوب الداوديّ الفقيه وعبّاس بن أحمد المذكّر، وغيرهم.

قال ابن حزم: إنّما عرف بالإصبهانيّ لأنّ أمهّ إصبهانيّة، وكان أبوه حنفيّ المذهب، يعني وكان عراقيًا.

قال: وكتب داود ثمانية عشر ألف ورقة.

ومن أصحاب داود أبو الحسن عبد الله بن أحمد بن رويم أحد الأئّمة، وأبو بكر ابن النّجّار، وأبو الطّيّب محمد بن جعفر الدّيباجيّ، وأحمد بن مخلد الإياديّ، وأبو سعيد الحسن بن عبيد الله له تواليف كثيرة، وأبو بكر محمد بن أحمد الدّجاجيّ، وأبو نصر رآه السّجستانيّ.

ثمّ سمىّ ابن حزم جماعةً كثيرة من الفقهاء من ملاحدة داود.

وقال أبو إسحاق الشّيرازيّ: ولد سنة اثنتين ومائتين، وأخذ العلم عن إسحاق، وأبي ثور. وكان زاهدًا متقللاً قال أبو العباس ثعلب وكان داود عقله أكثر من علمه.

قال أبو إسحاق: وقيل: كان في مجلسه أربعمائة صاحب طيلسان أخضر وكان من المتعصّبين للشّافعيّ، صنَّف كتابين في فضائله والثّناء عليه.

قال أبو إسحاق: وانتهت إليه رئاسة العلم ببغداد، وأصله من إصفهان ومولده بالكوفة، ومنشأه ببغداد وقبره بها.

وقال أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي: رأيت داود بن عليّ يردّ على إسحاق ابن راهويه، وما رأيت أحدًا قبله ولا بعده يردّ عليه هيبةً له.

وقال عمر بن محمد بن بجير: سمعت داود بن عليّ يقول: دخلت على إسحاق ابن راهويه وهو يحتجم، فجلست فرأيت كتب الشّافعيّ، فأخذت أنظر، فصاح، إيش تنظر؟ فقلت: معاذ الله أن نأخذ إلاّ من وجدنا متاعنا عنده فجعل يضحك ويبتسّم.

وقال سعيد البرذعيّ: كنّا عند أبي زرعة فاختلف رجلان في أمر داود المزنيّ، والرجلان فضلك الرّازيّ، وابن خراش، فقال ابن خراش: داود كافر.

وقال فضلك: المزنيّ جاهل.

فأقبل عليهما أبو زرعة يوبخهما وقال: ما واحد منكما له بصاحب. ثمّ قال: ترى داود هذا لو اقتصر عليه أهل العلم لظننت أنّه يحمد أهل البدع بما عنده من البيان والآلة. ولكنّه تعدّى. لقد قدم علينا من نيسابور، فكتب إليّ محمد بن رافع، ومحمد بن يحيى، وعمرو بن زرارة، وحسين بن منصور، ومشيخة نيسابور بما أحدث هناك، فكتمت ذلك لمّا خفت عواقبه، ولم أبد له شيئًا.

فقدم بغداد، وكان بينه وبين صالح بن أحمد بن حنبل حسن، فكلّم صالحًا أن يتلطّف له في الاستئذان على أبيه، فأتى وقال: سألني رجل أن يأتيك.

قال: ما أسمه؟ قال: داود.

قال: ابن من؟ قال: هو من أهل إصبهان.

وكان صالح يروغ عن تعريفه، فما زال أبوه يفحص حتّى فطن به فقال: هذا كتب إليّ محمد بن يحيى في أمره أنّه زعم أنّ القرآن محدث، فلا يقربنّي.

قال: إنهّ ينفي هذا وينكره.

قال: محمد بن يحيى أصدق منه، لا تأذن له[١].

قال الخلاّل: أنا الحسين بنى عبد الله قال: سألت المرُّوذي عن قصّة داود الإصبهانيّ وما أنكر عليه أبو عبد الله فقال: كان داود خرج إلى خراسان إلى ابن راهويه، فتكلّم بكلام شهد عليه أبو نصر بن عبد الحميد وآخر، شهدا عليه أنّه قال: القرآن محدث.

(١) تاريخ بغداد (٨/ ٣٧٣، ٣٧٤).

فقال لي أبو عبد الله: منّ داود بن عليّ لا فرّج عنه الله؟ قلت: هذا من غلمان أبي ثور.

قال: جاءني كتاب محمد بن يحيى النيّسابوري أنّ داود الإصبهاني قال ببلدنا أنّ القرآن محدث.

قال المرُّوذيّ: حدَّثني محمد بن إبراهيم النيَّسابوري أنّ إسحاق بن راهويه لمّا سمع كلام داود في بيته وثب عليه إسحاق فضربه وأنكر عليه.

قال الخلاّل: سمعت أحمد بن محمد بن صدقة: سمعت محمد بن الحسين بن صبيح، سمعت داود الإصبهانيّ يقول: القرآن محدث ولفظي بالقرآن مخلوق.

أنا سعيد بن أبي مسلم، سمعت محمد بن عبدة يقول: دخلت إلى داود فغضب عليّ أحمد بن حنبل، فدخلت عليه فلم يكلّمني، فقال له رجل: يا أبا عبد الله إنه ردّ عليه مسألة.

قال: وما هي؟ قال: قال الخشنيّ: إذا مات من يغسّله؟ فقال داود: يغسّله الخدم.

فقال محمد بن عبدة: الخدم رجال. ولكن ييمَّم.

فتبسَّم أحمد وقال: أصاب أصاب. وما أجود ما أجابه! قلت: كان داود موصوفًا بالدين والتعبد مع هذا.

وقال القاضي المحامليّ: رأيت داود بن عليّ يصلّي، فما رأيت مسلمًا يشبهه في حسن تواضعه.

وقد اختلف محمد بن جرير مدّة إلى مجلس داود، وأخذ عنه.

وقال أحمد بن كامل القاضي: أخبرني أبو عبد الله الورّاق أنهّ كان يورّق على داود، فسمعته يسأل عن القرآن، فقال: أمّا الذّي في اللّوح المحفوظ فغير مخلوق، وأمّا الّذي هو بين الناس فمخلوق[1].

قلت: للعلماء قولان في داود هل يعتدُّ بخلافه أم لا؟ فقال أبو إسحاق الإسفرائينيّ: قال الجمهور إنّهم، يعني قضاة القياس، لا يبلغون رتبة الأجتهاد، ولا ويجوز تقليدهم القضاء.

---

(١) تاريخ بغداد (٨/ ٣٧٤).

ونقل الأستاذ أبو منصور البغداديّ، عن أبي عليّ، عن أبي هريرة، وطائفة في الشّافعيّين أنهّ لا اعتبار بخلاف داود، وسائر نقله القياس في الفروع دون الأصول.

وقال أبو المعالي الجوينيّ: الّذي ذهب إليه أهل التحقيق أنّ منكري القياس لا يعدون من علماء الأئمّة ولا من حملة الشريعة، لأنّهم معاندون مباهتون فيما ثبت استفاضةً وتواترًا، لأنّ معظم الشريعة صادرة عن الاجتهاد، ولا تفي النّصوص بعشر معشارها، وهؤلاء يلتحقون بالعوامّ.

قلت: قول أبي المعالي رحمه الله فيه بعض ما فيه، فإنّما قاله باجتهاد، ونفيهم للقياس أيضًا باجتهاد، فكيف يردّ الاجتهاد بمثله؟ نعم، وأيضًا فإذا لم يعتد بخلافهم لزمنا أن نقول إنهّم خرقوا الإجماع ومن خالف الإجماع يكفر ويقتل حد العنادة. فإن قلتم: خالفوا الإجماع بتأويلٍ سائغ، قلنا: فهذا هو المجتهد، ملا نقول يجوز تقليده، إنما يحكى قوله، مع أنّ مذهبه أن لا يحل لأحد أن يقلّدهم ولا أن يقلّد غيرهم، فلأن نحكي خلافهم ونعده قولاً أهون وأسلم من تكفيرهم.

ونحن نحكي قول ابن عبّاس في الصرف، والمتعة، وقول الكوفيّين في النبّيذ، وقول جماعة من الصّحابة في ترك الغسل من الجماع بلا إنزال، ومع هذا فلا يجوز تقليدهم في ذلك.

فهؤلاء الظّاهرية كذلك، يعتد بخلافهم، فإن لم نفعل صار ما تفرّدوا به خارقًا للإجماع، ومن خرق الإجماع المتيقَّن فقد مرق من الملَّة. لكن الإجماع المتيقَّن هو ما علم بالضرورة من الدّين: كوجوب رمضان، والحجّ، وتحريم الزّنا والسَّرقة، والرِّبا واللِّواط.

والظَّاهرية لهم مسائل شنيعة، لكنّها لا تبلغ ذلك، والله أعلم.

وقال الإمام أبو عمرو بن الصّلاح: الذي اختاره أبو منصور وذكر أنه الصّحيح من المذهب إنه يعتبر خلاف داود.

قال ابن الصّلاح: هذا هو الّذي استقرّ عليه الأمر آخرًا هو الأغلب الأعرف من صفو الأئمّة المتأخرين الّذين أوردوا مذهب داود في مصنفّاتهم المشهورة، كالشيخ أبي حامد، والماورديّ، وأبي الطّيّب، فلولا اعتدادهم به لما ذكروا مذهبه في مصنفَّاتهم.

قال: ورأى أن يعتبر قوله إلاّ فيما خالف فيه القياس الجليّ، وما أجمع عليه

القياسون من أنواعه، أو بناه على أصوله التّي قام الدّليل القاطع على بطلانها، واتّفاق من سواه إجماع منعقد، كقوله: التغوط في الماء الرّاكد، وتلك المسائل الشنيعة، وقوله: لا زنا في السُّنَّة المنصوص عليها، فخلافه في هذا ونحوه غير معتدّ به، لانه مبنيّ على ما يقطع ببطلانه(١)، والله أعلم.

توفّي في رمضان سنة سبعين ومائتين.

[حرف الراء]

٦٦- **الربيع بن سلميان** بن عبد الجبّار بن كامل(٢).

الفقيه أبو محمد المراديّ، مولاهم المصريّ المؤذّن. صاحب الشّافعيّ وراوي كتبه.

ولد سنة أربع أو ثلاث وسبعين ومائة.

وسمع: عبد الله بن وهب، وشعيب بن اللَّيث بن سعد، وبشر بن بكر التّنّيسيّ، وأيّوب بن سويد الرمليّ، والشّافعيّ، ويحيى بن حسّان، وأسد بن موسى، وجماعة.

وعنه: د. ن. ق. و ت.، عن رجل، عنه، وهو محمد بن إسماعيل السُّلميّ، وأبو زرعة الرّازيّ، وأبو حاتم، وابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم، وزكريّا بن يحيى السّاجيّ، وأبو نعيم بن عديّ، وأبو جعفر الطَّحاويّ، وأبو بكر بن زياد النَّيسابوريّ، والحسن بن حبيب الحصائريّ، وأحمد بن مسعود العكبريّ، وأحمد بن بهزاد السيرافيّ، وابن صاعد، وأبو العبّاس الأصم، وآخرون.

وثَّقه أبو سعيد بن يونس، و غيره.

وعن الربيع قال: كلُّ محدِّث حدَّث بمصر بعد ابن وهب كنت مستمليه.

وقال النَّسائيّ: لا بأس به.

قال عليّ بن قديد: كان الربيع يقرأ بالألحان.

وقال الطَّحاويّ: مات الربيع بن سليمان مؤذّن جامع الفسطاط يوم الاثنين ودفن يوم الثُّلاثاء لإحدى وعشرين ليلة خلت من شوّال من سنة سبعين. وصلّى عليه الأمير خمارويه بن أحمد بن طولون.

---

(١) السير (١٣/ ١٠٦، ١٠٧).

(٢) السير (١٢/ ٥٨٧ ـ ٥٩١).

وآخر من حدّث عنه أبو الفوارس السّنديّ.

ويروى عن الشّافعيّ أنّه قال للربيع: لو أمكنني أن أطعمك العلم أطعمتك[١].

قال ابن عبد البرّ: قد ذكر محمد بن إسماعيل التّرمذيّ من أخذ عن الربيع كتب الشّافعيّ ورحل إليه فيها من الآفاق، فذكر نحو مائتي رجل.

قال ابن عبد البرّ: كان الربيع لا يؤذّن في منارة جامع مصر أحد قبله، وكانت الرحلة في كتب الشّافعيّ إليه، وكانت فيه سلامة وغفلة، ولم يكن قائمًا بالفقه[٢].

وممّا ينسب إلى الربيع من الشّعر:

صبرًا جميلاً ما أسرع الفرجا ... من صدق الله في الأمور نجا

من خشي الله لم ينله أذى ... ومن رجا الله كان حيث رجا

قلت: كان الربيع أعرف من المزنيّ بالحديث، وكان المزنيّ أعرف بالفقه منه بكثير حتّى كان هذا لا يعرف إلاّ الحديث، وهذا لا يعرف إلاّ الفقه.

[حرف الزاي]

٦٧- **زكريا بن دويد بن محمد بن الأشعث**[٣].

أبو أحمد الكنديّ.

زعم أنّه أتت عليه مائة وثلاثون سنة، وزعم أنّه سمع من سفيان الثّوريّ، ومالك ابن أنس.

قال عليّ بن محمد بن حاتم القومسيّ: سمعت منه بعسقلان سنة نيّف وستّين ومائتين.

قلت: وجود روايته والعدم بالسواء. وقد روى الطّبرانيّ في معجمه عن أحمد بن إسحاق الدّميريّ، عنه.

قال ابن حبّان: كان يضع الحديث.

(١) السير (١٠/ ٣٩٩).

(٢) السير (١٠/ ٤٠٠).

(٣) انظر: الميزان (٢/ ٧٢، ٧٣)، واللسان (٢/ ٤٧٩).

٦٨-زكريا بن يحيى بن أسد بن يحيى المروزي[١] .

المعروف بابن زكرويه. نزيل بغداد.

حدّث عن: سفيان بن عيينة، وأبي معاوية، ومعروف الكرخيّ.

وعنه: القاضي المحامليّ، وابن مخلد، وأبو الحسين بن المنادي، وإسماعيل الصّفّار، وأبو العبّاس الأصمّ.

قال الدّارقطنيّ: لا بأس به.

قلت: توفّي في ربيع الآخر سنة سبعين.

وهو راوي جزء ابن عيينة الّذي عند سبط السّلفيّ. وقد احتجّ به أبو عوانة في صحيحه، من قدماء شيوخه.

وذكره أبو الفتح الموصليّ في كتابه في الضّعفاء فما قدر يتعلّق عليه بشيء، أكثر ما قال: زعم أنّه سمع من سفيان بن عيينة، فهذه قلّة ورع. بلى أبو الفتح متكلّم فيه. وقد ذكر أبو الفتح أنّ زكريّا بن يحيى هذا يقال له جوذا به، وهذا ما رأيته لغيره.

[حرف السين]

٦٩- سعدان بن نصر بن منصور[٢] .

أبو عثمان الثقفيّ البغداديّ البزّاز، واسمه سعيد، وسعدان لقب له.

سمع: سفيان بن عيينة، وأبا معاوية، ومعاذ بن معاذ، ووكيعًا، ومسلم بن سالم، ومعمر بن سليمان، وطائفة.

وعنه: ابن أبي الدّنيا، وابن صاعد، والقاضي المحامليّ، وابن البختريّ، وإسماعيل الصّفّار، وأبو عوانة، وطائفة كبيرة.

قال أبو حاتم: صدوق.

---

(١) السير (١٢/ ٣٤٧)، الميزان (٢/ ٨٠).

(٢) الجرح والتعديل (٤/ ٢٩٠)، والسير (١٢/ ٣٥٧).

وقال أبو عبد الرحمن السّلميّ: سألت الدّارقطنيّ عنه فقال: ثقة مأمون.

قلت: توفّي في ذي القعدة سنة خمس وستّين، وحديثه بعلو عند أصحاب ابن ساسل.

٧٠-سعيد بن نمر الغافقيّ الأندلسي(١).

سمع: يحيى بن يحيى اللّيثيّ.

وعنه: جماعة من بلده.

وتفقّه بسحنون، وغيره.

توفّي سنة تسع وستّين.

٧١-سهل بن عمّار العتكيّ النّيسابوريّ(٢).

أبو يحيى قاضي هراة. كان شيخ أهل الرّيّ في عصره بخراسان. رحل في طلب العلم.

سمع: يزيد بن هارون، وشبابة، وهذه الطّبقة.

وليس بحجّة.

قال أبو عبد الله الحاكم: يختلف في عدالته، يعني في الاحتجاج بحديثه. نبا عنه أحمد بن شعيب الفقيه، وأبو الطّيّب محمد، ومحمد بن عليّ المذكّر.

وتوفّي سنة سبعٍ وستّين في جمادى الأولى.

قلت لمحمد بن صالح بن هانيء: لم لا تكتب عنه؟ قال: كانوا يمنعون من السمّاع عنه.

وسمعت محمد بن يعقوب الحافظ يقول: كنّا نختلف إلى إبراهيم بن عبد الله السعّدي، وسهل بن عمّار مطروح في سكنه فلا نتقدّم إليه.

وسمعت أبا سعيد بن أبي بكر بن عثمان يقول: سمعت فاطمة بنت إبراهيم السَّعدية تقول: سمعت أبي يقول: إنّ سهل بن عمّار يتقرَّب إليَّ بالكذب، يقول:

---

(١) جذوة المقتبس (٤٨٣).

(٢) الميزان (٢/ ٢٤٠)، واللسان (٣/ ١٢١).

كنت معك عند يزيد بن هارون، ووالله ما سمع معي منه.

قال الحاكم: وسمع أيضًا الواقديّ، وجعفر بن عوف، وعبد الرحمن بن قيس، وعبيد الله بن موسى.

حدَّث عنه: العبّاس بن حمزة، وأبو يحيى البزّاز، وإبراهيم بن محمد بن سفيان، ومحمد بن سليمان بن فارس.

وقال أبو إسحاق الفقيه: كذب والله سهل بن عمّار على عبد الله بن نافع في نقله عن مالك في إباحة دبر المرأة.

[حرف الشين]

٧٢- شجرة بن عيسى بن عمرو بن شجرة(١).

الفقيه أبو عمرو المعافريّ المقريء السُّوسيّ المالكّي.

أخذ عن: أبيه، وابن زياد، وابن اثبرس، وجماعة.

واستعمله سحنون على قضاء تونس.

وكان سحنون يثني على فهمه وفضله، وكان أبوه أبو شجرة عمرو رجلاً صالحًا عالـمًا، ولي قضاء تونس بعد أبيه تسع عشرة سنة.

توفّي شجرة سنة اثنتين وستّين.

٧٣- شعيب بن أيوّب بن رزيق بن معبد بن شيطا(٢).

أبو بكر الصَّريفيني، صريفين واسط لا صريفين بغداد.

كان فقيهًا، إمامًا مقدمًا، ومقرئًا، محدثًا، قاضيًا، عالـمًا.

سمع: يحيى بن آدم، ويحيى القطّان، وحسين الجعفيّ، وجماعة.

وعنه: عبدان الأهوازيّ، وإبراهيم نفطويه النَّحويّ، وأبو بكر بن أبي داود، والقاضي المحامليّ، ومحمد بن مخلد، وعبد الله بن عمر بن شوذب الواسطيّ، وطائفة.

---

(١) انظر: ترتيب المدارك (٣/ ١٢).

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٣٤٢)، والميزان (٢/ ٢٧٥).

وتصدَّر للإقـراء، فقرأ عليـه: يونس بن يعقوب الواسطّي، وأبو بكر أحـمد بن يوسف القافلاني، وأبو العبّاس أحمد بن سعيد الضّرير، غيرهم.

وعليه دارت قراءة أبي بكر، عن عاصم، أخذها عن يحيى بن آدم، عنه.

وكان محققًا لها.

قال الدَّارقطنيّ: ثّقة.

قلت: توفّي بواسط سنة إحدى وستّين.

قال: إنّي لأخاف الله في الراوية عن شعيب بن أيوب.

قلت: له حديث منكر أورده أبو بكر الخطيب في ترجمته.

٧٤- شعيب بن شعيب بن إسحاق القرشيّ.

مولاهم الدّمشقيّ أبو محمد(١).

ولد سنة تسعين ومائة بعد وفاة أبيه بيسير.

وسمع: زيد بن يحـيى بن عبيـد، وأبا المغيرة عبـد القدُّوس، وأحمـد بن خالد الذَّهبيّ، وأبا اليمان، وأبا بكر الحميديّ، وجماعة.

وعنه: س.، وأبو عـوانة، وابن جـوصا، وأبو الدّحـداح أحمـد بن مـحمـد، وجماعة.

قال أبو حاتم: صدوق.

قلت: وله شعر جيدّ.

توفيّ في جمادى الأولى سنة أربعٍ وستّين.

[حرف الصاد]

٧٥- صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل(٢).

القاضي أبو الفضل، ولد الإمام أبي عبد الله الشَّيباني البغداديّ. قاضي إصبهان.

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٣٤٧)، والسير (١٢/ ٣٠٤، ٣٠٥).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٣٩٤)، والسير (١٢/ ٥٢٩).

ولد سنة ثلاث ومائتين.

وسمع: عفّان، وأبا الوليد الطَّيالسيّ، وإبراهيم بن الفضل، وإبراهيم بن أبي سويد الذّراع، وأباه، وعليّ بن المدينيّ، وطبقتهم.

وعنه: ابنه زهير، وأبو القاسم البغويّ، وابن صاعد، ومحمد بن مخلد، وأبو عليّ الحصائريّ، وأبو بكر بن أبي عاصم وهو من أقرانه، ومحمد بن جعفر الخرائطيّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وجماعة آخرهم موتًا أحمد بن محمد بن يحيى القصّار شيخ أبي نعيم الحافظ.

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه بإصبهان، وهو صدوق، ثقة.

وقال أبو بكر الخلاّل في كتاب أدب القضاة: أخبرني محمد بن العبّاس: حدثني محمد بن عليّ قال: لمّا صار الصالح إلى إصبهان قريء عهده بالجامع، فبكى كثيرًا، وبكى بعض الشيوخ، فلمّا فرغ جعلوا يدعون له ويقولون: ما ببلدنا إلاّ من يحبّ أبا عبد الله.

فقال: أبكاني أنيّ ذكرت أبي يراني في هذه الحالة. وكان عليه السَّواد.

ثمّ قال: كان أبي يبعث خلفي إن جاءه رجل زاهد ورجل متقشّف لا ينظر إليه يحبّ أم يكون مثله، ولكنّ الله يعلم ما دخلت في هذا الأمرّ إلاّ لدينٍ غلبني وكثرة عيال[1].

قال الخلاّل: وكان صالح سخيًا جدًّا.

وقال ابن المنادي: توفّي بإصبهان في رمضان سنة ستٍّ وستّين.

وقال أبو نعيم: سنة خمسٍ.

٧٦- **صالح بن زياد بن عبد الله** بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح.

أبو شعيب الرُّستبيّ السُّوسيّ المقريء[2]. شيخ الرَّقَّة وعالمها ومقرئها.

قرأ القرآن على يحيى اليزيديّ صاحب أبي عمرو.

---

(١) طبقات الحنابلة (١/ ١٧٤) لابن أبي يعلى.

(٢) السير (١٢/ ٣٨٠)، والتهذيب (٣/ ٣٩٢).

وسمع بالكوفة من: عبد الله بن نمير، وأسباط بن محمد، وجماعة.

وبمكّة من: ابن عيينة، وغيره.

حدَّث عنه: أبو بكر بن أبي عاصم وأبو عروبة الحّرانيّ، وأبو عليّ محمد بن سعيد الحفّاظ.

وقرأ عليه القرآن جماعة، منهم: أبو عمران موسى بن جرير وهو أتقن أصحابه، وأبو الحسن عليّ بن الحسين، وأبو عثمان النَّحويّ، وأبو الحارث محمد بن أحمد الرَّقيُّون.

وحمل عنه الحروف: جعفر بن سليمان الخراسانيّ، وغيره.

قال أبو حاتم: صدوق.

قلت: توفّي في أوّل سنة إحدى وستّين ومائتين وقد قارب التّسعين، وادعى الحافظ ابن عساكر أنّ النَّسائي روى عنه، وذكره في مشايخ النبل.

وقال أبو الحجاج الكلبيّ: لم أقف على روايته عنه.

قلت: لم يرو عنه النَّسائيّ إلاّ رواية عمرو، رواها الحسن بن رشيق، عن النَّسائيّ، عنه.

[حرف الطاء]

٧٧- طيفور بن عيسى.

أبو يزيد البسطاميّ[١] الزّاهد العارف، من كبار مشايخ القوم. وهو بكنيته أشهر وأعرف.

وله أخوان: آدم، وعليّ، كانا زاهدين عابدين. وكان جدُّهم أبو عيسى آدم بن عيسى مجوسيًا فأسلم.

ومن كلام أبي يزيد رحمه الله قال: ما وجدت شيئًا أشدُّ عليَّ من العلم ومتابعته، ولولا اختلاف العلماء لبقيت حائراً.

(١) انظر: الحلية (١٠/ ٣٣ - ٤٢)، والسير (١٠/ ٤٨١).

وقال: هذا من فرحي بم بك وأنا أخافك، فكيف فرحي بك إذا أمنتك؟ وعنه قال: ليس العجب من حبيّ لك وأنا عبد فقير، وإنّما العجب من حبّك لي وأنت ملك قدير[١].

وعنه، وقيل له: إنك تمرّ في الهواء، قال: وأيّ أعجوبة هذا؟ طير يأكل الميتة يمرّ في الهواء، والمؤمن أشرف منه[٢].

وعنه قال: ما دام العبد يظنّ أنّ في الخلق من هو شرّ منه فهو متكّبر. وعنه قال: الجنّة لا خطر لها عند المحبّين، هم محجوبون بمحبّتهم.

وقال: ما ذكروه إلاّ بالغفلة، ولا خدموه إلاّ بالفترة.

وعنه قال: اللّهم لا تقطعني بك عنك.

وعنه قال: العارف فوق ما يقول، والعالم دون ما يقول.

وقيل له: علِّمنا الاسم الأعظم. فقال: ليس له حدّ، إنّما هو فراغ قلبك لوحدانيته، فإذا كنت كذلك فارفع له أيَّ اسمٍ شئت.

وعنه قال: لله خلق كثير يمشون على الماء، وليس لهم عند الله قيمة.

وكان يقول: لو نظرتم إلى رجلٍ أعطي من الكرامات حتّى يرتفع في الهواء، فلا تغترّوا به، حتّى تنظروا كيف تجدونه عند الأمر والنَّهي وحفظ الحدود وأداء الشريعة[٣].

قلت: بل قد اغتر أهل زماننا وخالفوا أبا يزيد، وأكبر من أبي يزيد، وتهافتوا على كل مجنون بوّال على عقبيه، له شيطان ينطق على لسانه بالمغيبات، نسأل الله السّلامة.

قيل: إنّ أبا يزيد توفّي سنة إحدى وستّين ومائتين.

وقد نقلوا عنه أشياء من متشابه القول، الشّأن في صحتها عنه، ولا تصحّ عن مسلم، فضلاً عن مثل أبي يزيد، منها: سبحاني.

---

(١) ، (٢) السير (١٠/ ٤٨١).

(٣) السير (١٠/ ٤٨١).

ومنها: ما النّار، لأستندنَّ إليها غداً، وأقول: اجعلني لأهلها فداء، ولا يلعنها. وما الجنّة، لعبة صبيان ومراد أهل الدّنيا. ما المحدِّثون إن خاطبهم رجل عن رجلٍ، فقد خاطبنا القلب عن الرّبّ"[١].

وقال في يهود: هبهم لي، ما هؤلاء حتّى تعذِّبهم ؟! وهذا الشَّطح إن صحّ عنه فقد يكون قاله في حالة سكره، وكذلك قوله عن نفسه: ما في الجبَّة إلاّ الله.

وحاشى مسلم فاسق من قول هذا واعتقاده يا حي يا قيوم ثبتنا بالقول الثابت.

وبعض العلماء يقول: هذا الكلام مقتضاه ضلالة، ولكن له تفسير وتأويل يخالف ظاهره، فالله أعلم.

قال السُّلمي في تاريخه: مات أبو زيد عن ثلاثٍ وسبعين سنة، وله كلام في حسن المعاملات.

قال: ويحكى عنه في الشَّطح أشياء، منها ما لا يصحّ، ويكون مقوَّلاً عليه. وكان يرجع إلى أحوال سيِّئة[٢].

ثمّ ساق بسنده عن أبي يزيد قال: من لم ينظر إلى شاهدي بعين الأضطّراب، وإلى أوقاتي بعين الاغتراب، وإلى أحوالي بعين الاستدراج، وإلى كلامي بعين الافتراء، وإلى عباراتي بعين الاجتراء، وإلى نفسي بعين الإزدراء، فقد أخطأ النظر فيَّ.

وعن أبي يزيد قال: لو صفا لي تهليلة ما باليت بعدها.

٧٨- طيفور بن عيسى.

أبو يزيد البسطاميّ الأصغر[٣]. كذا فرّق بينه وبين الّذي قبله السُّلميّ، فيما أورده ابن ماكولا.

وقال: روى عن: أبي مصعب الزهريّ، وصالح بن يونس، وشريح بن عقيل.

وروى عنه: يوسف بن شدّاد، وجماعة من أهل بسطام.

---

(١) السابق.

(٢) السابق.

(٣) انظر: معجم البلدان (١/ ٦٢٣) لياقوت الحموي.

وقيل: إن اسم جدّ الكبير شروسان، واسم جدّ هذا آدم. فالله أعلم.

[حرف العين]

٧٩- عاصم بن عصام.

أبو عصمة القشيريّ البيهقي[١].

عن: يعلى بن عبيد، وزيد بن الحباب، وجماعة.

وعنه: مؤمّل الماسرجسيّ، وإبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، وغيرهما.

وقيل كان مجاب الدّعوة.

توفّي سنة إحدى وستّين.

قال الحاكم: سمعت أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن سفيان يقول: سمعت عاصم بن عصام يقول: بتُّ ليلة عند أحمد بن حنبل، فجاء بالماء فوضعه، فلمّا أصبح نظر إليّ فإذا هو كما كان، فقال: سبحان الله، رجل يطلب العلم لا يكون له ورد باللّيل.

٨٠- العبّاس بن إسماعيل[٢].

أبو الفضل الإصبهانيّ الطامذيّ العابد.

عن: سهل بن عثمان، وعليّ بن محمد الطّنافسيّ، وجماعة.

وعنه: ابن أبي بكر بن أبي عاصم مع تقدُّمه، ومحمد بن يحيى بن منده، وعباس ابن سهل، وعليّ بن رستم.

وكان لازمًا لبيته، خيِّرًا ناسكًا.

كان يروي الحديث بعد الحديث.

قال أبو نعيم: توفّي بعد السّتّين.

٨١- عبّاس بن عبد الله بن أبي عيسى بن أبي محمد التَّرقفيّ الباكسايي[٣].

---

(١) من العباد الزهاد المستورين، وهو لا بأس به.

(٢) انظر: الحلية (١٠/ ٣٩٨).

(٣) انظر: السير (١٣/ ١٢ ـ ١٤)، والتهذيب (٥/ ١٩).

سمع: محمد بن يوسف الفريابيّ، وحفص بن عمر العدنيّ، وزيد بن يحيى بن عبيد الدّمشـقيّ، وأبا عاصم النبّيل ومروان الطّاطريّ، وأبا مسهر الغسّانيّ، وأبا عبد الرحمن المقريء، وطائفة.

وعنه: ق. ، وأبو العبّاس بن شـريح الفقيه، وأبو بكر بن مـجاهد المقريء، وأبو عوانة الحافظ، والمحامليّ، وإسماعيل الصّفّار، وطائفة.

قال الخطيب: كان ثقة صالحًا عابدًا.

وقال محمد بن مخلد: ما رأيته ضحك ولا تبسَّم.

قيل: توفّي في آخر سنة سبعٍ وستّين.

وقد وثّقه الدّارقطنيّ أيضًا، وله خبر مشهور.

٨٢- العبّاس بن موسى بن مسكويه[١] .

أبو الفضل الهمدانيّ، أحد الأئمة الحفّاظ.

رحل إلى العراق، والشّام، والثَّغر.

وحـدَّث عن: مـسلم بن إبراهيم، وعـمـرو بن عون، ومـسـدّد، وأبي مـسلم التَّبوذكّي، وهشام بن عمّار، وأبي بكر بن أبي شيبة، وطبقتهم.

وروى عنه: محـمد بن التّمّار الهمـدانيّ، وهارون بن موسى، وأحمـد بن عبد الرحمن بن جارود، وابن شيرويه في تاريخ همـدان فقال: كان جليل القدر سنياّ، له تصانيف غريبة سيمًّا كتاب الإمامة، فإّنه ما سبق إليه.

وكان امتحن أيّام الواثق، ودخل بغداد وتوارى بها، ونزل على أبي بكر الأعين، فأخذ من داره، وجرى عليه أمر عظيم. ثـم بعد ذلك رفع إلى أذربيجان وحدَّث بها. وكان صدوقًا.

ثمّ ساق شيرويه ترجمته في ورقتين، وكيف امتحن، وهي عجيبة إن صحّت.

٨٣- عبّاس بن الوليد بن مزيد.

أبو الفضل العذريّ البيروتّي[٢] .

---

(١) أحد العلماء الأثبات، لا بأس به.

(٢) السير (١٢/ ٤٧١)، والتهذيب (٥/ ١٣١).

سمع: أباه، ومحمد بن شعيب بن شابور، وعقبة بن علقمة، ومحمد بن يوسف الفريابيّ، وأبا مسهر، وجماعة وعنه: د.س.، وأبوا زرعة الرّازّي والدّمشقيّ، وابن جوصا، وأبو بكر بن أبي داود، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وخيثمة بن سليمان وأبو العبّاس الأصمّ، وخلق.

ولد سنة تسعٍ وستّين ومائة في رجب، عاش مائة سنة وسنة.

وفيه همّة وجلادة فإنّ خيثمة قال: مازح العبّاس بن الوليد جاريةً له، فدفعته فانكسرت رجله، فلم يحدِّثنا عشرين يومًا، وكنّا نلقي الجارية ونقول: حسبك الله كما كسرت رجل الشّيخ وحبستنا عن الحديث.

وقال أبو داود: سمع من أبيه ثم عرض عليه، وكان صاحب ليل.

وقال إسحاق بن سيّار: ما رأيت أحدًا أحسن سمتًا منه.

وقال النَّسائيّ: ليس به بأس.

قلت: كان مقرئًا مجودًا.

وقال الحسين بن أبي كامل: سمعت خيثمة يقول: أتيت أبا داود السّجستانيّ، فأملي عليَّ حديثًا عن العبّاس بن الوليد بن مزيد.

قلت: وأتاني حديث العبّاس.

فقال لي: رأيته؟ قلت: نعم.

فقال: متى مات؟ قلت: سنة إحدى وسبعين.

كذا قال خيثمة.

وأمّا عمرو بن دحيم فقال: مات في ربيع الآخر سنة سبغين، وضبط في أيّ يومٍ ولد وأيّ يومٍ مات، فتحدّد أنّ عمره مائة سنة وثمانية أشهر واثنين وعشرين يومًا.

وهو أحد الجماعة الّذين جاوزوا المائة بيقين.

٨٤- عبد الله بن عبد السّلام بن الرّذّاذ المصريّ[١].

المؤدِّب المعلّم، أمين القياس.

---

(١) يُنظر في «حسن المحاضرة».

روى عن: بشر بن بكر التِّنّيسيّ، وأبي زرعة، وهبة الله المؤذّن. وكان رجلاً صالحًا. قاله ابن يونس.

وقال: هو أوّل من قاس النّيل من المسلمين.

توفّي سنة ستٍّ وستين.

٨٥- عبد الله بن عليّ بن المدينيّ[١].

روى عن: أبيه تصانيفه.

وعنه: محمد بن عمران الصَّيرفيّ، ومحمد بن عبد الله المستعين.

قال الدّارقطنيّ: إنّما روى كتب أبيه مناولةً وإجازة.

٨٦- عبد الله بن محمد بن أيّوب بن صبيح[٢].

أبو محمد المخرِّميّ.

سمع: سفيان بن عيينة، ويحيى بن سليم، وعبد الله بن نمير، وعليّ بن عاصم، وجماعة.

وعنه: ابن صاعد، وابن مخلد، وابن عيّاش القطّان، وإسماعيل الصّفّار، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي، وهو صدوق. قلّد القضاء فلم يقبله، واختفى مدّة.

قلت: مات سنة خمسٍ وستّين، وقد جاوز السّبعين.

وآخر من روى حديثه عاليًا هو جسر المروزيّ. والمخرّميّ مؤتمن بمرة.

٨٧- عبد الله بن محمد النَّيسابوري[٣].

الفقيه الزّاهد أبو الطَّيِّب المكفوف، صاحب يحيى بن يحيى والملازم له ليلاً ونهارًا.

---

(١) في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

(٢) تاريخ بغداد (١٠/ ٨١، ٨٢)، والسير (١٢/ ٣٥٩).

(٣) من العلماء المستورين، لا بأس به.

سمع: حفص بن عبد الله السُّلميّ، وعبدان بن عثمان.

وعنه: أبو عمر المستملي، وإبراهيم بن عليّ الذُّهليّ.

قال المستملي: كان مجاب الدَّعوة.

مات في ذي القعدة سنة سبعٍ وستّين ومائتين.

وسمعته يقول: أتاني آت في منامي، مولدك سنة اثنتين وثمانين ومائة.

روي أنّ أبا الطَّيِّب رؤي في النَّوم أنّ الله غفر له.

٨٨- عبد الله بن موسى بن محمد بن يحيى بن أبي بكر الكرمانيت(١).

أبو محمد وأبو عبد الرحمن.

عن: جده، وأبي بكر بن عياش، وروح بن عبادة.

وعنه: أحمد بن جعفر الثّعلبيّ، وابن صاعد، ومحمد بن مخلد البغداديوّن، يوسف بن محمد، وأحمد بن يحيى بن نصر، ومحمد بن يزيد الزُّهريّ الإصبهانيون.

وثّقه أبو بكر الخطيب.

وقال أبو نعيم: كان صدوقًا.

٨٩- عبد الله محمد بن سنان الرَّوحيّ السَّعديّ البصريت(٢).

قاضي الدِّينور.

عن: مسلم بن إبراهيم، وعبد الله بن رجاء الغدّاني.

وعنه: المحامليّ، وابن مخلد، وعبد الله بن محمد الجمّال، وعبد الله بن جعفر ابن فارس الإصبهانيّان.

قال أبو نعيم: كان يضع كثيراً.

٩٠- عبد الله بن محمد بن يزداد بن سويد(٣).

الوزير أبو صالح المروزيّ الكاتب.

---

(١) من علماء إصبهان، والراجح أنه صدوقٌ كما قال أبو نعيم.

(٢) انظر: الميزان (٢/ ٤٨٩).

(٣) السير (١٣/ ٣٣٩).

كان أبوه من وزراء المأمون. ووزر أبو صالح المستـعين والمهتدي، وقدم دمشق مع المتوكّل.

مات سنة إحدى وستّين مختفيًا.

٩١- عبد الله بن هلال.

أبو محمد الرَّبعيّ الروميّ الزّاهد[1]، نزيل بيروت.

أخذ عن: أحمد بن عاصم الأنطاكّي، وأحمد بن أبي الحواري، وجماعة.

وعنه: أبو حاتم الرّازيّ مع تقدُّمه، وأبو نعيم الأستراباذّي، وأبو العبّاس الأصمّ.

٩٢- عبد الرحمن بن سعيد.

أبو زيد التّميميّ الأندلسي[2].

رحل، وأخذ عن: أصبغ بن الفرج، وأبي زيد بن أبي الغمر المصريّين.

وعنه: محمد بن فطيس، وغيره.

توفّي سنة خمسٍ وستّين.

٩٣- عبد الرحمن بن عمر بن الخطّاب الكندي[3].

مولاهم المصريّ.

عن: أبيه، وعمرو بن أبي سلمة التنّيسيّ.

توفّي في شعبان سنة سبعٍ وستّين.

٩٤- عبد الرحمن بن عيسى بن دينار الأندلسي[4].

الفقيه ابن الفقيه.

حجّ مرّات، وأخذ عن: سحنون بن سعيد، وغيره.

---

(١) انظر: الحلية (٨/ ١١٤).

(٢) جذوة المقتبس (٥٩٩).

(٣) يُنظر في «حسن المحاضرة».

(٤) جذوة المقتبس (٦٠٨).

وكان فصيحًا بالفقه، مفتيًا بمذهب مالك.

روى عنه: ابن لبابة، وغيره.

وكان أخوه محمد بن عيسى عالـمًا زاهدًا، وأخوهما أبو القاسم أبان كان فاضلاً لاحقًا، ولي قضاء طليطلة وتوفّي بعد الستين ومائتين.

وأخوهم عبد الواحد فقيه له ذكر. وامّا الوهم فكان من كبار أصحاب أبي القاسم.

توفّي عبد الرحمن سنة سبعين.

٩٥- عبد الرحمن بن يوسف الحنفيّ المروزيّ(١) .

رحل، وسمع من: يعلى بن سعيد، وأبي عبد الرحمن المقرىء، وجماعة.

وعنه: الحسن بن عمران الحنظليّ المروزيّ.

توفّي سنة ستٍّ وستّين.

٩٦- عبد السَّلام بن رغبان ديك الجنّ الحمصيّ(٢) .

أحد فحول الشّعراء مرّ، وإنّما نبّهت عليه هنا لأنّ ابن عساكر ذكر أنّه قدم دمشق ومدح بها أحمد بن المدّبر عاملها.

وقد مرّ أحمد بن المدّبر في حرف الألف.

٩٧- عبد العزيز بن حاتم(٣) .

أبو عمر المروزيّ.

محدّث رحّال.

سمع: مكّي بن إبراهيم، وأبا نعيم، وعبد الرحمن بن عبد الله الدَّشتكّي، وعليّ ابن الحسن بن شقيق، وطبقتهم.

ذكره السُّليمانيّ، وروى عنه.

---

(١) من العلماء المستورين، لا بأس به.

(٢) سبقت الترجمة له.

(٣) انظر رقم (١).

٩٨- عبد العزيز بن حيّان.

أبو زيد المعوليّ الأزديّ الموصليّ[١] .

عن: أبان بن سفيان، وأحمد بن يونس، وأبي جعفر النفُيليّ، وطبقتهم.

وصنَّف حديثه.

وكان خيرًا صالحًا فاضلاً.

روى له: ابناه زيد، وإبراهيم وأبو عوانة الإسفرائيني.

توفي سنة إحدى وستين ومن مفاريده فيما رواه عنه أبو عوانة، قال: نبا هشام بن عمّار، ثنا سويد بن عبد العزيز، عن حميد، عن انس مرفوعًا: «إنّ في جهنَّم رحى تطحن علماء السُّوء طحنًا شديدًا».

٩٩- عبد العزيز بن سلاّم.

أبو الدّرداء المروزيّ الحافظ[٢] .

عن: مكّي بن إبراهيم، وعليّ بن الحسن بن واقد، وأصبغ بن الفرج، وعثمان بن الهيثم المؤذِّن، وعبدان، وخلق.

وعنه: س. ق.، والحسن بن سفيان، ومحمد بن عقيل البلخيّ، والحسين بن إسماعيل المحامليّ، وجماعة.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال غيره: توفّي بعد سنة سبعٍ وستّين، أو فيها.

ذكر ابن عساكر أنّ س.ق.، رويا عنه. ولم يره، بل روى عنه س. في اليوم واللّيلة.

١٠٠- عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فرُّوخ[٣] .

الحافظ أبو زرعة القرشيّ المخزوميّ، مولاهم الرّازيّ. أحد الأعلام.

---

(١) انظر السابق.

(٢) أحد الحفاظ، أخرج له النسائي في «عمل اليوم والليلة».

(٣) تاريخ بغداد (١٠/ ٣٢٦)، والسير (١٣/ ٦٥).

قيل: ولد سنة تسعين ومائة.

ويقال: إنهّ ولد سنة مائتين. وأظنّه وهمًا، فإنّ رحلته سنة إحدى عشرة، لأنّه سمع بالكوفة من: عبد الله بن صالح العجليّ، والحسن بن عطيّة بن نجيح، وتوفّيا عامئذٍ.

وسمع: أبا الوليد الطَّيالسيّ، وعبد الله بن مسلمة القعنبيّ، وقرّة بن حبيب، وأبا نعيم، وخلاّد بن يحيى،وقبيصة، وعبد العزيز الأويسيّ، وقالون المقرىء، وعمرو بن هاشم البيروتيّ، ومسلم بن إبراهيم، وإسحاق الفرويّ، ومحمد بن سابق، وأبا عمر الحوضيّ، ويحيى بن عبد الله بن بكير، وخلقًا كثيرًا بالرّيّ، والكوفة، والبصرة، والحرمين، وبغداد، والشام، ومصر، والجزيرة.

وفي تهذيب الكمال أنّه روى عن أبي عاصم النّبيل، وفي هذا نظر.

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة: في أيّ سنة كتبتم عن أبي نعيم؟: قال: في سنة أربع عشرة ومائتين. ورحلت من الرّيّ المرّة الثانية سنة سبعٍ وعشرين.

ولم يدخل خراسان. وكان من أفراد العالم ذكاءً وحفظًا ودينًا وفضلاً.

روى عنه من شيوخه: محمد بن حميد، وأبو حفص الفلاّس، وحرملة بن يحيى، وإسحاق بن موسى الخطميّ، ويونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان، ومن أقرانه: أبو حاتم ابن خالته، ومسلم بن الحجّاج، وأبو زرعة الدّمشقيّ، وإبراهيم الحربيّ.

ومن الحفّاظ والمحدّثين خلق كثير.

وروى عنه: م. ت. ن. ق. في كتبهم، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو عوانة، وقاسم بن زكريّا المطرّز، وسعيد بن عمرو البردعيّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم فأكثر، وأبو بكر بن زياد النَّيسابوري، وأحمد بن محمد ابن أبي حمزة الذهبي، ومحمد بن حمدون الأعشى، والحسن بن محمد الدّاركي، ومحمد بن الحسين القطّان.

قال ابن أبي حاتم: كان جدّه فرُوخ مولى عيّاش بن مطرِّف القرشيّ.

وقال جعفر بن محمد الكّنديّ: ثنا أبو زرعة قال: قدم علينا جماعة من أهل الرّيّ دمشق منهم: أبو يحيى فرخويه. فلمّا انصرفوا إلى الرّيّ، فيما أخبرني غير

واحد، منهم أبو حاتم، رأوا هذا الفتى قد كاس فقالوا: نكنيك بكنية أبي زرعة الدّمشقيّ. ثم اجتمعت بأبي زرعة الرّازيّ فكان يذكرني بهذا ويقول: بكنيتك اكتنيت.

وقال سعيد بن عمرو: قال أبو زرعة: لا أعلم أنهّ صح لي رباط قطّ. أمّا قزوين فأردنا محمد بن سعيد بن سابق، وأمّا عسقلان فأردنا محمد بن أبي السَّريّ، وأمّا بيروت فأردنا العبّاس بن الوليد بن مزيد.

وقال النّجّاد: سمعت عبد الله بن أحمد يقول: لمّا ورد علينا أبو زرعة نزل عندنا، فقال لي أبي: يا بنيّ، قد اعتضت بنوافلي مذاكرة هذا الشيخ.

وقال صالح جزرة: سمعت أبا زرعة يقول: كتبت عن إبراهيم بن موسى الرّازي مائة ألف حديث، وعن أبي بكر بن أبي شيبة مائة ألف، فقلت له: بلغني أنّك تحفظ مائة ألف حديث، تقدر أن تملي عليّ ألف حديث من حفظك؟ قال: لا، ولكن إذا ألقي عليَّ عرفت.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة فقلت: يجوز ما كتبت عن إبراهيم بن موسى مائة ألف؟ قال: مائة ألف كثير.

قلت: فخمسين ألف؟ قال: نعم، وسبعين ألف.

أخبرني من عدَّ كتاب الوضوء والصلاة فبلغ ثمانية عشر ألفًا.

وقال أبو عبد الله بن منده الحافظ: سمعت محمد بن جعفر بن حمكويه بالرّيّ يقول: سئل أبو زرعة عن رجلٍ حلف بالطّلاق أنّ أبا زرعة يحفظ مائتي ألف حديث هل حنث؟ فقال: لا.

ثمّ قال: أحفظ مائتي ألف مثل ﴿قل هو الله أحد﴾ [الإخلاص:١]، واحفظ في المذاكرة ثلاثمائة ألف حديث.

قلت: هذه حكاية منقطعة لا تثبت، وهذه أصح منها: فقال الحافظ ابن عديّ: سمعت أبي يقول بالرّيّ، وأنا غلام في البزّازين، فحلف رجل بالطّلاق أنّ أبا زرعة يحفظ مائة ألف حديث، فذهب قوم إلى أبي زرعة وذهبت معهم، فذكروا له حلف الرجل، فقال: ما حمله على ذلك؟ قيل: قد جرى ذلك منه.

فقال: يمسك امرأته فإنها لم تطلق، أو كما قال[١] .

وقال الحاكم: سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد الرّازّي يقول: سمعت محمد بن مسلم بن وارة يقول: كنت عند ابن راهويه فقال رجل: سمعت أحمد بن حنبل يقول: صحّ من الحديث سبعمائة ألف حديث وكسر، وهذا الفتى يعني أبا زرعة، يحفظ ستّمائة ألف.

قلت: في إسنادها مجهول.

وقال غنجار في تاريخه: ثنا ناصر بن محمد الأزديّ بكرمينية: سمعت أبا يعلى الموصليّ يقول: رحلت إلى البصرة، فبينا نحن في السّفينة إذا برجلٍ يسأل رجلاً: ما تقول في رجلٍ حلف بالطّلاق أنّك تحفظ مائتا ألف حديث؟ فأطرق رأسه ثمّ قال: اذهب يا هذا وأنت بارّ في يمينك.

فقلت: من هذا؟ فقيل لي: أبو زرعة الرّازّي ينحدر إلى البصرة.

وال ابن عقدة عن مطيَّن، عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: ما رأيت أحفظ من أبي رزعة.

وقال عبد الله بن محمد بن جعفر القزوينيّ، وهو ضعيف: سمعت محمد بن إسحاق الصَّغانيّ يقول: كان أبو زرعة، يشبه بأحمد بن حنبل.

وقال عليّ بن الحسين بن الجنيد: ما رأيت أعلم بحديث مالك من أبي زرعة، وكذلك سائر العلوم.

وقال عمر بن محمد بن إسحاق القطّان: سمعت عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: ما جاوز الجسر أفقه من إسحاق، ولا أحفظ من أبي زرعة.

وقال أبو يعلى الموصليّ: ما سمعنا بذكر أحدٍ في الحفظ إلاّ كان اسمه أكبر من رؤيته إلاّ أبو زرعة، فإن مشاهدته كانت أعظم من اسمه. كان قد جمع حفظ الأبواب والشّيوخ والتفّسّير.

وقال صالح جزرة: سمعت أبا زرعة يقول: أحفظ في القراءآت عشرة آلاف حديث.

---

(١) تاريخ بغداد (١٠/ ٣٢٤، ٣٢٥).

وقال إسحاق بن راهويه: كلّ حديث لا يعرفه أبو زرعة الرّازيّ ليس له أصل.

وقال أبو العبّاس السّرّاج: لمّا انصرف قتيبة إلى الرّيّ من بغداد سألوه أن يحدّثهم، فقال: أحدّثكم بعد أن أحضر مجلسي أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعليّ بن المدينيّ.

قالوا: فإن عندنا غلامًا يسرد كل ما حدَّثت به مجلسًا مجلسًا، قم يا أبا زرعة. فقام فسرد كل ما حدث به قتيبة.

وقال فضلك الصّائغ: دخلت المدينة فصرت إلى باب أبي مصعب فخرج إليّ شيخ مخضوب، وكنت أنا ناعسًا، فحرّكني وقال: يا مردريك من أين أنت، إيش تنام؟

فقلت: أصلحك الله من الرّيّ، من شاكرديّ أبي زرعة.

فقال: تركت أبا زرعة وجئتني! لقيت مالكًا وغيره، فما رأت عيناي مثله.

قال فضلك: فدخلت على الربيع بمصر فقال: إنّ أبا زرعة آية. وإنّ الله تعالى إذا جعل إنسانًا آية أبانه من شكله حتىّ لا يكون له ثان[1].

وقال ابن أبي حاتم: نا أحمد بن إسماعيل ابن عمّ زرعة أنّه سمع أبا زرعة يقول في مرضه الّذي مات فيه: اللّهمّ إني أشتاق إلى رؤيتك، فإن قيل لي: بأيّ عمل اشتقت إليّ؟ قلت: برحمتك ياربّ.

وقد كان أبو زرعة يحطّ على أهل الرأي ويتكلم فيهم.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة يقول: قال لي السَّريّ بن معاذ، يعني الأمير: لو أنيّ قبلت لأعطيت مائة ألف درهم قبل اللّيل فيك وفي ابن مسلم من غير أن أحبسكم ولا أضربكم، بل أمنعكم من التّحديث.

سمعت أبا زرعة يقول: لو كانت لي صحّة بدن على ما أريد كنت أتصدَّق بمالي كلّه، وأخرج إلى الثُّغور، وآكل من المباحات وألزمها. ثمّ قال: إنيّ لألبس الثّياب لكي إذا نظر النّاس إليَّ يقولون قد ترك أبو زرعة الدّنيا ولبس الثّياب الدُّون. وإني لآكل ما يقدَّم إليَّ من الطّيّبات لكيلا يقولوا: إنّه لا يأكل الطّيّبات لزهده.

---

(١) السير (١٠/ ٤٧٢) طبعة التوفيقية.

وقال يونس بن عبد الأعلى: ما رأيت أكثر تواضعًا من أبي زرعة.

وقال عبد الله القزوينيّ، وهو ضعيف: ثنا يونس بن عبد الأعلى: ثنا أبو زرعة. فقيل ليونس: من هذا؟ قال: إنّ أبا زرعة أشهر في الدّنيا من الدّنيا[1] وقال عبد الواحد بن غياث: ما رأى أبو زرعة مثل نفسه.

وقال سعيد بن عمرو البردعيّ: سمعت محمد بن يحيى الذُّهلي يقول: لا يزال المسلمون بخير ما أبقى الله لهم مثل أبي زرعة يعلّم النّاس.

وقال أبو أحمد بن عديّ: نا أحمد بن محمد القطّان: نا أبو حاتم المراديّ: حدثني أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم وما خلّف بعده مثله علمًا وفهمًا، ولا أعلم من المشرق إلى المغرب من كان يفهم هذا الشّأن مثله[2].

وقال ابن عديّ: سمعت القاسم بن صفوان، سمع أبا حاتم يقول: أزهد من رأيت أربعة: آدم بن أبي إياس، وثابت بن محمد الزّاهد، وأبو زرعة، وسمىّ آخر.

وروى الخطيب بإسناد، عن أبي زرعة قال: ما سمعت أذني شيئًا من العلم إلا وعاه قلبي، وإنيّ كنت أمشي في السوق فأسمع صوت المغنيات من الغرف، فأضع إصبعي في أذني مخافة أن يعيه قلبي.

وروى أنّ أبا زرعة كان من الأبدال.

قصة تلقين الميت

رواها ابن أبي حاتم بخلاف هذا، فقال: سمعت أبي يقول: مات أبو زرعة مطعوناً مبطونًا يعرق الجبين منه في النَّزع، فقلت لمحمد بن مسلم: ما تحفظ في تلقين الموتى: لا إله إلاّ الله؟ قال: يروى عن معاذ.

فرفع أبو زرعة رأسه، وهو في النَّزع، فقال: روى عبد الحميد بن جعفر، عن صالح بن أبي عريب، عن كثير بن مرَّة، عن معاذ، عن النبي ﷺ: «من كان آخر كلامه لا إله إلاّ الله دخل الجنة»[3].

---

(١) السير (١٠/ ٤٧٣).

(٢) السابق.

(٣) [حديث صحيح]: أخرجه أبو داود (٣١١٦)، وله شاهدٌ من حديث أبي سعيد الخدري، أخرجه =

فصار في البيت ضجّة ببكاء من حضر.

وقال الحاكم، وأبو عليّ بن فضالة الحافظان: ثـنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن شاذان الرّازّي- قلت: وليس ثقة- قـال: سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ ورّاق أبي زرعة، فذكر حكاية تلقين أبي زرعة لا إله إلاّ الله، وأنّهم ذكروه بالحديث. فقال وهو في السَّياق: ثنا بندار، نا عبد الحميد بن جعفر، عن صالح بن أبي عريب، عن كثير ابن مرّة، عن معاذ قال: قـال رسول الله ﷺ: «من كان آخر كـلامه لا إله إلاّ الله دخل الجنة»[1]. وتوفّي رحمه الله.

وقال أبو العبّاس السّرّاج: سمعت ابن وارة يقول: رأيت أبا زرعة في النَّوم، فقلت: ما حالك؟ قـال: أحمد الله على الأحوال كلّها. إني وقفت بين يدي الله تعالى فقال لي: يا عُبَيْد الله لم تذرّعت في القول في عبادي؟ قلت: يارب إنّهم خاذلوا دينك.

قال: صدقت.

ثمّ أتى بطاهر الخلقانيّ فاستعديت عليه إلى ربيّ، فضرب الحدّ مائة ثمّ أمر به إلى الحبسِ، ثمّ قـال: ألحقوا عبيد الله بأصحابه، بأبي عبد الله، وأبي عبد الله سفيان الثّوريّ، ومالك، وأحمد بن حنبل.

رواها عن ابن وارة عبد الرحمن بن أبي حاتم أيضًا.

توفّي في آخر يومٍ من سنة أربعٍ وستّين ومائتين.

١٠١- **عبيد الله بن يحيى** بن خاقان التُّركي، ثمّ البغداديّ[2].

أبو الحسن، الوزير للمتوكّل. وما زال في الوزارة إلى أن قتل المتوكّل.

وقد جـرت له أمور، وانخفاض وارتفاع، ونفاه المستعين إلى الرَّقّة سنة ثمانٍ وأربعين. ثمّ قدم بغداد بعد خمس سنين، ثمّ استوزره المعتمد سنة ستٍّ وخمسين.

= مسلم (٩١٦)، أبو داود (٣١١٧)، والترمذي (٩٧٨)، وله شاهدٌ من حديث أبي هريرة، أخرجه مسلم (٩١٧)، وابن ماجه (١٤٤٤).

(١) انظر السابق.

(٢) انظر: السير (١٣/ ٩، ١٠)، البداية (١١/ ٣٦).

قال حسين الكواكبيّ: أنبا محرز الكاتب قال: اعتلّ عبيد الله بن يحيى بن خاقان فأمّر المتوكّل الفتح بن خاقان أن يعوده، فأتاه فقال: إنّ أمير المؤمنين يسأل عن علّتك.

قال: عليل من مكانين من الأسقام والدَّين
وفي هذين لي شغل وحسبي شغل هذين

قال: فأمر له المتوكّل بألف ألف درهم.

قال الصُّوليّ: ثنا الحسن بن عليّ الكاتب قال: لما قتل المتوكّل محمد بن الفضل الجرجرائيّ قال: قد مللت عرض المشايخ عليّ، فطلبوا لي حديثًا من أولاد الكتّاب. وبقي شهرين بلا وزير وأصحاب الدّواوين يعرضون عليه أعمالهم، ثمّ طلب عبيد الله ابن يحيى، فلمّا خاطبه أعجبته حركته، وأمره أن يكتب فأعجبه أيضًا خطّه.

فقال عمُّه الفتح: والذّي كتبت أحسن من خطّه. قال: وما هو؟ قال: **﴿إنَّا فتحنا لك فتحًا مبينًا﴾** [الفتح:١]، وقد تفاءلت ببركته كبركة ما كتب. فولاَّه العرض، فبقي سنة يؤرّخ الكتب عنه وعن وصيف.

وحظي عند المتوكّل، فطرح اسم وصيف، ونفذت الكتب اسم عبيد الله وحده.

قال الصُّوليّ: كان عبيد الله سمحًا جوادًا ممدَّحًا، حدثَّني أبو العيناء قال: دخلت على المتوكّل، فقال: ما تقول في عبيد الله؟ قلت: نعم العبد لله، وكلّ منقسم بين طاعته وخدمتك، يؤثر رضاك على كلّ فائدة، وإصلاح رعيّتك على وكلّ لذّة.

وقال عليّ بن عيسى الوزير: لم يكن لعبيد الله بن يحيى حظٌّ من الصنّاعة، إلاّ أنّه أيدّ بأعوان وكتّاب، وكان واسع الحيلة، حسن المداراة.

وقال الصُّوليّ: ولم يزل أعداء عبيد الله يحرّضون المنتصر على قتله، وإنهّ مائلّ إلى المعتزّ، وأحمد بن الخطيب يردعه عنه. ثمّ نفاه وأبعده إلى أقريطش فلمّا استخلف المعتمد ذكر لوزارته سليمان بن وهب، والحسن بن مخلد، وجمع الكُتّاب، فقال ابن مخلد: هذا عبيد الله بن يحيى قد أصلح الجماعة ورأسهم، وهو ببغداد. فصدّقه الجماعة.

وقال المعتمد وأبو عيسى بن المتوكّل: ما لنا حظّ في غيره.

فطلبوه إلى سرَّ من رأى واستحثُّوه، ولم يذكروا له الوزارة لئلاّ يمتنع زهدًا فيها. فشخص على كره، وأدخل على المعتمد، فخلع عليه الوزارة. فلمّا خرج امتنع، فلاطفوه. وولي سنة ست وخمسين بعفاف ورأي ومروءة إلى أن مات، وعليه ستمّائة ألف دينار، مع كثرة ضياعه. وقد أدَّبته النَّكب وهذَّبته، فزاد عفافه وتوقّيه.

قلت: ورد عن عبيد الله أخبار في الحلم والجود.

حكى الصّوليّ، عن غير واحد، أنّ عبيد الله نزل إلى الميدان ليضرب الصَّوالجة، فصدمه خادمه رشيق، فسقط عن دابّته، فحمل ومات ليومه.

توفّي الوزير عبيد الله سنة ثلاث وستّين، وهو والد المعديّ أبي مزاحم الخاقانيّ.

١٠٢- عطيّة بن بقيّة بن الوليد الحمصي(١) .

روى عن أبيه كثيرًا.

وعنه: عبد العزيز بن عمران الإصبهانيّ، وعبيد بن أحمد الصّفّار الحمصيّ، وأحمد بن هارون البخاريّ، وأبو عوانة الإسفرائينيّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم: كانت فيه غفلة، ومحله الصِّدق.

وقال ابن قانع: مات سنة خمسٍ وستّين.

قال عبد الله بن أحمد: سمعت عطيّة بن بقيّة يقول: أنا عطيّة بن بقيّة، وأحاديثي نقيّة، فإذا مات عطيّة، ذهب حديث بقيّة.

قال الخلعيّ: أنا عبد الرحمن بن عمر البزّاز: ثنا محمد بن جعفر: سمعت محمد بن خالد بن يزيد بمكّة: سمعت عطيّة يقول:

يا عطيّة بن بقيّة كأن قد أتتك المنيّه غدوةً
أو عشيّة فتفكَّر وتذكّر وتجنَّب الخطيَّة
واذكر الله بتقوى واتبع التّقوى بنيَّه.

(١) السير (١٢/ ٥٢١)، واللسان (٤/ ١٧٥).

وسمعته يقول:

أنا عطيَّة بن بقيَّة ابن شيخ البريّة

فاكتبوا عنه بنيّه في قراطيس نقيّه

١٠٣- عليّ بن إشكاب.

واسم إشكاب حسين بن إبراهيم بن الحرّ بن علاّن العامريّ البغداديّ[١] .

أبو الحسن. كان أسنّ من أخيه محمد.

وسمع من: إسماعيل بن عليَّة، وإسحاق الأزرق، وأبا معاوية، وحجاج بن محمد، وخلقًا.

وعنه: أبو داود، وابن ماجه، وابن شريح الفقيه، وابن صاعد، ومحمد بن مخلد، وابن أبي حاتم، وخلقًا أخرهم الحسين بن يحيى القطّان.

وقد وثَّقه النَّسائي وغيره.

ومات في شوّال سنة إحدى وستين، بعد أخيه بعشرة أشهر

١٠٤- عليّ بن الحسن بن أبي عيسى بن موسى بن مسيرة[٢] .

أبو الحسن الهلاليّ الدّارابجرديّ.

حجّ ورأى ابن عيينة، وصلّى عليه، كذا نقل الحاكم في تاريخه بلا إسناد.

وسمع: عبد المجيد بن أبي داود، وحرميّ بن عمّار، معلَّى بن عبيد، وأبا عاصم النّبيل، وخلقًا.

وعنه: البخاريّ، مسلم، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خزيمة، وخلق.

قال أبو عبد الله بن الأخرم: ما رأيت أفضل منه.

وعن مسلم بن الحجّاج، وذكره فقال: ذلك الطّيّب ابن الطّيّب.

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ١٧٩)، السير (١٢/ ٣٥٢).

(٢) الحلية (١٠/ ١٤٣)، السير (١٢/ ٥٢٦).

وقال الحاكم: سمعت محمد بن يعقوب بن الأخرم غير مرّة يقول: استشهد عليّ ابن الحسن برستاق أرغيان في ضيعته.

قال: وكان السبب أنهّ زبر العامل بها، فلما جنّ عليه اللّيل أمر به، فأدخل متبنة، وأوقد النّار في تبنٍ، فمات في الدُّخان. ثمّ وجد ميتًا وقد أكل النمل عينيه.

قال الحاكم: هو من أكابر علماء المسلمين، وابن عالمهم طلب الحديث بالحجاز، واليمن، والعراق، وخراسان.

وقيل: إنهّ مات سنة سبعٍ وستّين في رمضان.

١٠٥- عليّ بن حرب بن محمد بن علي بن حيّان بن المازن بن الغضوبة(١) .

أبو الحسن الطّائي الموصليّ.

ولد بأذربيجان سنة خمسٍ وسبعين ومائة، ونشأ بالموصل، ورأى المعافى بن عمران.

وسمع من: حفص بن غياث، وسفيان بن عيينة، ووكيع، وأبي معاوية الضَّرير، وعبد الله بن إدريس، وطبقتهم بالموصل، والبصرة، والكوفة، ومكة، وبغداد.

وعنه. س. ، وقال: صالح؛ وابن صاعد، ومحمد بن جعفر الطّيريّ، وأحمد بن سليمان العبَّادانيّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم.

ونافلته محمد بن يحيى بن عمر بن عليّ بن حرب.

قال أبو حاتم: صدوق.

قال الدّارقطنيّ: ثقة.

وقال يزيد في تاريخ الموصل: رحل عليّ بن حرب مع أبيه، وسمع وصنفَّ حديثه، وخرّج المسند.

قال: وكان عالـمًا بأخبار العرب وأنسابها، أديبًا شاعرًا، وفد على المعتزّ بالله في سنة أربعٍ وخمسين.

---

(١) انظر: السير (١٢/ ٣٥١)، التهذيب (٧/ ٢٩٤).

وكتب عنه المعتـز بخطّه، ودقّق الكتاب، فقال: يا أميـر المؤمنين أخذت في شؤم أصحاب الحديث. فضحك المعتزّ وأطلق له ضياعًا.

توفّي في شوّال سنة خمسٍ وستّين بالموصل، وصلّى عليه أخوه معاوية.

١٠٦- **عليّ بن محمد** بن عبد الرحمن.

العبديّ الخبيث لعنه الله(١).

رجل من عبد القيـس افترى وزعم أنّه من ولد زيد بن عليّ، فتبعـه أناس كثير، وكان خـارجيًّا علـى رأي الحروريّة، يقول: لا حكم إلاّ لله. والأظهـر أنّه كمـا قيل دهريًّا زنديقًا يتستّر بمذهب الخوارج.

وظهر بالبصرة وتوثّب عليها، وهو طاغية الزّنج الّذين أخربوا البصرة واستباحوها قتلاً ونهبًا وسبيًا، وامتدت أيّامه واستفحل شرّه، وخافته الخلفاء إلى أن هلك.

ونقل غير واحدٍ أنَّ صاحب الزّنج المنعوت بالخبيث رجل من أهل وزربين.

مات إلى لعنة الله سنة سبعين.

وكان بلاء على الأمّـة، وقد سقنا أخبـاره ومعاوناته في الحوادث. وكـانت دولته خمس عشرة سنة. وافترى نسبًا إلى عليّ ﷺ.

قال نفطويه: كان ربّما كتب العوذ. وكان قبل ذلك بواسط، فحبسه محمد بن أبي عون، ثمّ أطلقه. و لم يلبث أن خرج واستغـوى الزَّنج الّذين يلبسون السمار، وقوي أمره.

١٠٧- **عليّ بن الموفقّ الزّاهد**(٢).

أحد مشايخ الطريق. له أحوال ومقامات.

صحب منصور بن عمّار، وأحمد بن أبي الحواري.

حكى عنه أبو العبّـاس السّـرّاج: سمـعت عليّ بن الموفقّ يقول: خـرجت على رحلي ستين سنة، وقرأت نحو اثنتي عشر ألف ختمة، وضحيّت عن رسول الله ﷺ

(١) الكامل (٧/ ٢٠٦).

(٢) تاريخ بغداد (١٢/ ١١٠)، والبداية (١/ ٣٨).

مائة وسبعين أضحية، وجعلت من حجّاتي ثلاثين عن النبي ﷺ[١] .

قلت: وفد ناس فيه أبو العبّاس السّرّاج فضحّى عن النبي ﷺ كذا وكذا أضحية.

وقال أبو إسحاق المولى: اقتديت بأبي العبّاس فحججت عن النبيّ ﷺ سبع حجج، وختمت عنه سبعمائة ختمة.

وقال أبو عمر بن السّمّاك: نا أحمد بن محمد المهديّ: سمعت عليّ بن الموفّق يقول: خرجت يومًا لأؤذّن فأصبت قرطاسًا فأخذته ووضعته في كمّي، فأذّنت وأقمت وصلّيت، فلمّا صلّيت قرأته، فإذا فيه مكتوب: «بسم الله الرحمن الرحيم يا عليّ بن الموفّق تخاف الفقر وأنا ربّك»؟

وقال محمد بن أحمد الطّالقانيّ: سمعت الفتح بن شخرف يقول وقد رأى الأرزّ تطرح على جنازة ابن الموفّق، فضحك وقال: ما أحسن هذه المزاحمات لو كانت على الأعمال.

توفّي عليّ بن الموفّق سنة خمسٍ وستّين ومائتين.

١٠٨- عمّار بن رجاء الإستراباذيّ.

أبو ياسر التّغلبي[٢] ، صاحب المسند.

رحل، وسمع، وصنف.

حدّث عن: يحيى بن آدم، ويزيد بن هارون، وزيد بن الحباب، ومعاوية بن هشام، وحسين الجعفيّ، ومحمد بن بشر البغداديّ، وطبقتهم.

وعنه: أبو نعيم عبد الملك بن عديّ بن محمد، وأحمد بن محمد بن مطرِّف الإستراباذيّ، ومحمد بن الحسين الأديب.

وكان من علماء الحديث بجرجان.

توفّي سنة سبعٍ أو ثمانٍ وستّين.

---

(١) هذا الفعل لا أصل له، ولم يُعرف من هدي سلفنا الصالح.

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٣٩٥)، السير (١٣/ ٣٥).

ترجمه أبو سعد الإدريسيّ، وقال: كان شيخًا فاضلاً ديِّنًا كثير العبادة والزُّهد. ثقة في الحديث.

رحل وهو ابن ثمانٍ وعشرين سنة، ومات سنة سبعٍ وستين على الصّحيح. وقبره يزار رحمه الله[١].

١٠٩- عمر بن الخطّاب السّجستانيّ ت[٢].

نزيل الأهواز.

سمع: أبا عاصم النبيل، ومحمد بن يوسف الفريابيّ، وسعيد بن أبي مريم، وخلقًا من طبقتهم.

وعنه: أبو داود، وأبو بكر بن أبي عاصم، ومحمد بن نوح الجنديسابوريّ، وأبو سعيد بن الأعرابيّ، وجماعة.

توفّي بكرمان سنة أربعٍ وستّين.

١١٠- عمر بن الخطّاب بن حليلة[٣].

أبو الخطّاب الإسكندرانيّ، صاحب التّاريخ.

كان في حدود العشرين ومائتين.

وقد ذكر في هذه الطبقة ممنّ اسمه عمر بن الخطّاب أيضًا ثلاثة.

١١١- عمر بن عليّ الطّائيّ الموصليّ ت[٤].

ولد سنة تسع وتسعين ومائة أولّها.

وسمع من أبي نعيم، وقبيصة بن عقبة.

وكان رجلاً صالحًا خيِّرًا عابدًا منقبضًا عن النّاس.

---

(١) وهذا ما نهى عنه الشرع، وهو تخصيص قبور الصالحين بالزيارة، فزيارة القبور بدون تخصيص هو هدي السلف الصالح.

(٢) التهذيب (٧/ ٤٤١).

(٣) يُنظر في «حسن المحاضرة».

(٤) من العلماء المستورين، لا بأس به.

روى عنه: حفيده محمد بن يحيى بن عمر، وغيره.

وتوفّي في سنة تسعٍ وستّين، وله سبعون سنة.

١١٢- عمرو بن سعيد.

أبو حفص الإصبهانيّ الحمّال[١]، بالحاء.

عن: وهب بن جرير، وأبي عامر العقديّ، وأبي داود الطّيالسيّ، والحسين بن حفص، وطائفة.

وعنه: يوسف بن محمد بن المؤذّن، وأحمد بن عليّ بن الجارود، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وغيره.

وقد وثّقوه.

وتوفّي سنة تسعٍ وستّين.

ذكره أبو نعيم الحافظ مرتيّن معتقداً أنهّما اثنان.

والنّسخة التّي سمعت عليه بتاريخه فيها الحمّال في المرّة الواحدة بشكل الحاء، وفي الثانية بنقطة الجيم.

١١٣- عمرو بن سلم.

وقيل: عمرو بن سلمة، وقيل: عمر بن سلم[٢].

الأستاذ أبو حفص النّيسابوريّ الزّاهد، شيخ الصّوفيّة بخراسان.

روى عن: حفص بن عبد الرحمن الفقيه.

وعنه: أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الحيريّ الزّاهد تلميذه، وأبو جعفر أحمد بن حمدان، وحمدون القصّار، وآخرون.

قال أبو نعيم: نا أبو عمرو بن حمدان: نا أبي قال: قال أبو حفص النَّيسابوري: العاصي بريد الكفر كما أنّ الحمّى بريد الموت.

---

(١) طبقات المحدثين (٣/ ٤٤) لأبي الشيخ.

(٢) الحلية (١٠/ ٢٢٩)، السير (١٢/ ٥١٠).

وثنا أبو عمرو بن حمدان قال: كان أبو حفص حدّادًا، فكان غلامه ينفخ عليه الكير مرَّةً، فأدخل يده وأخرج الحديد من النّار، فغشي على غلامه، وترك أبو حفص الحانوت، وأقبل على أمره.

وقيل إنّ أبا حفص دخل على مريضٍ، فقال المريض: آه.

فقال أبو حفص: ممّن؟ فسكت، فقال: مع من؟ قال المريض: فكيف أقول؟ قال: لا يكن أنينك شكوى، ولا سكوتك تجلُّدًا، وليكن بين ذلك.

وعن أبي حفص قال: حرست قلبي عشرين سنة، ثمّ حرسني عشرين سنة، ثمّ ورد عليَّ وعليه حالة صرنا محروسين جميعًا.

قيل لأبي حفص: من الوليّ؟ قال: من أيِّد بالكرامات، وغيِّب عنها[١].

قال الخلديّ: سمعت الجنيد ذكر أبا حفص قال أبو نصر صاحب الحلاّج: نعم يا أبا القاسم، كانت له حال إذا لبسته مكث اليومين والثلاثة لا يمكن أحد أن ينظر إليه. وكان أصحابه يخلّونه حتّى يزول ذلك عنه.

وبلغني أنّه أنفذ في يومٍ واحدٍ بضعة عشر ألف دينار يشتري بها الأسرى من الدَّيلم، فلمّا أمسى لم يكن له ما يأكله.

ذكر المرتعش قال: دخلنا مع أبي حفص على مريضٍ، فقال له: ما تشتهي؟ قال: أن أبرأ.

فقال لأصحابه: احملوا عنه.

فقام المريض وخرج معنا، وأصبحنا كلّنا نعاد في الفراش[٢].

قال السُّلميّ في تاريخ الصّوفيّة: أبو حفص من قرية كورداباذ على باب نيسابور، وكان حداداً.

وهو أوّل من أظهر طريقة التّصوفّ بنيسابور.

---

(١) صفة الصفوة (٤/ ١٢٠) لابن الجوزي.

(٢) طبقات الأولياء (٢٥١) لابن الملقن.

قال أبو محمد البلاذري: اسمه عمرو بن سلم، وكذا سمّاه أبو عثمان الحيريّ.

وذكر السُّلميّ أنّ كان ينفخ عليه غلام له الكير، فأدخل أبو حفص يده في النّار وأخرج الحديد، فغشي على الغلام، فترك أبو حفص الصَّنعة وأقبل على شأنه.

سمعت عبد الله بن علي يقول: سمعت أبا عمرو بن علوان وسألته: هل رأيت أبا حفص عند الجنيد؟ قال: كنت غائبًا، ولكن سمعت الجنيد يقول: أقام عندي أبو حفص سنة مع ثمانية أنفس، فكنت كلّ يومٍ أقدمٍ لهم طعامًا طيبًا، وذكر أشياء من الثّياب فلمّا أراد أن يذهب كسوتهم.

فلمّا أراد أن يفارقني قال: لو جئت إلى نيسابور علّمناك السّخاء والفتوَّة.

ثمّ قال: عملك هذا كان فيه تكلُّف. إذا جاءك الفقراء فكن معهم بلا تكلُّف، إنّ جعت جاعوا، وإنّ شبعت شبعوا[١] .

قال الخلديّ: لمّا قال أبو حفص للجنيد: لو دخلت خراسان علّمناك كيف الفتوَّة، قال له البغداديّون: ما الّذي رأيت منه؟ قال: صيرّ أصحابي مخنثّين، كان يكلُّف لهم كلّ يومٍ ألوان الطّعام وغير ذلك، وأمّا الفتوَّة ترك التكلُّف.

وقيل: كان في خدمة أبي حفص شابٌّ يلزم السُّكوت، فسأله الجنيد عنه فقال: هذا أنفق علينا مائة ألف درهم، واستدان مائة ألف درهم، ما سألني مسألة إجلالاً لي.

وقال أبو عليّ الثَّقفيّ: كان أبو حفص يقول: من لم يزن أحواله كلّ وقت بالكتاب والسُّنّة ولم يتّهم خواطره، فلا تعدُّه.

وفي معجم بغداد للسِّلفيّ بإسنادٍ منقطع: قدم ولدان لأبي حفص النيَّسابوريّ فحضرا عند الجنيد فسمعا قوّالين فماتا، فجاء أبوهما وحضر عند القوّالين، فسقطا ميتّين[٢] .

وقال ابن نجيد: سمعت أبا عمرو الزّجّاجيّ يقول: كان أبو حفصٍ نور الإسلام في وقته.

---

(١) طبقات الأولياء (٢٥٠).

(٢) السير (١٢/ ٥١٢).

وعن أبي حفص قال: ما استحقّ اسم السّخاء من ذكر العطاء، ولا لمحه بقبله.

وعنه قال: الكرم طرح الدّنيا لمن يحتاج إليها، والإقبال على الله لاحتياجك إليه.

وعنه قال: أحسن ما يتوسّل به العبد إلا مولاه دوام الفقر إليه على جميع الأحوال، وملازمة سنة رسول الله ﷺ في جميع الأفعال، وطلب القوت جهده من وجهٍ حلال.

توفّي الزّاهد أبو حفص سنة أربعٍ وستّين، وقيل سنة خمسٍ وستّين.

ووهم من قال سنة سبعين ومائتين.

١١٤- **عيسى بن إبراهيم** بن مثرود الغافقيّ[١].

مولاهم المصريّ الفقيه. أبو موسى.

سمع: ابن عيينة، وابن وهب، وعبد الرحمن بن القاسم، وجماعة.

وعنه: أبو داود، والنَّسائي وقال: لا بأس به، وابن خزيمة؟، والطحاويّ، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو الحسن بن جوصا، وأبو بكر بن زياد النيَّسابوريّ، وخلق سواهم.

توفيّ في صفر سنة إحدى وستّين.

١١٥- **عيسى بن أحمد** بن عيسى بن وردان[٢].

أبو يحيى البغداديّ، ثم العسقلانيّ. عسقلان بلخ، وهي محلّة معروفة.

رحل، وسمع: بقيَّة بن الوليد، وعبد الله بن وهب، وحمزة بن ربيعة، وعبد الله بن نمير، وطائفة.

وعنه: الترمذي، والنَّسائي، وحامد بن بلال، وأبو عوانة الإسفرائينيّ، ومحمد ابن عقيل البلخيّ، والهيثم بن كليب الشّاشيّ فأكثر، وأبو حاتم الرّازيّ وقال: صدوق وقال النَّسائي: ثقة.

---

(١) انظر: السير (١٢/ ٣٦٢)، والتهذيب (٨/ ٢٠٥).

(٢) البداية (١١/ ٤٢)، التهذيب (٨/ ٢٠٥).

وحدَّث عنه من أهل نسف خلقٌ، منهم: حمّاد بن شاكر، وإبراهيم بن معقل.

توفّي سنة ثمانٍ وستّين، في عشر المائة، ويقال: ولد سنة ثمانين ومائة.

١١٦- عيسى بن الشيخ (١).

أحد الأمراء المذكورين. أبو موسى الشَّيباني الذُّهلي الدِّمشقي. ولي إمرة دمشق فاظهر الخلاف والخروج عن الطّاعة سنة خمسٍ وخمسينٍ وأخذ الأموال، وتغلَّب على دمشق، فوجَّه المعتمد لحربه جيشًا عليهم أماجور. فجهَّز الأمير عيسى لملتقاه وزيره ظفر بن اليمان وولده منصور بن عيسى، فانكسروا وقتل ابنه في المعركة وأسر الوزير، وصلب في ظاهر البلد.

وجرت له أمور بعد ذلك.

قال الصّولي: حدّثني الحسين بن فهم أنّ بعض الظُّرفاء قصد عيسى ابن الشيخ بأمد فأنشده:

رأيتك بالمنام خلعت حقًّا ... عليَّ ببنفسجيّ وقضيت ديني

فعجِّل لي فداك أبي وأمّي ... مقالاً في المنام رأته عيني

فقال: يا غلام، كُلّ ما في الخزائن من الحرير.

فعرضه فوجد سبعين شقّة بنفسجي، فدفعها إليه وقال: كم دينك؟ قال: عشرة آلاف درهم.

فأعطاه عشرين ألف درهم وقال: لا تعود ترى منامًا آخر.

قيل: إنّ عيسى مات سنة تسعٍ وستّين.

١١٧- عيسى بن مهران بن المستعطف (٢).

من رؤوس الرافضة.

حكى عنه: محمد بن جرير الطَّبري، وغيره.

وله كتاب في تكفير الّصحابة وفسقهم، ملأه بالكذب والبهتان.

---

(١) انظر: تاريخ الطبري (٩/ ٤٧٤، ٤٧٥)، الكامل (٧/ ٢٣٨).

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ١٦٧).

روى عن: عمر بن جرير البجليّ، وحسن بن حسين المغربيّ، وسهل بن عامر البجليّ.

روى عنه: الحسين بن عليّ العلويّ نزيل مصر، وإسحاق بن إبراهيم الحنفيّ. قال ابن عديّ: حدَّث بأحاديث موضوعة، كنيته أبو موسى.

توفّي ببغداد في حدود السّبعين ومائتين.

١١٨- **عيسى بن موسى** بن أبي حرب الصفار(١).

أبو يحيى البصري الثقّة النبّيل. رواه يحيى بن أبي بكر الكرمانيّ. قدم إلى بغداد وحدَّث بها.

فروى عنه: الحسن بن عليل، وابن الباغنديّ، وأبو عوانة الإسفرائينيّ وقال: كان سيدّ أهل البصرة، والمحامليّ، ومحمد بن جعفر المطيريّ، وحمزة الهاشميّ، وخلق سواهم.

وثقه أبو بكر الخطيب، وغيره.

وقال أبو عبيد الآجرِّيّ: سمعت أبا داود يقول: سمعت ابن حسّان يقول: كثّر الله في النّاس مثل عيسى بن أبي حرب.

قال الخطيب: توفّي ماضيًا إلى كرمان في صفر سنة سبعٍ وستّين ومائتين.

[حرف الفاء]

١١٩- **الفضل بن شاذان بن عيسى**(٢).

أبو العبّاس الرّازيّ المقريء شيخ القرّاء بالرّيّ.

أخذ عن: أحمد بن يزيد الحلوانيّ، ومحمد بن عيسى الإصبهانيّ، وغيرهما.

وسمع من: إسماعيل بن أبي أويس، وسعيد بن منصور وطائفة.

وحدَّث عنه: أبو حاتم، وابنه عبد الرحمن وقال: ثقة.

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (١١/ ١٦٥).

(٢) انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٣٣٤) للذهبي.

وقرأ عليه: محمد بن عبد الله بن الحسن بن سعيد، وأحمد بن محمد بن عبد الله، وأحمد بن محمد بن عمار بن شبيب الرّازيّون، وابنه العبّاس بن الفضل.

قال أبو عمرو الدّانيّ، لم يكن في دهره مثله في علمه وفهمه، وعدالته، وحسن اطلاعه.

١٢٠- الفضل بن العبّاس.

الحافظ أبو بكر الرازيّ، ولقبه: فضلك الصّائغ(١).

رحل وطوّف، وحدَّث عن: عيسى بن مينا قالون، وقتيبة بن سعيد، وعبد العزيز ابن عبد الله الأويسيّ، وخلق كثير.

وعنه: محمد بن مخلد العطّار، وأبو عوانة، ومحمد بن المطيريّ، وأبو بكر الخرائطّي، وجماعة.

توفّي في صفر سنة سبعين.

قال المرُّوذيّ: ورد عليَّ كتاب من ناحية شيراز أنّ فضلك قال ببلدهم: إنّ الإيمان مخلوق، فبلغني أنهّم أخرجوه من البلد بأعوان الوالي.

وقال لي أحمد بن أصرم المزنيّ: كنت بشيراز وقد أظهر فضلك أنّ الإيمان مخلوق وأفسد قومًا من المشيخة فحذَّرت منه، وأخبرتهم أن أحمد بن حنبل جهَّم من قال بالعراق: إنّ القرآن مخلوق. وبيَّنا أمره حتى أخرج. ودخلت إصبهان فإذا قد جاء إليهم، وأظهر عندهم أنّ الإيمان مخلوق فأخرج منها.

وقال المرُّوذيّ: ما زلنا بهجر فضلك حتى مات ولم يظهر توبةً ولا رجوعًا.

وقال الخطيب: كان ثقة ثبتًا حافظًا، سكن بغداد.

وقال محمد بن حرث: سمعت الفضل بن العبّاس وسألته: أيُّهما أحفظ: أبو زرعة أو البخاريّ؟ فقال: إن أغرب على البخاري فلن أستطيع، وأنا أغرب على أبي زرعة على عدد شعره.

١٢١- الفضل بن العبّاس بن موسى الإستراباذي(٢). الفقيه.

---

(١) تاريخ بغداد (١٢/ ٣٦٧)، السير (١٢/ ٦٣٠).

(٢) انظر: تاريخ جرجان (٥٩٨).

سمع: أبا نعيم، وأبا حذيفة، وموسى بن مسعود المهريّ، وغيرهم.

وعنه: أبو نعيم عبد الملك بن عديّ، وجماعة.

يقال: قتله محمد بن زيد العلويّ المتغلِّب على جرجان سنة أربعين ألقاه في بئر.

وكان الفضل إمامًا ثقة، فقيهًا كبير القدر. وهو الّذي تقدَّم إلى أحمد بن عبد الله الخجستانيّ الطّاغية الّذي قصد أستراباذ فاشترى منه البلد وأهله بثلاثمائة ألف درهم، ووزَّعها على النّاس.

فسار أحمد إلى جرجان وأغار على أهلها.

[حرف القاف]

١٢٢- القاسم بن محمد بن الحارث المروزيّ[1].

الفقيه.

قدم بغداد، وصحب الإمام أحمد مدّة.

وحدَّث عن: عبدان بن عثمان، وعلي بن الحسن بن شقيق، ومسدَّد بن مسرهد، وطبقتهم.

وعنه: أبو حاتم الرازيّ، وابن صاعد، والمحامليّ، وجماعة.

وثّقه أبو بكر الخطيب.

وتوفّي سنة ثلاثٍ وستّين.

١٢٣ - القاسم بن يزيد.

أبو محمد الكوفيّ الوزان المقريء الحاذق[2].

قرأ على: خلاّد بن خالد، وكان من أجلّة أصحابه.

قرأ عليه: الحسن بن الحسين الصواف، وغيره.

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (١٢/ ٤٣١).

(٢) غاية النهاية (٢/ ٢٥).

[حرف الميم]

١٢٤- **محمد بن أحمد** بن يزيد بن عبد الله بن يزيد[١] .

أبو يونس القرشيّ الجمحيّ المدنيّ الفقيه. مفتي أهل المدينة. أخذ عن أصحاب مالك، وحدَّث عن: إسماعيل بن أويس، وأبي مصعب، وإسحاق بن محمد الفرويّ، وإبراهيم بن المنذر الحزاميّ، وجماعة.

وعنه: زكريّا السّاجيّ، ويحيى بن الحسن بن جعفر النَّسابة العلويّ، وأبو بشر الدُّولابيّ، ومحمد بن إبراهيم الدّيبلي، وأبو عوانه الإسفرائينيّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: هو صدوق، وكان مفتي أهل المدينة.

١٢٥- **محمد بن أحمد** بن حفص بن الزِّبرقان[٢] .

أبو عبد الله البخاريّ، عالمِ أهل بخارى وشيخهم.

قال ابن منده: كان شيخ خراسان سمعت محمد بن يعقوب الشَّيبانيّ يقول: سمعت أحمد بن سلمة يقول: سئل محمد بن إسماعيل عن القرآن فقال: كلام الله. فقال: كيفما يصرف؟ قال: والقرآن ينصرف إلاّ بالسُّنة ! فأخبر محمد بن يحيى فقال: من ذهب إلى مجلسه فلا يدخل مجلسي.

وأخرج جماعة من مجلسه. فخرج محمد بن إسماعيل إلى بخارى، وكتب محمد بن يحيى إلى خالد بن أحمد الأمير وشيوخ بخارى بأمره، فهمَّ خالد حتّى أخرجه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حفص إلى بعض رباطات بخارى، فبقي إلى أن كتب إلى أهل سمرقند يستأذنهم بالقدوم عليهم، فامتنعوا عليه، ومات في قرية.

قال ابن منده: نسخة كتاب أبي عبد الله محمد بن أحمد بن حفص فقيه أهل خراسان وما وراء النَّهر في الرّدّ على اللّفظيّة: الحمد لله الذي حمد نفسه وأمر بالحمد عباده. ثمّ سرد الكتاب في ورقتين.

قلت: توفيّ في رمضان سنة أربعٍ وستّين. أرّخه أبو عبد الله بن عبد الرحمن بن منده.

---

(١) التهذيب (٩/ ٢٤).

(٢) السير (١٢/ ٦١٧).

وأبوه ورد أنه سمع ورحل مع أبي عبد الله البخاريّ، وكتب معه.

وروى عن: الحميدي، وأبي الوليد الطّيالسيّ.

وأبوه فقيه بخارى، تفقّه على محمد بن الحسن.

قلت: وسمع محمد هذا أيضًا من عارم، وطبقته.

روى عنه: أبو عصمة بن محمد اليشكريّ، وعبدان ين يوسف، وعليّ بن الحسن ابن عبدة، وآخرون.

وتفقّه عليه جماعة.

وقد تفقّه على أبيه: أبو جعفر، وانتهت إليه رئاسة الحنفيّة، ببخارى.

تفقّه عليه جماعة، منهم: عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاريّ الحارثيّ الملقّب بالأستاذ فيما قيل. فإن كان لقيه فهو من صغار تلامذته.

قال السُّليمانيّ: هو أبو عبد الله العجليّ ومولاهم. له كتاب الأهواء والاختلاف.

قال: وكان تقيًا ورعًا زاهدًا، ويكفِّر من قال بخلق القرآن. ويثبت أحاديث الرؤية والنزول، ويحرِّم المسكر. أدرك أبا نعيم، ونحوه.

١٢٦ -محمد بن إبراهيم.

أبو حمزة البغداديّ الصُّوفي الزّاهد(١) .

جالس بشر بن الحارث، وأحمد بن حنبل.

وصحب سريّ السَّقطيّ، وغيره.

وكان عارفًا بالقرآن، كثير العدو بالثَّغر.

حكى عنه: خير النّسّاج، ومحمد بن عليّ الكتّابيّ، وغيرهما.

فمن كلامه: علامة الصُّوفي الصّادق أن يفتقر بعد الغنى، ويذلّ بعد العزّ، ويخفى بعد الشُّهرة، وعلامة الصُّوفي الكاذب أن يستغني بعد الفقر، ويعزّ بعد الذّلّ، ويشتهر بعد الخفى.

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (١/ ٣٩٠)، والسير (١٣/ ١٦٥).

وقال إبراهيم بن عليّ المؤيديّ: سمعت أبا حمزة يقول: من المحال أن نحبّه ثمّ لا نذكره، ومن المحال أن نـذكره ثمّ لا يوجد له ذكر، ومن المحال أن يـوجد له ذكر ثم نشتغل بغيره.

قال أبو نعيم في الحليـة: حكى لي عبد الواحد بن أبي بكر: حدَّثني مـحمد بن عبد العزيز: سـمعت أبا عبد الله الرمليّ يقول: تكلَّم أبو حـمزة في جامع طرسوس فقـتلوه. فبـينمـا هو يتكلَّم ذات يوم إذ صاح غـراب على سطح الجامع، فـزعق أبو حمزة، لبَّيك لبّيك. فنسبوه إلى الزَّندقـة وقالوا: حلوليّ زنديق. فشهدوا عليه، أخرج وبيع فرسه ونودي عليه: هذا فرس الزنديق[1] .

وقـال أبو نصـر السّـرّاج صاحب الـلُّمع: بلغني عن أبي حـمـزة أنهّ دخل على الحارث المحاسبيّ، فصاحت الشّاة: ماع. فشهق أبو حمزة شهقة وقال: لبيّك لبيَّك يا سيّديّ.

فـغـضب الحـارث- رحـمـه الله - وعـمـد إلى السِّـكّين، وقـال: إنّ لم تتب ذبحتك. وقال إبراهيم: حدّثنا أبو نعيم: حدَّثنا أحمد بن محمد بن مقسم: حدَّثني أبو بدر الخيّاط: سـمعت أبا حمزة قـال: بينما أنا أسير في سفـرة على التوكّل والنوم في عيني إذ وقعت في بئر، فلم أقدر على الخروج لعمقها. فبينما أنا جالس إذ وقف على رأسها رجلان، فقال أحدهما لصاحـبه: نجوز ونترك هذه في طريق السّابلة؟ قال: فما نصنع؟ قال: نـطبقهـا. فبدرت نفـسي أن أقول: أنا فـيها، فنوديت: تتـوكّل علينا، وتشكو بلاءنا إلى سوانا؟ فسكتّ، ومضيا. ثم رجعا ومعهما شيء جعلاه على رأسها غطّوها به فقالت لي نفسي: أمنت طيَّها ولكن حصلت مسجونًا فيها.

فمكثت يومي وليلتي، فلمّا كـان من الغد ناداني شيء يهتف بي ولا أراه: تمسّك بي شديداً.

فمـددت يدي، فوقـعت على شيء خشن، فـتمـسّكت به، فعـلاها وطرحني. فتأمَّلت فإذا هو سبع.

فلمّا رأيتـه لحق من نفسي من ذلك ما يلحق من مثله. فـهتف بي هاتف: يا أبا حمزة استنقذناك من البلاء بالبلاء، وكفيناك ما تخاف[2] .

---

(١) الحلية (١٠/ ٣٢١).

(٢) هذا الأثر يتناقض مع حـرص المسلم على سؤال العفـو والعافيـة، ودعوة الإسلام إلى عـدم إلقاء =

قيل: إنّ حمزة تكلَّم يوما على كرسيه ببغداد، فتغيَّر عليه حاله وسقط عن كرسيّه، ومات في الجمعة الثانية.

نقل أبو بكر الخطيب وفاته سنة تسعٍ وستّين ومائتين.

وقال أبو عبد الرحمن السُّلميّ: توفّي سنة تسعٍ وثمانين.

قلت: تصحّف ذي بذي.

١٢٧ - محمد بن إسحاق.

أبو بكر الصّاغانيّ الحافظ(١).

طوَّف وجال، وأكثر التّرحال، وبرع في العلل والرجال.

سمع: يزيد بن معروف، وروح بن عبادة، وعبد الوهّاب بن عطاء، ويعلى بن عبيد، والأسود بن العاص، وسعيد بن أبي مريم، وطبقتهم.

وعنه: مسلم، والأربعة، وأبو عمر الدُّوري المقريء العراقيَّ، وهو أكبر منه، وموسى بن هارون، وابن خزيمة ذكره، وابن صاعد، وعبدان، وأبو عوانة، وأبو سعيد بن الأعرابيّ، وإسماعيل الصفّار، وأبو العبّاس الأصمّ، وخلق أخرهم موتًا شجاع بن جعفر الأنصاريّ.

قال ابن أبي حاتم: ثبت هو صدوق.

قال ابن خراش: ثقة، مأمون.

وقال الدَّارقطنيّ: ثقة، وفوق الثّقة.

وعن أبي مزاحم الخاقانيّ قال: كان الصّاغانيّ يشبه يحيى بن معين في وقته.

وقال الأصمّ: سأله أبي: إلى أيّ قبيلة تنتسب؟ فقال: إنّ جدّي كان في الصّحراء فاستقبله رجل فقال له: أسلم، فأسلم وقطع الزّنّار.

= النفس في الهلكة، فليتنبه إلى هذا، والخير كل الخير في اتباع من سلف، والشر كل الشر في ابتداع مَنْ خلف.

(١) انظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٩٥)، والسير (١٢/ ٥٩٢).

وقال أبو بكر الخطيب: كان أحد الأثبات المتقنين، مع صلابةٍ في الدّين واشتهار بالسُّنّة، واتساع في الرواية.

وقال أحمد بن كامل، مات في سابع صفر سنة سبعين.

١٢٨- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي[١].

الإمام أبو بكر، وأبو عبد الله، وكذا الإمام أبو عليّة البصريّ قاضي دمشق. لم يدرك الأخذ عن أبيه، فإنّ أباه توفّي وهو صغير.

فسمع من: محمد بن بشر العبديّ، ويحيى بن آدم، وإسحاق الأزرق، وعبد الله ابن بكر، ووهب بن جرير، ويزيد بن هارون، وطائفة.

وعنه: النّسائي وأبو زرعة الدّمشقيّ، وأبو بشر الدُّولابيّ، وأبو عروبة، وابن جوصا، ومحمد بن جعفر بن ملاّس، ومحمد بن بكّار البتلهيّ قاضي داريّا، وأبو الدّحداح أحمد بن محمد التميمي، وآخرون.

قال س.: قاضي حافظ، دمشقيّ ثقة.

قال محمد بن الغيض: لم يزل قاضيًا بدمشق حتّى توفّي سنة أربعٍ وستّين.

وولي بعده القضاء أبو خازم عبد الحميد بن عبد العزيز.

قلت: وهو أخو إبراهيم بن عليّة الّذي ناظره الشّافعيّ، والّذي كان من كبار الجهميّة.

١٢٩- محمد بن إشكاب.

الحافظ أبو جعفر البغدادي[٢]، أخو عليّ بن إشكاب، واسم أبيهما الحسين بن إبراهيم بن الحرّ بن زعلان.

سمع: عبد الصّمد بن عبد الوارث، وأبا النّضر هاشم بن القاسم، وإسماعيل بن عمر.

وعنه: البخاريّ، والنّسائيّ، وأبو داود، وابن صاعد، والقاضي المحامليّ، ومحمد بن مخلد، وآخرون.

---

(١) انظر: السير (١٢/ ٢٩٤)، التهذيب (٩/ ٥٥).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٧/ ٢٢٩)، والسير (١٢/ ٣٥٢).

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال غيره: ولد سنة إحدى وثمانين ومائة، ومات يوم عاشوراء سنة إحدى وستّين ومائتين.

١٣٠- محمد بن بجير.

أو عبد الله الإسفرائيني[١] .

رحّال محدِّث.

سمع: المقري، والحميديّ، وسلمان بن حرب.

وعنه: أبو عوانة الحافظ، ومحمد بن شريك، وعبد الله بن محمد بن مسلم الإسفرائينيّون.

١٣١- محمد بن أيّوب بن الحسن.

الفقيه أبو عبد الله النيّسابوري[٢] .

رحل وسمع: سلمان بن حرب، وأحمد بن يونس، وسعيد بن منصور.

وعنه: إبراهيم بن محمد بن سفيان، وغيره.

وكان صالحًا زاهدًا.

مات في ذي الحجّة سنة إحدى وستّين.

١٣٢- محمد بن بجير البخاري[٣] .

والد عمر الحافظ.

روى عن: أبي الوليد الطيالسي، وغارم، وجماعة.

وعنه: محمد بن حاتم. توفي في شعبان سنة ثمانٍ وستّين.

١٣٣- محمد بن بكّار بن الحسن بن عثمان العنبريّ الفقيه الحنفي[٤] .

---

(١) من العلماء المستورين، لا بأس به.

(٢) انظر السابق.

(٣) الثقات لابن حبان (٩/ ١٤٣).

(٤) انظر: وفيات الأعيان (٤/ ١٧٦)، والسير (١٣/ ١١٩).

من كبار الفقهاء بإصبهان.

سمع من: سهل بن عثمان، وأبي جعفر الفلاّس.

وما كان روى شيئًا.

توفّي سنة خمسٍ وستّين كهلاً.

١٣٤- محمد بن الحسن العسكريّ بن عليّ الهادي بن محمد الجواد بن عليّ الرِّضا بن موسى الكاظم.

أبو القاسم العلويّ الحسينيّ، خاتم الإثني عشر إمامًا للشّيعة.

وهو منتظر الرّافضة الّذي يزعمون أنهّ المهديّ.

وأنهّ صاحب الزّمان، وأنهّ الخلف الحجّة.

وهو صاحب السِّرداب بسامرّاء، ولهم أربعمائة وخمسون سنة ينتظرون ظهوره. ويدَّعون أنهّ دخل سردابًا في البيت الّذي لوالده وأمّه تنظر إليه، فلم يخرج منه وإلى الآن.

فدخل السِّرداب وعدم وهو ابن تسع سنين.

وأمّا أبو محمد بن حزم فقال: إنّ أباه الحسن مات عن غير عقب. وثبَّت جمهور الرّافضة على أنّ للحسن ابنًا أخفاه.

وقيل: بل ولد بعد موته من جاريةٍ اسمها نرجس أو سوسن. والأظهر عندهم أنّها صقيل، لأنّها ادَّعت الحمل به بعد سيّدها فوقف ميراثه لذلك سبع سنين، ونازعها في ذلك أخوه جعفر بن عليّ، وتعصَّب لها جماعة، وله آخرون. ثم انفشّ ذلك الحمل وبطل وأخذ الميراث جعفر وأخ له.

وكان موت الحسن سنة ستّين ومائتين.

قال: وزادت فتنة الرّافضة بصقيل هذه، وبدعواها، إلى أن حبسها المعتضد بعد نيِّفٍ وعشرين سنة من موت سيّدها وبقيت في قصره إلى أن ماتت في زمن المقتدر.

وذكره القاضي شمس الدّين بن خلّكان فقال: وقيل: بل دخل السِّرداب وله سبع

عشرة سنة في سنة خمسٍ وسبعين ومائتين. والأصّح الأول، وأنّ ذلك كان سنة خمسٍ وستين.

قلت: وفي الجملة جهل الرّافضة ما عليه مزيد. اللّهم أمتنا على حبٍّ محمد وآل محمد ﷺ، والّذي يعتقده الرّافضة في هذا المنتظر لو اعتقد المسلم في عليّ بل في النّبيّ ﷺ، لما جاز له ذلك ولا أقرَّ عليه.

قال النبيّ ﷺ: «لا تطروني كما أطرت النَّصارى عيسى فإنّما أنا عبد، فقولوا: عبد الله ورسوله»[(١)] صلوات الله عليه وسلامه.

فإنّهم يعتقدون فيه وفي آبائه أنّ كّل واحدٍ منهم يعلم علم الأوَّلين والآخرين، وما كان وما يكون، ولا يقع منه خطأ قطّ، وأنّه معصوم من الخطأ والسَّهو. نسأل الله العفو والعافية، ونعوذ بالله من الاحتجاج بالكذب وردّ الصِّدق، كما هو دأب الشِّيعة.

١٣٥- محمد بن حمّاد بن بكر المقرئ[(٢)].

صاحب خلف البزّار.

مقريء مجوِّد، وصالح عابد. كان الإمام أحمد يجلُّه ويحترمه، ويصلّي خلفه في رمضان.

روى عن: يزيد بن هارون، وعبد الله بن أبي بكر السَّهميّ.

وعنه: ابن مخلد، وأبو سعد بن الأعرابيّ، وجماعة.

توفّي سنة سبعٍ وستّين.

١٣٦- محمد بن خلف.

أبو بكر البغداديّ الحدّاديّ المقرئ[(٣)].

---

(١) [حديث صحيح]: أخرجه البخاري (٤/ ٢٠٤)، (٨/ ٢١٠)، وعبد الرزاق (١٩٧٥٨) في مصنفه، وأحمد (١/ ٢٣، ٢٤، ٤٧)، والحميدي (٢٧)، والترمذي (١٧٢) في الشمائل.

(٢) انظر: تاريخ بغداد (٢/ ٢٧٠).

(٣) تاريخ بغداد (٥/ ٢٣٤)، التهذيب (٩/ ١٤٩).

عن: حسين الجعفيّ، وعبد الله بن نمير، وزيد بن الحباب، وأبي يحيى الحمّانيّ، وطائفة.

وعنه: البخاريّ، وأبو داود، وأحمد بن الباغنديّ، وابن خزيمة، وابن صاعد، وابن مخلد، وطائفة.

قال الدّارقطنيّ: ثقة، فاضل، له حديث في الصّحيح.

وقد روى القراءة عن أبي يوسف الأعشى.

مات في ربيع الأوّل سنة إحدى وستّين.

١٣٧- محمد بن الخليل.

أبو جعفر البغداديّ الفلاّس المخرّميّ[(١)] .

عن: محمد بن عبيد، وروح بن عبادة، وحجّاج الأعور.

وعنه: أبو بكر بن داود، وأبو عوانة، ومحمد بن مخلد، ومحمد بن جعفر الطّبري، وجماعة.

وكان من خيار المسلمين.

توفّي في شعبان سنة تسعٍ وستّين.

ووثقه الخطيب.

ولم يصّح أنّ النّسائيّ روى عنه.

١٣٨- محمد بن سحنون الفقيه عبد السّلام بن سلاّم التّنوخيّ القيرواني[(٢)] .

المالكّي، الحافظ أبو عبد الله.

سمع: أباه، وأبا مصعب الزُّهريّ، وجماعة.

وكان خبيرًا بمذهب مالك، عالـمًا بالآثار.

وقال يحيى بن عمر: كان ابن سحنون من أكبر النّاس حجّة وأتقنهم لها. وكان يناظر أباه، وما شبهّه إلاّ بالسيف.

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (٥/ ٢٥٠).

(٢) ترتيب المدارك (٣/ ١٠٤).

قيل لعيسى بن مسكين، من خير من رأيت في العلم؟ قال: محمد بن سحنون.

وقال غيره: ألّف كتابه المشهور، جمع فيه فنون العلم والفقه، وكتاب السِّير وهو عشرون كتابًا، وكتاب التاريخ وهو ستّة أجزاء، وكتاب الردّ على الشّافعي وأهل العراق، وكتاب الزُّهد، وكتاب الإمامة، وتصانيفه كثيرة.

ولمّا مات ضربت الأخبية على قبره وأقام النّاس فيها شهوراً حتّى قامت الأسواق حول قبره.

ورثاه غير واحدٍ من الشُّعراء. وكانت وفاته سنة خمسٍ وستّين بالقيروان. مات كهلاً رحمه الله.

١٣٩- محمد بن سعيد بن غالب.

أبو يحيى القطّان الضّرير[١]. بغداديّ، ثقة.

روى عن: ابن عيينة، وإسماعيل بن عليَّة، ومعاذ بن معاذ، ويحيى بن آدم، وأبي أسامة، والشّافعيّ، وطائفة كثيرة.

وعنه: ابن ماجه في تفسيره، وابن شريح الفقيه، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد ابن مخلد، والمحامليّ، وابن أبي حاتم وقال: صدوق، وابن الأعرابيّ وهو آخر أصحابه موتًا.

توفّي في شوال سنة إحدى وستّين.

١٤٠- محمد بن سعيد بن هنّاد[٢].

أبو حاتم الخزاعي البوسنجيّ.

حدَّث ببغداد ونيسابور عن: أبي نعيم، والقعنبيّ، وأبي الوليد الطّيالسيّ، وجماعة.

وعنه: محمد بن مخلد، وأبو حامد بن الشَّرقي، وأبو بكر بن المنذر صاحب الخلافيّات، ومحمد بن عقيل البلخيّ، ومكّي بن عبدان، وعدد.

(١) انظر: السير (١٢/ ٣٤٥)، التهذيب (٩/ ١٨٩).

(٢) تاريخ بغداد (٥/ ٣٠٨).

واستوطن بنيسابور.

وقيل: لقي ابن عيينة.

توفّي سنة سبعٍ وستّين ومائتين.

وقد ذكر الخطيب في تاريخه أنّه روى عن سفيان عيينة وهذا بعيد لا وجه لبعده.

١٤١ - **محمد بن شجاع** أبو عبد الله بن الثلجي البغدادي[١] الفقيه الحنفيّ. أحد الأعلام الكبار. قرأ القرآن على أبي محمد اليزيدي. وروى الحروف عن: يحيى بن آدم.

وتفقّه على: الحسن بن زياد اللُّؤلؤيّ، وغيره.

وروى عن: إسماعيل بن عليَّة، ووكيع، وأبي أسامة، ومحمد بن عمر الواقديّ، ويحيى بن آدم، وجماعة.

وعنه: عبد الله بن أحمد بن ثابت البزّاز. وعبد الوهّاب بن أبي حيّة، ومحمد ابن إبراهيم بن حبيش البغويّ، ومحمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، وجدّه يعقوب.

قال ابن عديّ: كان يضع أحاديث في التّشبيه وينسبها إلى أصحاب الحديث يثلبهم بذلك.

روي عن حسّان بن هلال، عن حمّاد بن سلمة، عن أبي الهَرِم، عن أبي هريرة يرفعه: «إنّ الله خلق الفرس فعرقت، ثمّ خلق نفسه منها»[٢].

قلت: هذا كذب لا يدخل في عقل المجانين لاستحالته، إلاّ أن يريد خلق شيئًا سمّاه نفسًا، وأضافه إليه إضافة ملك. وبكلّ حالٍ هذا والله كذب بيقين.

وقد سأل عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان أحمد بن حنبل، عنه فقال: مبتدع صاحب هوى.

قلت: ومع مذهبه في الوقف في القرآن كان متعبّدًا كثير التّلاوة.

---

(١) انظر: السير (١٠/ ٢٦٤)، والتهذيب (٩/ ٢٢٠).

(٢) [حديثٌ موضوعٌ]: أخرجه ابن عدي (٦/ ٢٢٤٩)، والبيهقي (ص/ ٣٧٣) في الأسماء والصفات، وابن الجوزي (١/ ١٠٥) في الموضوعات.

قال أحمد بن الحسن البغويّ: سمعته يقول: ادفنوني في هذا البيت فإنهّ لم يبق فيه طابق إلاّ وقد ختمت عليه القرآن.

قلت: ولد سنة إحدى وثمانين ومائة، ومات وهو ساجد في صلاة العصر في رابع ذي الحجّة سنة ستٍّ وستين. وختم له بخير إن شاء الله وأناب عند الموت.

قال ابن عديّ: سمعت موسى بن القاسم بن الحسن الأشيب يقول: كان ابن الثّلجيّ يقول: من كان الشّافعيّ؟ إنمّا كان يصحب بربر المعنى. فلم يزل يقول هذا إلى أن حضرته الوفاة فقال: رحم الله أبا عبد الله الشّافعيّ. وذكر علمه وقال: قد رجعت عمّا كنت أقول فيه.

وقال أبو عبد الله الحاكم: رأيت عند محمد بن أحمد بن موسى القمّيّ الحارث، عن أبيه، عن محمد بن شجاع كتاب المناسك في نيِّف وستّين جزءاً كباراً. روى هذا أبو عمر المدائنيّ، عن عبد الملك الصِّقلّيّ، عن الحكم.

وقال هارون بن يعقوب الهاشميّ: سمعت أبا عبد الله وقيل له إنّ ابن الثّلجي كان ينال من أحمد بن حنبل وأصحابه ويقول: أيّ شيء قام به أحمد بن حنبل؟!.

قال المروذيّ: أتيته ولمته، فقال: إنمّا أقول كلام الله كما أقول سماء الله وأرض الله.

فقمت وما كلّمناه حتىّ مات.

وكان المتوكّل قد همّ بتوليته القضاء، فقيل له: هو من أصحاب بشر المريسيّ، فقال: نحن بعد في بشر؟ فقطّع الكتاب الّذي كان كتب له في ذلك.

١٤٢- محمد بن عاصم بن عبد الله الثّقفيّ

أبو جعفر الإصبهانيّ[(١)].

سمع: ابن عيينة، وسين الجعفيّ، ويحيى بن آدم، وجماعة.

وعنه: أحمد بن عليّ بن الجارود، وخلق آخرهم موتًا عبد الله بن جعفر بن

(١) انظر: السير (١٢/ ٢٧٧)، والتهذيب (٩/ ٢٤٠).

فارس. روي عن إبراهيم بن أورمة الحافظ قال: ما رأيت مثل محمد بن الأهوازيّ وما رأى هو مثل نفسه.

وقال عليّ بن محمد الثَّقفيّ: كنت أختلف إلى أبي بكر بن أبي شيبة، فما رأيت أحدًا يشبهه في حسن روايته وحفظ لسانه إلاّ محمد بن عاصم.

وقال غيره: كان محمد وأسعد وعليّ والنُّعمان بنو عاصم من سكّان المدينة مدينة جيّ.

قلت: وهو صدوق.

توفّي سنة اثنتين وستّين.

١٤٣- محمد بن العبّاس بن خالد(١).

أبو عبد الله السُّلميّ الإصبهانيّ، الرّجل الصّالح.

رحل في [طلب] العلم، وسمع: عبيد الله بن موسى، وأبا عاصم النّبيل، وجماعة.

وعنه: يونس بن محمد المؤذّن، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وعبد الله بن محمد ولده، وآخر من روى عنه عبد الله بن فارس.

قال ابن أبي حاتم: صدوق من عباد الله الصّالحين، صاحب فضل وعبادة.

ولمّا توفّي محمد بن العبّاس حضره أحمد بن عصام فقال: كان من ثقات إخواننا، وكان عندي ممّن كان يخشى الله تعالى.

قلت: توفّي إلى رحمة الله تعالى سنة ست وستّين.

١٤٤- محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث(٢).

الإمام أبو عبد الله المصريّ الفقيه، أخو عبد الرحمن وسعيد. ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة.

وروى عن: عبد الله بن وهب، وابن أبي فديك، وأبي ضمرة أنس بن عياض، وبشر بن بكير، وأيّوب بن سويد الرملّي، وإسحاق بن الفراش، وأشهب بن عبد

---

(١) الجرح والتعديل (٨/ ٤٨).

(٢) انظر: السير (١٠/ ٣٤١)، والبداية والنهاية (١١/ ٤٢).

العزيز، وشعيب بن اللّيث بن سعد، وأبي عبد الرحمن المقري، وطائفة.

ولزم الشّافعيّ مدّة، وتفقّه به، وبابنه عبد الله، وغيرهما.

وعنه: ن.، وابن خزيمة، وابن صاعد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وعمرو بن عثمان المكّي الزّاهد، وأبو بكر بن زياد النَّيسابوريّ، وإسماعيل بن داود بن وردان، وأبو العبّاس الأصمّ، وجماعة.

وثّقه النَّسائي، وقال مرّة: لا بأس به.

وقال غيره: كان أبوه قد ضمّه إلى الشّافعيّ، فكان الشّافعيّ معجبًا به لذكائه وحرصه على الفقه.

قال أبو عمر الصَّدَفّي: رأيت أهل مصر لا يعدلون به أحدًا، ويصفونه بالعلم والفضل والتواضع.

وقال إمام الأئمّة ابن خزيمة: ما رأيت في فقهاء الإسلام أعرف بأقاويل الصّحابة والتابعين من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم.

وقال مرَّة: كان محمد بن عبد الله أعلم من رأيت على أديم الأرض بمذهب مالك، وأحفظهم.

سمعته يقول: كنت أتعجّب ممّن يقول في المسائل: لا أدري.

قال ابن خزيمة: وأمّا الإسناد فلم يكن يحفظه، وكان من أصحاب الشّافعيّ، وكان ممّن يتكلّم فيه. فوقعت بينه وبين البويطيّ وحشة في مرض الشّافعيّ فحدَّثني أبو جعفر السُّكّريّ صديق الربيع قال: لمّا مرض الشّافعيّ جاء ابن عبد الحكم ينازع البويطيّ في مجلس الشّافعيّ، فقال البويطيّ: أنا أحقُّ به منك.

فجاء الحميديّ، وكان بمصر، فقال الشّافعيّ، ليس أحدّ أحق بمجلسي من البويطيّ، وليس أحد من أصحابي أعلم منه.

فقال الحميديّ: كذبت أنت وأبوك وأُمك.

وغضب ابن عبد الحكم فترك مجلس الشّافعي[1]، فحدَّثني ابن عبد الحكم قال:

(١) السير (١٠/ ٣٤١).

كان الحميديّ معي في الدّار نحواً من سنة وأعطاني كتاب ابن عيينة، ثمّ أبوا إلاّ أن يوقعوا بيننا ما وقع.

روى هذا كلّه الحاكم عن حسينك التّميميّ، عن ابن خزيمة.

وعن المزنيّ قال: نظر الشّافعيّ إلى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقد ركب دابّته فاتبعه بصره وقال: وددت أنّ لي ولداً مثله وعليّ ألف دينار لا أجد قضاءها.

وقال أبو الشَّيخ: ثنا عمرو بن عثمان المكّي قال: رأيت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يصلّي الضُّحى، فكان كلّما صلّى ركعتين سجد سجدتين، فسأله من يأنس به فقال: أسجد شكراً لله على ما أنعم به عليَّ من صلاة الركعتين[(١)].

وقال ابن أبي حاتم: صدوق، ثقة، أحد فقهاء مصر من أصحاب مالك. وقال أبو إسحاق الشّيرازي: قد حمل محمد في محنة القرآن إلى ابن أبي دؤاد، ولم يجب إلى ما طلب منه، وردَّ إلى مصر، وانتهت إليه الرئاسة بمصر، يعني في العلم.

وقال غيره: إنهّ ضرب فهرب واختفى، وقد نالته محنة أخرى صعبة مرَّت في ترجمة أخيه الشّهيد سنة سبعٍ وثلاثين.

نسب ابن الجوزيّ، قال أبو سعيد بن يونس: كان محمد المفتي بمصر في أيّامه، توفّي يوم الأربعاء النِّصف من ذي القعدة سنة ثمانٍ وستّين وصلّى عليه بكار بن قتيبة القاضي.

قلت: آخر من روى حديثه عالياً عبد الغفّار الشِّيرويّ.

وله تصانيف كثيرة منها: «كتاب أحكام القرآن، وكتاب الردّ على الشّافعيّ مما خالف فيه الكتاب والسُّنَّة، وكتاب الرّدّ على أهل العراق، وكتاب أدب القضاة».

وفي المحدّثين.

١٤٥ - محمد بن عبد الله بن عبد الحكم[(٢)].

رحل وروى عن أحمد بن مسعود المقدسيّ.

روى أبو نعيم الحافظ حديثه في الحلية فقال: ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن: ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم.

---

(١) السابق (٢/ ٣٤٢).

(٢) انظر: التهذيب (٩/ ٢٦٢).

١٤٦- **محمد بن عبد الله** بن المستورد[1] .

الحافظ أبو بكر البغداديّ.

عن: أبي نعيم، ويحيى بن بكير، والحسن بن بسر، وجماعة.

حدَّث ببغداد، وإصبهان.

روى عنه: أبو عبد الله المحامليّ، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وآخرون.

توفّي سنة ستٍّ وستّين.

١٤٧- **محمد بن عبد الرحمن** بن الأشعث[2] .

أبو بكر الرَّبعيّ العجليّ، إمام جامع دمشق.

روى عنه: أبي مسهر، ومحمد بن عيسى بن الطّبّاع، وحجّاج بن أبي منيع، وغيرهم.

وعنه: النَّسائي، وابن صاعد، وأبو عوانة، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو بكر بن زياد، والحسن بن عبد الملك الحصائريّ، وجماعة.

وثّقه النَّسائي.

مات سنة ستٍّ وستّين.

١٤٨- **محمد بن عبد العزيز** بن المرزبان بن جعفر البغوي[3] .

والد أبي القاسم البغويّ.

قال محمد بن أحمد الإسكافيّ في تاريخه: ولد سنة ثمانٍ وثمانين ومائة، وهو أسنّ إخوته.

سمع من: عبد الله بن بكر السَّهميّ، وغيره.

وكان يحبهّ ويحبّ أخاه عليّ ابني أحمد بن منيع.

توفّي بسرَّ من رأى سنة سبعٍ وستّين ومائتين.

---

(١) تاريخ بغداد (٥/ ٤٢٧).

(٢) التهذيب (٩/ ٢٩١).

(٣) من العلماء المستورين، لا بأس به.

١٤٩- محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم[١] .

أبو جعفر الواسطيّ الدّمشقيّ.

عن: يزيد بن هارون، ووهب بن جرير، ومعلّى بن عبيد، وأبي أحمد الزُّبيريّ، وطائفة.

وعنه: أبو داود، وابن ماجه، وإبراهيم الحربيّ، وإبـراهيم بن محمد بن نفطويه، وابن صاعد، وابن أبي حاتم، وإسماعيل الصّفّار، وجماعة.

قال أبو حاتم: صدوق.

ووثّقه الدّارقطنيّ.

توفّي في شوال سنة ستٍّ وستّين.

١٥٠- محمد بن عبيد الله بن يزيد[٢] .

أبو جعفر الشّيبانيّ مولاهم الحرّانيّ، ويعرف بالقردوانيّ. قاضي حرّان.

روى عن: أبيه، وعثمان بن عبد الرحمن الظّريفيّ، وأبي نعيم الفضل بن دكين.

وعنه: النّسائي، وأحمد بن عمرو البزّاز، وأبو عروبة، وابن صاعد، وأبو عوانة، وعدّة.

قال ابـن عروبة: كـان من عدول الحكّام. ولم يكن يعـرف الحديث. كـان عنده كتب ذكر أنّه سمعها من أبيه.

ومات لليالٍ بقين من شهر ذي الحجّة سنة ثمانٍ وستّين.

١٥١- محمد بن عثمان الهروي[٣] .

الحافظ متُّويه.

سمع: مسلم بن إبراهيم، والحرميّ.

توفّي سنة أربعٍ وستّين.

---

(١) تاريخ بغداد (٢/٣٤٦)، التهذيب (٩/٣١٨).

(٢) التهذيب (٩/ ٣٢٥).

(٣) من حفاظ هراة، لا بأس به.

١٥٢- محمد بن علي بن بسّام.

أبو جعفر الحافظ، ولقبه معدان[(١)].

روى عن: عبد الصمّد بن النُّعمان، وقبيصة.

وعنه: مطيَّن، ومحمد بن مخلد.

توفّي سنة اثنتين وستّين.

١٥٣- محمد بن عليّ بن ميمون الرقي القطّان[(٢)].

عن: عبد الله بن جعفر الرَّقّيّ، ومحمد بن يوسف الفريابيّ، والقعنبيّ، وطبقتهم.

وعنه: النسَّائيّ، وأبو عروبة، ومحمد بن جرير الطَّبريّ، وأبو العبّاس الأصغر، وجماعة.

قال الحاكم: ثقة مأمون. كان إمام أهل الجزيرة في عصره.

قلت: توفّي سنة ثلاثٍ وستّين. وقيل: سنة ثمانٍ وستّين، وهو أصحّ.

١٥٤- محمد بن عليّ بن داود البغدادي[(٣)].

الحافظ أبو بكر ابن أخت غزال.

سمع: عفّان، وسعيد بن داود الزُّبيريّ، وطائفة.

وعنه: أبو جعفر الطّحاويّ، وعليّ بن أحمد علاّن، وأبو عوانة.

وثّقه أبو بكر الخطيب.

ومات سنة أربعٍ وستّين.

١٥٥- محمد بن عمر بن يزيد.

أبو عبد الله الزُّهريّ الإصبهانيّ. أخو رستة[(٤)].

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (٣/ ٥٨، ٥٩).

(٢) التهذيب (٩/ ٣٥٦).

(٣) تاريخ بغداد (٣/ ٥٩، ٦٠).

(٤) ذكر أخبار إصبهان (٢/ ١٨٧).

عن: أبي داود الطّيالسيّ، وبكر بن بكّار، ومحمد بن أبان العنبريّ.

وعنه: ابنه عبد الله، وأحمد بن الحسين الأنصاريّ، وعبد الله بن جعفر بن فارس.

توفّي سنة ثلاثٍ وستّين.

١٥٦- محمد بن عمير.

أبو بكر الطَّبريّ الفقيه[١]، جليس أبي زرعة الرّازيّ، والمفتي في مجلسه.

روى عن الحميدي كتاب التفّسير، وكتاب الرّد على النّعمان.

قال ابن أبي حاتم: كان يفتي برأي أبي ثور.

سمعت منه، وهو ثقة صدوق.

١٥٧- محمد بن محمد بن عيسى الزّاهد[٢].

أبو الحسن بن أبي الورد البغداديّ المعروف بحبشيّ.

صحب بشر بن الحارث وغيره.

وروى عن: أبي النَّضْر هاشم بن القاسم.

وعنه: أبو القاسم البغويّ، وعليّ بن الجنيد الغضائريّ، وغيرهما.

وله أخ اسمه أحمد، كنيته أيضًا أبو الحسن. زاهد كبير، توفّي قبل حبشيّ.

وتوفّي حبشيّ سنة اثنتين وستّين.

وقال ابن قانع: سنة ثلاثٍ وستّين.

وقيل: سنة اثنتين.

وكان من أعيان مشايخ القوم من موالي سعيد بن العاص الأمويّ. وسمّي حبشّي لسمرته. وأبو الورد جدّه من أصحاب المنصور وإليه تنسب سويقة أبي الورد.

١٥٨- محمد بن مسلم بن عثمان بن وارة[٣].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٤٠).

(٢) تاريخ بغداد (٣/ ٢٠١، ٢٠٢).

(٣) السير (١٣/ ٢٨)، والتهذيب (٩/ ٤٥١).

أبو عبد الله الرّازيّ الحافظ.

طوّف وسمع الكثير.

وأخذ عن: محمد بن يوسف الفريابيّ، وأبي عاصم النّبيل، وهوزة بن خليفة، وأبي مسهر، وأبي المغيرة الحمصيّ، وأبي نعيم، وآدم بن أبي إياس، وقبيصة، وبشرٍ كثير.

وعنه: ن، ومحمد بن يحيى الذُهليّ مع تقدمُّه، والبخاريّ خارج الصّحيح، ومحمد بن المسيّب الأرغيانيّ، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن صاعد، وأبو عوانة، والقاضي أبو عمر محمد بن يوسف، وأبو بكر بن مجاهد المقري، والمحامليّ وابن أبي حاتم، وخلق من آخرهم أبو عمرو أحمد بن محمد بن حكيم.

وقال ن: ثقة، صاحب حديث.

وقال ابن أبي حاتم: ثقة، صدوق.

وكان أبو زرعة يجلّه ويكرمه.

وقال عبد المؤمن بن أحمد: كان أبو زرعة لا يقوم لأحدٍ ولا يجلس أحدًا في مكانه إلاّ ابن وارة.

وقال فضلك الرّازيّ: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول: أحفظ من رأيت أحمد ابن الفرات، وأبو زرعة، وابن وارة.

وقال الطّحاويّ: ثلاثة من علماء الزّمان بالحديث اتّفقوا بالرّيّ، لم يكن في الأرض في وقتهم أمثالهم. فذكر أبا زرعة، وابن وارة، وأبا حاتم.

وعن عبد الرحمن بن خراش قال: كان ابن وارة من أهل هذا الشّأن المتقنين الأمناء. كنت ليلةً عنده، فذكر أبا إسحاق السَّبيعيّ، فذكر شيوخه، فذكر في طلق واحدٍ سبعين ومائتي رجل. ثمّ قال: كان آية شيئًا عجبًا.

وقال عثمان بن خرَزاذ: سمعت سليمان الشّاذكونيّ يقول: جاءني محمد بن مسلم، فقعد يتقعَّر في كلامه، فقلت: من أيِّ بلدٍ أنت؟ قال: من أهل الرِّيّ.

ثمّ قال: ألم يأتك خبري، ألم تسمع بنبئي، أنا ذو الرّحلتين.

قلت: من روى عن النبي ﷺ: «إنّ من الشّعر حكمة»[١].

فقال: حدَّثني بعض أصحابنا.

قلت: من أصحابك؟ قال: أبو نعيم، وقبيصة.

قلت: يا غلام، إئتني بالدِّرَّة.

فأتاني بها، فأمرته، فضربه بها خمسين، وقلت: أنت تخرج من عندي ما آمن أن تقول: حدَّثني بعض غلماننا[٢].

وقال زكّريا السّاجيّ: جاء ابن وارة إلى أبي كريب، وكان في ابن وارة بأو، فقال لأبي كريب: ألم يبلغك خبري، ألم يأتك نبئي؟ ؟أنا ذو الرّحلتين، أنا محمد بن مسلم بن وارة.

فقال: وارة، وما وارة؟ وما أدراك ما وارة؟ قم، والله لا حدَّثتك، ولا حدَّثت قومًا أنت فيهم.

وقال ابن عقدة: دقّ ابن وارة على أبي كريب، فقال: من؟ قال: ابن وارة أبو الحديث وأمّه.

ذكر أبو أحمد الحاكم أنّ ابن وارة سمع من سفيان بن عيينة، ويحيى القطّان، وهذا وهم منه.

قال ابن مخلد، وغيره: توفّي في رمضان سنة سبعين.

وقال المنادي: مات سنة خمسٍ وستّين. وهذا وهم أيضًا.

١٥٩- محمد بن موسى.

أبو جعفر الحرشيّ البغداديّ الحافظ، الملقب: شاباص[٣].

حدَّث عن: يزيد بن حيرة المدنّي، وخليفة بن خيّاط.

---

(١) [حديث صحيح]: أخرجه البخاري (١٠/٤٤٨)، ومسلم (٢٢٥٦)، وأبو داود (٥٠١١)، والترمذي (١٨٤٨).

(٢) تاريخ بغداد (٣/٢٥٨).

(٣) انظر: تاريخ بغداد (٣/ ٢٤٠)، والتهذيب (٩/ ٤٨٢).

وعنه: المحامليّ، وابن مخلد، وإسماعيل الصّفّار.

وهو ثقة.

١٦٠- محمد بن هارون.

أبو جعفر المخرّميّ البغداديّ الفلاّسي شيطا الحافظ[١].

سمع: أبا نعيم، وسليمان بن حرب، وعمرو بن حمّاد، وطبقتهم.

وعنه: المحامليّ، وابن مخلد، وابن أبي حاتم وقال: هو من الحفّاظ الثّقات، وأبو عوانة.

وكان من أحفظ النّاس.

توفّي بالنهروان سنة خمسٍ وستّين.

١٦١- محمد بن هشام بن ملاّس.

أبو جعفر النّميريّ الدّمشقيّ[٢].

عن: مروان بن معاوية، وحرملة بن عبد العزيز.

وعنه: حفيده محمد بن جعفر بن محمد الحافظ، وأبو عليّ الحصائريّ، وابن أبي حاتم وقال: صدوق، وأبو العبّاس الأصمّ، وجماعة.

وله جزء رواه أبو القاسم بن رواحة عاليًا.

توفّي سنة سبعين، وله مائة سنة إلاّ ثلاث سنين.

قال: لقيت ابن عيينة سنة اثنتين ومائتين، فكثروا عليه، فلم أكتب عنه.

١٦٢- محمد بن وهب.

أبو بكر الثّقفيّ المقرئ[٣].

عن: أبي الوليد الطّيالسي، وجماعة.

---

(١) الجرح والتعديل (٨/ ١١٨).

(٢) السير (١٢/ ٣٥٤).

(٣) تاريخ بغداد (٣/ ٣٣٢).

وعنه: إسماعيل الصفّار، وأبو سعيد بن الأعرابيّ، وغيرهم.

وكان صدر القُرَّاء في البصرة في زمانه.

سمع الحروف من يعقوب. قرأ القرآن على روح صاحب يعقوب.

تلا عليه: محمد بن يعقوب المعدّل، ومحمد بن المؤمّل الصَّيرفيّ، ومحمد بن جامع الحلوانيّ.

بقي إلى قرب السّبعين ومائتين.

١٦٣- محمد بن يحيى بن كثير.

أبو عبد الله الكلبيّ الحرّانيّ الحافظ لؤلؤ[١].

سمع: أبا قتادة عبد الله بن واقد، وعثمان بن عبد الرحمن الطَّرائفيّ، وأبو النعمان الحكم بن نافع، وأحمد بن يونس، وطبقتهم.

وعنه: النَّسائيّ وقال: هو ثقة، وأبو عروبة الحرّانيّ، وأبو عوانة، وأبو عليّ محمد بن سعيد الرّقّيّ، وطائفة.

توفّي في صفر سنة سبعٍ وستّين.

١٦٤- محمد بن أبي يحيى بن زكريّا بن يحيى الوقّاد[٢].

المصريّ الفقيه أحد العالمين بمذهب مالك.

صنّف كتاب السُّنَّة، ومختصر في الفقه، وغير ذلك.

توفّي سنة تسعٍ وستّين.

١٦٥- محمد بن يوسف.

أبو عبد الله البغداديّ الجوهري[٣].

الرجل الصّالح الحافظ.

---

(١) السير (١٢/ ٦٠٥، ٦٠٦)، التهذيب (٩/ ٥٢١).

(٢) يُنظر في «ترتيب المدارك».

(٣) الجرح والتعديل (٨/ ١٢٠).

رحل وطوّف، وحدَّث عن عبيد الله بن موسى، وأبي غسّان مالك بن إسماعيل، وعبد العزيز الأويسيّ، وبشر الحافي وصحبه، ومعلَّى بن أسد، وطبقتهم.

روى عنه: عمر بن شبَّة وهو أكبر منه، وابن صاعد، وابن أبي حاتم وقال: ثقة، وابن مخلد، وآخرون.

قال الخطيب: كان موصوفًا بالدِّين والسُّنن.

وقال ابن قانع: مات في ربيع الآخر سنة خمسٍ وستّين.

١٦٦- مالك بن عليّ بن مالك بن عبد العزيز.

الإمام أبو خالد القرشيّ الفهريّ الأندلسيّ القرطبيّ الزّاهد[(١)] .

روى عن: يحيى بن يحيى اللَّيثيّ، والقعنبيّ، وأصبغ بن الفرج، وجماعة.

وعنه: محمد بن عمر بن لبابة، ومحمد بن عبد الملك بن أعين، وآخرون.

توفّي سنة ثمانٍ وستّين ومائتين.

وصنَّف أيضًا في مذهب مالك مختصراً.

١٦٧- المثنَّى بن جامع[(٢)] .

أبو الحسن بن زياد الأنباريّ الزّاهر.

روى عن: سعدويه الواسطيّ، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن الصّبّاح، وسريج ابن يونس.

وعنه: أحمد بن محمد بن الهيثم، ويوسف الأزرق.

قال الخطيب: كان ثقة مشهوراً بالسُّنَّة، من أصحاب أحمد. يقال كان مستجاب الدّعوة. وكان بشر الحافي يكرمه ويجله.

١٦٨ - مسلم بن الحجّاج بن مسلم[(٣)] .

الإمام أبو الحسن القشيريّ النيّسابوري الحافظ صاحب الصّحيح.

---

(١) جذوة المقتبس (٨٠٥).

(٢) تاريخ بغداد (١٣/ ١٧٣، ١٧٤).

(٣) انظر: السير (١٠/ ٣٨١)، والتهذيب (١٠/ ١٢٦).

قال بعض النّاس: ولد سنة أربعٍ ومائتين. وما أظنّه إلاّ ولد قبل ذلك.

سمع سنة ثمان عشرة ومائتين ببلده من يحيى بن يحيى، وبشر بن الحكم، وإسحاق بن راهويه.

وحجّ سنة عشرين، فسمع من: القعنبيّ، وهو أقدم شيخ له، ومن: إسماعيل بن أبي أويس، وأحمد بن يونس، وعمر بن حفص بن غياث، وسعيد بن منصور، وخالد بن خداش، وجماعة يسيرة.

وردّ إلى وطنه. ثمّ رحل في حدود الخمس وعشرين ومائتين فسمع من: عليّ بن الجعد، ولم يرو عنه في صحيحه لأجل بدعةٍ ما.

وسمع: من: أحمد بن حنبل، وشيبان بن فرّوخ، وخلف البزّار، وسعيد بن عمرو الأشعثيّ، وعون بن سلاّم وإبراهيم بن موسى الفراء، ومحمد بن مهران الجمال، ومحمد بن الصباح الدّولابيّ، وأبي نصر التّمّار، ويحيى بن بشر الحريريّ، وقتيبة بن سعيد، وأميّة بن بسطام، وجعفر بن حميد، وحيّان بن موسى المروزيّ، والحكم بن موسى القنطريّ، وعبد الرحمن بن سلاّم الجمحيّ، وخلق كثير من العراقيّين، والحجازيّين، والشّاميّين، والمصريّين، والخراسانيّين. فسمى شيخنا في تهذيب الكمال مائتين وأربعةً وعشرين شيخًا.

ورأيت بخطّ حافظ أنّه قد روى في صحيحه عن مائتين وسبعة عشر.

روى عنه: ت. ، حديثًا واحدًا في جامعه، ومحمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، وعليّ ابن الحسن بن أبي عيسى الهلالّي، وهما أكبر منه، وصالح بن محمد جزرة، وأحمد ابن سلمة، وأحمد بن المبارك المستملي، وهو من أقرانه، وإبراهيم بن أبي طالب، والحسين بن محمد القبّانيّ، وعليّ بن الحسين بن الجنيد الرّازيّ، وابن خزيمة، وأبو العبّاس السّرّاج، وابن صاعد، وأبو حامد بن الشّرقيّ، وأبو عوانة الإسفرائينيّ، وأبو حامد أحمد بن حمدون الأعمش، وسعيد بن عمرو البرذعيّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ونصرك بن أحمد بن نصر الحفّاظ، وأحمد بن عليّ بن الحسين القلانسّي، وإبراهيم بن محمد سفيان الفقيه، وأبو بكر محمد بن النضر الجاروديّ، ومكّيّ بن عبدان، ومحمد بن مخلد العطّار، وخلق آخرهم وفاةً أبو حامد أحمد بن عليّ بن حسنويه المقرئ أحد الضعفاء.

ذكر الحافظ ابن عساكر في ترجمة مسلم أنّه سمع بدمشق من محمد بن خالد السَّكسكيّ، ولم يذكر أنّه سمع من غيره.

وهذا بعيد، ولعلّه لقي محمد بن خالد في الموسم، لكن قال ابن عساكر: حدَّثني أبو النَّصر اليوناريّ قال: دفع إليَّ صالح بن أبي ورقة من لحاء شجرةٍ بخط مسلم، قد كتبها بدمشق من حديث الوليد بن مسلم.

قلت: إنّ صحّ هذا فيكون قد دخل دمشق مجتازاً، ولم يمكنه المقام، أو مرض بها ولم يتمكّن من السماع على شيوخها.

قال أبو عمرو أحمد بن المبارك: سمعت إسحاق بن منصور يقول لمسلم بن الحجّاج: لم نعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين.

وقال أحمد بن سلمة: رأيت أبا زرعة، وأبا حاتم يقدّمان مسلم بن الحجّاج في معرفة الصّحيح على مشايخ عصرهما.

وسمعت الحسن بن منصور يقول: سمعت إسحاق بن راهويه، وذكر مسلم بن الحجّاج، فقال بالفارسيّة كلامًا معناه: أيّ رجل يكون هذا؟ قال أحمد بن سلمة: وعقد لمسلم مجلس المذاكرة، فذكر له حديث لم يعرفه، فانصرف إلى منزله وأوقد السِّراج، وقال لمن في الدّار: لا يدخل أحد منكم. فقيل له: أهديت لنا سلّة تمر.

فقال: قدِّموها.

فقدَّموها إليه، فكان يطلب الحديث، ويأخذ تمرة تمرة، فأصبح وقد فني التّمر ووجد الحديث.

رواها الحاكم ثمّ قال: زادني الثّقة من أصحابنا أنّه منها مات.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كان ثقة من الحفّاظ، كتبت عنه بالرِّيّ، وسئل أبي عنه فقال: صدوق.

وقال أبو قريش الحافظ: سمعت محمد بن بشّار يقول: حفّاظ الدّنيا أربعة: أبو زرعة بالرِّيّ، ومسلم بنيسابور، وعبد الله الدّارميّ بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل ببخارى.

وقال أبو عمرو بن حمدان: سألت ابن عقدة الحافظ، عن البخاريّ، ومسلم، أيُّهما أعلم؟ فقال: كان محمد عالمًا ومسلم عالمًا.

فكرّرت عليه مرارًا، ثم قال: يا أبا عمرو قد يقع لمحمد بن إسماعيل الغلط في أهل الشّام، وذلك أنّه أخذ كتبهم فنظر فيها، فربّما ذكر الواحد منهم بكنيته، ويذكره في مواضع أخر باسمه ويتوهَّم أنَّهما اثنان، وأمّا مسلم، فقلَّ ما يقع له من الغلط في العلل، لأنّه كتب المسانيد، ولم يكتب المقاطيع ولا المراسيل.

وقال أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم: إنّما أخرجت نيسابور ثلاثة رجال: محمد بن يحيى الذُّهليّ، ومسلم بن الحجّاج، وإبراهيم بن أبي طالب.

وقال الحسين بن محمد الماسرجسيّ: سمعت أبي يقول: سمعت مسلمًا يقول: صنّفت هذا المسند الصّحيح من ثلاثمائة ألف حديثٍ مسموعة.

وقال أحمد بن سلمة: كنت مع مسلم في تأليف صحيحه خمسة عشر سنة. قال: وهو اثنا عشر ألف حديث، يعني بالمكَّرر، وبحيث أنّه إذا قال: ثنا قتيبة وابن رمح يعدُّهما حديثين، سواء اتفّق لفظهما أو اختلف.

وقال ابن منده: سمعت الحافظ أبا عليّ النيَّسابوري يقول: ما تحت أديم السّماء كتاب أصحّ من كتاب مسلم.

وقال مكّي بن عبدان: سمعت مسلمًا يقول: عرضت كتابي هذا المسند على أبي زرعة فكلّ ما أشار عليّ في هذا الكتاب أن له علّة وسببًا تركته. وكلّ ما قال إنّه صحيح ليس له علّة، فهو الّذي أخرجت. ولو أنّ أهل الحديث يكتبون الحديث مائتي سنة فمدارهم على هذا المسند.

وقال مكّي: سألت مسلمًا عن عليّ بن الجعد فقال: ثقة، ولكنّه كان جهميًّا.

فسألته عن محمد بن يزيد فقال: لا تكتب عنه.

وسألته عن محمد بن عبد الوهّاب وعبد الرحمن بن بشر فوثَّقهما.

وسألته عن قطن بن إبراهيم فقال: لا يكتب حديثه.

وممَّن صنَّف مستخرجًا على صحيح مسلم أبو جعفر بن حمدان الحيريّ، وأبو بكر محمد بن محمد بن رجاء النَّيسابوريّ، وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق

الإسفرائينيّ، وأبو حامد الشّاركيّ الهرويّ، وأبو بكر محمد بن عبد الله الشّافعيّ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، وأبو الحسن الماسرجسيّ، وأبو نعيم الإصبهانيّ، وأبو الوليد حسّان بن محمد الفقيه.

وقال أبو أحمد الحاكم: نا أبو بكر محمد بن عليّ البخاريّ: سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول: قلت لمسلم: قد أكثرت في الصحّيح عن أحمد بن عبد الرحمن الوهبيّ، وحاله قد ظهر.

فقال: إنّما نقموا عليه بعد خروجي من مصر.

وقال الدّارقطنيّ: لولا البخاريّ لما راح مسلم ولا جاء.

وقال الحاكم: كان متجر مسلم خان محمش، ومعاشه من ضياعه بأستوا أتت من أعقابه من جهة البنات في داره. وسمعت أبي يقول: رأيت مسلم بن الحجّاج يحدّث في خان محمش، وكان تامّ القامة، أبيض الرأس واللّحية، يرخي طرف عمامته بين كتفيه[1].

وقال أبو قريش: كنا عند أبي زرعة، فجاء مسلم فسلّم عليه وجلس ساعة وتذاكرا، فلمّا ذهب قلت له: هذا جمع أربعة آلاف حديث في الصحيح! فقال أبو زرعة: لم ترك الباقي؟ ثمّ قال: ليس لهذا عقل لو دارى محمد بن يحيى لصار رجلاً[2].

وقال مكّي بن عبدان: وافى داود بن عليّ نيسابور أيام إسحاق بن راهويه، فعقدوا له مجلس النّظر، وحضر مجلسه يحيى بن محمد بن يحيى، ومسلم بن الحجّاج، فجرت مسألة تكلّم فيها يحيى فزبره داود وقال: اسكت يا صبيّ. ولم ينصره مسلم. فرجع إلى أبيه وشكى إليه داود، فقال أبوه: ومن كان؟ ثم قال: مسلم ولم ينصرني.

قال: قد رجعت عن كلّ ما حدّثته به.

فبلغ ذلك مسلمًا، فجمع ما كتب عنه في زنبيلٍ وبعث به إليه، وقال: لا أروي عنك أبدًا، ثمّ خرج إلى عبد بن حميد.

---

(١)، (٢) السير (١٠/٣٨٨).

قال الحاكم: علَّقت هذه الحكاية عن طاهر بن أحمد، عن مكّيّ. وقد كان مسلم يختلف بعد هذه الواقعة إلى محمد، وإنّما انقطع عنه من أجل قصّة البخاريّ.

وكان أبو عبد الله بن الأخرم أعرف بذلك، فأخبر عن الوحشة الأخيرة. وسمعته يقول: كان مسلم بن الحجّاج يظهر القول باللّفظ ولا يكتمه. فلمّا استوطن البخاريّ نيسابور أكثر مسلم الاختلاف إليه، فلمّا وقع بين البخاريّ وبين محمد بن يحيى ما وقع في مسألة اللّفظ، ونادى عليه، ومنع النّاس من الاختلاف إليه حتّى هجر وسافر من نيسابور، قال: فقطعه أكثر النّاس من غير مسلم، فبلغ محمد بن يحيى فقال يومًا: ألا من قال باللَّفظ فلا يحل له أن يحضر مجلسنا.

فأخذ مسلم الرّداء فوق عمامته، وقام على رؤوس النّاس، وبعث إليه بما كتب عنه على ظهر جمّال.

وكان مسلم يظهر القول باللَّفظ ولا يكتمه[1] .

وقال أبو حامد بن الشَّرقيّ: حضرت مجلس محمد بن يحيى فقال: ألا من قال: لفظي بالقرآن مخلوق فلا يحضر مجلسنا فقام مسلم من المجلس. قال أبو بكر الخطيب: كان مسلم يناضل عن البخاريّ حتّى أوحش ما بينه وبين محمد بن يحيى بسببه.

قال أبو عبد الله الحاكم: ذكر مصنَّفات مسلم: كتاب المسند الكبير على الرجال، ما أرى أنّه سمعه منه أحد، كتاب الجامع على الأبواب، رأيت بعضه، كتاب الأسامي والكنى، كتاب المسند الصحّيح، كتاب التّمييز، كتاب العلل، كتاب الوحدان، كتاب الأفراد، كتاب الأقران، كتاب سؤآلات أحمد بن حنبل، كتاب حديث عمرو بن شعيب، كتاب الانتفاع بأهب السِّباع، كتاب مشايخ مالك، كتاب مشايخ الثَّوريّ، كتاب مشايخ شعبة، كتاب من ليس له إلاّ راوٍ واحد، كتاب المخضرمين، كتاب أفراد الشّاميّين.

وقال ابن عساكر في أول كتاب الأطراف له بعد ذكر صحيح البخاريّ، ثمّ سلك سبيله مسلم، فأخذ في تخريج كتابه وتأليفه، وترتيبه على قسمين، وتصنيفه. وقصد أن يذكر في القسم الأول أحاديث أهل الإتقان، وفي القسم الثّاني أحاديث أهل السّتر

(١) السابق (١٠/ ٣٨٩).

والصِّدق الّذين لـم يبلغوا درجة المثبتَّين، فـحال حلول المنيَّة بينه وبـين هذه الأمنية، فمات قبل استتمام كتابه. غير أنَّ كتابه مع إعوازه اشتهر وانتشر.

وذكر ابن عساكر كلامًا غير هذا.

وقال أبو حامد بن الشَّرقّي: سمعت مسلمًا يقول: ما وضعت شيئًا في هذا المسند إلاّ بحجّة، وما أسقطت منه شيئًا إلاّ بحجَّة.

وقال ابن سـفيان الفقـيه: قلت لمسلم: حديث ابن عـجلان، عن زيد بن أسلم: وإذا قرئ فأنصتوا.

قال: صحيح.

قلت: لم لم تضعه في كتابك؟ قال: إنّما وضعت ما أجمعوا عليه.

قال الحاكم: أراد مـسلم أن يخرّج الصحّيح على ثلاثة أقسـام وثلاث طبقات من الرُّواة.

وقد ذكر مسلم هذا في صدر خطبته[١].

قال الحاكم: فلم يقدَّر له إلا الفراغ من الطبقّة الأولى، ومات.

ثمّ ذكر الحاكم ذاك القول الّذي هو دعـوى، وهو قال أن لا يذكر من الحديث إلاّ ما رواه صحابيّ مشهور، له راويان ثقتان وأكثر، ثمّ يرويه عنه تابعيّ مشهور، له أيضًا راويان ثقتان وأكثر، ثمّ كذلك من بعدهم.

قـال أبو عليّ الجيّـانيّ: المراد بهذا أنّ الصـحـابيّ أو هذا التّابعيّ، قـد روى عنه رجلان خرج بهما عن حدّ الجهالة[٢].

قال عـياض: والّذي تأوّله الحـاكم على مسلم من اختـرام المنيّة له قـبل استيـفاء غرضه إلا من الطّبقة الأولى. فأنا أقول إنكّ إذا نظرت تقسيم مسلم في كتابه الحديث كما قال على ثلاث طبقات من النّاس على غـير تكرار. فذكر أنّ القسم الأوّل حديث الحفّـاظ، ثمّ قال: إذا انقـضى هذا أتبعـه بأحاديث من لم يوصف بالحـذق والإتقان، وذكر أنّهم لاحـقون بالطّبقة الأولى، فـهؤلاء مذكورون في كـتابه لمن تدبَّر الأبواب،

(١) ، (٢) السير (١٠/ ٣٩٠، ٣٩١).

والطّبقة الثالثة قوم تكلّم فيهم قوم وزكّاهم آخرون، فخرج حديثهم من ضعّف أو اتهم ببدعة. وكذلك فعل البخاريّ.

قال عياض: فعندي أنّه أتى بطبقاته الثّلاث في كتابه، وطرح الطّبقة الرابعة(١).

ثمّ سرد الحاكم تصانيف أخر تركتها.

ثمّ قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب يقول: توفّي مسلم يوم الأحد، ودفن يوم الاثنين لخمسٍ بقين من رجب سنة إحدى وستّين ومائتين، وهو ابن خمسٍ وخمسين سنة.

قلت: وقبره مشهور بنيسابور ويزار، توفّي وقد قارب السّتّين. وقد سمعت كتابه على زينب الكنديّة إلى النّكاح، وعلى ابن عساكر من النّكاح إلى آخر الصّحيح. كلاهما عن المؤيَّد الطّوسي كتابةً: أنا العزيزيّ، أنا الفارسيّ، أنا ابن عروبة، عن ابن سفيان، عن مسلم.

وسمعه المزّنيّ، والبرزاليّ، وطبقتهما قبلنا على القاسم الإربليّ منه إجازةً، بسماعه نقوله عن الطُّوسيّ، وهو عذل مقبول.

وسمعه الناس قبل ذلك على الرِّضى التّاجر، وابن عبد الدّايم، والمزنيّين.

وبقيد الحياة منهم عدد كثير من الشيوخ والكهول في وقتنا بمصر، والشّام.

وسمعه النّاس قبل ذلك بحين على ابن الصّلاح، والسَّخاويّ، وتلك الحلبة بدمشق على رأس الأربعين وستّمائة، من المؤيّد وأقرانه، وبمصر على ابن الحباب، والمدلجيّ، عن المأمون.

فأحسن ما يسمع في وقتنا على من يبقى من أصحاب هؤلاء لتقدُّم سماعهم، فإن تعذر فعليّ أجلّ أصحاب المذكورين قبلهم، وأجلّهم بالإقليمين علمًا وفضلاً وثقة ونبلاً شيخ الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن الفزاريّ الشّافعيّ، ﷺ وأرضاه.

١٦٩- مصعب بن أحمد البغداديّ القلانسيّ الزّاهد(٢).

أبو أحمد.

---

(١) السير (١٠/ ٣٩٠).

(٢) انظر: تاريخ بغداد (١٣/ ١١٤، ١١٥).

صحبه أبو سعيد بن الأعرابيّ، وجعفر الخلديّ، وغيرهما.

وكان من طبقة الجنيد، ولكن تقدَّم موته.

كان على قدمٍ عظيمٍ من العبادة والأوراد والورع والتّجريد والقناعة، يأوي المساجد والصحّراء.

توفّي سنة سبعين.

١٧٠ - **معاوية بن صالح** ابن الوزير أبي عبيد الله معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعريّ[(١)].

الحافظ أبو عبيد الله.

رحل وكتب الكثير، وقلّد يحيى بن معين.

وحدَّث عن: أبي مسهر الغسّانيّ، وعبد الله بن جعفر الرَّقّيّ، وأبي غسّان النَّهديّ، وخالد بن مخلد القطوانيّ. وأبي الوليد الطَّيالسيّ، وأبي عبد الرحمن المقري، وخلق.

وعنه: النَّسائي، قال: لا بأس به.

وعنه: أبو زرعة الدّمشقيّ، وأبو حاتم، وابن جوصا، وأبو عوانة. وآخرون.

توفّي بدمشق سنة ثلاث وستين ومائتين.

١٧١ - **موسى بن بغا** الكبير[(٢)].

أحد قوّاد المتوكّل.

ندب سنة خمسين ومائتين لحرب أهل حمص حين قاتلوا واليهم. فأوقع بهم وقتل منهم خلقًا، ورمى النيّران بحمص، وبالغ في العسف.

ثمّ ولي حرب الزّنج بالبصرة فنصر عليهم؛ وولي حرب الحسن بن أحمد الكوكبي الحسينيّ الّذي استولى على قزوين وزنجان، فهزمه موسى وقتل من عسكر الكوكبّي نحو العشرة آلاف.

---

(١) السير (١٣/ ٢٣)، والتهذيب (١٠/ ٢١٢).

(٢) شذرات الذهب (٢/ ١٤٧).

توفّي سنة أربعٍ وستّين ومائتين.

١٧٢- **موسى بن سهل** بن قادم.

أبو عمران الرَّمليّ. أخو عليّ بن سهل[١].

سمع: عليّ بن عبّاس، وعمرو بن هاشم البيروتيّ، وآدم بن إياس، وطبقتهم.

وعنه: أبو داود، وابن خزيمة، ومحمد بن المسيّب الأرغياني، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وجماعة.

قال أبو حاتم: صدوق.

توفّي في جمادى الأولى سنة اثنتين وستّين ومائتين.

١٧٣- **موسى بن نصر** بن دينار.

أبو سهل الرازي[٢].

سمع: جرير بن عبد الحميد، وعبد الرحمن بن مغراء، وجماعة.

وعنه: أهل الرِّيّ.

لكن قال أبو حاتم: هو أكفر من إبليس. يقول: الجنّة والنّار لم يخلقا، وإن خلقتا فسيفنيان.

نقله الخلاّل في كتاب السُّنّة له.

توفي سنة إحدى وستّين ومائتين.

[حرف النون]

١٧٤- **النَّضر بن الحسن**.

الموصلي الفقيه الحنفي[٣].

روى عنه: يزيد بن هارون، وروح بن عبادة، ويعلى بن عبيد، وجماعة.

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٨/ ١٤٦)، والسير (١٢/ ٢٤٢).

(٢) لسان الميزان (٦/ ١٣٤).

(٣) في عداد المستورين، لا بأس به.

وعنه: إبراهيم بن محمد الموصليّ.

توفّي سنة إحدى أو اثنتين وستّين ومائتين.

١٧٥ - **النَّضر بن سلمة بن الجارود بن يزيد**[1] .

سمع: جدّه، ويحيى بن يحيى، وأبو الوليد الطَّيالسيّ.

وعنه: ولده الحافظ أبو بكر الجاروديّ، والحسن بن عليّ بن مخلد، وغيرهما.

[حرف الهاء]

١٧٦ - **الهيثم بن سهل التُّستريّ**[2] .

نزيل بغداد.

حدَّث عن: حمّاد بن زيد، وأبي عوانة، وعليّ بن مسهر، وجماعة.

وعنه: عليّ بن حمّاد، وجعفر والد أبي بكر القطيعيّ، ومحمد بن يوسف الزّيّات، وأبو سعيد بن الأعرابي، وآخرون.

ضعفّه الدّارقطنيّ.

وقال الحافظ عبد الغني المصري: ضرب القاضي إسماعيل على تحديث الهيثم بن سهل، عن حمّاد بن زيد، وأنكر عليه.

وقال الهيثم: ولدت سنة اثنتين وخمسين ومائة.

وعاش نيِّفًا وستّين.

[حرف الواو]

١٧٧ - **وهب بن حفص بن الوليد بن المحتسب**[3] .

الحرّانيّ الزّاهد.

---

(١) انظر السابق.

(٢) انظر: السير (١٢/ ١٥٨).

(٣) الميزان (٤/ ٣٥١)، اللسان (٦/ ٢٢٩).

عن: أبي قتادة الحرّانيّ، وجعفر بن عون، وعبد الله بن إبراهيم الجدّيّ، وعثمان ابن عبد الرحمن، وجماعة.

وعنه: محمد بن أحمد بن سهل الصّفّار، وأحمد بن الحسين بن عبد الصمد، وإسحاق بن إبراهيم النَّخعيّ، وآخرون.

قال أبو عروبة: كذّاب يضع الحديث.

وقال أحمد بن خالد الحرّانيّ: كان من الصّالحين. مكث عشرين سنة لا يكلّم أحدًا.

[حرف الياء]

١٧٨- **ياسين بن عبد الأحد** بن أبي زرارة.

أبو اليمن القتبانيّ المصريّ س(١).

عن: جدّه، وأيّوب بن سويد المصريّ الرمليّ، ونعيم بن حمّاد، وجماعة.

وعنه: النَّسائيّ، وابن خزيمة، وعبد الله بن محمد بن جعفر القزوينيّ، وأبو بكر ابن زياد النَّيسابوريّ، وجماعة.

قال النَّسائيّ: لا بأس به.

واسم جدّه: اللَّيث بن عاصم.

قال ابن خزيمة: كان ياسين ملكًا من الملوك.

وقال ابن يونس: صدوق.

مات في عاشر رمضان سنة تسعٍ وستّين.

١٧٩- **يحيى بن حجّاج الأندلسي** س(٢).

عن: يحيى بن يحيى اللَّيثيّ، وعيسى بن دينار، وسحنون بن سعيد، وغيرهم.

قتل في الواقعة الّتي كانت بالأندلس بين المسلمين والمشركين في سنة ثلاثٍ وستّين. واستشهد فيها جماعة.

---

(١) انظر: التهذيب (١١/ ١٧٣).

(٢) جذوة المقتبس (٨٨٦).

١٨٠- **يحيى بن محمد** بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس[(١)] .

الشَّهيد أبو زكريّا الذُّهليّ النَّيسابوري. شيخ نيسابور بعد والده ومفتيها، ورأس المطَّوّعة.

من القرّاء.

سمع: يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهويه، وجماعة ببلده، وإبراهيم بن موسى بالرِّيّ، وأبا الوليد الطَّسالسيّ، وسلمان بن حرب، وعليّ بن عثمان اللاحقي، ومسدَّد بالبصرة، وأحمد بن حنبل، وعليّ بن الجعد، وطائفة ببغداد، وإسماعيل بن أبي أويس، وسعيد بن منصور، وجماعة بالحجاز.

روى عنه: أبوه، والحسين بن محمد القّبانيّ، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خزيمة، ومحمد بن صالح بن هانيء، ومحمد بن يعقوب بن الأصرم، وآخرون.

وكان لقبه: حيكان.

قال الحاكم: حيكان الشّهيد إمام نيسابور في الفتوى والرئاسة، وابن أميرها، ورأس المطَّوَّعة بخراسان. كان يسكن بدار أبيه ولكلٍّ منهما فيه صومعة وآثار لعبادتهما.

وكان أحمد بن عبد الله الخجستانيّ قد ورد نيسابور ويحيى رئيس بها والقرّاء يصدرون عن رأيه.

وكانت الطّاهرية قد رفعت من شأنه وصيرَّته مطاعًا، ولم يحسن أحمد الصُّحبة معه، وقصد الوضع منه.

ومع هذا فكان أحمد مجتهدًا في التّمكُّن من الإمارة والاستبداد والأمور دون علم يحيى، فكان لا يقدر، فلّما قدم شيرويه تمكَّن. فلمّا خرج عن البلد تشوّش النّاس. عرض يحيى بضعه عشر ألفًا، وحاربوا قوّاد الخجستانيّ وطردوهم. وقتلوا أمّ أحمد. فلمّا رجع طلب يحيى وقتله.

سمعت أبا عبد الله بن خزيمة يقول: ما رأيت مثل حيكان لا رحم الله قاتله.

---

(١) تاريخ بغداد (١٤/ ٢١٧)، والتهذيب (١١/ ٢٧٦).

وسمعت محمد بن يعقوب يقول: أحمد بن عبد الله الخجستانيّ هاربًا من نيسابور، فلّما خشي أهلها رجوعه اجتمعوا على باب حيكان يسألونه القيام لمنع الخجستانيّ، فامتنع. فما زالوا به حتّى أجابهم. فعرضوا عليه زهاء عشرة آلاف. ولمّا رجع الخجستانيّ تفرّقوا عن حيكان، فطلب، فخاف وهرب، فبينا هو يسير في قافلة بين الحمّالين وهو بزيِّهم إذ عرف. فأخذ وأتوا به إلى الخجستانيّ، فحبسه أيامًا، ثمّ غُيِّب شخصه، فقيل: إنّه بنى عليه جدارًا، وقيل: قتله سرًّا.

سمعت أبا عليّ أحمد بن محمد بن يزيد ختن حيكان على ابنته يقول: دخلنا على أبي زكريّا بعد أن ردّ من الطريق فقال: اشترك في دمي خمسة: العبّاسان، وابن ياسين، وشيرويه، وأحمد بن نصر اللّبّاد.

سمعت أبا بكر الضُّبعيّ يقول: سمعت نوح بن أحمد: سمعت الخجستانيّ يقول: دخلت على حيكان في محبسه على أن أضربه خشبتين وأطبقه، فلمّا قربت منه قبضت على لحيته، فعضّ على خصيتي حتّى لم أشك أنّه قاتلي، فذكرت سكينًا في خفّي، فجررتها وشققت بطنه[١].

سمعت محمد بن صالح بن هانيء يقول: حضرنا الإملاء عند يحيى بن محمد في رمضان، وقتل في شوّال سنة سبعٍ وستّين، فربضت مجالس الحديث، وخبِّئت المحابر، حتّى لم يقدر أحد يمشي بمحبرة ولا كراريس إلى سنة سبعين، فاحتال أبو سعيد بن إسماعيل في ورود السَّريّ بن خزيمة وعقد له مجلس الإملاء، وعلّى المحبرة بيده، واجتمع عنده خلق عظيم حتّى حضر ذلك المجلس.

قال محمد بن عبد الوهّاب الفرّاء: حتّى لا نستطيع أن نسايره نحن ولا أعقابنا أنّ رجلاً جعل نحره لنا ونحن مطمئنّون نعبد الله.

قال صالح بن محمد الحافظ في كتابه إلى أبي حاتم الرّازيّ: كتبت تسألني عن أحوال أهل العلم بنيسابور وما بقي لهم من الإسناد فاعلم أنّ أخبار الدّين وعلم الحديث دون سائر العلوم اليوم مطروح مجفوّ حاله وأهل العناية به في شغل بالفتن الّتي دهمتهم وتواترت عليهم عند مقتل أبي زكريّا يحيى بن محمد بن يحيى، وقد

(١) السير (١٢/ ٢٨٧).

مضى لسبيله، ولم يخلف أحد مثله. ولزم كلّ خاصّة نفسه. ومرقت طائفة ممّن كانوا يظهرون السُّنَّة فصارت تدين بدين ملوكها.

وقال أبو عمر أحمد بن المبارك المستملي: رأيت يحيى فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي.

فقلت: ما فعل الله بالخجستانيّ. بعده سنة واحدة، وقتله غلمانه كما تقدَّم.

١٨١- **يزيد بن سنان بن يزيد.**

أبو خالد البصريّ القزّاز، مولى قريش[١].

نزل مصر، وحدَّث عن: يحيى بن سعيد القطّان، ومعاذ بن هشام، وعبد الرحمن بن مهديّ، وجماعة.

وعنه: النَّسائيّ، وأبو عوانة، والطّحاويّ، وابن أبي حاتم، وآخرون.

وهو أخو محمد بن سنان القزّاز صاحب الجزء المشهور، وعمّ محمد بن خزيمة الّذي سكن معه مصر.

وكان ثقة نبيلاً عالـمًا. خرج لنفسه المسند.

وهو آخر من حدّث عن يحيى القطّان بديار مصر.

توفّي في جمادى الأولى سنة أربعٍ وستّين.

١٨٢- **يعقوب بن بختان**[٢].

الفقيه، صاحب الإمام أحمد.

روى عن: مسلم بن إبراهيم، وأحمد بن حنبل.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدّنيا، وأحمد بن محمد بن أبي شيبة.

قال الخطيب: كان أحد الصّالحين الثّقات.

١٨٣- **يعقوب بن شيبة بن الصَّلت بن عصفور**[٣].

---

(١) الميزان (٤/ ٤٢٨)، والتهذيب (١١/ ٣٣٥).

(٢) تاريخ بغداد (١٤/ ٢٨٠).

(٣) السير (١٢/ ٤٧٦)، والبداية (١١/ ٣٥).

الحافظ الكبير أبو يوسف السَّدوسيّ البصريّ، نزيل بغداد.

سمع: عليّ بن عاصم، ويزيد بن هارون، وأزهر السَّمان، وبشر بن عمر الزّهرانيّ، وجعفر بن عون، وروح بن عبادة، وعبد الله بن بكر السَّهميّ، وأبا عامر العقديّ، وعبد الوهّاب الخفّاف، ووهب بن جرير، ويعلى بن عبيد، وخلقًا من طبقتهم.

ثمّ كتب عن طبقةٍ أخرى بعدهم، كعليّ بن المدينيّ، ويحيى بن معين، وأحمد ابن حنبل.

ثمّ كتب عن طبقةٍ أخرى بعدهم كالحسن بن عليّ الحلوانيّ، ومحمد بن يحيى الذّهليّ، وهارون الجمّالّ.

روى عنه: حفيده محمد بن أحمد بن يعقوب، ويوسف بن يعقوب الأزرق، وجماعة.

وثّقه الخطيب، وغيره.

وصنَّف مسندًا كبيرًا إلى الغاية القصوى لم يتمه. ولو تمّ لجاء في مائتي مجلّد.

قال الدَّارقطنيّ: لو كان كتاب يعقوب بن شيبة مسطورًا على حرامٍ لوجب أن يكتب.

وقال أبو بكر الخطيب: حدَّثني الأزهريّ قال: بلغني أنّه كان في منزل يعقوب بن شيبة أربعون لحافًا أعدَّها لمن كان يكتب عنده من الورّاقين الّذين يبيّضون المسند، ولزمه على ما خرج منه عشرة آلاف دينار.

قال: وقيل لي إن نسخة بمسند أبي هريرة شوهدت بمصر، فكانت مائتي جزء.

قال: والّذي ظهر له من المسند: مسند العشرة، وابن مسعود، وعمّار، وعقبة بن عدوان، وبعض الموالي.

قلت: وبلغني أنّ مسند عليّ رضي الله عنه له في خمس مجلّدات وقع لنا الجزء الأول من مسند عمار بعلو.

قال أحمد بن كامل القاص: كان يعقوب من كبار أصحاب أحمد بن المعدّل، والحارث بن مسكين. فقيهًا ثريًا. وكان يقف في القرآن.

وقال عبد الرحمن بن يحيى بن خاقـان: أمر المتوكّل بمسند أحمد بن حنبل عمّن يتقلّد القضاء.

قال: فسألته، حتى قلت: يعقوب بن شيبة؟ فقال: مبتدع صاحب هوىً.

قـال أبو بكر الخطيب: وصف بذلك لأجل الوقف، يعني يقـول في القرآن فـلا يقول: مخلوق ولا غير مخلوق.

قلت: أخذ الوقف عن شيخه أحمد بن المعدّل.

قال المرُّوذيّ: أظهر يعقوب بن شيبة الوقف في ذلك الجانب، فحذر أبو عبد الله أحمد بن حنبل منه.

توفّي في ربيع الأوّل سنة اثنتين وستّين.

١٨٤- **يعقوب بن اللَّيث** الصّفّار.

الأمير أبو يوسف السّجستانيّ، المستولي على خراسان(١) .

ذكر عليّ بن محمد أن يعقوب وعمراً كانا أخوين صفارين يظهران الزُّهد.

وكان صالح بن النَّضر المطَّوِّعيّ مـشهوراً بقتال الخوارج، فصـحباه إلى أن مات، فتولّى مكانه درهم بن الحسين المطَّوِّعيّ، فصار معه يعقوب.

ثم إنّ أميـر خراسان ظفـر بدرهم، وبعث به إلى بغداد، فـحبسـوه ثمّ أطلقوه، فخدم السّلطان، ثمّ إنّه تنسّك ولزم الحجّ، وأقام ببيته.

قال ابن الأثير: تـغلب صالح بن النَّضر الكنانيّ على سجـستان ومعـه يعقوب، فاستنقذها منه طاهر بن عبد الله بن طاهـر، ثمّ ظهر بها درهم المطَّوعيّ فغلب عليها، وصار يعقوب قائد عسكره.

ورأى أصحاب درهم عـجزه وضعفـه، فملّكوا عليهم يعقـوب لما رأوا من حسن سياسته. فلم ينازعه درهـم، واستبدّ يعقوب بالإمرة، وقويت شوكته.

قال عليّ بن مـحمد: لمّا دخل درهم بغـداد ولي يعقوب أمر المطَّوِّعـة، وحارب الخوارج الـشُّراة حتـى أفناهم، وأطاعه جنده طاعـة لم يطـيعوهـا أحدًا.

---

(١) انظر وفيات الأعيان (٦/ ٤٠٢)، السير (١٢/ ٥١٣).

واشتهرت صولته، وغلب على سجستان، وهراة، وبوشنج، ثمّ حضّه أهل سجستان على حرب التّرك الّذين بأطراف خراسان مع رتبيل لشدّة ضررهم، فغزاهم وظفر برتبيل فقتله، وقتل ثلاثة من ملوك التُّرك، ثمّ ردّ إلى سجستان وقد حمل رؤوسهم مع رؤوس ألوف منهم، فرهبته الملوك الّذين حوله، ملك المولتان، وملك الرُّخج، وملك الطّبسين، وملوك السّند.

وكان على وجهه ضربة منكرة من بعض قتال الشَّراة، سقط منها نصف وجهه، وخاطه ثمّ عوفي.

وقد أرسل إلى المعتزّ بالله هديّة عظيمة، من جملتها مسجد فضّة يسع خمسة عشر نفسًا يصلُّون فيه. وكان يحمل على عدّة جمال، ويفكّك ثمّ يركّب.

ثمّ إنّه حارب عسكر فارس سنة خمسٍ وخمسين ومائتين، وقتل منهم ألوفًا. فكتب إليه وجوه أهل فارس: إن كنت تريد الدّيانة والتّطُّوع وقتل الخوارج فما ينبغي لك أن تتسرّع في الدّماء.

واعتدّوا للحصار، ونازلهم ووقع القتال، فظفر يعقوب بأميرهم عليّ بن الحسين ابن قريش وقد أثخن بالجراح، وقتل من جند فارس خمسة آلاف.

ودخل يعقوب شيراز، فأمّن أهلها وأحسن إليهم. وأخذ من ابن قريش أربعمائة بدرة، فأنفق في جيشه لكل واحدٍ ثلاثمائة درهم.

ثمّ بسط العذاب على ابن قريش حتّى أنّه عصره على أنثييه وصدغيه، وقيّده بأربعين رطلاً، فاختلط عقله من شدّة العذاب.

ورجع يعقوب إلى سجستان، وخلع المعتزّ وبويع المعتمد على الله. ثمّ رجع يعقوب إلى فارس، فجبى خراجها ثلاثين ألف ألف درهم. واستعمل عليها محمد بن واصل.

وكان يحمل إلى الخليفة في العام نحو خمسة آلاف ألف درهم.

وعجز الخليفة عنه، ورضي بمداراته ومهادنته. ودخل يعقوب إلى بلخ في سنة ثمانٍ وخمسين.

ودخل إلى نيسابور بعد شهرين، وابن طاهر في أسره ومعه ستُّون نفسًا من أهل بيته، فقصد يعقوب جرجان وطبرستان، فالتقاه المتغلّب عليها حسن بن زيد العلويّ في جيشٍ كبير فحمل عليهم يعقوب في خمسمائة من غلمانه، فهزمهم. وغنم يعقوب ثلاثمائة وقر مالاً كانت خزانة الحسن بن زيد، وأسر جماعة من العلويّين وأساء إليهم.

وكانت هذه الوقعة في رجب في سنة ستّين.

ثم دخل آمل طبرستان وقصد الرّيّ، وأمر نائبها بالخروج عنها، وأظهر أنّ المعتمد على الله ولاّه الرّيّ. فغضب المعتمد عندما بلغه ذلك، وعاقب غلمان يعقوب الّذين ببغداد. فسار يعقوب في سنة إحدى وستّين نحو جرجان، فقصده الحسن بن زيد العلويّ في الدّيلم من ناحية البحر، فنال من يعقوب وهزمه إلى جرجان. فجاءت بجرجان زلزلة قتلت من جند يعقوب ألفي نفس.

وأقام يعقوب بها فظلم وعسف، واستعان من ببغداد من أهل خراسان على يعقوب، فعزم المعتمد على حربه، ورجع يعقوب إلى جوار الرّيّ وأخذ يستعدّ. ودخل نيسابور وصادر أهلها، ثمّ خرج إلى سجستان.

وجاءت كتب المعتمد إلى أعيان خراسان بالحط[١] على يعقوب وبأن يهتمّوا له. فأخذ يكاتب الخليفة ويداريه، ويسأله ولاية خراسان وفارس وشرطتي بغداد وسامرّاء، وأن يعقد أيضًا على الرّيّ، وطبرستان، وجرجان، وأذربيجان، وكرمان، وسجستان، ففعل ذلك المعتمد بإشارة أخيه الموفّق. وكان المعتمد مقهوراً مع أخيه الموفّق، فاضطربت الموالي بسامرّاء لذلك وتحرّكوا.

ثمّ إنّ يعقوب لم يلتفت إلى ما أجيب إليه من ذلك، ودخل خوزستان وقارب عسكر مكرم عازمًا على حرب المعتمد، وأخذ العراق منه.

فوصلت طلائع المعتمد، وأقبلت جيوش يعقوب إلى قرب دير العاقول، ووقع المصافّ، فبرز بين الصّفّين خشتج أحد قوّاد المعتمد وقال: يأهل خراسان وسجستان ما

---

(١) الحط: الانتقاص.

عرفناكم إلاّ بالطّاعة والتّلاوة والحجّ، وإنّ دينكم لا يتّم إلاّ بالاتّباع. وما نشكّ أنّ هذا الملعون قد موَّه عليكم، فمن تمسَّك منكم بالإسلام فلينفر عنه. فلم يجيبوه.

وقيل: كان عسكر يعقوب ميلاً في ميل، ودوابُّهم على غاية الفراهة، فوقف المعتمد بنفسه، وكشف الموفّق أخوه رأسه وقال: أنا الغلام الهاشميّ. وحمل وحمي الحرب، وقتل خلقٌ من الفريقين، فهزم يعقوب وأخذت خزائنه، وما أفلت أحد من أصحابه إلاّ جريحًا، وأدركهم الليل فوقعوا من الزّحمة وأثقلتهم الجراح.

وقال أبو السّاج ليعقوب: ما رأيتك وما رأيت منك شيئًا من تدبير الحرب، فكيف كنت تغلب النّاس؟ فإنك جعلت ثقلك وأسراك أمامك، وقصدت بلدًا على قلّة معرفة منك بمخائضه وأنهاره، وسرت من السُّوس إلى واسط في أربعين يومًا، وأحوال عسكرك منحلَّة. فقال: لم أعلم أنّي محارب، ولم أشكّ في الظَّفر.

وقال عبد الله بن أحمد بن أبي طاهر: بعث يعقوب رسله إلى المعتمد، ثمّ سار إلى واسط فاستناب عليها، ووصل إلى دير العاقول، فسار المعتمد لحربه.

وقال أبو الفرج الكاتب: نهض الخليفة لمحاربة الصّفّار، ولم تزل كتبه تصل إلى الخليفة بالمراوغة ويقول: إنّي قد علمت أنّ نهوض أمير المؤمنين يشرّفني وينبّه على موقعي منه.

والخليفة يرسل إليه ويأمره بالانصراف، ويحذِّره سوء العاقبة. ثمّ عبّى الخليفة وجيشه، وأرسلوا المياه على طريق الصّفّار، فكان ذلك سبب هزيمته، فإنّهم أخذوا عليه الطريق وهو لا يعلم.

والتحم القتال، ثمّ انهزم الصّفّار وغنموا خزائنه. وتوهَّم النّاس أنّ ذلك حيلة منه ومكرًا، ولولا ذلك لأتّبعوه. ورجع المعتمد منصورًا مسرورًا.

وخلص من أسر الصّفّار يومئذٍ محمد بن طاهر أمير خراسان، وجاء في قيوده إلى الخليفة، فخلع عليه خلعةً سلطانية.

وقيل: إنّ بعض جيش يعقوب كانوا نصارى على أعلامهم الصُّلبان.

وكانت الوقعة في ثاني عشر رجب سنة اثنتين وستّين.

وانهزم الصّفّار إلى واسط، وعاث أصحابه في أعمال واسط، ثمّ سار إلى تستر،

لم يهجمه أحد، ولا اقتحموا عليه، فحاصر تستر وأخذها. وتراجع جيشه وكثر جمعه.

وكان موته بالقولنج، فقيل: إنّ طبيبه أخبره أنّ لا دواء له إلا الحقنة فامتنع، وبقي ستّة عشر يومًا وهلك.

وكان المعتمد قد أنفذ إليه رسولاً يترضّاه فوجده مريضًا.

وكان الحسن بن زيد العلويّ صاحب جرجان يسمّيه السّندان لثباته. وكان قلّ أن يرى متبسّمًا.

وولي بعده أخوه وأحسن السّيرة إلى الغاية، وامتدّت أيّامه.

مات يعقوب في رابع عشر شوّال سنة خمسٍ وستّين بجنديسابور.

١٨٥- يعقوب الزّيّات(١).

أحد مشايخ الطّريق بالعراق، صحب أبا تراب النَّخشبيّ، وأبا حاتم العطّار، وأبا عليّ بن الذّارع.

وذكر السُّلميّ فقال: هو من أقران الجنيد.

مات هو وأخوه جعفر محرمين في طريق الحجّ سنة اثنتين وستّين.

١٨٦- يوسف بن بحر التّميمي(٢).

أبو القاسم، قاضي حمص.

روى عن: عليّ بن عاصم، ويزيد بن هارون، وطبقتهما.

وعنه: ابن صاعد، ومحمد بن المسيّب الأرغيانيّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن سليمان بن حيدرة.

وأمّا أخوه خيثمة بن سليمان فأسرته الإفرنج، فلم يخلص من الأسر حتّى مات يوسف. وكان بغداديًا نزل الشّام.

قال ابن عديّ: ليس بالقويّ، أتى عن الثّقات بمناكير.

---

(١) لم نقف عليه.

(٢) انظر: السير (١٣/ ١٢٢)، واللسان (٦/ ٣١٨).

١٨٧- يوسف بن محمد بن صاعد[١] .

مولى بني هاشم، أخو الحافظ يحيى.

سمع: خلّاد بن يحيى، وسليمان بن حرب، وجماعة.

روى عنه: أخوه يحيى، وعليّ بن إسحاق المادرائيّ، وعبد الله الحامض.

وكان موثَّقًا.

توفّي سنة سبعٍ وستّين.

١٨٨- يونس بن حبيب.

أبو بشر العجليّ، مولاهم الإصبهانيّ[٢] .

روى عن: أبي داود الطّيالسيّ جملة كثيرة من المسند.

وعن: عامر بن إبراهيم، وبكر بن بكّار، ومحمد بن كثير الصّنعانيّ، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن أبي داود، وعليّ بن رستم، وأبو بكر بن عاصم، وجماعة.

آخرهم موتًا عبد الله بن جعفر بن فارس.

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه بإصبهان وهو ثقة. وحدَّثني ابن أبي عاصم أنّ أحمد بن الفرات أمره بالكتابة عن يونس بن حبيب.

وقال غيره: كان عظيم القدر بإصبهان، معروفًا بالسّتر والصّلاح. توفّي سنة سبعٍ وستّين أيضاً.

روى القراءة عن قتيبة بن مهران.

[الكنى]

١٨٩- أبو حاتم العطّار[٣] .

البصريّ العارف، أحد مشايخ الطّريق بالبصرة.

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (١٤/ ٣٠٧).

(٢) السير (١٢/ ٥٩٦)، والبداية (١١/ ٤١).

(٣) طبقات السلمي (١٤٦).

قال ابن الأعرابي: لم يبلغنا أنّه كان في عصره أحد يقدَم عليه في العلم بهذه المذاهب، وكان مع ذلك ملازمًا لسوقه وتجارته. يركب الحمار ويدلل في العطّارين غير متمكّن من الدّنيا منحلّ، غير أنّه يرد في هذه المذاهب حتّى ناب عن غيره، وتلمذ له من كان بالبصرة ممّن هو أحسن منه.

وكان البغداديّون يدخلون البصرة يقصدون كلٌّ منهم محمد بن وهب، ويعقوب الزّيّات، ورزيق النّفّاط، وغيرهم.

وكان ظاهره مظاهر التّجار والعامّة منبسطًا معهم، فإذا تكلّم كان غير ذلك. أخبرني محمد بن عليّ: سمع أبا حمزة البغداديّ: ربما ذكر أبو حاتم، وكان يتكلّم يوم الجمعة، فيقول في كلامه: لا تسألوني عن حالي، واعفوا لي عن نفسي. حسابي على غيركم. اجعلوني كالفتيل أحرق نفسي وأضيء لكم. وكان لا يظهر عليه خشوع ولا تنكيس رأس ولا لباس. وكان من أهل السُّنَّة والإتقان، يزري على الغسّانيّة وأهل الأوراد وأخذ المعلوم، كما يذّم أهل الدّنيا ومن يأوي إلى الأسباب.

يقول: من لم يعبد الله الغالب على قلبه، فإنّما يعبد هواه ونفسه.

وكان يقول: من ذكر الله نسي نفسه. ومن ذكر نعمة الله نسي عمله.

وكان عامّة في المعاني. ويقول: الأبطال في النُّجوم، والسّرائر في القلوب.

وتحتاج تتوب من توبتك وتعبد الله له لا لك.

ويحك كم تبكي وتصيح، صحّح واسترح.

السّياحة بالقلوب، وسير الشّواتي سفر لا يقضى.

دع الإحصاء والعدد، وصم الدّنيا وأفطر الآخرة.

وكان يقول، إذا رأى عليهم الفوط والأبراد والصوف، وهم يصلّون: قد نشرتم أعلامكم وضربتم طبولكم، فليت شعري في اللّقاء أيّ رجال أنتم؟ قال رزيق النّفّاط، أو غيره: رأيت أبا حاتم بيده عطر يعرضه للبيع، فسألته عن مسألة، فقال: لكلّ مقامٍ مقال، ولكن اصبر حتّى أفرغ. وكان إذا فرغ جلس يوم الجمعة، اجتمع إليه الصُّوفيّة وأصحاب الحديث والغرباء، وعامّة، مسجد البصرة، وجميع الطبقات.

وكان الّذين يلزمون حلقته: ابن الشُّويطيّ. وأبو سعيد الغنويّ، والمرزوقيّ. وكان الغنويّ يميل إلى شيءٍ من الكلام ويعرفه.

وكان في المسجد طائفة من النّاس ينكرون على أهل المحبّة لما يبلغهم من التخليط، وكانوا أهل حديث، وكلّهم يستملي أبا حاتم ويعجبه كلامه لرقّته، ولقوله بالسُّنّة ومخالفته الغسّانيّة.

وكانوا يميلون إليه هو وعبد الجبّار السُّلميّ، والحسن بن المثنّى، وأحمد بن أبي عمر، وابن أبي عاصم، والجذوعيّ. كلّ هؤلاء صوفية المسجد من أهل السّنّة والحديث يتحلّون النُّسك والأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر. وكان لهم بالبلد قدرٌ وهيبة.

وقال السُّلميّ: كان أبو حاتم العطّار أستاذ الجنيد وأبي سعيد الخرّاز.

وكان من جلّة مشايخهم، من أقران أبي تراب النّخشبيّ. وهو أول من تكلّم بالعراق في علوم الإشارات.

وعن محمد بن وهب قال: دخلت البصرة أنا ويعقوب الزّيات، فأتينا أبا حاتم العطّار، فدققنا الباب، فقال: من هذا؟

قلت: رجل يقول الله.

فخرج ووضع خدّه على الأرض، وقال: بقي من يحسن يقول الله!

١٩٠ - أبو حمزة البغداديّ الصوفي[س][(١)] .

أحد الكبار، اسمه محمد بن إبراهيم.

توفّي سنة تسع وستّين. قاله أبو سعيد بن الأعرابيّ.

تحوّل ترجمته إلى هنا من بعد الثّمانين.

ومن أخباره: قال أبو سعيد بن الأعرابي في كتاب طبقات النُّسّاك: قدم أبو حمزة من طرسوس إلى بغداد، فجلس واجتمع إليه النّاس. وما زال مقبولاً حسن الظاهر والمنزلة إلى أن توفي.

وحضر جنازته أهل العلم والنُّسك. وصلّى عليه بعض بنيه، وغسّله جماعة من بني هاشم.

---

(١) انظر: السير (١٠/ ٥٣٤، ٥٣٥).

وقدّم عليه الجنيد، يعني في الصّلاة، فامتنع، فتقدّم ولده. وقام المكبّرون يسمعون النّاس.

وصعد الخطيب المعروف بالكاهليّ على سطح ليبلّغ النّاس.

قال ابن الأعرابيّ: وكنت أنا وأبو بكر غلام بلبل، ومحمد الدّينوريّ، بائتين في مسجد أبي حمزة ليلة موته، فمات في السَّحر. وأخبرت أنّه كان يقرأ حزبه من القرآن حتّى ختم في تلك اللّيلة. وكان صاحب ليل، مقدَّمًا في علم القرآن وحفظه. خاصّة قراءة أبي عمرو. وقد حملها عنه جماعة. وأخذ عنه كتاب اليزيديّ. وأخبرني مردويه أبو عبد الرحمن المقرئ أنّه لم ير أحدًا يقدّمه في قراءة أبي عمرو، والقيام بها على أبي حمزة.

وقد قرأ ابن مجاهد على مردويه.

وكان سبب علّته أنّ النّاس كثروا، فأتي أبو حمزة بكرسيّ، فجلس عليه، ثمّ مرّ في كلامه بشيءٍ أعجبه، فردّده وأغمي عليه حتّى سقط عن الكرسيّ.

وقد كان هذا يصيبه كثيراً، فانصرف من المجلس بين اثنين يوم الجمعة، فتعلّل ودفن في الجمعة الثانية بعد الصّلاة.

وكان أستاذ البغداديّين، وهو أوّل من تكلّم ببغداد في هذه المذاهب من صفاء الذّكر وجمع الهمّة والمحبّة والشّوق والقرب والأنس، لم يسبقه بها على رؤوس النّاس ببغداد أحد.

وكان قد طاف البلاد، وصحب النُّسّاك بالبصرة، وغيرهما.

وسافر مع أبي تراب وأشكاله طالبًا الحقائق.

وجالس أبا نصر التّمّار، وأحمد بن حنبل، وسريّ السَّقطيّ، وهو مولى لعيسى ابن أبان القاضي.

وقد سمعت أبا حمزة غير مرّة يقول: قال لي أحمد بن حنبل: يا صوفيّ ما نقول في هذه المسالة[(١)] ؟

(١) السير (١٠/٥٣٦).

١٩١- أبو السّاج.

كان من كبار قوّاد المعتمد على الله، وإليه تنسب الأجناد السّاجيّة ببغداد.

مات بجنديسابور في ربيع الأوّل سنة ستٍّ وستّين ومائتين، وخلّف أموالاً عظيمة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثامنة والعشرون

أحداث سنة إحدى وسبعين ومائتين

فيها توفّي: عبّاس الدُّوريّ، وعبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثيّ، ومحمد بن حمّاد الظّهرانيّ، ومحمد بن سنان القزّاز، ويوسف بن سعيد بن مسلم.

تعطيل الجمعة في مسجد الرسول

وفيها: دخل محمد، وعليّ ابنا الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر الصّادق بن محمد المدينة، فقتلا فيها، وجبيا الأموال، وعطّلت الجمعة والجماعة في مسجد رسول الله ﷺ شهراً.

عزل عمرو بن الليث

وفيها: عزل المعتمد عمرو بن اللّيث، وأمر بلعنه على المنابر. وولّى خراسان محمد بن طاهر.

وكان محمد ببغداد، فاستناب عنه على نيسابور رافع بن هرثمة.

إقرار نصر بن أحمد على بخارى وسمرقند

وأمَّر على بخارى وسمرقند نصر بن أحمد بن أسد.

مسير رافع بن هرثمة إلى جرجان

ثم جاءت كتب الموفَّق إلى رافع بقصد جرجان وآمل، وكانت للحسن بن زيد، فسار إليه رافع سنة أربع وسبعين.

الوقعة بين أبي العبّاس بن الموفق وخمارويه

وفيها: كانت وقعة عظيمة بين أبي العباس بن الموفَّق، وبين خمارويه بن أحمد ابن طولون بأرض فلسطين. كان الموفّق قد جهَّز ولده في جنود العراق، وأعطاه

الأموال، وولاّه أعمال مصروالشّام. فسار إلى الشّام، فنزل بفلسطين. وجاء خمارويه، وكان قد قام في ولاية أبيه بعده، فالتقيا بحيث جرت الأرض من الدّماء. ثمّ انهزم خمارويه إلى مصر، ونهبت أثقاله. ونزل أبو العباس في مضربه.

وكان سعد أعدّ كمينًا لخمارويه، فخرج على أبي العبّاس وهم عابرون، فانهزم جيشه، وذهب إلى طرسوس منهزمًا في نفرٍ يسير، وذهبت خزائنه. فانتهب الجميع سعد ومن معه. وهذا من أعجب الأمور، وهو انهزام كلّ واحدٍ من المقدَّمين، ثمَّ اقتتال عسكرهما بعد رواحهما. ثمّ كان النّصر للمصريّين.

تقييد ابن أبي الساج وإطلاقه

وفيها: قدم يوسف بن أبي الساج مُقيَّدًا على جمل. وكان قد وثب على الحاجّ، فقاتلوه وأسروه، ثمّ إنّه حسنت حاله، وبكى على فعله، وشفع فيه مؤنس، فأطلق.

خروج إسحاق الطالبي وإفساده بالمدينة

وفيها: خرج بالمدينة إسحاق بن محمد الطّالبيّ الجعفريّ، فقتل أمير المدينة الفضل ابن العبّاس بن حسن العبّاسيّ، وعاث وأفسد وخرّب المدينة[١].

أحداث سنة اثنتين وسبعين ومائتين

توفّي فيها: أحمد بن عبد الجبار العطارديّ وهو ابن عاصم الإصبهاني، وأبو عتبة أحمد بن الفرج الحمصيّ، وأحمد بن مهديّ بن رستم، وسليمان بن سيف الحرّانيّ، وأبو أحمد محمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، وأبو جعفر محمد بن عبد الله بن المنادي، ومحمد بن عوف الحمصيّ.

الخلاف بين ابن الموفق ويازمان الخادم

وفيها: وقع خلاف بين أبي العباس بن الموفق وبين يازمان الخادم في طرسوس، فأخرج أهلها أبا العبّاس عنهم. فقدم بغداد في جمادى الآخرة.

---

(١) انظر: تاريخ الطبري (٩/ ٦٥٤ ـ ٦٦٧)، والكامل (٧/ ٣٩٩ ـ ٤٠٦).

دخول الخوارج الموصل

وفيها: دخل حمدان بن حمدون وهارون الشّاريّ الخوارج مدينة الموصل. وصلى الشّاريّ بالنّاس في الجامع.

القبض على صاعد بن مخلد وبنيه

وفيها: قبض الموفَّق على صاعد بن مخلد وعلى بنيه ومواليه، واستكتب عوضه إسماعيل بن بلبل.

حركة الزنج بواسط

وفيها: تحرّكت الزَّنج بواسط وصاحوا: أنكلائيّ يا منصور. وكان أنكلائيّ ابن الخبيث، وسليمان بن جامع، والمهلَّبيّ، والشَّعرانيّ، وغيرهم من قوّاد الزَّنج محبوسين ببغداد في يد فتح السَّعيديّ.

فكتب إليه الموفّق أن يذبح الجماعة ويبعث رؤوسهم، ففعل.

وقيل: صلبت أبدانهم على الجسر. والله سبحانه وتعالى أعلم[١].

أحداث سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين

فيها توفّي: أحمد بن الوليد الفحّام، وإسحاق بن سيار النَّصيبيّ، وحنبل بن إسحاق، والفضل بن شخرف، وأبو أميّة محمد بن إبراهيم الطَّرسوسيّ، ومحمد بن يزيد بن ماجة.

وقعة الرافقة

وفيها: كانت بالرافقة واقعة بين إسحاق بن كنداج، ومحمد بن أبي الساج، فانهزم إسحاق. ثمّ تواقعا أيضًا، فانهزم إسحاق في ذي الحجّة.

قتل ملك الروم

وفيها: وثب ثلاثة بنين لملك الروم على أبيهم فقتلوه، وملّكوا أحدهم.

---

(١) تاريخ الطبري (١٠/٩ - ١١)، الكامل (٧/٤١٨ - ٤٢٠).

القبض على لؤلؤ الطولوني

وفيها: قبض الموفَّق على لؤلؤ الطَّولونيّ، وأخذ له أربعمائة ألف دينار شرهًا. ولم يكن له ذنب، بل ادُّعي عليه أنّه كاتب خمارويه بن أحمد بن طولون. والله أعلم[١].

أحداث سنة أربعٍ وسبعين ومائتين

فيها توفّي: أحمد بن الوليد الفحّام النَّصيبيّ، وإسحاق بن سيّار النَّصيبيّ، وحنبل ابن إسحاق، والفتح بن شخرف، وأبو أميّة محمد بن إبراهيم الطَّرسوسيّ، ومحمد ابن يزيد بن ماجة، والحسن بن مكرم، وعليّ بن إبراهيم الواسطيّ، ومحمد بن عيسى بن حبّان المدائنيّ، وأبو غسّان مالك بن يحيى، بمصر.

وفيها: خرج الموفَّق إلى كرمان لحرب عمرو بن اللَّيث الصفّار.

وفيها: غزا يازمان الخادم الروم، فقتل وسبى وعاد سالمًا[٢].

أحداث سنة خمسٍ وسبعين ومائتين

توفّي فيها: أبو بكر المروزيّ الفقيه، وأحمد بن يحيى بن ملاعب، والحسين بن محمد بن أبي معشر نجيح، وأبو داود صاحب السُّنن، وأبو عوف البزوريّ عبد الرحمن بن مرزوق، ويحيى بن جعفر بن الزّبرقان.

غزوة يازمان البحر

وفيها: غزا يازمان البحر، فأخذ عدّة مراكب للروم.

حبس الموفق لابنه أبي العبّاس

وفيها: حبس الموفق ابنه أبا العبّاس، فشغب أصحابه وحملوا السّلاح، واضطّربت بغداد. فركب الموفّق وقال: يا أصحاب ولدي أتراكم أشفق على ابني منّي؟وقد احتجت إلى تأديبه.

---

(١) تاريخ الطبري (١٠/ ١٢)، الكامل (٧/ ٤٢٢ ـ ٤٢٥).

(٢) السابق.

فوضعوا السّلاح وتفرَّقوا، واطمأنواً عليه.

والله أعلم(١).

أحداث سنة ست وسبعين ومائتين

فيها توفّي: أحمد بن حازم بن أبي غرزة، وبقيّ بن مخلد الأندلسيّ، وعبد الله ابن مسلم بن قتيبة، وأبو قلابة الرَّقاشيّ، ومحمد بن أحمد بن أبي العوّام، ومحمد ابن إسماعيل الصّائغ، ومحمد بن سعد العوفّي، ويزيد بن محمد بن عبد الصَّمد.

رضا المعتمد على عمرو بن الليث

وفيها: رضي المعتمد على عمرو بن اللَّيث، وكتب اسمه على الأعلام والأترسة ببغداد.

هرب ابن أبي السّاج من خمارويه

وفيها قدم محمد بن أبي السّاج هاربًا من خمارويه بعد وقعاتٍ جرت بينهما، وضعف عنه محمد.

مسير الموفق إلى إصبهان

وفيها: سار الموفّق إلى إصبهان، فنزح محمد بن عبد العزيز بن أبي دلف بجيشه وعياله.

ولاية ابن الليث شرطة بغداد وعزله

وفيها: ولّي عمرو بن اللَّيث شرطة بغداد. ثمّ بعد قليلٍ غضب عليه المعتمد وعزله، وأسقط اسمه من الأعلام(٢).

أحداث سنة سبعٍ وسبعين ومائتين

فيها توفي: إبراهيم بن أبي العيش القاضي، والحسن بن سلاّم السوّاق، وأبو

(١) تاريخ الطبري (١٠/ ١٤ - ١٧)، الكامل (٧/ ٤٣٦).

(٢) تاريخ الطبري (١٠/ ١٤ - ١٧)، الكامل (٧/ ٤٣٦).

حاتم الرّازيّ، ومحمد بن الجهم السِّمريّ.

اتفاق يازمان وخمارويه

وفيها: اتّفق يازمان الخادم أمير الثَّغر مع خمارويه، ودعا له على المنابر بطرسوس. فبعث إليه ثلاثين ألف دينار، وخمسمائة دابّة، وخمسمائة ثوبٍ من مصر. ثمّ بعث إليه بخمسين ألف دينار.

استيلاء ابن هرثمة على طبرستان

وفيها: استولى ابن هرثمة على طبرستان[1] .

أحداث سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين

توفّي فيها: أحمد بن عبيد بن ناصح، وإبراهيم بن الهيثم البلديّ، وعبد الكريم ابن الهيثم الدَّيرعاقوليّ، والأمير أبو أحمد الموفَّق، ومحمد بن شدّاد المسمعيّ، وموسى بن سهل الوشّاء، وموسى بن عيسى بن المنذر الحمصيّ، وهاشم بن مرثد الطَّبرانيّ.

غور النيل بمصر وغلاء الأسعار

وفيها: وردت الأخبار أنّ نيل مصر غار ونقص نقصًا عظيمًا، وغلت الأسعار.

قال أبو المظفرّ بن الجوزيّ: غار النيّل فلم يبق منه شيء.

قلت: ولم يتعرَّض المسبّحي في تاريخه إلى شيء من ذلك.

مرض الخليفة الموفق ووفاته

وفي المحرّم انصرف الموفّق من الجبل إلى بغداد مريضًا، وكان به نقرس. وزاد مرضه فصار داء الفيل. وكان يبردون رجليه بالثَّلج، ويحمل على سرير، يحمله عشرون نفسًا. فقال مرةً للذين يحملون: لعلّكم قد ضجرتم منّي. وددت الله أنّي كأحدكم أحمل على رأسي وآكل، وأنّي في عافية.

---

(١) تاريخ الطبري (١٠/١٨)، والكامل (٧/٤٣٩).

وقال في مرضه: قد أطبق ديواني على مائة ألف مرتزق، وما أصبح فيهم أسوأ حالاً منّي.

وزاد به انتفاخ رجله ومات.

ظهور القرامطة بسواد الكوفة

وفيها ظهرت القرامطة بسواد الكوفة؛ وقد اختلفوا فيهم على أقوال: أحدها: إنّه قدم رجلٌ من ناحية خوزستان إلى الكوفة، فنزل النَّهرين وأظهر الزُّهد والتَّقشف، يعمل الخوص ويصوم.

وإذا جلس إليه إنسان وعظه وزهَّده في الدُّنيا، وأعلمه أنّ الصُّلوات المفترضة في اليوم واللَّيلة خمسون صلاة. حتّى خشي ذلك منه. ثمّ أعلمهم أنّه يدعو إلى إمام من أهل البيت، فكانوا يجلسون إليه. ثم نظر نخلاً، فكان يأخذ من بقّالٍ كلَّ ليلةٍ رطل تمرٍ ثمَّ يفطر عليه، ويبيعه النَّوى.

فأتاه أصحاب النَّخل فأهانوه، وقالوا: ما كفاك أكل تمر النَّخل حتّى تبيع النَّوى؟ فقال البقّال: ويحكم ظلمتموه فإنّه لم يذق تمركم، وإنّما يشتري منيّ التَّمر فيفطر عليه، ويبيعني النَّوى.

فندموا على ضربه وتحلّلوه، وازداد نبلاً عند أهل القرية، وتبعه جماعة، فكان يأخذ من كلّ رجلٍ ديناراً، واتّخذ منهم اثني عشر نقيبًا. وفرض عليهم كلّ يوم خمسين صلاةً، سوى نوافل اشتغلن بها عن زراعاتهم، فخربت الضِّياع.

وكانت للهيصم ضياع هناك فقصّروا، فبلغه شأنه، فطلبه وسأله عن أمره، فأخبره ودعاه إلى مذهبه. فحبسه في بيت وحلف ليقتلنّه. فسمعته جارية من جواريه، فرقَّت له، وأخذت المفتاح وفتحت عليه. ثمَّ قفلت الباب، وأعادت المفتاح إلى مكانه، فانتبه الهيصم ففتح الباب فلم يجده.

وقال النّاس: رفع إلى السّماء.

ثمّ ظهر في مكان آخر، فسألوه عن قصّته فقال: من تعرَّض لي بسوء هلك. ثمّ انسحب إلى الشّام، فلم يعرف له خبر. وصحبه رجل يقال له كرميتة، ثمّ خفِّف، فقيل قرمط.

وفي قولٍ: كان هذا الرجل قد لقي الخبيث ملك الخوارج الزَّنج، فقال له: ورائي مائة ألف سيفٍ، فوافقني على مذهبي حتّى أصير إليك بمن معي.

وتناظرا فاختلفا، ولم يتَّفقا، فافترقا.

القول الثّاني: إنّ أول من أظهر مذهبهم رجلٌ يقال له محمد الورّاق يعرف بالمقرمط الكوفّي. شرع لهم شرائع وتراتيب خالف بها دين الإسلام.

والثالث: إن بعض دعاتهم اكترى دوابَّ من رجلٍ يقال له قرمط بن الأشعث، فدعاه فأجابه.

والقول الأوّل أشهر.

من فرق الباطنية

ثمّ فرق القرامطة، والباطنيّة، والخرَّميّة، والبابكيّة، والمحمِّرة، والسَّبعيّة، والتَّعليميّة.

القرامطة

فمن قول القرامطة: إنّ محمد بن الحنفيّة هو المهديّ، وإنّه جبريل، وإنّه هو المسيح، وإنّه الدّابّة. ويزيدون أذنهم. وإنّ نوحًا رسول الله، وإنّ عيسى رسول الله، وإنّ محمد بن الحنفية رسول الله، وإنّ الحجّ والقبلة إلى بيت المقدس، ويوم الجمعة والاثنين ويوم الخميس يوم استراحة، وإنّ الصّوم في السنة يومان: يوم النّيروز ويوم المهرجان. وإنّ الخمر حلال، ولا غسل من الجنابة.

وتحيَّلوا على المسلمين بطرقٍ شتّى، ونفق قولهم على الجهّال وأهل البّر. ويدخلون على الشّيعة بما يوافقهم، وعلى السُّنّة بما يوافقهم.

ويخدعون الطّوائف، ويظهرون لكلّ فرقةٍ أنّهم منهم.

الباطنية

وأمّا الباطنيّة، فقالت: لظواهر الآيات والأحاديث بواطن تجري مجرى اللُّبّ من القشر. واحتجّوا لكلّ آيةٍ ظهر وبطن. وأنّ من وقف على علم الباطن سقطت عنه التّكاليف.

الخرمية

وأمّا الخـرَّميّة فـخرَّم اسم أعجـميّ معناه الشّيء المستـلذّ، وهم أصل الإباحة في المجوس الّذين نبغوا في أيّام قباذ، فأباحوا المحظورات.

البابكية

وأمّا البـابكيّة، فأصـحاب بابك الخرميّ. لهم ليلة في السّنة يختـلط فيهـا النّساء والرجال، فمن وقعت في يده امرأة استحلّها، إلى غير ذلك من الخروج عن الملّة.

المحمرة

وأمّا المحمرّة، فيلبسون الثّياب الحمر، ولهم مقالة.

السبعية

وأمّا السّبعيّة فزعموا أنَّ الكواكب السّبعة تدبرّ العالم السّفلي.

التعليمية

وأمّا التعليميّة، فأبطلوا القياس؛ ولا علم عندهم إلاّ ما تلقيٍّ من إمامهم.

الاسماعيلية

والإسماعيلية من القرامطة.

وقيل: إنّ قرمط غلام إسماعيل بن جعفر الصّادق، ولم يصحّ.

الملاحدة

وكلّ هؤلاء يذهبـون إلى مذهب المـلاحدة كـزرادشت، ومزدك، ومـاني، الّذين جـحدوا النُّبـوَّة وأباحوا المحظـورات. وقالوا بقـول الفلاسـفة والـدَّهريّة، لعنهم الله تعالى.

وفاة يازمان الخادم

وفيها: غزا يازمان الخادم حصن سكند، فنصب عليه المجانيق وكاد يفتحه، فجاءه

حجر من الحصن فقتله، فارتحلوا وبه رمق، فمات في الطّريق. وحمل فدفن بطرسوس.

وكان شجاعًا، جوادًا، كريمًا[١] .

أحداث سنة تسع وسبعين ومائتين

توفّي فيها: المعتمد على الله، وأحمد بن الخليل البرجلانيّ، وأحمد بن أبي خيثمة، وإبراهيم بن عبد الله القصّار، وأبو يحيى بن أبي ميسرة، وأبو عيسى التِّرمذيّ.

ولاية العهد للمعتضد

ولثمان بقين من المحرَّم خلع جعفر المفوّض من العهد، وقدَّم عليه المعتضد، وكتب إلى الآفاق بذلك. وذلك لتمكُّن المعتضد من الأمور، ولطاعة الجيش له.

منع المنجمين والقصاص

وفيها: أمر المعتضد أن لا يقعد في الطريق منجِّم ولا قصَّاص، واستحلف الورّاقين لا يبيعوا كتب الفلاسفة والجدل ونحو ذلك.

وفاة المعتمد وولاية ابن الموفق

وضعف أمر المعتمد معه، وتوفّي بعد أشهر من السّنة، فولي المعتضد أبو العبّاس ابن الموفّق الخلافة.

قدوم رسول خمارويه إلى المعتضد

وفيها: قدم رسول خمارويه صاحب مصر إلى المعتضد، وذلك عشرون حمل بغلٍ من الذهب من سوى الخيول والسُّروج والجواهر والتحف، وزرافة.

ولاية ابن الليث خراسان

وقدمت عليه هدايا عمرو بن اللّيث، فولاّه خراسان.

---

(١) تاريخ الطبري (١٠/ ٢٠ ـ ٢٢)، والكامل (٧/ ٤٤١).

وفاة نصر بن أحمد بن أسد

وفيها: توفّي نصر بن أحمد بن أسد أمير ما وراء النهَّر، فولي بعده أخوه إسماعيل.

زواج المعتضد

وتوجَّهت الرُّسل في تزويج عليّ بن المعتضد ببنت خمارويه؛ ثمّ تزوَّجها المعتضد.

فتح ابن الشيخ قلعة ماردين

وفيها: فتح أحمد بن عيسى بن الشيخ قلعة ماردين. أخذها من محمد بن إسحاق ابن كنداج.

صلاة المعتضد الأضحى

وصلّى المعتضد بالنّاس صلاة الأضحى، فكبّر في الأولى ستًّا، وفي الثانية واحدة. ولم تسمع منه الخطبة.

الحجّ هذا الموسم

وحجّ بالنّاس هارون بن محمد العبّاسيّ، وهي آخر حجّةٍ حجّها بالنّاس وكان قد حجّ بهم ستّ عشرة حجَّة متوالية(١).

أحداث سنة ثمانين ومائتين

فيها توفّي: أحمد بن محمد البرّيّ، وعثمان بن سعيد الدّارميّ، وأبو إسماعيل التَرّمذي، وهلال بن العلاء.

القبض على محمد بن الحسن بن سهل

وفي أوّلها قبض المعتضد على محمد بن الحسن بن سهل. وكان أحد قوّاد صاحب الزَّنج استأمن إلى الموفَّق، فبلغ المعتضد أنّه يدعو إلى ولد المهتدي بالله

(١) تاريخ الطبري (١٠/١٩ ـ ٢٨)، والكامل (٧/ ٤٤١ ـ ٤٤٩).

فقرَّره، وقال: أخبرني عن الرجل الّذي تدعو إليه؟ فقال: لو كان تحت قدميّ ما رفعتهما عنه. فقتله.

مسير المعتضد إلى بني شيبان

وفي صفر، سار المعتضد بجيوشه يريد بني شيبان، وكانوا قد عاثوا وأفسدوا، فلحقهم بالجيش، فقتل منهم خلقًا، وغرَّق خلقًا، وغنم الجيش من أموالهم ما لا يحصى، بحيث أبيعت الشّاة بدرهم، والجمل بخمسة دراهم.

وأمر المعتضد بحفظ النّساء والذّراري، ولم يتعرَّض لهم.

ثمّ وصل إلى الموصل. ثمّ لقيه بنو شيبان وتذلّلوا له، فأخذ منهم خمسمائة رجلٍ رهائن، وردَّ عليهم نساءهم وذراريهم.

فتح ابن أبي الساج مراغة

وفيها: افتتح محمد بن أبي السّاج مراغة بعد حصارٍ طويل، وأخذ منها مالاً كثيرًا.

وفاة جعفر بن المعتضد

وفيها: مات المفوّض إلى الله جعفر بن المعتضد الّذي ولي عهد أبيه، في ربيع الآخر. وكان محبوسًا في دار المعتضد لا يراه أحد.

وقيل: إنّ المعتضد كان ينادمه.

مولد القائم بسلمية

وفيها: ولد بسلمية القائم أبو القاسم محمد بن المهديّ عبيد الله ببلد سلمية. وكان بها أمرهم وأموالهم. وأسلفنا سنة سبعين شيئًا من خبرهم.

دخول الداعية أبي عبد الله أرض القيروان

وفيها: دخل داعيهم أبو عبد الله مع بني كتامة إلى أرض القيروان في ربيع الأوّل، فاشتهر أمره وتسامعوا به، وأتوه وبالغوا في احترامه. فاتّصل خبره بإبراهيم ابن أحمد صاحب إفريقيّة، فبعث يخوّفه ويحذّره الخروج. فلم يباله.

الحرب بين الداعي وصاحب إفريقية

واشتهر زهد الدّاعي أبي عبد الله وعلمه، فلّما همَّ صاحب إفريقيّة بقبضه استنهض الّذين تبعوه، فالتقى الفريقان، فانتظر أبو عبد الله، وقتل وغنم؛ فحاربه صاحب إفريقيّة مرّات، وأبو عبد الله في زيادة، وصاحب إفريقيّة في نقص. ثمّ إنّه في الآخر قتل.

غزوة إسماعيل بن أحمد بلاد الترك

وفيها: غزا إسماعيل بن أحمد بن أسد أمير ما وراء النَّهر بلاد التُّرك، وأسر ملكها وزوجته، وأسر عشرة آلاف، وقتل عشرة آلاف. وأصاب أموالاً عظيمة، بحيث أصاب الفارس في الغنيمة ألف درهم.

موت الأمير مسرور البلخي

ومات الأمير مسرور البلخيّ الّذي كان مع الموفّق وقت الحصار.

خبر الزلزلة في بلاد الدبيل

روي أنّ في ذي الحجّة ورد كتاب من الدُّبيل أنَّ القمر انكسف في شوّال من السّنة، وأنّ الدُّنيا أصبحت مظلمة إلى العصر. فهبّت ريحٌ سوداء، فدامت إلى ثلث اللَّيل، وأعقبها زلزلة عظيمة أذهبت عامّة المدينة. وأنّهم أخرجوا من تحت الهدم ثلاثين ألف إلى تاريخ الكتاب.

ثمّ زلزلت خمس مرّات، فكان عدّة من أخرج من تحت الرَّدم مائة ألف وخمسين ألفًا.

زيادة دار المنصور

وفيها: زيد في جامع المنصور دار المنصور التي كان يسكنها. وغرم على إصلاح ذلك عشرين ألف دينار. والله أعلم[١].

---

(١) انظر: تاريخ الطبري (١٠/ ٢٨، ٢٩)، الكامل (٧/ ٦٥٢ - ٦٦٠).

ذكر رجال هذه الطبقة مرتبين على حروف المعجم

[حرف الألف]

١٩٢ - **أحمد بن إبراهيم** البغداديّ

أبو بسطام الأطروش[١].

سمع: هوذة بن خليفة.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ البزّار.

توفّي سنة تسعٍ وسبعين.

١٩٣ - **أحمد بن إبراهيم** بن هشام بن يحيى بن يحيى.

أبو حارثة الغسّانيّ الدّمشقيّ[٢].

سمع: أباه، وهشام بن عمّار، وجماعة.

وعنه: أحمد بن جوصا، وأبو يعقوب إسحاق الأذرعيّ، وأبو عوانة في صحيحه وقال: ثنا حارثة سيّد أهل الشام.

١٩٤ - **أحمد بن إسحاق** بن المختار أبو بكر الدّقّاق[٣].

سمع: أبا كامل الجحدريّ، ومحمد بن أبي بكر المقدَّميّ.

وعنه: أحمد بن كامل القاضي، وغيره.

توفّي سنة سبعٍ وسبعين.

١٩٥ - **أحمد بن إسماعيل** بن مهديّ السَّكونيّ الحمصيّ[٤].

روى عن: أحمد بن كثير الصَّنعانيّ.

وعنه: الطّبرانيّ.

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (٤/ ١٠).

(٢) في عداد العلماء المستورين، صدوق.

(٣) انظر: تاريخ بغداد (٤/ ٢٥).

(٤) لم نقف عليه.

١٩٦- أحمد بن الأسود.

أبو عليّ الحنفيّ البصري[(١)] .

سمع: يزيد بن هارون، وغيره.

وولي قضاء قرقيسيا.

ذكره ابن حبان في الثّقات، وقال: ثنا عنه: أحمد بن عبد الله الجسيريّ.

وتوفّي سنة خمسٍ وسبعين.

١٩٧- أحمد بن أيوب بن زريع الهاشميّ. [(٢)]

يروي عن: عبد الله بن صالح العجليّ، وغيره.

توفّي سنة سبعٍ وسبعين.

١٩٨- أحمد بن بكر بن سيف المرُّوذي[(٣)] .

سمع من: أبي نعيم، وغيره.

وكان موثَّقًا.

توفّي سنة أربعٍ وسبعين.

١٩٩- أحمد بن بكر البالسيّ.

أبو بكر.

توفّي بعد السَّبعين أو قبلها.

وحدَّث عن: يزيد بن هارون، وزيد بن الحباب، ومحمد بن مصعب، وطائفة.

وكان ثقة يخطيء.

وقد تقدَّم في تلك الطّبقة.

وأمّا الأزديّ فقال: كان يضع الحديث.

---

(١) الثقات لابن حبان (٨/ ٤٦).

(٢) في عداد المجهولين.

(٣) السير (١٣/ ٦٤)، والميزان (١/ ٨٦).

٢٠٠- أحمد المعتمد على الله[1] .

أبو العبّاس أمير المؤمنين ابن المتوكّل على الله جعفر بن المعتصم بالله محمد بن الرشيد الهاشميّ العبّاسيّ.

ولد سنة تسعٍ وعشرين ومائتين بسرَّ من رأى، وأمّه روميّة اسمها فتيان.

قال ابن أبي الدُّنيا: كان أسمر رقيق اللَّون، أعين، خفيفًا، لطيف اللّحية، جميلاً. ولد في أوّل سنة تسعٍ، ومات ليلة الاثنين لإحدى عشرة بقيت من رجب سنة تسعٍ وسبعين فجأة ببغداد. فحمل ودفن بسامرَّاء. وكانت خلافته ثلاثة وعشرين سنة وستّة أيام، والصّواب: وثلاثة أيّام.

قلت: استخلف بعد المهتدي بالله، وقد سار بنفسه لحرب يعقوب بن الليث الصّفّار. فالتقاه بقرب دير العاقول، فنصر عليه، وهزم جيش الصفّار أقبح هزيمة سنة اثنتين وستّين.

وقيل: كان المعتمد مربوعًا نحيفاً. فلمّا استخلف سمن وأسرع إليه الشَّيب.

مات بالقصر الحسينيّ مع النُّدماء والمطربين. أكل في ذلك اليوم رؤوس الجداء، ومات في اليوم الثّاني فجأة. فقيل: إنّه سمٌّ في الرؤوس. ومات معه من أكل منها.

قيل: بل نام فغمّ في بساط.

وقيل: سمّوه في كأس. فدخل عليه إسماعيل القاضي وجماعة شهود، فلم يروا به أثرًا.

وكان منهمكًا على اللّذّات. فاستولى أخوه الموفّق على الأمور وقوي عليه، وانقهر معه المعتمد.

ثمّ مات المعتمد وهو كالمحجور عليه من بعض الوجوه، من جهة المعتضد أيضًا ابن الموفّق.

وكانت عريب جارية المعتمد قد وصلها أموال جزيلة من المعتمد، ولها فيه مدائح.

وكان يتعانى المسكر ويعربد على النُّدماء.

واستخلف بعده المعتضد بن الموفَّق.

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (٤/ ٦٠)، البداية (١١/ ٦٥).

٢٠١- أحمد بن حازم بن أبي غرزة.

أبو عمرو الغفاريّ الكوفي(١) .

أحد الأثبات المجوّدين.

سمع: جعفر بن عون، ويعلى بن عبيد، وعبد الله بن موسى، وإسماعيل بن أبان، وطائفة.

وعنه: مطيَّن، وابن رحيم الشّيبانيّ، وإبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم، والكوفيّون كابن عقدة، وغيره.

وله مسند مشهور، وقع لنا منه شيء.

ذكره ابن حبّان في الثّقات، وقال: كان متقنًا.

قلت: توفّي في ذي الحجّة سنة ستٍّ وسبعين.

٢٠٢- أحمد بن الحباب بن حمزة(٢) .

أبو بكر الحميريّ النَّسّابة البلخيّ.

سمع: مكّيَّ بن إبراهيم، وإسماعيل بن أبي أويس.

وعنه: حرب بن إسماعيل الكرمانيّ، وأبو بكر بن أبي داود عبد الله بن درستويه.

توفّي سنة سبعٍ.

٢٠٣- أحمد بن حرب بن مسمع البغداديّ المعدّل(٣) .

أبو جعفر البرجلانيّ. والبرجلانيّة محلَّة ببغداد.

سمع: أبا النَّضر هاشم بن القاسم، والواقديّ، والأسود بن عامر بن شاذان، والحسن الأشيب.

---

(١) السير (١٣/ ٢٣٩)، والبداية (١١/ ٥٦).

(٢) الثقات لابن حبان (٨/ ٥٣).

(٣) تاريخ بغداد (٤/ ١١٩، ١٢٠).

وعنه: النّجّاد، وأبو عمرو بن السَّماك، ومحمد بن جعفر بن الهيثم الأنباريّ، وآخرون.

وثّقه الخطيب، وقال: مات في ربيع الأوّل سنة تسعٍ.

٢٠٤ - أحمد بن الخليل بن حرب النَّوفليّ[١].

مولى بن نوفل، ابن الحارث القومسيّ.

حدَّث عن: أبي النَّضر هاشم، وعبد الله بن موسى، وأبي عبد الرحمن المقري، ومعلَّى بن أسد.

وهو من أهل قومس. محدِّث فاضل، يكنّى أبا عبد الله.

روى عنه: عمر بن عبد الله بن حسن، ومحمد بن أحمد بن يزيد الزُّهريّ، وأهل إصبهان، وأبو حاتم الرّازيّ، ويحيى بن عبدوس، والفضيل بن الخصيب.

وقال أبو زرعة: يكذب على من لقي وعلى من لم يلق. ويحدِّث عن قومٍ ماتوا قبل أن يولد بعشرين سنة.

وقال ابن مردويه: فيه لين.

قلت: وكان قديم الوفاة.

٢٠٥ - أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شدّاد[٢].

أبو بكر النَّسائيّ ثمّ البغداديّ الحافظ، صاحب التّاريخ المشهور.

سمع: أباه، وأبا نعيم، وهوذة بن خليفة، وقطبة بن العلاء بن المنهال الغنويّ، ومسلم بن إبراهيم، وعفّان، ومحمد بن سابق، وموسى بن إسماعيل، وأحمد بن يونس اليربوعيّ، وأبا غسّان النَّهديّ، وخلقًا كثيرًا.

وعنه: البغويّ، وابن صاعد، ومحمد بن عليّ بن عبيد، ومحمد بن مخلد، ومحمد بن أبي الحكيميّ، وإسماعيل الصّفّار، وأبو سهل بن زياد، وأحمد بن كامل، وخلق.

---

(١) السير (١٣/ ١٥٥)، التهذيب (١/ ٢٨).

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ١٦٢).

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة عالـمًا متفننًا حافظاً، بصيراً بأيّام النّاس، راوية للأدب.

أخذ علم الحديث عن: أحمد، وابن معين.

وعلم النَّسب عن: مصعب الزُّبيريّ.

وأيّام النّاس عن: أبي الحسن عليّ بن محمد المدائنيّ.

والأدب عن: محمد بن سلاّم الجمحيّ.

وله كتاب التّاريخ الّذي أحسن تصنيفه وأكثر فائدته فلا أعرف أغزر فوائد منه.

وقال الدّارقطنيّ: ثقة مأمون.

وقال ابن قانع: مات في جمادى الأولى سنة سبعٍ وسبعين. وكذا قال ابن المنادي، وزاد: وقد بلغ أربعًا وتسعين سنة.

وقيل: دون ذلك.

٢٠٦- أحمد بن سعيد بن زياد.

أبو العبّاس الجمّال[١] .

بغداديٌّ ثقة.

سمع: عبد الله بن بكر السَّهميّ، وأبا النَّضر، وحجّاج بن محمد.

وعنه: محمد بن عباس بن نجيح، وأبو بكر الشّافعيّ. وأحمد بن كامل، وجماعة.

توفّي في شوّال سنة ثمانٍ وسبعين.

وثّقه الخطيب.

٢٠٧- أحمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف.

أبو إبراهيم الزُّهريّ[٢] .

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (٤/ ١٧٠).

(٢) السير (١٣/ ١١٧، ١١٨).

سمع: عفّان، وعليّ بن الجعد، ويحيى بن بكير، ويحيى بن سليمان الجعفيّ، وعليّ بن بحر القطّان، ومحمد بن سلاّم الجمحيّ، وغيرهم.

وعنه: ابن صاعد، والمحامليّ، وإسماعيل الصّفّار، وأبو عوانة في صحيحه في أماكن، وقال مرّة: وكان من الأبدال؛ وجماعة.

قال الخطيب: وكان مذكوراً بالعلم والفضل، موصوفًا بالصَّلاح والزُّهد، ومن أهل بيت كلّهم علماء ومحدِّثون.

وله أخوان أكبر منه: عبيد الله، وعبد الله.

وقال عبد الله بن عبد الرحمن الزُّهريّ: حدَّثني أبي قال: مضى عمّي أبو إبراهيم الزُّهريّ إلى أحمد بن حنبل فسلَّم عليه، فلمّا رآه وثب وقام إليه وأكرمه، فلمَّا أن مضى قال له ابنه: يا أبه، شابّ تعمل به هذا وتقوم إليه؟ قال: يا بنيّ لا تعارضني في مثل هذا، ألا أقوم إلى ابن عبد الرحمن بن عوف؟

وقال ابن المنادي: توفّي في خامس المحرَّم سنة ثلاثٍ وسبعين، وقد بلغ خمسًا وسبعين سنة.

وقال ابن صاعد: كان ثقة.

وقال غيره: كان من الأبدال.

٢٠٨- أحمد بن سليمان.

أبو بكر الصُّوري[١].

نزل عِرقة[٢]، وحدَّث عن: سعيد بن منصور، ومهديّ بن جعفر الرّمليّ، وغير واحد.

روى عنه: محمد بن يوسف الهرويّ وخيثمة الأطرابلسيّ.

٢٠٩- أحمد بن السَّميدع الشّاشيّ الحافظ.

سمع: مسدَّدًا، ويحيى بن بكير، وجماعة.

(١) تاريخ دمشق (١٦/ ٥٩٦).

(٢) عرقة: اسم بلدة من أعمال طرابلس بلبنان اليوم.

وطوَّف وصنَّف.

توفّي في صفر سنة أربعٍ وسبعين.

٢١٠- أحمد بن أبي طالب[١].

أبو العبّاس التَّميميّ القيروانيّ. قاضي القيروان. تفقَّه على سحنون حتّى برع. وحجّ وأخذ عن: يونس بن عبد الأعلى، وابن عبد الحكم.

وكان سمحًا جوادًا سريًّا عادلاً، قوّالاً بالحقّ. تلاعن في أيّامه زوجان.

وقد أنكر على أمير القيروان ابن الأغلب، فامتحنه وسجنه، فيقال إنّه سقاه سمًّا، فمات في سنة خمسٍ وسبعين.

٢١١- أحمد بن أبي طاهر الكاتب[٢].

أبو الفضل. أحد البلغاء والشُّعراء. أصله مرُّوذيّ، استوطن بغداد، وصنَّف كتاب أخبار الخلفاء.

ويروي عن: عمر بن شبَّة، وطبقته.

روى عنه: محمد بن المرزبان، وغيره.

وتوفّي سنة ثمانين، عن ستٍّ وسبعين سنة.

ومن شعره:

حسب الفتى أن يكون ذا حسبٍ   من نفسه ليس حَسْبُهُ حَسَبُهُ
ليس الّذي يبتديء به نسبٌ   مثل الّذي ينتهي به نسبه

٢١٢- أحمد بن العبّاس بن أشرس[٣].

أبو العبّاس البغداديّ الحافظ.

سمع: أبا إبراهيم التُّرجمانيّ، وخلف بن سالم.

---

(١) لم نقف عليه.

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٢١١).

(٣) السابق (٤/ ٣٢٧).

وعنه: محمد بن جعفر الطّبريّ، وعثمان بن السماك.

وكان ثقة.

توفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٢١٣- أحمد بن عبد الله الكنديّ اللَّجلاج[١] .

عن: أسد بن موسى.

توفّي سنة ثلاثٍ وسبعين أيضًا.

٢١٤- أحمد بن عبد الله بن يزيد بن جعفر[٢] .

عن: أبي معاوية الضّرير، وعبد الرّزّاق.

وعنه: أبو ذرّ بن الباغنديّ.

وكان كذّابًا.

قال ابن عديّ: كان يضع الحديث.

توفّي سنة إحدى وسبعين.

٢١٥- أحمد بن عبد الله بن ثابت.

أبو شيخ السائمي[٣] .

عن: مسلم بن إبراهيم، وأبي الوليد.

وعنه: مذكور بن فراس شيخ لابن حيّان. وذكره في كتاب الثقات.

٢١٦- أحمد بن زكريّا بن كثير الجوهري[٤] .

عن: إبراهيم بن حميد الطّويل، وسعد بن شعبة بن الحجّاج، وأبي معاوية.

ثقة.

عنه: ابن مخلد، وأبو بكر الشّافعيّ.

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢١٦).

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٢١٨)، الميزان (١/ ١٠٩).

(٣) الثقات لابن حبان (٨/ ٥٥).

(٤) تاريخ بغداد (٤/ ١٦١).

٢١٧- أحمد بن عبد الله بن قاسم البغداديّ الحافظ[١] .

أعفٌّ حافظٌ موصوفٌ بالفهم.

تحمّل عن: عبيد الله بن معاذ العنبريّ، وطبقته.

وعنه: ابن الأعرابيّ، وابن مخلد.

مات سنة تسعٍ وستّين.

٢١٨- أحمد بن عبد الله اللّحيانيّ العكّاوي[٢] .

سمع: آدم، وابن أبي إياس.

لقيه الطَبرانيّ بعكّا سنة خمسٍ وسبعين.

وهذا لم يذكره ابن عساكر في تاريخه.

٢١٩- أحمد بن عبد الجبّار بن محمد بن عمير بن عطارد.

أبو عمر التّميميّ العطارديّ الكوفي[٣] .

حدَّث ببغداد عن: أبي بكر بن عيّاش، وعبد الله بن إدريس، وحفص بن غياث، وأبي معاوية، ويونس بن بكير، روى عنه مغازي بن إسحاق.

وعنه: ابن صاعد، وابن أبي الدُّنيا، وابن أبي داود، والمحامليّ، ورضوان الصَّيدلانيّ، وعثمان بن السَّمّاك، وأبو سهل بن زياد، وأبو العباس الأصمّ، وطائفة.

ولد سنة سبعٍ وسبعين ومائة. وسمع بعناية أبيه.

وكان أسند من بقي، إلاّ أنَّه ضعيف.

وقال ابن عديّ: رأيتهم مجتمعين على ضعفه. ولم أر له حديثًا منكرًا. إنَّما ضعّفوه بأنّه لم يلق أولئك.

وقال الأصمّ: سمعت أبا عبيدة السَّريّ بن يحيى، وسأله أبي عن العطارديّ فوثَّقه.

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢١٨).

(٢) لم نقف عليه.

(٣) وفيات الأعيان (٤/ ٣٥٢)، السير (١٣/ ٥٥)

وقال أبو كريب: إنّه سمع من أبي بكر بن أبي عيّاش.

وقال الدّارقطنيّ: لا بأس به.

وقد أثنى عليه أبو كريب.

وقال محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع، عن أبيه قال: ابتدأ أبو كريب يقرأ علينا المغازي، فقرأ علينا مجلسًا أو مجلسين، فلغط بعض أصحاب الحديث، فقطع قراءته وحلف لا يقرأ علينا.

فعدنا إليه نسأله، فأبى وقال: امضوا إلى عبد الجبار العطارديّ فإنّه كان يحضر سماعه معنا من يونس بن بكير.

فقلنا: وإن كان قد مات؟ قال: اسمعوه من ابنه أحمد، فإنّه كان يحضره معنا.

قال: فدللنا إلى منزل أحمد، وكان يلعب بالحمام، فقال لنا: مذ سمعناه ما نظرت فيه، ولكن هو في قماطر[1] فيها كتب فاطلبوه.

فقمت فطلبته، فوجدته وعليه ذرق الحمام، وإذا سماعه مع أبيه بالخطّ العتيق. فسألته أن يدفعه إليّ ويجعل وراقته لي، ففعل.

قول مطَّين: روى الخطّاب بإسناده إلى جعفر الخلديّ قال: قال محمد بن عبد الله الحضرميّ: أحمد بن عبد الجبّار العطارديّ كان يكذب.

قلت: هذا إن كان كما قال، فمحمولٌ على نطقه ولهجته، لا أنّه كان يكذب في الحديث، إذ ذلك معدوم. لأنّ أبا كريب شهد له أنّه سمع من يونس، وأبي بكر بن عيّاش.

وأيضًا فإنّ أباه كان محدّثًا، منكّر بسماعه. وممّا يقوّي صدقه أنّه روى أوراقًا في المغازي، عن أبيه، عن يونس. فهذا يدّل على تحرّيه الصّدق.

وقد أثنى عليه الخطيب، وقوّاه غالبًا.

قال ابن السّمّاك: مات بالكوفة سنة اثنتين وسبعين في شعبان.

وقع حديثه عاليًا للمؤتمن بن قميرة وطبقته.

---

(١) قماطر: صناديق.

٢٢٠- أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد.

أبو زيد الحوطيّ الحمصي[١] . نزيل جبلة.

سمع: أبا المغيرة، وأبا اليمان، وعليّ بن عيّاش، ومحمد بن مصعب القرقسانيّ.

وعنه: أبو القاسم الطَّبراني، وجعفر بن محمد بن هشام الكنديّ، وجماعة.

وكان حيًا في سنة تسعٍ وسبعين.

وقيل: هو أحمد بن عبد الرحمن بن بكر بن فضيل الحوطيّ.

٢٢١- أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة[٢] .

أبو عبد الله الحوطيّ الحمصيّ: نزيل جبلة.

سمع: أحمد بن خالد العوصيّ، وجنادة بن مروة الأزديّ، وأبا المغيرة عبد القدُّوس، وعليّ بن عيّاش، وجماعة.

وعنه: ن. في اليوم واللّيلة، وعليّ بن سراج المصريّ، وعبد الصّمد بن يزيد بن سعيد القاضي، وسليمان الطَّبرانيّ.

حدَّث أيضًا في سنة سبعٍ بجبلة.

وهذا من كبار شيوخ الطّبرانيّ.

٢٢٢-أحمد بن عبد الوهّاب العبدي النَّيسابوريّ الفرّاء[٣] . أخو محرز.

سمع: مكّيّ بن إبراهيم، وعبدان عبد الله بن عثمان.

وعنه: أهل بلده.

توفّي سنة اثنتين وسبعين.

٢٢٣- أحمد بن عبيد الله بن إدريس.

أبو بكر البغداديّ النَّرسي[٤] .

---

(١) تاريخ جرجان (٤١٨).

(٢) تاريخ بغداد (٣/ ٣٥٣)، والسير (١٣/ ١٥٢).

(٣) من العلماء المستورين، لا بأس به.

(٤) تاريخ بغداد (٤/ ٢٥٠، ٢٥١).

مولى بني ضبّة.

سمع: يزيد بن هارون، وأبا بدر السَّكونيّ، وروح بن عبادة، وشيبان، ويحيى ابن أبي بكر، وطائفة.

وعنه: ابن صاعد، وابن السّمّاك، ومكرم بن أحمد القاضي، وأحمد بن كامل القاضي، وأبو بكر الشّافعيّ.

قال الخطيب: كان ثقة أمينًا.

وقال ابن كامل: توفّي في خامس ذي الحجّة سنة ثمانين.

وقال مرَّةً أخرى: في خامس ذي الحجّة سنة تسعٍ وسبعين. والقولان صحيحان عنده. والأوّل له فيه متابع، وهو أبو الحسين بن المنادي. تابعه على السَّنة فقط.

وكان مولده سنة ستٍّ وثمانين ومائة.

وثقّه أيضًا الدّارقطنيّ؛ وكان مسندًا منفردًا.

٢٢٤- أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر الدَّيلميّ ثم البغداديّ النَّحويّ[١].

مولى بني هاشم أبو جعفر الملقَّب بأبي عصيدة.

روى عن: يزيد بن هارون، وأبي داود، وعبد الله بن بكر، وعليّ بن عاصم، والأصمعيّ، ومحمد بن مصعب، وجماعة.

وعنه: عليّ بن محمد المصريّ، ومحمد بن جعفر الأدميّ، وعبد الله بن إسحاق الخراسانيّ، وجماعة.

وله مناكير.

أنبأني المسلم بن علاّن، وجماعة قالوا: أنا أبو اليمن الكنديّ، أنا أبو منصور الشَّيبانيّ، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التّميميّ، أنا عبد الله بن إسحاق المعدّل، أنا أحمد بن عبيد بن ناصح، أنا الأصمعيّ، أنا ابن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: «زرَّ على رسول الله ﷺ قميصه الذي كفّن فيه»[٢].

---

(١) السير (١٣/ ١٩٣)، التهذيب (١/ ٦٠).

(٢) [حديث منكر]: أخرجه الخطيب (٤/ ٢٥٩) في تاريخ بغداد.

قال ابن سيرين: وأنا زررت على أبي هريرة قميصه.

قال الأصمعيّ: فذكرت ذلك لحمّاد بن زيد، فقال: أنا زررت على ابن عون قميصه. تابعه عمّار بن زريق، عن الأصمعيّ، في وجهٍ غريب، ولا يصحّ رفعه.

والمحفوظ حديث بشر بن موسى، وكان ثقة، سمع الأصمعيّ يقول: سمعت ابن عون: سمعت محمداً يقول: يستحب أن يكون قميص الميت مثل قميص الحيّ مكفّفًا مزرّرًا.

قال: فحدَّثت به حمّاد بن زيد فقال: أنا زررت على ابن عون قميصه، وألبسته.

قال ابن عديّ: أبو عصيدة كان بسرٍّ من رأى يحدِّث عن الأصمعيّ، ومحمد بن مصعب بمناكير. ثمّ ذكر الحديث المذكور، وقال: لا أعلم رواه غير أبي عصيدة، وعمّار بن زربي البصريّ. وأبو عصيدة أصلح حالاً من عمّار.

سمعت عبدان يصرِّح بكذب عمّار.

قال: وله حديث طويل عن محمد بن مصعب، عن الأوزاعيّ في دخوله على المنصور، لم يحدّث به غيره.

وقال: وأبو عصيدة مع هذا كلّه كان من أهل الصّدق.

قلت: توفّي سنة ثمانٍ وسبعين. وكان من أئمّة العربيّة.

٢٢٥- أحمد بن عتيق. أبو النَّضر الخزاعيّ المروزيّ[١].

عن: عبيد الله بن موسى، وغيره.

وعنه: أهل مرو.

وهو مستقيم الحديث.

مات سنة أربعٍ وسبعين.

٢٢٦- أحمد بن عثمان بن سعيد.

أبو بكر الأحوال كرنيب[٢]. حافظ صدوق.

(١) الثقات لابن حبان (٨/ ٥٢).

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٢٩٧).

عن: كثير بن يحيى صاحب البصريّ، وعليّ بن بحر القطّان، وأحمد بن حنبل، ومنصور بن أبي مزاحم.

وعنه: محمد بن مخلد، ومحمد بن جعفر المطيريّ.

توفّي سنة ثلاثٍ وسبعين، ولم يشتهر لأنّه لم يشخ.

٢٢٧ - أحمد بن عصام.

أبو يحيى الأنصاريّ[(١)] ، مولاهم. ابن أخت الزّاهد محمد بن يوسف الإصبهانيّ. ذكره ابن أبي حاتم، ويروي عنه، ووثّقه، وقال: هو أحمد بن عصام بن عبد المجيد بن كثير بن أبي عمرة الأنصاريّ الإصبهانيّ.

سمع: أبا داود الطَّيالسيّ، ومعاذ بن هشام، وأبا أحمد الزُّهزيّ، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن أبي داود، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وأحمد بن جعفر السّمسار، وطائفة.

ولا أعلم أحدًا تكلَّم فيه بسوء.

توفّي في رمضان سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

٢٢٨ - أحمد بن عليّ بن بشر الأمويّ الإصبهانيّ[(٢)] .

عن: محمد بن بكير.

وعنه: ابنه محمد.

توفّي سنة أربعٍ وسبعين.

٢٢٩ - أحمد بن عليّ.

أبو جعفر العكبريّ، المعروف بخسروا[(٣)] .

روى عن: أبي نعيم، والحسن بن الربيع البورانيّ، وسليمان ابن بنت شرحبيل.

وعنه: محمد بن مخلد، وعليّ بن يعقوب بن أبي العقب.

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ٦٦)، والسير (١٣/ ٤١).

(٢) ذكر أخبار إصبهان (١/ ٩٤).

(٣) انظر: تاريخ بغداد (٤/ ٣٠٦).

٢٣٠- أحمد بن العلاء بن هلال.

أخو هلال أبو العلاء الرَّقيّ.

فقيه فاضل يكنّى أبا عبد الرحمن. ولي قضاء ديار مصر، وتوفّي سنة أربعٍ أيضًا. وقيل: سنة خمسٍ.

روى عنه: خيثمة الأطرابلسيّ، وأبو الميمون بن راشد، وابن حزم.

سمع: عبد الله بن جعفر الرَّقيّ، وطبقته.

٢٣١- أحمد بن عمرو بن أبان.

أبو جعفر الفارسيّ، ثمّ الصُّوري[(١)].

روى عن: عبد الوهّاب بن نجدة، وأبي إبراهيم التَّرجمانيّ، وموسى بن أيُّوب النَّصيبيّ.

وعنه: ابن جوصا، ومحمد بن يوسف الهرويّ، ومحمد بن جعفر بن ملاّس.

٢٣٢- أحمد بن عياض.

أبو غسّان الفرضي[(٢)]. شيخ مصر.

روى عن: يحيى بن حسّان، ويحيى بن عبد الله بن بكير.

وعنه: ابنه أبو علاثة، ومحمد حفيده، وعبد الله بن عبد الملك، والمعافى بن عمران، وغيرهم.

توفّي سنة ٧٣ في رجب.

وسيأتي ابنه أبو علاثة بعد التّسعين.

تفرّد بحديث الطَّير.

٢٣٣- أحمد بن عيسى بن زيد اللَخميّ الخشاب التّنّيسي[(٣)].

عن: عمرو بن أبي سلمة، وعبد الله بن يوسف.

---

(١) ستأتي الترجمة له.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق (١/ ٤١٤) لابن بدران.

(٣) الميزان (١/ ١٢٦)، التهذيب (١/ ٦٥).

وعنه: عبد الله بن محمد بن المنهال، وعيسى بن أحمد الصُوفيّ، وموسى بن العبّاس، وجماعة.

ضعّفه ابن عديّ، وغيره.

وقال ابن يونس: مضّطرب الحديث جدًّا.

وتوفّي سنة ثلاثٍ أيضًا بتنّيس.

وله عن: عبد الله بن يوسف بن إسماعيل بن عيّاش، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة مرفوعًا: «الأمناء عند الله ثلاثة: جبريل، وأنا، ومعاوية»[(١)] .

قال ابن جوصا: ومثل هذا لا يحمله عبد الله فإنّه ثقة.

قلت: الحديث موضوع.

فأمّا:

٢٣٤- أحمد بن إسحاق الخّشّاب الرَّقّيّ البلدي[(٢)] .

يروي عن عفّان.

لقيه الطَّبرانيّ ببلد.

٢٣٥- وأحمد بن إسحاق الخشّاب الرّقّيّ.

روى عن: عبيد الله بن جناد الحلبيّ.

وعنه: الطَّبرانيّ.

٢٣٦- أحمد بن الفرج بن سليمان.

أبو عتبة الكنديّ، الحمصيّ المعروف بالحجازيّ، المؤذّن[(٣)] .

عن: بقيّة بن الوليد، وضمرة بن ربيعة، وابن أبي فديك، وعمر بن عبد الواحد الدّمشقيّ، وأيّوب بن سويد الرَّمليّ، وعقبة بن علقمة البيروتيّ، ومحمد بن حمير،

---

(١) [حديث موضوع]: أخرجه ابن حبان (١/ ١٤٦) في «المجروحين».

(٢) في عداد المجهولين.

(٣) انظر السابق.

ومحمد بن حـرب الأبرشي، وعثمان بن عبد الرحمن الطَّـوابقيّ، ومحمد بن يوسف الفريابيّ.

وعنه: النَّسـائي في غـيـر السُّنن، وأبو العـبّاس السّـرّاج، ومـوسى بن هارون، ومحمـد بن جرير الطبريّ، ويحـيى بن صاعد، وابن أبي حاتم، وابن جـوصا، وأبو التُّريك مـحمـد بن الحسين الأطرابلسيّ، وأبو العـبّاس الأصمّ، ويوسف بن يعـقوب الأزرق، وخلق.

قال ابن أبي حاتم: محلُّه عندنا الصّدق.

قال ابن عـديّ: كان محـمد بن عوف يضـعفه ويتكلَّم فـيه. وكان ابن جـوصا يضعفه.

وقال ابن عديّ: مع ضعفه قد احتمله النّاس، وليس ممّن يحتجّ به.

وأمّا عـبد الغافـر بن سلامة الحـمصيّ فقـال: كان محـمد بن عوف، وعـمر، وأصحابنا يقولون: إنّه كذّاب. فلم نسمع منه شيئًا.

قال: وقـال محـمد بن عـوف: هذا كذّاب رأيتـه عند بئر أبي عـبيـدة في سوق الرَّستن، وهو يشرب مع مردان. وهو يتقيَّأ، وأنـا مشرفٌ عليه من كوَّةٍ في بيتٍ كانت لي فيه تجارة سنة تسعٍ وعشرين ومائتين.

وكان أيّام أبي الهرماس يسمّونه الغداف. كان له ترس فـيه أربع مسامير كبار، إذا أخذوا رجلاً يريدون قتله صاحوا: أين الغداف؟ فيجيء. فإنّما يضربه بها أربع ضربات حتَّى يقتله. قد قتل غير واحدٍ بترسه ذاك. ثمّ ساق له فصلاً في كذبه.

قال عـبد الغـافر: كـان أبو عتـبة جـارنا، وكان مـؤذّن الجامع. وكان يـخضب بالحمرة.

وقال الخطيب: بلغني أنّه توفّي سنة إحدى وسبعين.

٢٣٧- أحمد بن الفرج بن شاكر.

أبو بكر الغافقيّ المصريّ[١] عن: سعيد بن أبي مريم، وغيره

توفّي سنة أربعٍ وسبعين.

---

(١) ينظر في «حسن المحاضرة».

٢٣٨-أحمد بن الفرج بن عبد الله.

أبو عليّ الجشميّ البغداديّ المقرئ[١].

عن: عبّاد بن عبّاد، وعبد الرحمن بن مهديّ، وسويد بن عبد العزيز، وعبد الله بن نمير، وغيرهم.

وعنه: إسحاق بن سنين الخُتليّ، ومحمد بن جعفر القماطري، وأبو جعفر البختري.

وكان ضعيفًا.

وقال الحُسين بن أحمد بن بكر الحافظ: هو ضعيف.

٢٣٩-أحمد بن كعب بن خريم[٢].

أبو جعفر المرّيّ الدّمشقيّ عن: أبيه، وأبي مسهر. وعنه: ابن جوصا، والحسن بن حبيب الحصائريّ، وغيرهما توفيّ سنة اثنتين وسبعين.

٢٤٠- أحمد بن محمد بن يزيد بن مسلم بن أبي الحناجر الإمام أبو عليّ الأنصاري[٣] الأطرابلسي.

عن: يحيى بن أبي بكير، ومؤمّل بن إسماعيل، ويزيد بن هارون، ومحمد بن مصعب، ومعاوية بن عمرو، وجماعة. وعنه: ابن جوصا، وأبو نعيم، وابن عديّ، وابن أبي حاتم، وخيثمة، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: صدوق.

وقال غيره: كان شيخًا جليلاً نبيلاً.

وقال تمّام: ثنا خيثمة: نا ابن أبي الحناجر قال: كنت في مجلس يزيد بن هارون فجاء المأمون فوقف علينا، وفي المجلس ألوف، فالتفت إلى أصحابه وقال: هذا الملك.

وقال ابن دحيم: توفّي في جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين.

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٣٤١).

(٢) تاريخ دمشق (٧/ ١٥٣، ١٥٤).

(٣) السير (١٣/ ٢٤٠)، وشذرات الذهب (٢/ ١٦٥).

٢٤١- أحمد بن محمد بن أنس.

الحافظ أبو العبّاس بن القربيطي[١] . أحد الأعلام المجوّدين.

روى عن: محمد بن جميل، وأبي حفص الفلاّس، وإبراهيم بن زياد، وسلامة.

وأدرك أصحاب شعبة. فإنّ محمد بن سعد مع جلالته وتقدُّمه قال في الطّبقات: ثنا محمد بن أنس، أنا أبو حفص الصَّيرفيّ، فذكر حديثًا.

ويجوز أن يكون هذا في زيادات ابن فهم في الطبقات.

وقد كتب عنه: أبو حاتم الرازيّ وهو معاصره، وابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن مخلد العطّار، وآخرون.

وسكن الرِّيّ.

٢٤٢- أحمد بن محمد بن الحجّاج.

أبو بكر المرُّوذيّ الفقيه[٢] . أحد الأعلام، وأجلّ أصحاب أحمد بن حنبل. كان من كبار علماء بغداد، وكان أبوه خوارزميًا، وكان أمّه مرُّوذيّة.

حمل عن أحمد علمًا كثيرًا، ولزمه إلى أن مات. وصنَّف في الحديث والسُّنَّة والفقه.

سمع: أحمد بن حنبل، وهارون بن معروف، ومحمد بن منهال الضّرير، وسريج بن يونس، وعبيد الله القواريريّ، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وعثمان بن أبي شيبة، وعبّاس بن عبد العظيم العنبريّ، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، وطوائف.

أخذ عنه: أبو بكر الخلاّل، ومحمد بن عيسى بن الوليد، ومحمد بن مخلد، ووالد أبي القاسم الخرقيّ، وآخرون.

قال الخلاّل أبو بكر: أخبرني محمد بن جعفر الراشديّ: سمعت إسحاق بن داود يقول: لا أعلم أحدًا يقوم بأمر الإسلام من أبي بكر المرُّوذيّ.

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٣٩٧)، السير (١٣/ ٥٣).

(٢) البداية (١١/ ٥٤).

وقال الخلاّل: سمعت أبا بكر المرُّوذيّ يقول: كان أبو عبد الله يبعث بي في الحاجة فيقول: قل ما قلت فهو على لساني، فأنا قلته.

قلت: ما كان يقول أبو عبد الله ذلك إلاّ لما يعلم من صدقه وأمانته وورعه.

وقال الخلاّل: خرج أبو بكر المرُّوذيّ إلى الغزو، فشيّعه النّاس إلى سامّراء، فجعل يردّهم فلا يرجعون.

قال: فحزروا فإذا هم بسامرّاء، سوى من رجع، نحو خمسين ألف إنسان.

فقيل له: يا أبا بكر أحمد الله فهذا علم قد نشر لك.

فبكى وقال: ليس هذا العلم لي، وإنّما هو لأحمد بن حنبل.

وقال الخطيب أبو بكر في ترجمة المرُّوذيّ: هو المقدّم من أصحاب أحمد لورعه وفضله.

وكان أحمد يأنس به، وينبسط إليه؛ وهو الّذي تولّى إغماضه لمّا مات وغسّله. وروى عنه مسائل كثيرة.

وقال ابن المنادي: توفّي في سادس جمادى الأولى سنة خمسٍ وسبعين ودفن قريبًا من قبر أحمد بن حنبل، رحمهما الله.

٢٣٤- أحمد بن محمد بن نصر اللّبّاد[١].

القفيه أبو نصر النّيسابوريّ، شيخ أهل الرّأي ببلده ورئيسهم.

سمع: أبا نعيم، ويحيى بن هاشم السّمسار، وبشر بن الوليد، وطبقتهم.

روى عنه: أبو يحيى زكريّا بن يحيى البزّار، وإبراهيم بن محمد بن سفيان، ومحمد بن ياسين بن النّضر، وأحمد بن هارون الفقيه.

توفّي سنة ثمانين.

٢٤٤- أحمد بن محمد بن يحيى بن نيزك.

أبو العبّاس الهمدانيّ القومسي[٢].

---

(١) انظر: أخبار القضاة (١/ ١١٥).

(٢) من العلماء المستورين، لا بأس به.

عن: سليمان بن حرب، وقرَّة بن حبيب، وعبد السّلام بن مطهَّر، وغيرهم.

وعنه: أسد بن حمدويه النَّسفيّ، وإبراهيم بن حمدويه السَّمرقنديّ، وجماعة.

توفّي سنة خمس أيضًا.

٢٤٥- أحمد بنِ محمد بن عبد الله بن المدبَّر[(١)] .

الكاتب.

توفّي في صفر سنة إحدى وسبعين تقدَّم.

٢٤٦- أحمد بن محمد بن غالب بن خالد بن مرداس[(٢)] .

أبو عبد الله الباهليّ البصريّ المعروف بغلام خليل.

نزيل بغداد، وشيخ العامّة بها وصالحهم، ورأسهم في الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر على ضعفه.

حدَّث عن: دينار الّذي ادّعى أنّه سمع من أنس بن مالك.

وحدَّث عن: قرَّة بن حبيب، وسليمان الشّاذكونيّ، وشيبان بن فرُّوج، وسهل بن عثمان العسكريّ.

وعنه: محمد بن مخلد، وابن السَّمّاك، وأحمد بن كامل.

قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: كان رجلاً صالحًا، لم يكن عندي ممّن يفتعل الحديث.

وقال عبدان الأهوازيّ: قلت لعبد الرحمن بن خراش: هذه الأحاديث الّتي يحدَّث بها غلام خليل لسليمان بن بلال من أين له؟ قال: سرقه من عبد الله بن شبيب. وسرقه ابنِ شبيب من النَّضر بن سلمة الذّي وضعها.

وقال أبو بكر بن إسحاق الصَّيفيّ: غلام خليل محمد لا أشكّ في كذبه.

وكذا كذّبه إسماعيل القاضي.

---

(١) سبقت الترجمة له.

(٢) الميزان (١/ ١٤١)، السير (١٣/ ٢٨٢).

وعن أبي داود السِّجستانيّ، وذكر غلام خليل، قال: ذاك دجّال بغداد. عرض عليَّ من حديثه، فنظرت في أربعمائة حديث أسانيدها ومتونها كذبٌ كلّها.

قلت: وقد كان لغلام خليل جلالة عظيمة ببغداد. وفيه حدّة وتسرُّع. فقدم من واسط في أول سنة أربعٍ وستّين.

قال أبو سعيد بن الأعرابيّ: فذكرت له هذه الشّناعات، يعني خوض الصُّوفيّة في دقائق الأحوال الّتي يذمّها أهل الأثر.

وقال ابن الأعرابيّ: وذكر له بعض مذاهب البغداديّين وقولهم في المحبّة، ولم يزل يبلغهم عن الشّاذّ من أهل البصرة أنّهم يقولون نحن نحب ربّنا وربّنا يحبُّنا، وقد أسقط عنّا خوفه بغلبة محبّته. فكان ينكر هذا الخطأ بخطإٍ مثله، وأغلظ منه، حتّى جعل محبّة الله بدعة. وقال: إنّما المحبّة للمخلوقين، والخوف أفضل وأولى بنا. وليس هذا كما توهّم، بل المحبّة والخوف أصلان من أصول الإيمان لا يخلو المؤمن منهما، وإن كان أحدهما أغلب على بعض النّاس من بعض.

قال: فلم يزل غلام خليل يقصّ بهم ويذكرهم في مجالسه ويحذّر منهم، ويغري بهم السّلطان والعامّة، ويقول: كان عندنا بالبصرة قومٌ يقولون بالحلول، وأقوام يقولون بالإباحة، وأقوام يقولون كذا..، تعريضًا بهم، وتحريضًا عليهم.

إلى أن قال ابن الأعرابيّ: فانتشر في أفواه العامّة أنّ جماعة من أهل بغداد ذكر عنهم الزَّندقة[1].

وكانت السّيّدة والدة الموفّق مائلة إلى غلام خليل، وكذلك الدّولة والعوامّ لما هو عليه من الزُّهد والتَّقشُّف. فأمرت السّيّدة المحتسب أن يطيع غلام خليل، فطلب القوم، وفرّق الأعوان في طلبهم وكتب أسماءهم، وكانوا نيّفًا وسبعين نفسًا، فاختفى عامّتهم، وبعضهم خلّصتهم العامة. والقصّة فيها طول. وجدر جماعة منهم مدّة.
وقال أحمد بن كامل: سنة خمسٍ وسبعين توفّي أبو عبد الله غلام خليل في رجب، وحمل في تابوت إلى البصرة. وغلّقت أسواق مدينة السّلام، وخرج الرّجال والنّساء والصّبيان لحضور جنازته والصّلاة عليه، ودفن بالبصرة، وبنيت عليه قبّة.

---

(١) السير (١٠/ ٦١٤، ٦١٥).

قال: وكان فصيحًا يعرب الكلام، ويحفظ علمًا عظيمًا، ويخضب بالحنّاء، ويقتات بالباقلاّء صرفًا رحمه الله.

وقال ابن عديّ: سمعت أبا عبد الله النّهاونديّ يقول: قلت لغلام خليل: هذه الأحاديث الّتي ترويها؟ قال: وضعناها لترقّق القلوب.

وفي تاريخ بغداد أنّ أبا جعفر الشُّعيريّ قال: قلت لغلام خليل لما روى عن بكر ابن عيسى، عن أبي عوانة: يا أبا عبد الله هذا قديم الوفاة لم تلحقه. ففكّر؛ فخفت أنا، فقلت: كأنّك سمعت من رجل بهذا الاسم عنه؟ فسكت وافترقنا؛ فلمّا كان من الغد لقيته، فقال لي: إنّي نظرت البارحة فيمن سمعت منه بالبصرة، يقال له بكر بن عيسى، فوجدتهم ستّين رجلاً[١].

٢٤٧- أحمد بن محمد بن عمّار بن نصير السُّلميّ الدّمشقيّ[٢].

عن: عمّه هشام بن عمّار، وإبراهيم بن هشام الغسّاني، وأبي النَّضر إسحاق بن إبراهيم الفراديسيّ.

وعنه: أبو الميمون بن راشد، وغيره.

توفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

٢٤٨- أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر.

القاضي أبو العبّاس البرتيّ الحنفي[٣] الحافظ الحجّة.

ولد قبل المائتين، وسمع: أبا نعيم، ومسلم بن إبراهيم، وأبا حذيفة النَّهدي، وأبا الوليد، والقعنبيّ، وعاصم بن عليّ، وأبا عمر الحوضيّ، وطبقتهم.

وأخذ الفقه عن: أبي سليمان الجوزجانيّ الفقيه صاحب محمد بن الحسن.

وعنه: ابن صاعد، وابن مخلد، وإسماعيل الصّفّار، وأبو بكر النّجّاد، وأبو سهل بن زياد، وطائفة.

قال الخطيب: ولي قضاء بغداد بعد وفاة أبي هاشم الرِّفاعيّ.

---

(١) السير (١٠/ ٦١٤، ٦١٥).

(٢) الميزان (١/ ١٢٣).

(٣) تاريخ بغداد (٥/ ٦١، ٦٣)، السير (١٣/ ٤٠٧).

قال طلحة بن محمد بن جعفر: مات أبو هاشم سنة تسعٍ وأربعين، فاستقضي أحمد بن محمد البرتيّ.

وكان رجلاً من خيار المسلمين دينًا، عفيفًا، على مذهب أهل العراق. وكان من أصحاب يحيى بن أكثم.

وكان قبل ذلك يتقلَّد واسطًا.

روى كتب محمد بن الحسن، عن أبي سليمان الجوزجانيّ. وحدَّث بحديث كثير.

وقال الخطيب: كان ثقة ثبتًا حجّة يذكر بالصّلاح والعبادة.

ثم قال: أخبرنا القاضي أبو عبد الله الصَّيمريّ: ثنا القاضي أبو عبد الله الضُّبعيّ، ثنا محمد بن صالح القرشي الهاشميّ القاضي، ثنا أبو عمر محمد بن يوسف القاضي قال: ركبت يومًا مع إسماعيل القاضي إلى أحمد بن محمد بن عيسى البرتيّ، وهو ملازم لبيته، فرأيت شيخًا مصفارًّا، أثر العبادة عليه. ورأيت إسماعيل عظّمه إعظامًا شديدًا، وسأله عن نفسه وأهله وعجائزه. وجلسنا عنده ساعةً وانصرفنا.

فقال لي إسماعيل: يا بنيّ، تدري من هذا الشّيخ؟ قلت: لا.

قال: هذا البرتيّ القاضي، لزم بيته واشتغل بالعبادة. هكذا يكون بالقضاء، لا كما نحن.

وعن العلاء بن صاعد قال: رأيت النبي ﷺ وقد دخل عليه القاضي البرتيّ، فقام إليه وصافحه وقال: مرحبًا بالذي يعمل بسنّتي وأثري.

قال: فذهبت وبشَّرته بالرؤيا[1].

ووثّقه الدَّارقطنيّ.

وقال أحمد بن كامل: كان إسماعيل القاضي يقدِّم البرتيّ على كافّة أقرانه في القضاء والرّواية والعدالة.

---

(١) تاريخ بغداد (٥/ ٦٢).

قلت: وقع لنا مسند أبي هريرة للبرتيّ بإسنادٍ عالٍ.

توفّي في ذي الحجّة سنة ثمانين.

٢٤٩- أحمد بن محمد بن عاصم الرّازي[١] .

عن: قتيبة، وهدبة بن خالد، وإسحاق بن راهويه، وطبقتهم.

وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وعليّ بن إبراهيم القطّان، وعمر بن إسحاق، وأبو أحمد محمد بن أحمد العسّال، وآخرون.

وكان أحد الحفّاظ المصنفّين. وأبوه ثقة يروي عن عبد الرّزّاق.

وتوفّي أبوه في حدود الخمسين ومائتين.

وتوفّي هو في حدود الثّمانين.

٢٥٠- أحمد بن محمد بن عبد الحميد بن شاكر[٢] .

أبو عبد الله الجعْفيّ الكوفيّ. نزيل بغداد.

سمع: عبد الله بن بكر السَّهميّ، ومحمد بن عبد الله بن كياسة، والواقديّ، وجماعة.

وعنه: عبد الصّمد الطَّستيّ، وأحمد بن خزيمة، وأحمد بن كامل، وأبو بكر الشّافعيّ.

قال الدَّارقطنيّ: صالح الحديث.

٢٥١- أحمد بن محمد بن يزيد الأنباري[ت][٣] .

عن: شبابة بن سوّار، وغيره.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، وأبو بكر بن الهيثم الأنباريّ.

قال الدَّارقطنيّ: ليس بقويّ.

---

(١) السير (١٣/ ٣٧٥).

(٢) تاريخ بغداد (٥/ ٥٤).

(٣) لم نقف عليه.

وقال الأمير ابن ماكولا: وروى أيضًا عن: هانيء بن يحيى، وبشر الحافي.

وعنه أيضًا: عبد الله بن أحمد بن زيد القاضي، وقاسم بن محمد الأنباريّ.

وكان ورّاقًا ينسخ.

٢٥٢- **أحمد بن أبي عبد الله** محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن عليّ البرقي[١].

أبو جعفر الشّيعيّ. من رؤوس الإماميّة. له تصانيف كثيرة تدلّ على تبحُّره وسعة روايته. وقد أتى فيها بالطّامّات والمناكير. وألّف في كلّ فن.

سمّى له ابن أبي طيّء من المصنفّات أزيد من مائة كتاب من أنواع الكتب لابن أبي الدُّنيا. ولم أعرف من أشياخه ولا من الرُّواة عنه أحدًا.

توفّي سنة أربعٍ وسبعين ومائتين.

وقيل: سنة إحدى وثمانين.

٢٥٣- **أحمد بن محمود** الشَّرويّ الرّام[٢].

أحد الموصوفين بالرَّمي.

سمع: عاصم بن عليّ، وأبا الوليد.

وعنه: ابن مخلد، وأبو الحسين بن المنادي.

توفّي سنة أربعٍ وسبعين.

٢٥٤- **أحمد بن مسعود** المقدسيّ الخيّاط[٣].

عن: عمرو بن أبي سلمة التّنّيسيّ، والهيثم بن جميل الأنطاكيّ، ومحمد بن كثير المصّيصيّ، ومحمد بن عيسى بن الطّبّاع، وغيرهم.

آخر من حدَّث عنه: الطَّبرانيّ.

سمع من: المقدسيّ سنة أربعٍ وسبعين ومائتين.

(١) لم نقف عليه.

(٢) تاريخ بغداد (٥/ ١٥٥، ١٥٦).

(٣) السير (١٣/ ٢٤٤).

وممّن روى عنه: أبو نعيم عبد الملك، وعديّ، وأبو عوانة.

٢٥٥- أحمد بن معاذ.

أبو عبد الله السّالميّ النَّيسابوريّ[(١)].

سمع: الجارود بن يزيد، وحفص بن عبد الله، وقبيصة بن عقبة، وجماعة.

وعنه: أبو حامد بن الشَّرقيّ، ومحمد بن أحمد الحميريّ، وأبو الطَّيِّب محمد بن عبد الله شيخا الحاكم.

وكان رجلاً صالحًا.

توفّي سنة إحدى وسبعين في نصف شعبان.

٢٥٦- أحمد بن مهديّ بن رستم[(٢)].

أبو جعفر الإصبهانيّ العابد. أحد حفّاظ الحديث.

رحل وسمع: أبا نعيم، وسعيد بن أبي مريم، وطبقتهما.

وعنه: محمد بن يحيى بن منده، وأحمد بن إبراهيم، وأحمد السّمسار، وجماعة.

قال أبو نعيم: كان صاحب ضياع وثروة. أنفق على أهل العلم ثلاثمائة ألف درهم.

وقال محمد بن يحيى بن منده: لم يحدّث ببلدنا منذ أربعين سنة أوثق منه. صنَّف المسند ولم يعرف له فراش منذ أربعين سنة. صاحب عبادة، رحمه الله.

توفّي سنة اثنتين وسبعين.

قال ابن النّجّار: كان من الأئمّة الثّقات وذوي المروءآت. رحل إلى العراق والشّام ومصر.

وسمع: أبا نعيم، وقبيصة، ومسلم بن إبراهيم، وأبا اليمان، وعليّ بن الجعد، وعبد الله بن صالح. وسمّى طائفة.

---

(١) في عداد العلماء المستورين، وهو لا بأس به.

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ٧٩).

أنا اللّبان كتابةً، أنا الحدّاد، أنا أبو نعيم: سمعت محمد بن أبان: سمعت أبا عليّ أحمد بن محمد بن إبراهيم يقول: قال أحمد بن مهديّ: جاءتني امرأة ببغداد ليلةً، فذكرت أنّها من بنات النّاس، وأنّها امتحنت بمحنة: وأسألك بالله أن تسترني، فقد أكرهت على نفسي، وأنا حبلى، وقلت: إنّك زوجي، فلا تفضحني.

فنكست عنها ومضت. فلم أشعر حتّى جاء إمام المحلّة والجيران يهنّوني بالولد الميمون.

فأظهرت التّهلُّل. ووزنت في اليوم الثّاني للإمام دينارين وقلت: أعطها للمرأة نفقةً، فإنّي فارقتها. وكننت أعطيه كلّ شهر دينارين يوصلها لها. إلى أن أتى على ذلك سنتان. فمات الولد، وجاءني النّاس يعزُّونني. فكنت أظهر لهم التّسليم والرّضا. فجاءتني المرأة بعد شهر ومعها تلك الدّنانير لردّها وقالت: سترك الله كما سترتني.

فقلت: هذه كانت صلة منّي للمولود. وهي لك لأنّك ترثينه، فاعملي بها ما تريدين.

٢٥٧- أحمد بن موسى بن يزيد.

أبو جعفر الشَّطويّ المقرئ البزّار(١).

عن: زكريّا بن عديّ، ومحمد بن سماعة.

وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن أحمد بن محرم، وغيرهما.

وهو صدوق.

توفّي سنة سبعٍ وسبعين بسامرّاء.

٢٥٨- أحمد بن أبي عمران موسى بن عيسى(٢).

أبو جعفر البغداديّ الحنفي الفقيه. أحد المشاهير.

نزل مصر، وحدّث بها عن: عاصم بن عليّ، ومحمد بن عبد الله بن صاعد، وسعيد بن سليمان سعدويه، وطائفة.

(١) انظر: تاريخ بغداد (٥/ ١٤١).

(٢) السير (١٣/ ٣٣٤، ٣٣٥).

وعليه تفقّه: أبو جعفر الطّحاويّ؛ وكان قد قدم مصر على قضائها.

وذهب بصره بآخرة. وكان أحد الموصوفين بالحفظ. روى حديثًا كثيرًا من حفظه.

وتوفّي بمصر سنة ثمانين في المحرّم.

قال أبو عبد الله الصَّيمريّ: كان شيخ أصحاب مصر في وقته. أخذ عن: محمد ابن سماعة، ومحمد بن بشر بن الوليد، وغيرهما من أصحاب أبي يوسف.

٢٥٩- أحمد بن ملاعب بن حسّان.

أبو الفضل المخرَّميّ الحافظ(١).

سمع: عبد الله بن بكر السَّهميّ، وعبد الصَّمد بن النُّعمان، وأبا نعيم، وعفّان، ومسلم بن إبراهيم، وطبقتهم.

وعنه: ابن صاعد، وإسماعيل بن الصّفّار، وأبو بكر النّجّاد، وأبو عمرو السّمّاك، وطائفة.

ولد سنة إحدى وسبعين ومائة، وتوفّي في جمادى الأولى سنة خمسٍ وسبعين. وكان صدوقًا بصيرًا بالحديث، عالي الرواية. سمع صغيرًا.

وثقَّه ابن خراش، وغيره.

وقال ابن عقدة: سمعت أحمد بن ملاعب قال: لا أحدّث إلاّ ما أحفظه حفظي للقرآن. ورأيته يفصل بين الفاء والواو.

وفي مستدرك الحاكم في غير مكان: ثنا أحمد بن ملاعب: ثنا عليّ بن عاصم. وصوابه عاصم بن عليّ.

٢٦٠- أحمد بن نصر بن عبد الرحمن.

أبو حامد الهرويّ(٢).

عن: مكّيّ بن إبراهيم، وغيره.

توفّي سنة خمسٍ أيضًا.

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (٥/ ١٦٨)، والسير (١٣/ ٤٢، ٤٣).

(٢) في عداد المجهولين.

٢٦١- **أحمد بن الوزير** بن بسّام.

أبو عليّ قاضي إصبهان[١].

عن: جعفر بن عونٍ، وأبي عامر العقديّ.

وعاش إلى سنة ستٍّ وخمسين.

قال أبو نعيم الحافظ: توفّي سنة ستٍّ وسبعين ومائتين.

وأنا أستبعد بقاءه إلى هذا الوقت.

٢٦٢- **أحمد بن الوليد** الفحّام.

أبو بكر البغداديّ[٢].

سمع: عبد الوهّاب بن عطاء، وأسود بن عامر شاذان، وحجّاج بن محمد الأعور.

وعنه: ابن صاعد، وإسماعيل الصّفّار، وحمزة الدّهقان، وعثمان بن السّمّاك.

وثّقه الخطيب.

وتوفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٢٦٣- **أحمد بن الهيثم** بن خالد.

أبو جعفر السّامرّيّ[٣].

عن: عفّان، وعثمان بن الهيثم.

وعنه: خيثمة، وأبو بكر الشّافعيّ وكان ثقة.

توفّي سنة ثمانين.

٢٦٤- **أحمد بن يحيى** بن عميرة التّنّيسي[٤].

---

(١) ذكر أخبار إصبهان (١/ ٨٢، ٨٣).

(٢) انظر: تاريخ بغداد (٥/ ١٨٨، ١٨٩).

(٣) تاريخ بغداد (٥/ ١٩٢، ١٩٣).

(٤) لم نقف عليه.

عن: عمرو بن أبي سلمة التِّنّيسيّ.

توفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٢٦٥- أحمد بن يحيى.

أبو عبد الله الكوفيّ[(١)] .

سمع: أسيد بن زيد الحمّال، وعليّ بن عبد الحميد المفتي.

وعنه: أبو العبّاس الأصمّ، والكوفيّون.

٢٦٦- أحمد بن يحيى بن المنذر السَّعديّ الإصبهانيّ المكتّب[(٢)] .

ويلقَّب: شلمابق.

عن: أبي داود الطَّيالسيّ، وعبد الله بن رجاء، ومسلم بن إبراهيم، والحسين بن حفص، وأبي بكر الحميديّ.

وعنه: يوسف بن محمد الإمام.

توفّي سنة ثلاثٍ وسبعين أيضًا.

٢٦٧- أحمد بن يحيى بن جابر البلاذريّ البغدادي الكاتب[(٣)] .

أبو بكر الأديب، صاحب التّصانيف.

سمع: عبد الله بن صالح العجليّ، وعفّان، وهوذة، وابن الحسن المدائنيّ، وهشام بن عمّار، وخلف بن هشام، وشيبان بن فرُّوخ، وأبا عبيد، وعليّ بن المدينيّ، وجماعة.

وجالس المتوكّل ونادمه.

وروى عنه: يحيى بن النَّديم، وأحمد بن عمّار، وجعفر بن قدامة، ويعقوب بن نعيم قرقار، وعبد الله بن أبي سعيد الورّاق.

قال عبد الله بن أحمد بن أبي طاهر: والبلاذريّ بغداديّ كاتب، شاعر راوية.

---

(١) في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

(٢) ذكر أخبار إصبهان (١/ ٨٧).

(٣) السير (١٣/ ٢١٨)، والبداية (١١/ ٦٥).

أحد البلغاء. كان جدّه جابر يكتب للخطيب بمصر. وله كتب جياد.

وهو صاحب كتاب البلدان، صنَّفه وأحسن تصنيفه.

وحكى ابن المرزبانيّ أنّ أبا الحسن البلاذريّ وسوس في آخر عمره، لأنّه شرب البلاذر، فأفسد عقله. وله في المأمون مدائح، وجالس المتوكّل.

وتوفّي في أيّام المعتمد.

وذكر محمد بن إسحاق النَّديم أنّه شرب البلاذر على غير معرفة، فلحقه ما لحقه، وشدَّ في المارستان ومات فيه.

وقال عبد الله بن عديّ الحافظ: أنا محمد بن خلف: أخبرني أحمد بن يحيى البلاذريّ قال: قال لي محمود الورّاق: قل من الشّعر ما يبقى لك ذكره، ويزول عنك إثمه، فقلت:

استعدّي يا نفس للموت وابتغي ... لنجاةٍ فالحازم المستعدُّ
قد تبيّنت أنّه ليس للحيّ ... خلودٌ، ولا من الموت بدُّ
إنّما أنت مستعيرةٌ ما ... سوف تردين والعواري تردُّ
أنت تسهين والحوادث لا ... تسهوا وتلهين والمنايا تجدّ
أيّ ملكٍ في الأرض، أو أيّ حظٍّ ... لامرىءٍ حظّه من الأرض لحد
كيف يهوى امرؤٌ لذاذة أيّا ... مٍ عليه الأنفاس فيها تعدُّ

ذكرنا أنّ أبا جعفر، ويقال أبا الحسن، وأبا بكر البلاذريّ قويت عليه السَّوداء في آخر أيّامه ووسوس، ومات في أيّام المعتمد.

وقيل: عاش بعد ذلك، ولا يصحّ.

٢٦٨- **أحمد بن يوسف** بن خالد.

أبو عبد الله التغلبيّ الدّمشقيّ البغداديّ[(١)].

عن: عفّان، ومسلم بن إبراهيم، وجماعة كثيرة.

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (٥/ ٢١٨).

وعنه: مكرم بن أحمد بن السّمّاك، وأبو بكر بن مجاهد المقرئ، وأبو مزاحم الخاقانيّ، وآخرون.

وكان قد قرأ على ابن ذكوان، وصحب أبا عبيد وتفقّه به.

وقرأ عليه أبو مزاحم القرآن.

توفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

وقال عبد الرحمن بن خراش: ثقة مأمون.

٢٦٩- أحمد بن يوسف.

أبو جعفر البحيريّ الخراسانيّ الفقيه. وقيل: هو جرجانيّ(١).

ثقة جليل، صاحب تصانيف.

روى عن: خالد بن مخلد، وقبيصة بن عقبة.

توفّي سنة إحدى وسبعين.

روى عنه: أبو جعفر كميل بن جعفر، ويوسف بن يعقوب بن عبد الوهّاب، والحسن بن أحمد الثّقفيّ الجرجانيّون.

٢٧٠- إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس الزُّهريّ الكوفيّ.

أبو إسحاق القاضي(٢). قاضي الكوفة.

سمع: جعفر بن عون، ويعلى بن عبيد، وطائفة.

وعنه: أبو العبّاس بن عقدة، وخيثمة الأطرابلسيّ، وعليّ بن محمد بن الزُّبير القرشيّ.

ومن القدماء: أبو بكر بن أبي الدُّنيا.

قال الخطيب: وكان ثقة خيرًا فاضلاً دينًا صالحًا، ولي القضاء بعد أحمد بن محمد ابن سماعة.

---

(١) تاريخ جرجان (٩).

(٢) تاريخ بغداد (٢٥١٦)، والسير (١٣/ ١٩٨).

وقال محمد بن خلف وكيع: كتبت عنه سنة ثلاث وخمسين ومائتين، وهو على قضاء مدينة المنصور. فبقي سنة وصرف، لأنّ الموفّق أراد منه أن يقرضه أموال الأيتام فقال: لا، والله ولا حبَّة. فصرفه وردّه إلى قضاء الكوفة.

مات سنة سبع وسبعين في ربيع الآخر، وله نيّف وسبعون سنة رحمه الله.

وله أخ ظريف ماجن مشهور.

٢٧١- إبراهيم بن إسماعيل السَّوطي(١).

عن: عفّان، وعبد الرحمن بن المبارك العيشيّ، وخلق.

وعنه: أحمد بن عثمان الأدميّ، وعبد الله الخراسانيّ.

ثقة.

توفّي سنة اثنتين وثمانين ومائتين

٢٧٢- إبراهيم بن أبي داود البرلُّسيّ الحافظ(٢).

قيل: توفّي سنة اثنتين وسبعين.

وقال الطَّحاويّ: سنة سبعين.

تقدَّم.

٢٧٣- إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن أبي الجبيريّ.

أبو إسحاق العبسيّ القصّار(٣). شيخ كوفيّ عالي الإسناد.

تفرّد بالرّواية عن وكيع.

وسمع أيضًا من: جعفر بن عون، وعبيد الله بن موسى، والعبّاس بن الوليد الضّبّيّ.

وعنه: أبو الحسن الإسواريّ، وعليّ بن عبد الرحمن بن ماني، وقاسم بن أصبغ الأندلسيّ، وخيثمة الأطرابلسيّ، والأصم، وطائفة.

---

(١) تاريخ بغداد (٦/ ٢٣).

(٢) سبقت الترجمة له.

(٣) الثقات لابن حبان (٨/ ٨٨).

توفّي سنة تسعٍ وسبعين.

وهو راوي نسخة وكيع. صدوق معمَّرٌ.

٢٧٤- إبراهيم بن عبد الرحيم بن دنوقا[(١)] .

عنه: أبو الحسين بن المنادي، ومحمد بن حمزة الدّهقان، وابن نجيح، وجماعة.

وثّقه الخطيب.

وتوفّي سنة تسعٍ أيضًا.

٢٧٥- إبراهيم بن لبيب.

أبو إسحاق القرطبيّ الحافظ الفقيه[(٢)] .

عن: عبد الله بن مسلمة القعنبيّ، ويحيى بن يحيى اللَّيْثيّ، وسعيد بن حسّان.

وعنه: عبد الله بن يونس القبريّ، ومحمد بن قاسم، وأهل الأندلس.

توفّي سنة ثمان وسبعين.

٢٧٦ - إبراهيم بن محمد بن باز، أبو إسحاق بن القزاز القرطبي الزاهد، أحد الفقهاء العابدين[(٣)] .

سمع: يحيى بن يحيى، ويحيى بن بكير، وسحنون، وغيرهم.

وكان يلزم الثغر ولا يدخل الحمام، وربما قرئت عليه المدونة وغيرها فيرد الواو والألف وتوفي سنة أربع وسبعين.

٢٧٧- إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن المدبر[(٤)] .

الوزير أبو إسحاق الضّبّيّ الكاتب الأديب الشاعر.

ولي الوزارة مرّة للمعتمد.

---

(١) تاريخ بغداد (٦/ ١٣٥، ١٣٦).

(٢) تاريخ علماء الأندلس (١/ ١١).

(٣) جذوة المقتبس (٢٥٨).

(٤) السير (١٣/ ١٢٤).

وتوفّي سنة تسعٍ وسبعين. وكان أحد من جمع بين الرياسة والأدب والبلاغة. وهو أخو أحمد، ومحمد.

حكى عنه: علّي بن سليمان الأخفش، وجعفر بن قدامة، ومحمد بن يحيى الصُّوليّ وقال: كان جليلاً عالـمًا، ليس في الكتّاب من يدانيه في علمه وكتابته.

ولم يزل في رتبة الوزير. حضر في سنة ثلاثٍ وستّين للوزارة، فاستعفى لعظم المطالبة بالمال.

وفيه يقول أبو هفّان:

أيا ابن المدّبر أنت علّمت الورى ... بذل النوّال وهم به بخلاء

لو كان مثلك في البريَّة واحد ... في الجود لم يك فيهم فقراء

عاش الوزير المدبرّ تسعًا وتسعين سنة.

ساق ترجمته ابن النّجّار في تسع ورقات.

٢٧٨- إبراهيم بن أبي سفيان معاوية القيسرانيس[١].

سمع: محمد بن يوسف الفريابيّ، وفديك بن سليمان القيسرانيّ، وغيرهما.

وعنه: خيثمة، والطَّبرانيّ.

توفّي سنة ثمانٍ وسبعيّن.

٢٧٩- إبراهيم بن مسلم بن عثمان.

أبو مسعود العبسيّ الحذيفي، البغداديّ، ثمّ الهمذاني س[٢].

عن: عفّان، وسليمان بن حرب، وعمرو بن مرزوق، وجماعة.

وعنه: محمد بن نصر القطّان، والحسن بن أبي الحسناء.

وكان مكثرًا.

يقال: كان عنده عن أبي سلمة التَّبوذكيّ سبعون ألف حديث.

وهو من ولد حذيفة بن اليمان ﷺ.

---

(١) في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

(٢) تاريخ بغداد (٦/ ١٨٦).

٢٨٠- إبراهيم بن الهيثم بن المهلّب البلدي[(١)] .

أبو إسحاق، نزيل بغداد.

سمع: أبا اليمان، وعليّ بن عيّاش، وآدم بن أبي إياس، وأبا صالح كاتب اللّيث، وجماعة.

وعنه: إسماعيل الصّفّار، وأبو بكر النّجّاد، وأبو بكر الشّافعيّ، وابن مخرّم، وطائفة.

قال ابن عديّ: أحاديثه مستقيمة سوى حديث الغار. حدَّث به عن الهيثم بن جميل، عن مبارك، عن الحسن، عن أنس، فكذّبه فيه النّاس.

قال الخطيب: كذا روى حديث الغار عن الهيثم جماعة. وإبراهيم عندنا ثقة ثبت.

وقال الدَّارقطنيّ: ثقة.

وقال غيره: مات في جمادى الآخرة سنة ثمانٍ.

٢٨١- إبراهيم بن مهديّ الأبلّي[(٢)] .

عن: شيبان بن فروخ، وهلال الرأي.

وعنه: الصفّار، وأبو سهل بن زياد.

وكان معروفًا بوضع الحديث.

توفّي سنة ثمانين.

٢٨٢- إبراهيم بن نصر بن عبد العزيز[(٣)] .

أبو إسحاق الرّازيّ نزيل نهاوند.

حدَّث بهمدان عن: أبي نعيم، والقعنبيّ، وعبد الله بن رجاء.

وعنه: عليّ بن إبراهيم القطّان، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاّب، وآخرون.

---

(١) تاريخ بغداد (٦/ ٢٠٦)، والسير (١٣/ ٤١١).

(٢) انظر: الميزان (١/ ٦٨)، والتهذيب (١/ ١٦٩).

(٣) الثقات لابن حبان (٨/ ٨٩).

قال الخطيب: كان ثقة.

صنّف المسند.

٢٨٣- **إبراهيم الآجريّ** البغدادي[١].

أبو إسحاق الزّاهد.

صاحب كرامات. أنبئت عن الكاغديّ، أنّ الخلاّل أخبره: أنا أبو نعيم في الحلية أنا الخلدي في كتابه، وحدَّثني عنه أبو عمر العثمانيّ: ثنا ابن مسروق، وأبو أحمد المغازليّ، وغيرهما عن إبراهيم الآجرّيّ قالوا: جاء يهوديّ يقتضيه شيئًا من ثمن قصب. فكلَّمه فقال: أرني شيئًا أعرف به شرف الإسلام وفضله على ديني.

قال: هات رداءك، فأخذه فجعله في ردائه، ولفّ به ورمى به في أتُّون الآجرّ، ثمّ دخل في أثره، فأخذ الرّداء وخرج من الباب، وفتح رداءه صحيحًا، وأخرج رداء اليهوديّ محروقًا، فأسلم اليهودي[٢].

٢٨٤- **إبراهيم بن الوليد** الجشّاش[٣].

أبو إسحاق.

سمع: عفّان، وأبا بلال الأشعريّ، وعثمان بن الهيثم، وأحمد بن يونس، والقعنبي.

روى عنه: ابن الأعرابي في معجمه أحاديث، وابن السماك، وإسماعيل الصّفار، وابن البختري، وطائفة.

وثقه الدَّارقطنيّ، والخطيب.

مات في المحرَّم سنة اثنتين وسبعين.

٢٨٥- **إدريس بن سليم** بن وهب الموصلي[٤].

عن: أبي جعفر النُّفيليّ، وغسان بن الربيع، وجماعة.

---

(١) تاريخ بغداد (٦/ ٢١١).

(٢) الحلية (١٠/ ٢٢٣).

(٣) تاريخ بغداد (٦/ ١٩٩).

(٤) البداية (١١/ ٦٤).

وعنه: أبو زكريّا يزيد بن محمد الأزديّ في تاريخه وقال: مات سنة ثمانٍ وسبعين.

٢٨٦- **أزهر بن سهيل الخولاني**(١) .

المصريّ.

عن: يحيى بن بكير.

توفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٢٨٧- **إسحاق بن أحمد** بن إسحاق بن الحصين بن حاتم(٢) .

أبو صفوان السُّلميّ السُّرماريّ البخاريّ.

ثقة صدوق. رحل به والده الزّاهد المجاهد أبو إسحاق.

وسمع من: أبي عاصم النَّبيل، ومكّيّ بن إبراهيم، وأبي عبد الرحمن المقرئ، وجماعة.

وعنه: صالح جزرة، وعمرو بن محمد بن بجير، وغيرهما.

توفي سنة ست وسبعين ومائتين.

ذكره أبو الفضل السليماني فقال: روى أيضًا عن: عبيد الله بن موسى، وأشهل ابن حاتم سماعه.

٢٨٨- **إسحاق بن أحمد** بن مهران الرّازي(٣) .

أبو يعقوب.

قال الخليليّ: مات سنة خمسٍ وسبعين ومائتين، وقد قارب المائة.

روى عن: أبي الحسن القطّان. أدرك إسحاق بن سليمان الرّازيّ، لكنّه غير حافظ.

مات قبل أبي حاتم بسنةٍ واحدة. وهو ثقة.

---

(١) في عداد المجهولين.

(٢) السير (١٣/ ٣٥).

(٣) لم نقف عليه.

٢٨٩- إسحاق بن إبراهيم بن هانيء.

أبو يعقوب النَّيسابوريّ، ثم البغدادي(١).

له سؤآلات في مجلَّدة مرويّة، سألها الإمام أحمد.

روى عنه: أبو بكر بن زياد النَّيسابوريّ، ومحمد بن أبي هارون الورّاق، وعبد الله بن سليمان الفاميّ.

وكان صالحًا خيرًا فقيهًا.

توفّي سنة خمسٍ وسبعين. وكان أبوه من العابدين.

٢٩٠- إسحاق بن إبراهيم المنادي(٢).

عن: أبي حذيفة النَّهديّ، وهدبة بن خالد.

وعنه: ابن مخلد، ومحمد بن جعفر المطيريّ.

مات في ربيع الأوّل سنة أربعٍ وسبعين.

٢٩١- إسحاق بن إسماعيل الجلكيّ الإصبهاني(٣).

عن: أبي الوليد الطَّيالسيّ، ومعاذ بن أسد، وجماعة.

وتوفّي سنة تسعٍ وسبعين بإصبهان.

٢٩٢- إسحاق بن حنيفة.

أبو يعقوب الجرجانيّ الزّاهد العابد(٤).

قال الفقيه أبو عمران إبراهيم بن هاني الفقيه: لم أر مثل إسحاق بن حنيفة، ولا رأى مثل نفسه.

كان يأكل من كسبه بالوراقة، ويم مات رأينا طيورًا خضراء مصطفّين فوق الجنازة، وفوق القبر إلى أن دفن. لم أرها قبل ولا بعد.

---

(١) البداية (١١/ ٥٤).

(٢) في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

(٣) ذكر أخبار إصبهان (١/ ١٨٧).

(٤) تاريخ جرجان (١٧٨).

مات بجرجان رحمة الله عليه.

٢٩٣- إسحاق بن سيار بن محمد.

أبو يعقوب النَّصيبيّ[١].

سمع: أبا النَّضر هاشم بن القاسم، وعبد الله بن داود الخريبيّ، وأبا عاصم، وطبقتهم.

وعنه: خيثمة بن سليمان، وابن صاعد، ومحمد بن يوسف الهرويّ، وآخرون.

وكان من كبار العلماء.

قال أبو بكر محمد بن حمدويه بن خالد: ثنا إسحاق بن سيّار النَّصيبيّ إمام الأئمّة.

وقال ابن أبي حاتم: كتب إليَّ ببعض حديثه، وكان صدوقًا ثقة.

وقال أبو عدويّة: مات بنصيبين في ذي الحجّة سنة ثلاثٍ وسبعين.

أخبرنا أحمد بن إسحاق: أنا الفتح بن عبد الله، أنا أبو الفضل الأرمويّ، وغيره، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو الفضل الزُّهريّ، ثنا جعفر الفريابيّ، ثنا إسحاق بن سيّار، ثنا أبو صالح: أنا معاوية بن صالح، عن المهاجر بن حبيب، أنّ عيسى ابن مريم كان يقول: إنّ الّذي يصلّي ويصوم، ولا يترك الخطايا، مكتوب في الملكوت كذابًا.

قال ابن أبي حاتم: كان إسماعيل القاضي يقول: ما بقي في زماننا أحد تجب الرّحلة إليه غير إسحاق بن سيّار النَّصيبيّ، وأبي حاتم، ويعقوب الفسويّ.

٢٩٤- إسحاق بن الصبّاح الكنديّ الأشعثّي[٢].

من أولاد الأشعث بن قيس.

سمع: سعيد بن أبي مريم، وسريج بن يونس وغيرهما.

وعنه: {. . . .} وحمّاد بن الحسن بن عنبسة، وغيرهما.

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ٢٢٣)، السير (١٣/ ١٩٤).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٢٢٥).

توفّي بمصر في سنة سبعٍ وسبعين.

٢٩٥- إسحاق بن محمد بن أحمد بن أبان النَّخعي[س][(١)] .

أبو يعقوب الكوفّي.

عن: عبد الله بن عائشة، وإبراهيم بن بشّار الرماديّ، وجماعة.

وعنه: محمد بن خلف وكيع، وأبو خلف سهل بن زياد، وآخرون.

وكان من غلاة الرّافضة الّذي تنسب إليه الإسحاقيّة الّذين يقولون: عليّ هو الله تعالى، فتعالى الله عمّا يقولون علواً كبيراً.

وقد روى عنه الكبار، فأنبأنا، عن الكنديّ، عن القزّاز، عن الخطيب، عن ابن رزقويه، عن أبي بكر الشّافعيّ قال: ثنا بشر بن موسى، ثنا عبيد بن الهيثم، ثنا إسحاق بن محمد أبو يعقوب النخعي، ثنا عبد الله بن الفضل الهاشميّ، نا هشام بن الكلبي، عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن فضيل بن خديج، عن كميل ابن زياد قال: أخذ بيدي عليّ حتّى انتهينا إلى الجبّانة فقال: إنّ القلوب أوعية. ذكر الحديث.

ثمّ نقل الخطيب، عن غير واحدٍ، خبث مذهب هذا الشّقيّ.

وقال الحسن بن يحيى النوبختيّ في الرّدّ على الغلاة، مع أنّ النوبختيّ من فضلاء الشّيعة، قال: كان ممّن جوّد الجنون في الغلوّ في عصرنا إسحاق بن محمد المعروف بالأحمر. يزعم أنّ عليًا هو الله، وأنه يظهر في كلّ وقت. فهو الحسن في وقت، وكذلك هو الحسين، وهو واحد. وهو الّذي بعث بمحمد ﷺ .

قال: وقال في كتاب له: لو كانوا ألفًا لكانوا واحدًا. كان راوية للحديث.

قال: وعمل كتابًا ذكر أنّه كتاب التّوحيد، فجاء به بجنونٍ وتخليط لا يتوهّمان، فضلاً عن أنّه يدّل عليهما.

وكان ممّن يقول: باطن صلاة الظُّهر محمد لإظهار الدّعوة.

٢٩٦- إسحاق بن يعقوب البغداديّ الأحول العطّار[(٢)] .

عن: خلف بن هشام، والقواريريّ.

---

(١) الميزان (١/ ١٩٦).

(٢) انظر: تاريخ بغداد (٦/ ٣٧٦).

وعنه: عثمان بن السّمّاك، وغيره.

وكان ثقة.

توفّي سنة سبعٍ وسبعين.

وثقّه الدَّارقطنيّ.

٢٩٧- إسماعيل بن بحر.

أبو عليّ العسكريّ سمعان(١).

حدَّث بإصبهان عن: سهل بن عثمان العسكريّ، وعبد الله بن عائشة، وإسحاق ابن محمد العمّيّ.

وعنه: أحمد بن محمد الصّفّار، والقاسم بن هارون المؤدِّب، وغيرهما.

توفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

٢٩٨- إسماعيل بن بلبل(٢).

الوزير أبو الصقر الشَّيبانيّ. كاتب بليغ، شاعر محسن جواد ممدوح. وزر للمعتمد سنة خمسٍ وستّين ومائة، بعد الحسن بن مخلد، ثم عزل بعد شهر؛ ثمّ وزر ثانيًا، ثمّ عزل. ثمّ وزر ثالثًا بعد القبض على صاعد بن مخلد الوزير سنة اثنتين وسبعين.

وكان واسع النَّفس. وظيفته في كلّ يوم سبعون جَدْيًا، مائة حمل، ومائة رطل حلواء. ولم يزل على وزارته إلى أن ولي العهد أحمد بن الموفَّق، فقبض عليه وقيدّه، وعذّبه حتّى هلك في صفر سنة ثمانٍ وسبعين.

وقال عبد الله بن أحمد بن أبي طاهر: وقع اختيار الموفَّق لوزارته على أبي الصَّقر، فاستوزره منه رجلاً قلّ ما جلس مجلسه كفاية للمهمّ، استقلالاً بالأمور، وإمضاءً للتدبير، فيما قلّ وجلّ في أصح سبله وأعوادها بالنَّفع في عواقبه، وأحوطها لأعمال السلطان ورعيّته، وأوقعها بطاعة.

---

(١) ذكر أخبار إصبهان (١/ ٢١١).

(٢) وفيات الأعيان (٤/ ٢٠٦).

مع رفعة قدرٍ للأدب وأهله، وتجديده. ما درس في أحوالهم قبله، وبذله لهم كريم ماله، مع شجاعة نفسه، وعلو همتّه، وصغر مقدار الدُّنيا عنده، إلاّ ما قدّمه لمعاده، مع سعة علمه وكظمه، وإفضاله على من أراد تلف نفسه.

قال أبو عليّ التَّنوخيّ: نا أبو الحسين عبد الله بن أحمد: نا سليمان بن الحسن أبو القاسم قال: قال أبو العبّاس بن الفرات: حضرت مجلس إسماعيل بن بلبل، وقد جلس جلوسًا عامًّا. فدخل إليه المتظلّمون والنّاس على طبقاتهم. فنظر في أمورهم، فما انصرف أحدٌ منهم إلاّ بولايةٍ، أو صلةٍ، أو قضاء حاجة، أو إنصاف. وبقي رجل، فقام إليه من آخر المجلس يسأله سببَ إجارة ضيعته، فقال: لأنّ الأمير، يعني الموفَّق، قد أمرني أن لا أسبّب شيئًا إلاّ عن أمره، وأنا أكتب إليه في ذلك.

فراجعه الرجل وقال: متى تركني الوزير، وأخّرني فسد حالي.

فقال لعبد الملك بن محمد: أكتب حاجته في التّذكرة.

فولّى الرجل غير بعيد، ثمّ رجع فقال: أيأذن الوزير؟ قال: قل.

فأنشأ يقول:

ليس في كلّ دولةٍ وأوان تتهيَّأ صنائع الإحسان
وإذا أمكنتك يومًا من الدّهر فبادر بها صروف الزّمان

فقال لي يا أبا العبّاس اكتب له يتسبَّب إجارة ضيعته السّاعة.

وأمر الصَّيرفيّ أن يدفع له خمسمائة دينار.

ويروى أنّ إسماعيل بن بلبل كان جالسًا وعليه درّاعة منسوجة بماء الذَّهب لها قيمة، وبين يديه غلام، ومعه دواة. فطلب منه مدّة، فنقط الغلام على الدُّرّاعة من الهدّية. فجزع، فقال: يا غلام لا تجزع، فإن هذه إلاّ عن ابن الهدى. وأنشد يقول:

إذا ما المسك طَّيب ريح قومٍ كفاني ذاك رائحة المداد
فما شيءٌ بأحسن من ثيابٍ على حافاتها حمم السواد

وقال أبو عليّ التنّوخيّ: حدَّثني أبو الحسين بن عيّاش: أخبرني من أثق به أنّ إسماعيل بن بلبل لّما قصده صاعد بن حزم، وكان له حملٌ قد قارب الوضع، فقال:

اطلبوا منجّمًا. فأخذ بمولده، فأتي به، فقال له بعض من حضر: ما يصنع بالنّجوم؟ هاهنا أعرابيّ عائق ليس في الدّنيا أحذق منه.

فقال: يحضر ما سمّاه الرجل. فطلب، فلمّا دخل قال له إسماعيل: أتدري لم طلبتك؟ قال: نعم. وأدار عينه في الدّار، فقال: يسألني عن حمل.

فعجب منه، وقال: فما هو؟ فأدار عينه وقال: ذكر.

فقال للمنّجم: ما يقول؟ قال: هذا جهل.

قال: فبينا نحن كذلك إذ طار زنبورٌ على رأس إسماعيل وغلام يذّب عنه، فقتله. فقال الأعرابيّ: قتل والله المزنَّر ووليّت مكانه. ولي حقّ البشارة. وجعل يرقص. فنحن كذلك، إذ وقعت الضّجّة بخبر الولادة، وإذا هو ذكر. فسرَّ إسماعيل بذلك، ووهب للأعرابيّ شيئًا. فما مضى عليه إلاّ دون شهر، حتّى استدعاه الموفّق، وقلَّده الوزارة، وسلَّم إليه صاعدًا. فكان يعذّبه إلى أن قتله.

ثمّ طلب الأعرابيّ فسأله: من أين قال ما قال؟ فقال: نحن إنّما نتفاءل بزجر الطَّير وبعينٍ كما نراه. فسألتني أولاً لأيّ شيء طلبت، فتلمحّت الدّار، فوقعت عيني على برّادة عليها كيزان معلّقة، فقلت لي: أصبت. ثمّ تلمحّت فرأيت فوقها عصفورًا ذكرًا. ثمّ طار الزُّنبور عليك، وهو مخصّر النّصارى يتخصرون بالزّنابير. والزُّنبور عدوٌّ أراد أن يلسعك، وصاعد نصرانيّ الأصل، وهو عدوّك. فزجرت أن الزُّنبور عدوّك، وأنّ الغلام لمّا قتله أنّك ستقتله.

قال فوهب له شيئًا صالحًا وصرفه.

وقال جحظة:

لأبي الصقر علينا نعم الله جليله
ملكٌ في عينه الدُّنيا لراجيه قليله

فوصلني بمائتي دينار.

وقال عبد الله بن أبي طاهر: أنشدني جحظة: أنشدني أبو الصَّقر إسماعيل بن بلبل لنفسه:

ما آن للمعتوق أن يرحما قد انحلّ الجسم وأبكى الدّما

ووكَّل العين بتسهيدها تفديه نفسي لما طالما ما حكّما
وسنّة المعشوق أن لا يرى في قتل من يعشقه مأثما
لو رآه الله شفى غايتي فالعدل أن يبدي فما سقما

ولد إسماعيل بن بلبل سنة ثلاثين ومائتين. قاله الصُّوليّ.

وقال: رأيته مرّات، وكان في نهاية الجمال، وتمام القدّ والجسم.

فقبض عليه في صفر سنة ثمانٍ وسبعين، وكبّل بالحديد، وألبس جبَّة صوف مغموسة في الدّبس، وماء الأكارع، وأجلس في مكانٍ حارّ. وعذّب بأنواع العذاب، فمات لليلة بقيت من جمادى الأولى.

قال عبد الله بن أحمد بن أبي طاهر في حديث، عن إبراهيم الحربيّ، أو غيره، أنّه رأى ابن بلبل في المنام، فقيل: ما فعل الله بك؟ قال: غفر الله لي بما لقيت. ولم يكن الله ليجمع عليّ عذاب الدّنيا والآخرة.

قال أبو عليّ التّنوخيّ: حدَّثني أبي: أخبرني جماعة من أهل الحضرة أنّ المعتضد أمر بإسماعيل بن بلبل، فاتّخذ له تغاراً كبيراً، وملىء إسفيذاجًا حيًا وبلّه، ثمّ جعل رأس إسماعيل فيه إلى آخر عنقه وبعض صدره. ومسك عليه حتّى جمد الإسفيذاج عليه، فلم تزل روحه تخرج حتّى مات.

٢٩٩- إسماعيل بن حمدويه.

أبو سعيد البيكندي البخاريّ[(١)].

عن: أبي نعيم، وعبدان، وعبد الله بن عثمان، وجماعة.

وعنه: ابن جوصا، وأبو الميمون بن راشد، وأحمد بن زكريّا المقدسيّ، وخلق.

وسكن الرملة.

توفي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٣٠٠- إسماعيل بن عبد الرحمن. أبو هشام الخولانيّ الكتّانيّ الدّمشقيّ[(٢)].

(١) الثقات لابن حبان (٨/ ١٠٥).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق (٣/ ٣٦).

عن: علاء بن عيّاش، والوليد بن الوليد القلانسيّ.

وعنه: عبد الرحمن بن عمرو بن دحيم، وأبو عليّ بن فضالة، وجماعة.

توفّي سنة ستٍّ وسبعين.

٣٠١- إسماعيل بن يعقوب.

أبو محمد الحرّانيّ الصُّبيحي[١].

عن: يحيى بن عبد الله البابلتّيّ، ومعاوية بن عمرو الأزديّ، ومحمد بن موسى ابن أعين.

وعنه: ن. وقال: لا بأس به، وأحمد بن عمرو البزّار، وأبو عون الإسفرائينيّ، وغيرهم.

توفّي سنة إحدى وسبعين، أو بعدها بأشهر.

٣٠٢- أصبغ بن خليل[٢] . أبو القاسم القرطبي الفقيه.

سمع من: الغاز بن قيس، ويحيى بن يحيى اللَّيثيّ، وأصبغ بن الفرج، وسحنون.

وبرع في المذهب، وأقرأ وأفتى دهرًا. وكان بارعًا في عقد الوثائق، إلا أنّه جاهلاً بالأثر، ضعيفًا.

يقال له :وضع أحاديث نصر الرّاية في عدم رفع اليدين، وغيره.

قال قاسم بن أصبغ: سمعته يقول: أحب إليّ أن يكون في تابوت خنزير ولا يكون فيه مصنَّف أبي بكر بن أبي شيبة.

ثمّ دعا عليه قاسم، وقال: هو الّذي حرمني السَّماع من بقي بن مخلد، وكان يحضّ أبي على منعي منه. وكان جارنا.

وقال بعضهم: إنّ أصبغ بن خليل المالكيّ قرأ عليه أحمد بن خالد اسم أسيد بن الحضير، فردّه أصبغ وقال: بخاءٍ المعجمة.

---

(١) الثقات لابن حبان (٨/ ١٠٦)، والتهذيب (١/ ٣٣٧).

(٢) السير (١٣/ ٢٠٢).

وهذا يدل على نقص معرفة بالحديث.

روى عنه: أحمد بن خالد الحباب، وقاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبد الملك بن أعين.

وعاش ثمانيةً وثمانين سنة.

وتوفّي سنة ثلاثٍ وسبعين. وكان صاحب عبادة وورع، رحمه الله.

٣٠٣- أيّوب بن سليمان الصُّغْدي ت[١].

عن: أبي اليمان، وآدم بن أبي أياس، وغيرهما.

وعنه: عثمان بن السّمّاك، وأبو سهل القطّان، وجماعة.

وثقّه أبو بكر الخطيب.

وتوفّي سنة أربعٍ وسبعين.

[حرف الباء]

٣٠٤- بدر بن الهيثم الدمشقي ت[٢].

عن: بسر بن صفوان، وسليمان ابن بنت شرحبيل. وعنه: أبو علي الحصائريّ، وأحمد بن محمد بن صدقة، وجماعة.

٣٠٥- بركة بن نشيط.

أبو القاسم الفرغاني ت[٣]. نزيل دمشق.

سمع: أبا بكر، وعثمان ابني أبي شيبة؛ وداود بن راشد.

وعنه: ابن جوصا، وأحمد بن سليمان بن حذلم، وآخرون.

٣٠٦- بشير بن مسلم بن مجاهد[٤].

أبو مسلم التّنوخيّ الحمصيّ.

---

(١) تاريخ بغداد (٧/ ١١).

(٢) من العلماء المستورين، وهو لا بأس به.

(٣) انظر السابق.

(٤) انظر السابق.

عن: أبي المغيرة، ويحيى الوحاظيّ، ويزيد بن عبد ربّه الجرجسيّ، وغيرهم.

وعنه: ابن جوصا، وابن أبي حاتم، وأحمد بن مسلم، ومحمد بن عيسى البغداديّ، وآخرون.

وأبو حامد الحسنويّ، ومحمد بن أحمد الرَّسعنيّ الورّاق، ومحمد بن يوسف الباورديّ، وسمّاه بشراً.

٣٠٧- بقيّ بن مخلد بن يزيد[١].

أبو عبد الرحمن الأندلسيّ القرطبيّ الحافظ. أحد الأعلام؛ وصاحب التّفسير والمسند.

أخذ عن: يحيى بن يحيى اللَّيثي، ومحمد بن عيسى الأعشى.

وارتحل إلى المشرق ولقي الكبار، فسمع بالحجاز: أبا مصعب الزُّهريّ، وإبراهيم ابن المنذر الحزاميّ، وطبقتهما.

وبمصر: يحيى بن بكير، وزهير بن عبّاد، وأبا الطّاهر بن السَّرح، وطائفة.

وبدمشق: إبراهيم بن هشام الغسّانيّ، وصفوان بن صالح، وهشام بن عمّار، وجماعة.

وببغداد: أحمد بن حنبل، وطبقته.

وبالكوفة: يحيى بن عبد الحميد الحّمانيّ، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وأبا بكر ابن أبي شيبة وطائفة.

وبالبصرة من أصحاب حمّاد بن زيد.

وقد فتَّشت في مسند بقي لأظفر له بحديثٍ عن أحمد بن حنبل فلم أجد ذلك. وما دخل بغداد إلاّ سنة نيّفٍ وثلاثين، بعد موت عليّ بن الجعد، وكان أحمد قطع الحديث في سنة ثمانٍ وعشرين إلى أن مات.

وقد روى بقيّ عن: حكيم بن سيف الرَّقّيّ، ومحمد بن أبان الواسطيّ، وداود ابن رشيد، ووهب بن بقيّة، وإبراهيم بن محمد الشّافعيّ، وسويد بن سعيد، وهدبة

(١) السير (١٣/ ٢٨٥).

القيسيّ، ومحمد بن أبي السَّريّ، ومحمد بن رمح، وحرملة، وشيبان بن فرُّوج، وعبد الأعلى بن حمّاد النَّرسيّ، وجبارة بن المغلّس، وعبد الله بن معاذ، وأبي كامل الجحدريّ، وأبي خيثمة، وحجّاج بن الشّاعر، وهارون الحمّال، وهذه الطّبقة.

وعني بالأثر عنايةً لا مزيد عليها. وعدد شيوخه مائتان وأربعة وثمانون رجلاً.

وعنه: ابنه أحمد، وأيّوب بن سليمان المرّيّ، وأحمد بن عبد الله الأمويّ، وأسلم بن عبد العزيز، ومحمد بن وزير، ومحمد بن عمر بن لبابة، والحسن بن سعد الكنانيّ، وعبد الله بن يونس المراديّ، وعبد الواحد بن حمدون، وهشام بن الوليد الغافقيّ، وآخرون.

وكان إمامًا زاهدًا، صوّامًا، صادقًا، كثير التهجُّد، مجاب الدَّعوة، قليل المثل.

وكان مجتهدًا لا يقلّد أحدًا بل يفتي بالأثر.

وقد أخذ بإفريقية عن: سحنون بن سعيد.

قال أحمد بن أبي خيثمة: ما كنّا نسمّيه إلاّ المكنسة. وهل احتاج بلدٌ فيه بقيٌّ إلى أن يأتي إلى هاهنا منه أحد؟ وقال طاهر بن عبد العزيز: حملت معي جزءًا من مسند بقيّ إلى المشرق، فأريته محمد بن إسماعيل الصّائغ، فقال: ما اغترف هذا إلا من بحر. وعجب من كثرة علمه.

وقال إبراهيم بن حيُّون، عن بقيّ قال: لمّا رجعنا من العراق، أجلسني يحيى بن بكير إلى جنبه، وسمع منّي سبعة أحاديث.

وقال أبو الوليد بن الفرضيّ: ملأ بقيّ بن مخلد الأندلس حديثًا، فأنكر عليه أصحابه الأندلسيُّون، ابن خالد، ومحمد بن الحارث وأبو زيد ما أدخله في كتب الاختلاف وغرائب الحديث، فأغروا به السُّلطان، وأخافوا به.

ثمّ إنّ الله أظهره عليهم وعصمه؛ فنشر حديثه وقرأ للنّاس روايته. ثمّ تلاه ابن وضّاح، فصارت الأندلس دار حديث.

وممّا انفرد به، ولم يدخله سواه مصنَّف أبي بكر بن أبي شيبة، وكتاب الفقه للشّافعيّ بكماله، وتاريخ خليفة، وكتابه الكبير في الطّبقات، وكتاب سيرة عمر بن عبد العزيز للدَّورقيّ؛ وليس لأحدٍ مثل مسنده.

وكان ورعًا فاضلاً زاهدًا، قد ظهرت له إجابات الدّعوة في غير ما شيء. قال: وكان المشاهير من أصحاب ابن وضّاح لا يسمعون منه، للّذي بينهما من الوحشة.

ولد في رمضان سنة إحدى ومائتين، ومات لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ستٍّ وسبعين.

ورّخه عبد الله بن يونس. قال محيي الدّين بن العربيّ: الكرامات منها وطفة بلا كون قبل أن يكون، والإخبار بالمغيبات. وهي على ثلاثة ضرب: إلقاء، وكتابة، ولقاء. وكان بقيّ بن مخلد، رحمه الله، قد جمعها وكان صاحبًا للخضر. شهر هذا عنه.

ذكره في مواقع النّجوم، ثمّ شطح المحبّين وقال علينا جماعة كذلك. وشاهدناها من ذاتنا غير مرّة.

ومن هذا المقام ينتقلون إلى مقامٍ يقولون فيه للشيء كن فيكون بإذن الله.

وقال الحافظ ابن عساكر: لم يقع إليَّ مسند من حديثه.

وقال محمد بن حزم: أقطع أنّه لم يؤلَّف في الإسلام مثل تفسيره، ولا تفسير محمد بن جرير، ولا غيره.

قال: وكان محمد بن عبد الرحمن الأمويّ صاحب الأندلس محبًّا للعلوم، عارفًا، فلمّا دخل بقيّ الأندلس بمصنَّف ابن أبي شيبة، وأنكر عليه جماعة من أهل الرأي ما فيه من الخلاف واستبشعوه، ونشَّطوا العامّة عليه، ومنعوه من قراءته، فاستحضره الأمير محمد المذكور، وأتاهم وتصفح الكتاب كله جزءًا جزءًا حتّى أتى على آخره، ثمّ قال لخازن الكتب: هذا كتابٌ لا تستغني خزانتنا عنه، فانظر في نسخه لنا.

وقال لبقيّ: أنشر علمك، وارو ما عندك. ونهاهم أن يتعرَّضوا له.

وقال أسلم بن عبد العزيز: ثنا بقيّ قال: لما وضعت مسندي جاءني عبد الله بن يحيى، وأخوه إسحاق فقالا: بلغنا أنّك وضعت مسندًا قدَّمت فيه أبا مصعب الزُّهريّ، ويحيى بن بكير، وأخّرت أبانا.

فقال بقيّ: أمّا تقديمي لمصعب، فلقول رسول الله ﷺ: «قدّموا قريشًا ولا

تقدَّموها»(١). وأمّا تقديمي ابن بكيـر، فلقول رسول الله ﷺ: «كبّر كبّر»(٢)، يريد السّنّ، ومع أنّه سمع الموطّأ من مـالك سبع عشرة مـرّة، وأبوكما لم يسمـعه إلاّ مرّةً واحدة. فخرجا ولم يعودا. وخرجا إلى حدّ العداوة.

ولأبي عبد الملك أحمد بن نوح بن عبـد البرّ القرطبيّ، المتوفَّى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، كتابٌ في أخبار علماء قرطبة، ذكـر فيه بقيَ بن مخلد، فقال: كان فاضلاً تقيًّا صوّامًا متبتّلاً، منقطع القرين في عصره، منفردًا عن النَّظير.

في مصر كان أوّل طلبه عند محمد بن عيسى الأعشى، ثمّ رحل وروى عن أهل الحرمين، ومصر والشّام، والجـزيرة، وحلوان، والبصرة، والكوفة، وواسط، وبغداد، وخراسان-كذا قال فغلط، لم يصل إلى خراسان.

قال: وعدن، والقيروان.

قلت: وما أحسبه دخل اليمن.

قال: وذكر عبـد الرحمن بن أحمد، عن أبيه، أنّ امرأة جـاءت إلى بقيّ فقالت: ابني في الأسر، ولا حيلة لي، فلو أشرت إلى من يفديه، فإنّي والهة.

قال: نعم، انصرفي حتّى أنظر في أمره.

ثمّ أطرق وحـرّك شفتـه. ثمّ بعد مـدّة جاءت المرأة بابنهـا، فقـال: كنت في يد ملك، فبينا أنا في العمل سقط قيدي. فذكر اليوم والسّاعة، فوافق وقت دعاء الشيخ.

قال: فصاح عليّ المرسّم بنا، ثم نظر وتحيّر، ثمّ أحضر الحدّاد وقيّدني، فلمّا فرغ ومشيت سقط. فبهتوا ودعوا رهبانهم. فقالوا: لك والدة؟ قلت: نعم.

قالوا: وافق دعـاؤها الإجابة، وقـد أطاعك الله، فلا يمكننا تقـييـدك. فزوّدوني وبعثوني.

قـال: وكـان بقيّ أوّل من كـثّر الحـديث بالأندلس ونشـره، وهاجم به شـيـوخ الأندلس. فثـاروا عليه لأنّهم كـان علمهم المسائل ومـذهب مالك. وكـان بقيّ يفتي

(١) [حديث صـحيح]: أخرجـه الشافعي (١٨٤١)، (١٨٤٩)، وابن أبـي عاصم (٢/ ٦٣٧) في السنة، والطبراني كما في المجمع (١٠/ ٢٥)، وانظر: إرواء الغليل (٢/ ٢٩٥) للألباني فقد أفاد وأجاد.

(٢) [حـديث صحـيح]: أخـرجـه مالك (٨٧٧)، (٨٧٨) فـي الموطأ، والبخـاري (٢/ ٢٠٣)، ومـسلم (١٦٦٩)، وأبو داود (٤٥٢٠)، والترمذي (١٤٢٢)، والنسائي (٨/ ٥، ٧)، وأحمد (٤/ ١٤٣).

بالأثر، ويشذّ عنهم شذوذًا عظيمًا. فعقدوا عليه الشّهادات وبدّعوه، ونسبوا إليه الزّندقة وأشياء نزّهه الله منها.

وكان بقيّ يقول: لقد غرست لهم بالأندلس غرسًا لا يقع إلاّ بخروج الدّجّال.

قال: وقال بقيّ: أتيت العراق، وقد منع أحمد بن حنبل من الحديث، فسألته أن يحدّثني، وكان بيني وبينه خلّة، فكان يحدّثني بالحديث بعد الحديث في زيّ السّؤال، ونحن خلوة. حتّى اجتمع لي منه نحوٌ من ثلاثمائة حديث.

وقال ابن حزم: مسند بقيّ روى فيه عن ألفٍ وثلاثمائة صاحب ونيف، ورتّب حديث كلّ صاحبٍ على أبواب الفقه. فهو مسنَد ومصنَّف. وما أعلم هذه الرُّتبة لأحد قبله مع ثقتهٍ وضبطه وإتقانه واحتفاله في الحديث. وله مصنَّف في فتاوى الصّحابة والتّابعين، فمن دونهم الّذي أوفى فيه على مصنَّف أبي بكر بن أبي شيبة، وعلى مصنف عبد الرّزّاق، ومصنَّف سعيد بن منصور.

ثمّ ذكر تفسيره وقال: فصارت تصانيف هذا الإمام الفاضل قواعد الإسلام لا نظير لها. وكان متخيّرًا لا يقلّد أحدًا.

وكان ذا خاصّة من أحمد بن حنبل، وجاريًا في مضمار البخاريّ، ومسلم، وأبي عبد الرحمن النّسائيّ.

وقال أبو عبد الملك القرطبيّ في تاريخه: كان بقيّ طويلاً أقنى، ذا لحية، مضبّرًا، قويًا، جلدًا على المشي. لم ير راكبًا دابّةً قطّ. وكان ملازمًا لحضور الجنائز، متواضعًا.

وكان يقول: إنّي لأعرف رجلاً كان يمضي عليه الأيّام في وقت طلبه العلم، ليس له عيش إلاّ ورق الكرنب الذي يرمى. وسمعت من كلّ من سمعت منه في البلدان ماشيًا إليهم على قدمي[١] .

قلت: وهم من قال إنّه توفّي سنة ثلاثٍ. بل توفّي سنة ستٍّ وسبعين كما تقدَّم.

قال ابن لبانة: كان بقيّ من عقلاء النّاس وأفاضلهم. وكان أسلم بن عبد العزيز يقدّمه على جميع من لقي بالمشرق، ويصف زهده، ويقول: إنّما كنت أمشي معه في أزقّة قرطبة، فإذا نظر في موضعٍ خالٍ إلى ضعيفٍ محتاجٍ أعطاه أحد ثوبيه.

---

(١) السير (١٣/ ٢٩١).

وذكر أبو عبيدة صاحب القبلة قال: كان بقيّ يختم القرآن كلّ ليلة في ثلاث عشر ركعة. وكان يصلّي بالنّهار مائة ركعة، ويصوم الدّهر، وكان كثير الجهاد، فاضلاً.

يذكر عنه أنّه رابط اثنتين وسبعين غزوة.

ونقل بعض العلماء من كتاب حفيده عبد الرحمن بن أحمد بن بقيّ: سمعت أبي يقول: رحل أبي من مكّة إلى بغداد، وكان جلّ بغيته ملاقاة أحمد بن حنبل. قال: فلمّا قربت بلغتني المحنة، وأنّه ممنوع. فاغتممت غمًّا شديدًا، فأحللت بغداد واكتريت بيتًا في فندق ثمّ أتيت الجامع، وأنا أريد أن أجلس إلى النّاس، فدفعت إلى حلقة نبيلة، فإذا برجلٍ يتكلّم في الرجال، فقيل لي: هذا يحيى بن معين، ففرجت لي فرجةً، وقمت إليه، فقلت: يا أبا زكريّا- رحمك الله- رجل غريب ناء عن وطنه، يحبُّ السُّؤال فلا تستجفني. فقال: قل. فسألته عن بعض من لقيته، فبعضًا زكّى، وبعضًا جرّح.

فسألت عن هشام بن عمّار، فقال لي: أبو الوليد صاحب صلاة دمشق، ثقة وفوق الثقة. ولو كان تحت ردائه كبرًا ومتقلدًا كبرًا ما ضرّه شيئًا لخيره وفضله.

فصاح أصحاب الحلقة: يكفيك- رحمك الله- غيرك له سؤال.

فقلت وأنا واقف على قدميّ: أكشفك عن رجلٍ واحد: أحمد بن حنبل.

فنظر إليَّ كالمتعجّب، وقال لي: ومثلنا نحن نكشف عن أحمد بن حنبل؟ ذاك إمام المسلمين وأخبرهم وفاضلهم.

فخرجت أستدلّ على منزل أحمد، فدللت عليه. فقرعت بابه، فخرج إليَّ، فقلت: يا أبا عبد الله رجل غريب نائي الدّار، وهذا أول دخولي هذا البلد، وأنا صاحب حديث، ومقيّد بسنّة. ولم تكن رحلتي إلاّ إليك.

فقال: أدخل الأسطوانة، ولا يقع عليك عين. فدخلت.

فقال لي: وأين موضعك؟ قلت: المغرب الأقصى.

قال: إفريقيّة؟ فقلت له: أبعد من إفريقيّة. أجوز من بلد البحر إلى إفريقيّة. الأندلس.

قال: إن موضعك لبعيد، وما كان شيء أحبُّ إليَّ من أن أحسن عون مثلك، غير أنيّ ممتحن بما لعلّه قد بلغلك. فقلت له: بلى، لقد بلغني، وهذا أوّل دخولي،

وأنا مجهول العين عندكم، فإذا أذنت لي أن آتي كلّ يوم في زيّ السّؤّال، فأقول عند الباب ما يقوله السّائل، فتخرج إلى هذا الموضع، فلو لم تحدثني كلّ يوم إلا بحديث واحد لكان لي فيه كفاية.

فقال لي: نعم على شرط أن لا تظهر في الخلق، ولا عند المحدِّثين.

فقلت: لك شرطك.

فكنت آخذ عودًا بيدي، وألف رأسي بخرقة مدنسَّة وآتي بابه، فأصيح: الأجر، رحمكم الله، والسُّؤال هناك كذلك، فيخرج إليَّ ويغلق الباب، ويحدّثني بالحديثين، والثلاثة، والأكثر. فالتزمت ذلك حتّى مات الممتحن له وولي بعد من كان على مذهب السنة فظهر أحمد وعلت إمامته وكانت تضرب إليه آباط الإبل، فكان يعرف لي حقّ صبري، فكنت إذا أتيت حلقته فسح لي، ويقصّ على أصحاب الحديث قصّتي معه. فكان يناولني الحديث مناولةً، ويقرأه على. واعتللت، فعادني في خلقٍ معه.

وذكر الحكاية أطول من هذا، نقلها ابن بشكوال في غير الصّلة. وأنا نقلتها من خطّ أبي الوليد بن الحاجّ شيخنا.

وقال أيضًا: نقلت من خطّ حفيده عبد الرحمن بن أحمد بن بقيّ: حدَّثني أبي قال: أخبرتني أمّي أنها رأت أبي مع رجلٍ طويلٍ جدًّا. فسألته عنه، فقال هو: أرجو أن تكوني امرأة صالحة، ذاك الخضر عليه السّلام.

وذكر عبد الرحمن عن جدّه أشياء، فالله أعلم.

قال: كان جدّي فد قسّم أيّامه على أعمال البرّ، فكان إذا صلّى الصُّبح قرأ حزبه من القرآن في المصحف بسدس القرآن. وكان أيضًا يختم القرآن في الصّلاة في كل يوم وليلة، ويخرج كل ليلة في الثلث الأخير إلى مسجده، فيختم قرب انصداع الفجر. وكان يصلّي بعد حزبه في المصحف صلاةً طويلة جدًّا، ثمّ ينقلب إلى داره، وقد اجتمع في مسجده الطَّلبة، فيجدد الوضوء ويخرج إليهم. فإذا انقضت الدُّول صار إلى صومعة المسجد، فيصلّي إلى الظهر. ثمّ يكون هو المبتدئ بالأذان. ثم يهبط، ثم يستمع إلى العصر ويصلّي ويسمع. وربما خرج في بقيّة النّهار، فيقعد بين القبور يبكي ويعتبر، فإذ غربت الشّمس أتى مسجده، ثمّ يصلّي ويرجع إلى بيته فيفطر.

وكان يسرد الصَّوم إلى يوم الجمعة. ثمّ خرج إلى المسجد، فيخرج إليه جيرانه، فيتكلّم معهم في دينهم ودنياهم. ثم يصلّي العشاء، ويدخل بيته، فيحدِّث أهله، ثمّ ينام نومةً قد أخذتها نفسه، ثم يقوم. هذا دأبه إلى أن توفّي.

وكان جلدًا، قويًا على المشي، مواظبًا لحضور الجنائز، ولم ير راكبًا قطّ.

ومشى مع ضعيفٍ في مظلمة إلى إشبيلية، ومع آخر إلى إلبيرة، ومع امرأة ضعيفة إلى جيّان[1].

٣٠٨- **بوران**[2].

ابنة الوزير الحسن بن سهل الّتي تزوجّ المأمون بها، ودخل بها في سنة عشر ومائتين. فاحتفل أبوها لعرسها وجهازها احتفالاً يضرب به المثل. ونثر على الأمراء الجواهر والذهب وبنادق من المسك التي في باطنها رقاعًا بأسماء ضياع، وأسماء جواهر، وخيل. وقام بمؤونة العسكر كلّه أيّام العرس. فأنفق عليهم وعلى العروس ونحو ذلك في مدّة عشرين يومًا خمسين ألف ألف درهم.

ولا أعلم جرى في الإسلام مثله.

توفيّت في ربيع الأوّل سنة إحدى وسبعين، عن ثمانين سنة. ودفنت في قبّتها. وما زالت وافرة الحرمة، كاملة الحشمة إلى أن ماتت.

[حرف الجيم]

٣٠٩- **جعفر بن المعتمد** أحمد بن المتوكّل جعفر بن المعتصم العبّاسي[3].

المفوضَّ إلى الله وليّ العهد.

عقد له أبوه، وخطب له على المنابر زمانًا. ثم خلعه أبوه وولّى أخاه المعتضد العهد خوفًا من المعتضد.

ويقال: إنّ المعتضد لمّا استخلف قتل المفوَّض هذا في سنة ثمانين.

وقيل: بل مات فيها موتًا.

---

(١) السير (١٣/ ٢٩٥).

(٢) انظر: وفيات الأعيان (١/ ٥٠)، البداية (١١/ ٤٩).

(٣) انظر: تاريخ الخلفاء (ص/ ٣٦٤).

٣١٠- **جعفر بن أحمد** بن سلم[١] .

أبو الفضل، قاضي البصرة.

يروي عن: إسحاق الفرويّ، وغيره.

وعنه: محمد بن مخلد، وأحمد بن كامل القاضي.

توفّي سنة ستٍّ وسبعين.

٣١١- **جعفر بن أحمد** بن المبارك كردان[٢] .

عن: أبي كامل الجحدريّ، وشيبان بن فروخ.

وعنه: ابن مخلد، وعليّ بن إسحاق المادرائيّ.

وكان صدوقًا.

توفّي سنة سبع وسبعين ومائتين.

٣١٢- **جعفر بن أحمد** بن معبد الورّاق[٣] .

بغداديّ. سمع: عاصم بن عليّ، ومسدّدًا.

وعنه: عبد الصّمد الطّستيّ، وأبو بكر الشّافعي.

توفّي سنة ثمانين.

٣١٣- **جعفر بن طرخان.**

أبو محمد الإستراباذيّ الفقيه[٤] .

رحل وطوّف وصنّف، وحدّث عن: أبي نعيم، وأبي حذيفة النهّديّ، وجماعة.

وعنه: مالك بن عديّ، وجعفر بن سهديل، والإستراباذيّون.

توفّي سنة سبعٍ وسبعين ومائتين.

---

(١) المنتظم (٥/ ١٠١).

(٢) تاريخ بغداد (٧/ ١٨٤).

(٣) تاريخ بغداد (٧/ ١٨٧).

(٤) في عداد العلماء المستورين، وهو لا بأس به.

٣١٤- جعفر بن عنبسة اليشكريّ الكوفي[١] .

توفّي سنة خمسٍ وسبعين ومائتين.

روى عن: حفص بن عمر المكّيّ، وعبد الحميد بن صالح البرجميّ وقرأ عليه.

وعنه: ابن عقدة، والحسن بن محمد بن سعدان، وأبو سعيد بن الأعرابيّ، وجماعة.

وقرأ عليه: عبد الله بن جعفر السوّاق.

وكان مقرئًا نحويًا. وكان شيخه عبد الحميد يروي القرآن عن أبي بكر بن عيّاش.

٣١٥- جعفر بن محمد بن عامر[٢] .

أبو الفضل السّامرّيّ البزّاز.

عن: أبي نعيم، وقبيص.

وعنه: ابن مخلد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، والصّفّار.

توفّي سنة اثنتين وسبعين.

٣١٦- جعفر بن محمد بن عيسى بن نوح البغدادي[٣] .

حدَّث بأذنه عن: محمد بن عيسى بن الطّبّاع.

وعنه: يحيى بن صاعد، والأصمّ، والبردعيّ.

وكان ثقة.

٣١٧- جعفر بن محمد بن عروة النَّيسابوري[٤] .

شيخ مسند قديم.

سمع: حفص بن عبد الرحمن، والجارود بن أبي يزيد.

---

(١) انظر السابق.

(٢) تاريخ بغداد (٧/ ١٨١).

(٣) تاريخ بغداد (٧/ ١٨٠).

(٤) في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

وعنه: أبو عمرو، وأحمد بن المبارك المستملي، وجعفر بن سهل، وجماعة.

توفّي سنة اثنتين أيضًا.

٣١٨- **جعفر بن محمد** بن عمر البلخي[(١)].

أبو معشر المنجم المشهور. وهو بكنيته أعرف.

كان إليه المنتهي في فن التنّجيم. وكان له حظوة في هذا الهذيان الملعون بالعراق. وله إصابات كثيرة كإصابات الكهّان.

صنّف كتاب الزّيْج وكتاب المدخل، والألوف وغير ذلك.

قيل: إنّه مات سنة اثنتين وسبعين أيضًا، رحم الله تعالى المسلمين.

يقال: إنّه تعلَّم فنّ التنّجيم بعدما تكهَّل.

وقيل: إنّ المستعين ضربه مرّة لإصابته في تنجيم، وكان يقول: أصبت فعوقبت.

وذكَر النديّم محمد بن إسحاق أنّ أبا معشر جاوز المائة، وله كتب كثيرة.

قال: وتوفّي لليلتين بقيتا من رمضان سنة اثنتين وسبعين.

٣١٩- **جعفر بن محمد** بن القعقاع البغوي ثمّ البغدادي[(٢)].

عن: سعيد بن منصور، وأبي معمَّر المقعد.

وعنه: أبو القاسم البغويّ، وعبد الله بن محمد الخراسانيّ.

توفّي سنة خمسٍ وسبعين.

٣٢٠ - **جَعْفَر بن محمد بن شاكر الصّائغ** البغداديّ الزّاهد.

أبو محمد.

سمع: عفّان، وأبا نُعَيْم، والحسين بن محمد المَرْوَزِيّ، وسُرَيْج بن النُّعْمان، وقُبَيْصة، وأبا غسّان مالك بن إسماعيل، ومعاوية بن عمْرو، وطائفة.

وعنه: موسى بن إسماعيل، وابن صاعد، وابن البَخْتَرِيّ، وإسماعيل الصفّار،

(١) السير (١٣/ ١٦١)، البداية (١١/ ٥١).

(٢) تاريخ بغداد (٧/ ١٨٢).

والنّجّاد، وابن السّمّاك، وابن نَجِيح، وأبو بكر الشّافعيّ، ومحمد بن جعفر بن الهيثم، وخلْق.

وقال الخطيب: وكان عابدًا زاهدًا ثقة. صادقًا متقنًا ضابطًا.

وقال أبو الحسين بن المنادي: كان ذا فضلٍ وعبادة وزُهْد، انتفع به خلْق كثير في الحديث، وأكثروا عنه لثقته وصلاحه.

تُوفّي لإحدى عشرة خلَت من ذي الحجّة سنة تسعٍ وسبعين، وبلغ تسعين سنة غير أشْهُرٍ يسيرة. رحمه الله تعالى.

وحديثه في الغَيْلانيّات.

٣٢١ - جعفر بن محمد الورّاق.

عن: أبي عُبَيْد.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وقال: مات في شعبان سنة إحدى وسبعين.

٣٢٢- جعفر بن محمد بن الحسن بن زياد.

أبو يحيى الرازيّ الزّعفراني[١].

حدَّث ببغداد عن: سهل بن عثمان العسكريّ، وإبراهيم بن موسى الفرّاء، ومحمد بن مهران، وعليّ بن محمد الطّنافسيّ.

وعنه: إسماعيل الصّفّار، وعبد الصّمد الطّستيّ، وأبو سهل القطّان، وأبو بكر الشّافعيّ، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: سمعت عنه وهو صدوق ثقة.

وقال غيره: كان إمامًا في التفسير.

توفّي في ربيع الآخر سنة تسعٍ وسبعين.

٣٢٣- جعفر بن محمد بن الحجّاج القطّان[٢].

عن: عبد الله بن جعفر، ومحمد بن أبي أسامة الرّقيبيّ، وغيرهما.

---

(١) السير (١٣/ ١١٧)، التهذيب (٢/ ١٠٢).

(٢) في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

وعنه: أبو حاتم الرازيّ، وأبو عليّ محمد بن سعيد الحرّانيّ.

توفّي سنة ثمانين.

٣٢٤- جعفر بن محمد بن حمّاد.

أبو الفضل الرَّمليّ القلانسي الزّاهد[(١)]. نزيل عسقلان.

عن: آدم بن أبي إياس، وعفّان، وأحمد بن يونس، وطبقتهم.

وعنه: ابن جوصا، وأبو عوانة، وخيثمة، وطائفة آخرهم الطَّبرانيّ. وهو من كبار شيوخه.

قال محمد بن حميد الأهوازيّ: أزهد من رأيت جعفر بن محمد القلانسيّ.

قلت: مات في ذي الحجّة سنة ثمانين.

* وجعفر بن محمد بن الفضل الرَّسعنيّ. أقدم منه.

٣٢٥- جعفر بن هاشم.

أبو يحيى العسكري[(٢)]. نزيل بغداد.

سمع: القعنبيّ، وأبا الوليد، ومسلم بن إبراهيم.

وعنه: حمزة الدّهقان، وعثمان بن السّمّاك، والطَّبشيّ.

وثّقه الخطيب.

ومات في ربيع الأوّل سنة سبعٍ وسبعين.

٣٢٦- جموك بن حنجة[(٣)].

أبو إبراهيم البخاريّ. وقيل: اسمه عبد الله.

بروي عن: أبي حذيفة إسحاق بن بشر صاحب المبتدأ، وأحمد بن حفص، ورجاء بن مقابل، والمسنديّ. ولم يرحل.

(١) الثقات لابن حبان (٨/ ١٦٣).

(٢) تاريخ بغداد (٧/ ١٨٣).

(٣) لم نقف عليه.

وعنه: محمد بن جابر بن كاتب، ومحمد بن صالح البخاريّان.

توفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

[حرف الحاء]

٣٢٧- الحارث بن أبيض بن أسود.

أبو القاسم الفهريّ المصري[(١)] .

رأى ابن وهب، وسمع: زيد بن بشر، وغيره.

توفّي بالإسكندريّة في جمادى الآخرة سنة ستٍّ وسبعين.

٣٢٨- حامد بن سهل.

أبو جعفر الثَّغري[(٢)] .

حدَّث ببغداد عن: مسلم بن إبراهيم، وعبد الصَّمد، ومعاذ بن فضالة.

وعنه: ابن السّمّاك، وأحمد بن كامل، وأبو بكر الشّافعيّ، وابن الهيثم القيدار.

وثّقه الدّارقطنيّ.

توفّي سنة ثمانين.

٣٢٩- حرب بن إسماعيل الكرمانيّ الفقيه[(٣)] .

صاحب الإمام أحمد.

قد ذكرته في الطبقة الماضية على التقّريب، ثمّ وجدت ابن قانع قد قيَّد وفاته في سنة ثمانين ومائتين.

٣٣٠- الحسن بن أحمد بن بكّار بن بلال.

أبو علّي العامليّ الدّمشقي[(٤)] .

---

(١) يُنظر في «حسن المحاضرة».

(٢) تاريخ بغداد (٨/ ١٦٧).

(٣) سبقت الترجمة له.

(٤) انظر: التهذيب (٤/ ١٥٢).

سمع: جدّه ومروان بن محمد الطّاطريّ، ومحمد بن المبارك الصوريّ.

وعنه: أبو عوانة، وقال: هو قدريٌّ، ثقة في الحديث؛ وأبو الميمون بن راشد، وجماعة.

توفّي في صفر سنة أربعٍ وسبعين ومائتين.

٣٣١- الحسن بن إسحاق بن يزيد.

أبو عليّ البغداديّ العطّار(١).

عن: عمر بن شبيب المعلَّى، وزيد بن الحباب، والحسن الأشيب، ومحمد بن بكر الحضرميّ، وأبي نعيم، وجماعة.

وعنه: إسماعيل الصفّار، والأصمّ، ومحمد بن مخلد.

وثَّقه الخطيب ثم قال: أنا أبو سعيد الصَّيرفيّ: أنا الأصمّ، ثنا الحسن بن إسحاق العطّار سمعت عبد الرحمن بن هارون يقول: كنّا في البحر سائرين إلى إفريقيّة، فركدت علينا الرّيح، فأرسينا إلى موضع يقال له البرطون، ومعنا صبيّ صقلبيّ يقال له أيمن، ومعه شصّ. يصطاد به السَّمك. فاصطاد سمكةً، نحواً من شبر أو أقلّ. وكان على صنيفة أذنها اليمنى مكتوب: لا إله إلا الله، وعلى قذالها وصنيفة أذنها اليسرى مكتوب: محمد رسول الله. وكان أبين من نقشٍ على حجر. وكانت السَّمكة بيضاء، والكتابة سوداء كأنّه كتب بحبر.

قال: فقذفناها في البحر، ومنع النّاس أن يصيدوا من ذلك الموضع حتّى أوغلنا.

قال ابن قانع: مات في صفر سنة اثنتين وسبعين.

٣٣٢- الحسن بن أيّوب القزوينّي(٢).

وثّقه الخليليّ، وقال: سمع من: عبد العزيز الأويسيّ، وعليّ بن محمد الطَّنافسيّ، وأبي مصعب.

روى عنه: أبو الحسن القطّان.

مات سنة تسعٍ وسبعين ومائتين.

---

(١) السير (١٣/ ١٤٤).

(٢) يُنظر في «الإرشاد» للخليلي.

٣٣٣- الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العلاء بن أبي صفرة ابن المهلَّب.

أبو سعيد المهلّبيّ السكَّريّ النَّحويّ[(١)] .

سمعك يحيى بن معين، وأبا حاتم السجستانيّ، وأبا الفضل الرّيّانيّ، وعمر بن شبَّة.

وعنه: أبو سهل بن زياد، ومحمد بن أحمد الحكيميّ، ومحمد بن عبد الملك التّاريخيّ.

وروى الكثير من كتب الأدب وصنَّف أشياء.

قال الخطيب: كان ثقة دينًا صادقًا، يقريء القرآن، وانتشر عنه من كتب الأدب شيء كثير.

قال ابن المنادي: توفّي سنة خمسٍ وسبعين. وكان ميلاده سنة اثنتي عشر ومائتين. ومن قال: مات سنة تسعين وهم. وله كتاب الوحوش ما قصَّر فيه؛ وكعاب البنات.

وكان آيةً في جمع أشعار العرب. فإنّه جمع شعر امريء القيس ودوَّنه؛ وكذا جمع ديوان النابغتين، وديوان قيس بن الحطيم، وديوان تميم، وديوان شعر هذيل، وديوان هدبة بن خشرم، وديوان الأعشى، وديوان الأخطل، وديوان زهير، وديوان مزاحم العقيليّ، وديوان أبي نواس، ثمّ شرحه في نحو ألف ورقة.

٣٣٤- الحسن بن سلاّم بن حمّاد[(٢)] .

أبو علي السّوّاق.

حدَّث ببغداد عن: عبد الله بن موسى، وأبي نعيم، وأبي عبد الرحمن المقرئ، وعمرو بن حكّام، وعفّان، وطائفة.

وعنه: ابن صاعد، والصفّار، وعثمان بن السّمّاك، وأبو بكر النّجّاد، والشّافعيّ، وآخرون.

---

(١) السير (١٣/ ١٢٦)، البداية (٤١/ ٥٦).

(٢) تاريخ بغداد (٧/ ٣٢٦).

قال الدّارقطنيّ: ثقة صدوق.

وقال الشّافعيّ: مات لثلاثٍ خلون من صفر سنة سبع وسبعين.

٣٣٥- الحسن بن عليّ بن مالك.

أبو محمد الشَّيبانيّ المعروف بالأشنانيّ[١].

حدَّث ببغداد عن: عمرو بن عون، وسويد بن سعيد، وابن معين.

وعنه: ابنه عمرو، ومحمد بن مخلد، وأحمد بن الفضل بن خزيمة.

توفّي في شعبان سنة ثمانٍ وسبعين. وصلّى عليه أبو بكر بن أبي الدُّنيا.

قال ابن المنادي: فيه أدنى لين.

٣٣٦- الحسن بن عليّ بن بحر بن برّي القطّان[٢].

توفّي ببابسير سنة ثمانين، في ربيع الأوّل.

وقد روى عن: أبيه، وغيره.

٣٣٧- الحسن بن الفضل بن السَّمح. أبو عليّ الزعفرانيّ البوصرائيّ[٣].

عن: مسلم بن إبراهيم، وأبي معمر النقريّ.

وعنه: ابن صاعد، وإسماعيل الصّفّار، وأحمد بن عثمان الأدميّ، وجماعة.

قال ابن المنادي: مات في جمادى الآخرة سنة ثمانين.

قال: ثمّ انكشف ستره فتركوه، وخرّق أخي كلَّ شيءٍ كتبه عنه، لأنّه تبين له أمره.

٣٣٨- الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب[٤].

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (٧/ ٣٦٧).

(٢) معجم البلدان (١/ ٣٠٨).

(٣) تاريخ بغداد (٧/ ٤٠١، ٤٠٢).

(٤) انظر: الكامل (٧/ ٥٧، ٥٨).

العلويّ المعروف بالحرون.

ظهر بالكوفة في خلافة المستعين، وقوي أمره، وحارب جيش المستعين، فهرب وتفرَّق جمعه.

ثم قبض عليه وحبس دهرًا، إلى أن أطلقه المعتمد في سنة ثمان وستّين. ثمّ إنهّ عاد إلى غيِّه، وخرج بناحية الكوفة، وعاث بأرض السّواد وطريق مكّةً. ثم أخذ وأتي به إلى الموفَّق، فحبسه.

ومات في الحبس سنة إحدى وسبعين ومائتين.

٣٣٩- الحسن بن محمد بن الحارث السّجستاني[١].

ذكره ابن حبّان في الثّقات، وقال: صاحب سنَّة وفضل، يروي عن: أبي نعيم.

روى عنه أهل بلده.

ومات سنة ست وسبعين.

٣٤٠- الحسن بن محمد بن مَزْيَد.

أبو سعيد الإصبهاني[٢].

سمع: إبراهيم بن محمد بن عرعرة، وهشام بن عمّار، وحامد بن يحيى البلخيّ.

وعنه: أهل إصبهان.

ومات قبل الثمانين.

قال أبو نعيم: هو أوّل من حمل علم الشّافعيّ إلى إصبهان.

٣٤١- الحسن بن موسى بن ناصح.

أبو سعيد الرَّسعنيّ الخفّاف[٣].

قدم بغداد، فروى عن: المعافى بن سليمان، وعقبة بن مكرم.

وعنه: ابن صاعد، ومحمد بن مخلد، ومحمد بن خلف وكيع.

---

(١) الثقات لابن حبان (٨/ ١٨٠).

(٢) ذكر أخبار إصبهان (١/ ٢٦٠).

(٣) تاريخ بغداد (٧/ ٤٢٩).

٣٤٢- الحسن بن ناصح.

أبو عليّ الخلاّل[١].

عن: أبي النَّضر، ومكّي بن إبراهيم، وطبقتهما.

وعنه: محمد بن مخلد، وأبو بكر الخرائطيّ.

قال ابن أبي حاتم، صدوق.

٣٤٣- الحسن بن مكرم.

أبو علي البغداديّ البزّار[٢].

سمع: عليّ بن عاصم، وابن هارون، وأبا النّضر، وروح بن عبادة.

وعنه: المحامليّ، والصّفّار، وأبو بكر النّجّاد، وأبو سهل القطّان، وجماعة.

وثّقه الخطيب.

مولده سنة اثنتين وثمانين ومائة.

ومات في رمضان سنة أربعٍ وسبعين ومائتين.

٣٤٤- الحسين بن الحسن بن مهاجر.

أبو محمد السُّلميّ النيسابوري[٣].

عن: هشام بن عمّار، ودحيم، وأبي مصعب، ومحمد بن رمح، وخلق كتب عنه البخاري مع تقدمه.

وحدث عنه: أبو حامد بن الشرقي ومكي بن عبدان، وعليّ بن جمشاد، وآخرون.

توفّي سنة ثمانٍ وسبعين. وكان محله الصِّدق.

٣٤٥- الحسين بن عليّ بن محمد بن عبيد الطنافسيّ الكوفيّ ثمّ القزوينيّ[٤].

---

(١) تاريخ بغداد (٧/ ٤٣٥).

(٢) انظر: تاريخ بغداد (٧/ ٤٣٢)، السير (١٣/ ١٦٢).

(٣) في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

(٤) يُنظر في «الإرشاد» للخليلي.

قاضي قزوين.

سمع: أباه وأبا بكر بن أبي شيبة، وإبراهيم بن موسى الفرّاء، وطائفة.

وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وعليّ القطّان، وآخرون.

وكان ثقة جليلاً.

توفّي سنة سبعٍ وسبعين.

قال الخليليّ: هو ثقة متّفقٌ عليه.

٣٤٦- الحسين بن محمد بن أبي معشر السِّنديّ[١].

المدنيّ الأصل البغداديّ.

روى عن: وكيع، ومحمد بن ربيعة.

وعنه: محمد بن أحمد الحكيميّ، وإسماعيل الصفّار، وابن السّمّاك.

قال أبو الحسين بن المنادي: حدّث عن وكيع، ولم يكن بالثّقة. فتركه الناس.

توفّي في اليوم الّذي توفّي فيه أبو عوف البزوريّ، يعني تاسع رجب، سنة خمسٍ وسبعين ومائتين.

٣٤٧- الحسين بن معاذ بن حرب[٢].

أبو عبد الله الحجبيّ البصريّ الأخفش، ابن عم عبد الله بن عبد الوهّاب.

حدّث ببغداد عن: الربيع بن يحيى الأشنانيّ، وشاذ بن فيّاض، وجماعة.

وعنه: الحسين الكوكبيّ، وأبو بكر النّجّاد، وعبد الله بن إسحاق الخراسانيّ.

توفّي سنة سبع وسبعين. وهو ضعيف؛ فإنّه أتى بحديث باطل، عن ثقة، عن حمّاد بن سلمة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة مرفوعًا: «يا معشر الخلائق طأطئوا حتّى تجوز فاطمة»[٣].

(١) تاريخ بغداد (٨/ ٩١، ٩٢).

(٢) انظر: تاريخ بغداد (٨/ ١٤١، ١٤٢).

(٣) [حديث باطل]: أخرجه ابن الجوزي (١/ ٢٦٣) في العلل المتناهية، وحكم عليه بالبطلان.

٣٤٨- الحسين بن منصور.

أبو عبد الرحمن الواسطيّ التّمّار الطويل[(١)] .

عن: الهيثم بن عديّ، ويزيد بن هارون، وعبد الرّحيم بن هارون العسكريّ.

وعنه: جعفر بن أحمد بن سنان القطّان، وعليّ بن عبد الله بن مبشّر.

وثّقه ابن حبّان.

٣٤٩- الحسين بن منصور.

أبو عليّ البغدادي[(٢)] .

عن: أبي نعيم، وأبي الجوّاب، وموسى بن سلمة، وأبي حذيفة النَّهديّ.

وعنه: الحافظ وصيف الأنطاكيّ، وحيثمة بن سليمان لقيه بالرَّقّة.

ذكره ابن حبّان في الثّقات.

٣٥٠- حصين بن عبد القادر.

أبو عليّ الإسكندرانيّ البزّار[(٣)] .

عن: نعيم بن حمّاد، وغيره.

توفّي سنة سبعٍ وسبعين.

٣٥١- حفص بن عمر بن الصبّاح الرَّقّيّ سنجة ألف[(٤)] .

أبو عمرو.

كان مسند الرَّقَّة في وقته، فإنّه رحل وسمع: أبا نعيم، وقبيصة بن عقبة، وعبد الله بن رجاء، وفيض بن الفضل البجليّ، وطبقتهم.

وعنه: العبّاس بن محمد الرافقّي، وأبو القاسم الطَّبرانيّ؛ وقبلهما ابن صاعد، وأبو عروبة، وجماعة.

---

(١) في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

(٢) تاريخ بغداد (٨/ ١١١).

(٣) يُنظر في «حسن المحاضرة».

(٤) السير (١٣/ ٤٠٥).

وتوفّي سنة ثمانين.

قال أبو أحمد الحاكم: حدَّث بغير حديث لم يتابع عليه.

٣٥٢- حمدان بن غارم[١] ، بغين معجمة، بن ينّار بفتح الياء، ثمّ نون مشدَّدة.

أبو حاتم ؛ وقيل: اسمه الأصلي أحمد.

سمع: صفوان بن صالح، ودحيماً، وخلف بن هشام، وأبا كريب، وطائفة.

وعنه: أحمد بن حمدويه النَّسفيّ، وعبد الله بن الحامض المروزيّ، وجماعة.

توفّي سنة ثمانين ومائتين.

٣٥٣- حمدون بن أحمد بن سلام السّمسار[٢] .

عن: سعيد بن سليمان سعدونه، وغيره.

وعنه: أحمد بن خزيمة، وأبو بكر الشّافعيّ.

توفّي سنة ثمانين.

٣٥٤- حمدون بن أحمد بن عمارة[٣] .

أبو صالح النَّيسابوري الصُّوفيّ العارف، المعروف بحمدون القصّار. قدوة الملاميّة بخراسان، ومنه انتشر مذهبهم، وهو تخريب الظاهر وتعمير الباطن، مع التزام الشرع وواجباته ظاهرًا وباطنًا.

وكان فقيهًا على مذهب سفيان الثَّوريّ.

سمع من: إسحاق بن راهويه، ومحمد بن بكّار بن الرّيّان، وأبي معمر القطيعيّ، وجماعة.

وصحب أبا ترب النخَّشبيّ، وأبا حفص النَّيسابوريّ.

وكان كبير الشّأن، يقال إنّه كان من الأبدال.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق (٣/ ٤٣٥).

(٢) في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

(٣) السير (١٣/ ٥٠).

روى عنه: ابنه الحافظ أبو حامد الأعمش، ومكّي بن عبدان، وأبو جعفر أحمد ابن حمدان، وآخرون.

ومن كلامه قال: لا يجزع من المصيبة إلاّ من اتهم ربَّه.

وسئل عن طريق الملامة قال: خوف القدرية ورجاء المرجئة.

وقد جمع السُّلمي جزءًا من حكايات هذا الشّيخ. وذكر موته في سنة إحدى وسبعين ومائتين.

صحبه الشّيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن منازل.

٣٥٥- حمدون بن أحمد بن بكر.

أبو نصر النَّيسابوريّ الدّهان[١].

عن: محمد بن رافع، ونصر بن عليّ الجهضميّ، وجماعة.

وبقي إلى بعد السَّبعين.

روى عنه: يحيى بن منصور القاضي، ومحمد بن صالح بن هانيء، وآخرون.

٣٥٦- حمدان بن رجاء بن شجاع.

أبو رجاء القاريء النَّيساوري[٢].

سمع: سعيد بن منصور بمكّة، وسهل بن عثمان العسكريّ، ومحمد بن قدامة الجمالّ.

وعنه: أبو حامد، وعبد الله ابنا الشَّرقيّ، وآخرون.

توفّي سنة إحدى وسبعين.

٣٥٧- حمدون بن خالد بن يزيد.

أبو محمد النَّيسابوريّ اللَّقاباذي[٣].

سمع: يحيى بن يحيى، ويزيد بن صالح الفرّاء.

---

(١) في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

(٢) انظر السابق.

(٣) في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

وعنه: ابنه أبو بكر أحمد بن حمدون، وعبد الله بن إبراهيم.

حدَّث سنة خمسٍ وسبعين.

٣٥٨- حمدون بن الفضل.

أبو سعيد النَّيسابوريّ الخفّاف[١].

عن: إسحاق بن راهويه، وعمر بن زرارة.

وعنه: أبو نصر محمد بن أحمد بن عمر الخفّاف، وعليّ بن عيسى.

٣٥٩- حمش بن عبد الرّحيم.

أبو عبد الله النَّيسابوريّ التركيّ الزّاهد، واسمه محمد[٢].

سمع: أحمد بن يونس اليربوعيّ، ويحيى بن يحيى، وجماعة.

وعنه: مكّي بن عبدان، ومحمد بن القاسم العتكّي، ومحمد بن صالح بن هانيء.

وكان مجاهداً غازيًا عابدًا، محبًّا أحمد بن حرب الزّاهد.

وحمش: مسكَّن.

مات في شوال سنة خمسٍ وسبعين.

٣٦٠- حميد بن النَّضر البيكنديّ[٣].

عن: سعيد بن أبي مريم، ومحمد بن سلاّم البيكّنديّ، وعبد الله بن صالح الكاتب، وطائفة.

وعنه: عليّ بن الحسن بن عبدة، ومسبح بن سعيد، وحسين بن حاتم، وغيرهم.

٣٦١- حميد بن هشام العنسيّ الدّارانيّ[٤].

(١) انظر السابق.

(٢) ، (٣) انظر السابق.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق (٤/ ٩، ١٠).

قال: قلت لأبي سليمان الدّارانيّ: ياعم، لم تشدِّد علينا وقد قال الله: ﴿لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذُّنوب جميعًا﴾ [الزمر:٥٣].

فقال: اقرأ.

فقرأت، إلى قوله: ﴿بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها﴾ [الزمر:٥٩].

فقلت: يا عم، فأنا بحمد الله لم أكذب. فمسح رأسي وقال: يا بنيّ، اتَّق الله وخفه وارجوه.

قلت: روى عنه عبد الله بن أحمد بن أبي الحواريّ، ومحمد بن جعفر بن ملاس، والحسن بن حبيب الحصائريّ.

٣٦٢- حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد(١).

أبو عليّ الشَّيبانيّ، ابن عمّ الإمام أحمد، وأحد تلامذته.

سمع: أبا نعيم، ومحمد بن عبد الله الأنصاريّ، وعفّان، وسليمان بن حرب، وأبا غسّان مالك بن إسماعيل، وعاصم بن عليّ، وموسى بن إسماعيل، والحميديّ، وأبا حذيفة، ومسددًا، وخلقًا كثيرًا.

وصنَّف تاريخًا حسنًا. وكان يفهم ويحفظ.

روى عنه: البغويّ، وابن صاعد، وأبو بكر الخلاّل، ومحمد بن مخلد، وابن السّمّاك، وأبو جعفر بن البختريّ، وجماعة.

قال الخطيب: كان ثقة ثبتًا.

وقال ابن المنادي: كان حنبل قد خرج إلى واسط، فجاءنا نعيه منها في جمادى الأولى سنة ثلاثٍ وسبعين.

قلت: روى المؤتمن بن قميرة جزءًا عاليًا من حديث حنبل، وسمعنا الجزء الرابع من كتاب الفتن لحنبل. وسمعنا محنة ابن عمّه تأليفه. وعاش نيفًا وسبعين سنة، أو جاوز الثمانين؛ فإنّه أدرك الأنصاريّ.

---

(١) السير (١٣/ ٥١ ـ ٥٣).

[حرف الخاء]

٣٦٣- خازم بن يحيى الحلواني[١] .

حدَّث ببغداد عن: شيبان بن فروخ، وهانيء بن المتوكّل، وجماعة.

وعنه: محمد بن أحمد الحليميّ، وإسماعيل الصفّار.

توفّي سنة خمس وسبعين. وهو أخو أحمد.

٣٦٤- خالد بن روح .

أبو عبد الرحمن الثَّقفي الدّمشقي[٢] .

عن: أبي الجماهر الكفرسوسيّ، وإسحاق بن إبراهيم الفراديسيّ.

وعنه: ن. وقال: ثقة؛ وأبو الميمون بن راشد، وأبو القاسم الطَّبرانيّ، وآخرون.

توفّي سنة ثمانين.

٣٦٥- خالد بن يزيد بن الصبّاح[٣] .

أبو الهيثم الخثعميّ.

مولاهم الرازيّ الفقيه.

حدَّث عن: مكّيّ بن إبراهيم، وإبراهيم بن شماس.

روى عنه: أبو إسحاق البزّار الحافظ، وغيره.

وعاش تسعين سنة.

توفّي سنة ستٍّ وسبعين.

٣٦٦- خلف بن عامر بن سعيد الهمداني[٤] .

البخاريّ الحافظ، مصنِّف المسند.

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (٨/ ٣٣٨).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق (٤/ ٣٧).

(٣) في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

(٤) انظر السابق.

كان من تلامذة عبد الله بن محمد المسنديّ.

أورده السُّليمانيّ مختصراً.

٣٦٧- خلف بن محمد بن عيسى.

أبو حسين الواسطيّ. كردوس[1].

سمع: يزيد بن هارون، وعليّ بن عاصم، وروح بن عبادة، وطبقتهم.

وعنه: ق.، والمحاملي، وابن مخلد، وإسماعيل الصفّار، وعبد الرحمن بن أبي حاتم وقال: صدوق؛ وأبو سعيد بن الأعرابيّ، وخيثمة بن سليمان.

وقال الدّارقطنيّ: ثقة.

توفّي سنة أربع وسبعين.

٣٦٨- الخليل بن عبد القهّار.

أبو جعفر الصيدوني[2].

عن: يحيى بن المبارك، وهشام بن خالد، وجماعة.

وعنه: ابن قتيبة العسقلانيّ، وخيثمة الأطرابلسيّ، وآخرون.

توفّي سنة تسعٍ، وقيل: سنة سبعٍ وسبعين.

[حرف الذال]

٣٦٩- ذاكر بن شيبة العسقلانّي[3].

كان بقرية عجين.

روى عن: روّاد بن الجرّاح العسقلانّيّ.

وعنه: الطّبرانيّ لا أعرفه.

(١) انظر: السير (١٣/ ١٩٩)، التهذيب (٣/ ١٥٤).

(٢) لسان الميزان (٣/ ٢٩٣).

(٣) في عداد المجهولين.

[حرف الراء]

٣٧٠- رباح بن أحمد[١] .

أبو النّضر الواعظ، نزيل الموصل.

روى عن: معاذ بن محمد الهرويّ، وغيره.

وتوفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

وهو كالمجهول.

٣٧١- الربيع بن محمد بن موسى بن عيسى.

أبو الفضل الكنديّ اللاّذقي[٢] .

عن: آدم بن أبي إياس، وإسماعيل بن أبي أويس، ومحمد بن يزيد السَّكونيّ.

وعنه: ن.، ومحمد بن المسيّب الأرغيانيّ، وأحمد بن محمد بن عيسى مؤرخ حمص، وخيثمة بن سليمان.

٣٧٢- ربيعة بن الحارث القاضي.

أبو زياد الحمصي[٣] .

حدَّث عن: عتبة بن السَّكن، وأحمد بن حنبل، وجماعة.

وعنه: أبو عبد الرحمن النَّسائيّ، وأبو عوانة، وعبد الصّمد بن سعيد الحمصيّ، وأبو الميمون بن راشد، ومحمد بن محمد بن أبي حذيفة.

٣٧٣- رجاء بن عبد الله الهرويّ الورّاق[٤] .

كان عنده مصنَّفات مالك بن سليمان الهرويّ، ومصنفات سعيد بن منصور.

وروى أيضًا عن: أحمد بن يونس، ومهديّ بن جعفر الرملّي، وجماعة.

وكان من أعيان المحدِّثين بهراة.

(١) انظر السابق.

(٢) انظر: التهذيب (٣/ ٢٥٠، ٢٥١).

(٣) تهذيب تاريخ دمشق (٤/ ٣٠٦).

(٤) في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

روى عنه: الحافظان أبو إسحاق البزّار، وأبو الفضل بن إسحاق.

توفّي سنة سبعٍ وسبعين. وقيل: سنة تسعٍ وسبعين ومائتين.

٣٧٤- رزق الله بن يوسف المصري[(١)] .

عن: يحيى بن بكير.

توفّي في شوّال سنة ستٍّ وسبعين.

وكان يكون بالإسكندرية.

[حرف الزاي]

٣٧٥- زكريّا بن يحيى بن شيبان[(٢)] .

أبو عبد الله القرشيّ الكوفيّ.

عن: عليّ بن سيف، وغيره.

وعنه: أبو العبّاس بن عقدة.

توفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٣٧٦- زياد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمن اللَّخميّ الأندلسيّ.

المعروف جدُّه بشبطون[(٣)] .

يروي عن: يحيى بن يحيى اللَّيثيّ، وغيره.

توفّي سنة ثلاثٍ أيضًا.

٣٧٧- زيدان بن يزيد البجليّ الكوفي[(٤)] .

والد عبد الله بن زيدان.

توفّي في شوّال سنة أربعٍ وسبعين.

---

(١) يُنظر في «حسن المحاضرة».

(٢) في عداد المجهولين.

(٣) جذوة المقتبس (٤٤٠).

(٤) في عداد المجهولين.

٣٧٨- زيد بن إسماعيل بن سيّار[١].

أبو الحسن البغداديّ الصّائغ.

عن: زيد بن الحباب، وهاشم بن القاسم، وجعفر بن عون، وطائفة.

وعنه: أبو بكر بن مجاهد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وإسماعيل الصفّار، وآخرون.

محلُّه الصِّدق.

٣٧٩- زيد بن بندار.

أبو جعفر الإصبهانيّ النُّخانيّ[٢]، ونُخان: قرية بإصبهان.

كان فقيهًا صالحًا يسرد الصَّوم.

روى عن: القعنبيّ، وإسماعيل بن عمرو البجليّ.

وعنه: محمد بن أحمد الزُّهريّ، وغيره.

٣٨٠- زيد بن عبد الرحمن بن أبي الفحل السَّهميّ[٣].

مولاهم المصريّ.

عن: أبيه، ويحيى بن بكير.

توفّي سنة أربعٍ وسبعين ومائتين.

[حرف السين]

٣٨١- السَّريّ بن خزيمة بن معاوية.

الحافظ أبو محمد الأبيورديّ الثّقة[٤].

سمع: عبدان بن عثمان، وأبا نعيم، وأبا عبد الرحمن المقرئ، ومسلم بن إبراهيم، ومحمد بن الصَّلت، وطبقتهم بخراسان، والحجاز، والعراق.

---

(١) تاريخ بغداد (٨/ ٤٤٧).

(٢) ذكر أخبار إصبهان (١/ ٣٢٠).

(٣) يُنظر في «حسن المحاضرة».

(٤) السير (١٣/ ٢٤٥، ٢٤٦).

وعنه: ابن خزيمة، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبو حامد بن الشَّرقيّ، ومحمد بن صالح بن هانيء، والحسن بن يعقوب، وخلق كثير.

قال الحاكم: هو شيخ فوق الثّقة. ورد نيسابور سنة سبعين، وبقي بها يحدِّث إلى سنة أربعٍ وسبعين، ثمّ انصرف إلى أبيورد.

سمعت محمد بن صالح بن هانيء يقول: لما قتل حيكان رفضوا مجالس الحديث، حتّى لم يقدر أحد أن يأخذ لنيسابور محبرة، إلى أنّ منَّ الله علينا بورود السِّري بن خزيمة. فاجتمعنا لنذهب إليه فلم نقدر، فقصدنا أبا عثمان الخيريّ الزَّاهد، واجتمع النّاس عنده، وأخذ أبو عثمان محبرةً بيده، وأخذنا المحابر بأيدينا، فلم يقدر أحد من المبتدعة أن يقرب منّا. فخرج السَّريّ، فأملى علينا وأبو بكر بن خزيمة ينتخب.

وسمعت أبا الفضل يعقوب بن الحسن بن يعقوب يقول: ما رأيت مجلسًا أبهى من مجلس السَّريّ بن خزيمة، ولا شيخًا أبهى منه. كانوا يجلسون بين يديه وكأنّما على رؤوسهم الطَّير. وكان لا يحدِّث إلاّ من أصل كتابه، رحمه الله تعالى.

٣٨٢- السَّريّ بن يحيى بن السَّريّ مصعب أبو عبيدة[1].

ابن أخي هنّاد بن السَّريّ الكوفيّ الدّارميّ.

روى عن: أبي نعيم، وقبيصة، وأبي غسّان النهّديّ، وأحمد بن يونس، وطبقتهم.

وعنه: أبو ذرّ محمد بن محمد بن يوسف، وعبد الله بن جامع الحلوانيّ بن عقدة، وأبو نعيم بن عديّ، وخيثمة الأطرابلسيّ، وطائفة.

قال ابن أبي حاتم: كان صدوقًا.

وقال ابن عقدة: توفّي في المحرَّم لسبعٍ بقين من سنة أربعٍ وسبعين ومائتين.

٣٨٣- سعد بن محمد بن سعد.

القاضي أبو العبّاس، أبو محمد البجليّ البيروتي[2].

---

(١) الجرح والتعديل (٤/ ٢٨٥)، وتاريخ بغداد (٥/ ٤٧٠).

(٢) انظر: الحلية (٧/ ١٧)، تاريخ بغداد (٣/ ٤٠٥).

سمع: صفوان بن صالح، وهشام بن عمّار، ودحيمًا، وجماعة.

وعنه: ابن صاعد، وأبو بشر الدُّولابيّ، وعبد الله بن أحمد بن زبر، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ووثَّقه، وجماعة.

توفّي سنة تسعٍ وسبعين.

وأقدم شيخ له عبد الحميد بن بكّار.

٣٨٤- سعد الأعسر(١). أمير دمشق.

كان من كبار أمراء أحمد بن طولون، وهو الّذي هزم أبا العبّاس بن الموفَّق بفلسطين سنة إحدى وسبعين.

وكان جليلاً عادلاً محببًا إلى أهل دمشق.

وكان يعيب على خمارويه بن أحمد اشتغاله بلهوه، ويقول: هذا الصَّبيّ لعَّاب، وأنا أكابد الأمر.

فبلغ ذلك خمارويه، فخرج من مصر ونزل الرملة واستدعاه، فذهب إلى الخدمة، فقام وذبحه بيده.

وبلغ ذلك أهل دمشق، فحزنوا عليه، ولعنوا خمارويه وخرجوا عليه، وسبّوه على منبر دمشق.

وبعث إليهم أميرًا، فطردوه وكاتبوا الموفَّق، وأقاموا المآتم على الأعسر.

قتل إلى رحمة الله سنة ثلاثٍ، وقيل: سنة خمسٍ وسبعين.

٣٨٥- سعدون بن سهيل بن أبي ذؤيب العكّاويّ(٢).

عن: أبيه عن شيبان النَّحويّ. وعنه: الطَّبرانيّ.

٣٨٦- سعيد بن سعد بن أيّوب.

أبو عثمان البخاريّ(٣)، نزيل الرّيّ.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق (٦/ ١١٧).

(٢) في عداد المجهولين.

(٣) الجرح والتعديل (٤/ ٣٢).

عن: أبي نعيم، والقعنبيّ، ومسلم بن إبراهيم، وعمرو بن مرزوق، وطائفة.

وعه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو الحسن بن سلمة القطّان، وجماعة.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال أبو يعلى الخليليّ: كان له معرفة بالحديث، ومات قبل أبي حاتم بأشهر.

قال أبو الحجّاج الحافظ: وهم الحافظ أيضًا وذكر أنّ ق. روى عن هذا، وإنّما الّذي يروي عنه أبو الحسن القطّان. وللقطّان زيادات كثيرة عن الأسانيد في كتاب ابن ماجة. ويدلّ على هذا أنّ الرجل لا وجود له في سنن ابن ماجة من طريق إبراهيم بن دينار عن المصنّف.

٣٨٧-سعيد بن مسعود المروزيّ[١].

عن: النضّر بن شميل، ويزيد بن هارون، ومسلم بن إبراهيم، وشبانة، ويعقوب ابن إبراهيم بن سعد، وأزهر بن سعد، وروح بن عبادة، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن أحمد بن محبوب، وعمر بن أحمد بن مالك، ومحمد بن نصر المروزيّ، وأهل مرو.

وكان صاحب حديث.

وحديثه يقع عاليًا لأبي الوفا محمود بن مندم.

ذكره الحاكم في الكنى فقال: أبو عثمان سعيد بن مسعود بن عبد الرحمن السُّلميّ المروزيّ.

٣٨٨- سعيد بن نمر[٢].

الفقيه أبو عثمان الغافقيّ الأندلسيّ الأكثيريّ، صاحب سحنون.

كان من أعيان المالكيّة بالأندلس.

روى عن: يحيى بن يحيى، وعبد الملك بن حبيب، وسعيد بن حبّان.

ورحل إليه الطَّلبة وحملوا عنه.

وتوفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

---

(١) الثقات لابن حبان (٨/ ٢٧١، ٢٧٢).

(٢) جذوة المقتبس (٤٨٣).

٣٨٩- سعيد بن يحيى بن إبراهيم بن مزين[١].

مولى رملة بنت عثمان بن عفان.

من فقهاء الأندلس. وأبوه ممّن يروي عن مطّرف، والقعنبيّ.

وأخوه الحسن بن يحيى مات بعده، مات سعيد سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين.

وأخوهما جعفر بن يحيى بن إبراهيم بن مزين، يروي عن محمد بن وضّاح، وغيره. وكان فقيهًا مقدَّمًا.

مات سنة إحدى وسبعين ومائتين.

٣٩٠- سفيان بن شعيب الدّمشقي[٢].

مولى بني أميّة.

عن: محمد بن عثمان الكفرسوسيّ، وصفوان بن صالح، وغيرهما.

وعنه: محمد بن جعفر بن ملاس، ومحمد بن أبي حذيفة.

وتوفّي سنة خمسٍ وسبعين.

٣٩١- سلمة بن أحمد بن محمد بن مجاشع السَّمرقندي[٣].

حدَّث ببغداد عن: خالد بن يزيد العمريّ.

وعنه: محمد بن مخلد، وجماعة.

وفي حديثه مناكير.

توفّي سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين.

٣٩٢- سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شدّاد بن عمرو بن عمران.

الإمام أبو داود الأزديّ السّجستاني[٤]، صاحب السُّنن.

---

(١) جذوة المقتبس (٤٨٧).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق (٥/ ١٨٣).

(٣) الميزان (٢/ ١٨٨).

(٤) وفيات الأعيان (٢/ ٤٠٤)، والسير (١٣/ ٢٠٣).

قال أبو عبيد الآجريّ: سمعته يقول: ولدت سنة اثنتين ومائتين. وصلّيت على عفّان ببغداد سنة عشرين.

قلت: مات في ربيع الآخر.

قال: ودخلت البصرة وهم يقولون: أمس مات عثمان بن الهيثم المؤذّن.

قلت: مات في رجب سنة عشرين.

قال: سمعت من أبي عمر الضّرير مجلسًا واحدًا.

قلت: مات في شعبان من السّنة بالبصرة.

قال: وتبعت عمر بن حفص بن غياث إلى منزله، ولم أسمع منه.

وسمعت من سعدون مجلسًا واحدًا، ومن عاصم بن عليّ مجلسًا واحدًا.

قال أبو عيسى الأزرق: سمعت أبا داود يقول: دخلت الكوفة سنة إحدى وعشرين، ومضيت إلى منزل عمر بن حفص، فلم يقض لي السّماع منه.

قلت: وسمع من: القعنبيّ، وسليمان بن حرب، وجماعة بمكة سنة عشرين أيّام الحجّ.

وسمع من: مسلم بن إبراهيم، وعبيد الله بن رجاء، وأبي الوليد، وأبي سلمة التبوذكيّ، وخلق بالبصرة.

ومن: الحسن بن الربيع البورانيّ، وأحمد بن يونس اليربوعيّ، وطائفة بالكوفة.

ومن: صفوان بن صالح، وهشام بن عمّار، وطائفة بدمشق.

ومن: قتيبة، وابن راهويه، وطائفة بخراسان.

ومن: أبي جعفر النفُيليّ، وطائفة بالجزيرة.

ومن خلقٍ بالحجاز، ومصر، والشّام، والثّغر، وخراسان.

وسمع من: أبي توبة الربيع بن نافع، بحلب.

ومن: أحمد بن أبي شعيب بحرّان، وحيَّوة، ويزيد بن عبد ربّه، بحمص.

وعنه: ن.، وابنه أبو بكر.

وروى عنه سننه: أبو عليّ اللّؤلؤيّ، وأبو بكر بن داسة، وأبو سعيد بن الأعرابيّ بقولٍ له، وعليّ بن الحسن بن العبد، وأبو أسامة محمد بن عبد الملك الرّوّاس، وأبو سالمٍ محمد بن سعيد الجلوديّ، وأبو عمر، وأحمد بن علي، وغيرهم.

وروى عنه من الحفّاظ: أبو عوانة الأسفرائينيّ، وأبو بشر الدّولابيّ، ومحمد بن مخلد، وأبو بكر الخلاّل، وعبدان الأهوازيّ، وزكريّا السّاجيّ، وطائفة.

ومن الشّيوخ: إسماعيل الصّفّار، ومحمد بن يحيى الصّوليّ، وأبو بكر النّجّاد، وأحمد بن جعفر الأشعريّ، وعبد الله ابن أخي أبي زرعة الرّازيّ، وعبد الله بن محمد بن يعقوب البخاريّ، ومحمد بن أحمد بن يعقوب المتوليّ، وخلق.

وكتب عنه الإمام أحمد شيخه حديث المغيرة.

ويقال: إنّه صنّف السّنن فعرضه على الإمام أحمد، فاستجاده واستحسنه.

وروى إسماعيل الصّفّار عن أبي بكر الصّنعانيّ قال: ليّن لأبي داود السّجستاني الحديث، كما ليّن لداود الحديد.

وقال أبو عمر الزّاهد: قال إبراهيم الحربيّ: ألين لأبي داود الحديث كما ألين لداود عليه السّلام الحديد.

وقال موسى بن هارون الحافظ: خلق أبو داود في الدّنيا للحديث، وفي الآخرة للجنّة. ما رأيت أفضل منه.

وقال ابن داسة: سمعت أبا داود يقول: كتبت عن رسول الله ﷺ خمسمائة ألف حديث، وانتخبت منها ما ضمّنته كتاب السّنن. جمعت فيه أربعة آلاف وثمانمائة حديث، ذكرت الصّحيح وما يشبهه ويقاربه. فإن كان فيه وهن شديد بيّنته.

قلت: وقال رحمه الله بذلك فإنّ يبين الضّعيف الظّاهر، ويسكت عن الضّعيف المحتمل. فما سكت لا يكون حسنًا عنده ولا بدّ، بل قد يكون فيه ضعفٌ ما.

وقال زكريّا السّاجيّ: كتاب الله أصل الإسلام، كتاب أبي داود عهد الإسلام.

وقال أحمد بن محمد بن ياسين الهروي في تاريخ هراة: أبو داود السّجزيّ كان أحد حفّاظ الإسلام لحديث رسول الله ﷺ وعلمه وعلله، وسنده، في أعلى درجة النّسك والعفاف والصّلاح والورع. من فرسان الحديث.

قلت: وتفقَّه بأحمد بن حنبل، ولازمه مـدّة. وكان من نجباء أصحابه، ومن جلَّة فقهاء زمانه، مع التقدُّم في الحديث والزُّهد.

روى أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال، عن عبد الله أنّه كان يشبَّه بالنّبيّ ﷺ في هديه ودلّه. وكان علقمة يشبَّه بابن مسعود.

قال جـرير بن عبد الحـميـد: وكان إبراهيم يشبَّـه بعلقمة، وكـان منصور يشـبّه بإبراهيم.

وقال غيره: كـان سفيان الثَّوريّ يشبّـه بمنصور، وكان وكيع يشبّه بسـفيان، وكان أحمد بن حنبل يشبّه بوكيع، وكان أبو داود يشبّه بأحمد.

وقال أبو عبد الله الحاكم: أبو داود هو إمام أهل الحـديث في عصره بلا مدافعة. كتب بخراسان قبل خروجه إلى العراق في بلده، وفي هراة؛ وكتب ببغداد عن قتيبة، وبالرّيّ عن إبراهيم بن موسى. وقد كتب قديمًا بنيسابور، ثمّ رحل بابنه إلى خراسان. كذا قال الحاكم.

وأمّا القاضي شمس الدّين بن خلّكان فقال: سجستان قرية من قرى البصرة.

قلت: سجستان إقليم منفرد متاخم لبلاد السّند، يذهب إليه من ناحية هراة.

وقد قيل: إن أبا داود من سـجستان، قرية من قـرى البصرة؛ وهذا ليس بشيء. بل دخل بغداد قبل أن يجيء إلى البصرة.

وقال الخطّابيّ: حدَّثني عبد الله بن محـمد المكّيّ: حدّثني أبو بكر بن جابر خادم أبي داود رحمه الله قال: كنت مع أبي داود ببغداد، فصلَّينا المغرب، فجاءه الأمير أبو أحمد الموفَّق فدخل، ثم أقبل عليه أبو داود فقال: ما جاء بالأمير في مثل هذا الوقت؟ قال: خلالٌ ثلاث.

قال: وما هي؟ قال: تنتـقل إلى البصرة فتتّخـذها وطنًا ليرحل إليك طلبة العلم، فتعمر بك، فإنّها قد خربت وانقطع عنها النّاس، لما جرى عليها من محنة الزَّنج.

فقال: هذه واحدة.

قال: وتروي لأولادي السُّنن.

فقال: نعم، هات الثالثة.

قال: وتفرد لهم مجلسًا، فإنّ أولاد الخلفاء لا يقعدون مع العامّة.

قال: أمّا هذه فلا سبيل إليها، لأنّ النّاس في العلم سواء.

قال ابن جابر: فكانوا يحضرون ويقعدون في كمٍّ ضرب عليه ستر، ويسمعون مع العامّة.

وقال ابن داسة: كان لأبي داود كمٌّ واسع وكمٌّ ضيّق، فقيل له في ذلك، فقال: الواسع للكتب، والآخر لا يحتاج إليه.

وقال أبو بكر الخلاّل: أبو داود الإمام المقدَّم في زمانه لم يسبق إلى معرفته بتخريج العلوم وبصره بمواضعه. رجل ورع مقدَّم. كان أبو بكر بن صدقة وإبراهيم الإصبهانيّ يرفعون من قدره، ويذكرونه بما لا يذكرون أحدًا في زمانه مثله.

وقال أبو بكر بن أبي داود: سمعت أبي يقول: خير الكلام ما دخل في الأذن بغير إذن.

وقال أبو داود في سننه: شبرت قثّاءةً بمصر ثلاثة عشر شبرًا، ورأيت أترجَّةً على بعيرٍ قطعت قطعتين، وعملت مثل عدلين.

قال أبو داود: دخلت دمشق سنة اثنتين وعشرين.

وقال أبو عبيد الآجريّ: توفّي في سادس عشر شوّال سنة خمسٍ وسبعين.

قلت: آخر من روى حديثه عاليًا سبط السّلفيّ.

وقع كتاب النّاسخ والمنسوخ له بعلوٍّ من طريق السّلفيّ.

٣٩٣- سليمان بن الربيع النّهديت[١].

أبو محمد الكوفيّ.

عن: أبي نعيم.

وعنه: ابن صاعد، ومحمد بن مخلد.

ضعفّه الدّارقطنيّ.

توفّي سنة أربعٍ وسبعين ومائتين.

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (٩/ ٥٤، ٥٥).

٣٩٤- سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم الطّائي[١] .

مولاهم الحافظ أبو داود الحرّانيّ.

سمع: يزيد بن هارون، وسعيد بن عامر الضُّبعي، وجعفر بن عون، والحسن بن محمد بن أعين، وعبد الله بن بكر السّهميّ، ومحاضر بن المورع، ووهب بن جرير، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وخلقًا كثيراً.

وعنه: ن. وقال: ثقة؛ وأبو عروبة الحرّانيّ، ومكحول البيروتيّ، وأبو عوانة، ومحمد بن المسيّب الأرغيانيّ، وأبو نعيم الجرجانيّ، وأبو عليّ محمد بن سعيد الحرّانيّ، وأحمد بن عمرو بن جابر الرّمليّ، وهاشم بن أحمد بن مسرور النَّصيبيّ، وحفيده أبو عليّ أحمد بن محمد بن سليمان، وطائفة.

قال ابن عقدة: مات في شعبان سنة اثنتين وسبعين.

قلت: وقع لي حديث من موافقاته العالية، وأظنّ أنّه جاوز التسعين. وكان من أئمّة هذا الشّأن.

٣٩٥- سليمان بن شعيب بن سليمان بن كيسان.

أبو محمد الكيسانيّ المصري[٢] .

عن: بشر بن التّنّيسيّ، وأسد بن موسى، وطائفة.

وعنه: محمد بن أحمد العامريّ المصريّ، وعليّ بن محمد الواعظ، وآخرون.

وكان موثّقًا.

توفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٣٩٦- سليمان بن محمد بن حسّان الموصليّ الحّناط[٣] .

عن: عبد الوهّاب بن عطاء، وعبد الوهّاب بن بكير السَّهميّ، وروح بن عبادة، وغيرهم.

---

(١)السير (١٣/ ١٤٧)، التهذيب (٤/ ١٩٩).

(٢)تاريخ جرجان (٥٢٧).

(٣)لم نقف عليه.

قال أبو زكريّا الأزديّ: ثنا عنه العلاء بن أيّوب.

وتوفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

قلت: ذكر له حديثًا واهيًا.

٣٩٧- سليمان بن وهب بن سعيد[١].

أبو أيّوب الكاتب. أخو الحسن بن وهب.

كانا من أجلاّء بغداد وفضلائها. وكان سليمان جوادًا ممدَّحًا سريًّا، كامل الرّياسة وافر الأدب.

له ديوان ترسُّل.

وكذا لأخيه ديوان رسائل وشعر.

وقد وزر سليمان للمعتمد على الله.

وفيه يقول البحتريّ الشاعر:

كلُّ شـــعبٍ كنتم بـه آل وهبٍ فـهـو شـعـبي وشـعـب كلّ أديب
إنّ قلبي لـكم كـالـكبـد الحـرَّى وقلبـي لغـيـركم كـالـقلوب

توفّي الوزير أبو أيّوب سنة اثنتين وسبعين في صفر؛ ومات في حبس الموفّق.

٣٩٨- سهل بن عبد الله بن الفرُّخان الإصبهانيّ الزّاهد[٢].

أبو طاهر.

رحل في العلم إلى الشّام.

وسمع: سليمان ابن بنت شرحبيل، ومحمد بن أبي السَّريّ العسقلانيّ، ومحمد ابن مصفًّى، وحرملة، وصفوان بن صالح، وهشام بن عمّار وعنه: محمد بن أحمد ابن زيد الزّهريّ، ومحمد بن عبد الله الصّفّار، وأبو عليّ الصّحّاف، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وجماعة من أهل إصفهان.

وكان كبير القدر. ويقال: إنّه من الأبدال.

---

(١) السير (١٣/ ١٢٧).

(٢) الحلية (١٠/ ٢١٢)، والسير (١٣/ ٣٣٣).

وقد سمع أبو نعيم الحافظ من أصحابه، وقال: مات سنة ستٍّ وسبعين، رحمه الله تعالى. وكان مجاب الدَّعوة. كان أهل بلدنا مفزعهم إلى دعائه.

له آثار مشهورة في إجابة دعوة الدّعاء. وأمّا رفيع حاله من إدمان الذّكر والمشاهدة والحضور والمسامرة والتحرّي من حضور النَّفس، فشائع ذائع. حكي ذلك عن مشايخنا. وهو أول من حمل من علم الشّافعيّ مختصر حرملة.

لقي أحمد بن عاصم، وأحمد بن أبي الحواري، وعبد الله بن خبيق. وكتب الكتب.

٣٩٩- سهل بن عبد الله السّريّ الزّاهد [١].

شيخ الصُّوفيّة.

يقال: مات سنة ثلاثٍ وسبعين، ويذكر في الطبقة الآتية.

٤٠٠- سهل بن مهران.

أبو بشر البغداديّ الدّقّاق [٢]. نزيل نيسابور.

سمع: عبد الله بن بكر السَّهميّ، وهوذة بن خليفة، وأبا عبد الرحمن المقرئ.

وعنه: إبراهيم بن عبدوس، ومحمد بن صالح بن هانيء.

توفّي سنة إحدى وسبعين ومائتين.

٤٠١- سوّادة بن عليّ.

أبو الحسين الأحمسيّ الكوفيّ [٣].

قدم بغداد وحدَّث عن أبي نعيم.

وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، وغيره، ون. ضعفّه الدَّارقطنيّ.

وكان سبط عبد الله بن نمير.

توفّي سنة ثمانين ومائتين.

---

(١) تأتي ترجمته.

(٢) تاريخ بغداد (٩/ ١١٨).

(٣) تاريخ بغداد (٩/ ٢٣٣).

[حرف الشين]

٤٠٢- **شعيب بن بكّار** الموصليّ المؤدّب[١].

عن: أبي عاصم، وأبي نعيم.

وعنه: الحسين بن عبد الحميد الخرقيّ، وغيره.

توفّي سنة اثنتين وسبعين.

٤٠٣- **شعيب بن اللَّيث**.

أبو صالح السَّمرقندي[٢].

سمع: إبراهيم بن المنذر الحزاميّ، وأبا مصعب الزُّهريّ، ومحمد بن سلاّم، وجماعة.

ويقال له الشَّرعبيّ. وشرعب قرية من عمل بخارى.

وروى عنه: محمد بن أحمد بن مردك، وأحمد بن حاتم، وغيرهما.

توفّي في رجب سنة اثنتين أيضًا.

[حرف الطاء]

٤٠٤- **طفيل بن زيد** بن طفيل بن شريك[٣].

القاضي أبو زيد التّميمي النَّسفيّ، قاضي نسف وعالمها.

رحل في طلب العلم.

وروى عن: يحيى بن بكير.

ورأى سليمان بن حرب.

وعنه: حفيده عبد المؤمن بن خلف، وأهل نسف.

توفّي سنة تسعٍ وسبعين.

---

(١) الكامل (٧/ ٤٢١).

(٢) انظر: تاريخ الطبري (٣/ ١٦٨، ١٩٧).

(٣) هو في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

[حرف العين]

٤٠٥- **عاصم بن ياسين** بن عبد الأحد بن اللَّيث.

أبو اللَّيث القتبانيّ المصري[١]. من أكابر المصريّين وفضلائهم.

روى عن: جدّه، وعن: يحيى بن بكير.

توفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٤٠٦- **عبّاس بن عبد الله** بن العبّاس بن السّندي[٢].

أبو الحارث الأسديّ الأنطاكيّ.

عن: الهيثم بن جميل الأنطاكيّ، والقعنبيّ، ومسلم بن إبراهيم، وأبي الوليد الطَّيالسيّ، وأبي صالح كاتب اللَّيث، وخلق.

وعنه: ن، وأبو عوانة، وأحمد بن مهران الفارسيّ، وأبو جعفر العقيليّ، وأبو الطَّيِّب محمد بن حميد الحورانيّ، وجماعة.

قال النَّسائي: لا بأس به.

٤٠٧- **العبّاس بن الفضل** بن رشيد الطَّبري[٣].

أبو الفضل.

نزل بغداد، وحدَّث عن: محمد بن مصعب القرقسانيّ، وسعدويه الواسطيّ، وجماعة.

وعنه: إسماعيل الصفّار، وابن نجيح، وجماعة.

قال الدَّارقطنيّ: صدوق.

قلت: توفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

٤٠٨- **عبّاس بن محمد** بن حاتم الحافظ.

أبو الفضل الدُّوريّ. مولى بني هاشم.

---

(١) انظر السابق، و «حسن المحاضرة».

(٢) التهذيب (٥/ ١١٩).

(٣) انظر: تاريخ دمشق (١٢/ ١٤٧).

محدّث بغداد في وقته. ولد سنة خمسٍ وثمانين ومائة.

وسمع: الحسين بن عليّ الجعفيّ، وأبا النَّضر هاشم بن القاسم، ويعقوب بن إبراهيم الزّهري، وأبا داود الطَّيالسيّ، وعبد الوهّاب بن عطاء، ويحيى بن أبي بكير الكرمانيّ، وعبيد الكرمانيّ، وعبيد الله بن موسى، وشبابة بن سوّار، وطبقتهم.

ولزم يحيى بن معين دهرًا وأكثر عنه، وسأله عن الرجال.

وعنه: د.ت.ق.ن. وقال: ثقة؛ وأبو جعفر البختريّ، وإسماعيل الصّفّار، وحمزة بن محمد بن الدّهقان، وأبو العبّاس الأصمّ وقال: لم أر في مشايخي أحسن حديثًا منه.

قلت: وروى عنه خلق من الغرباء والرّحّالة.

وتوفّي في صفر سنة إحدى وسبعين ومائتين.

٤٠٩- العبّاس بن نعيم البوسنجيّ.

سكن بغداد، وصحب الإمام أحمد. وتزوّج امرأةً، فبقي معها أربعين سنة، فاتّفق أنّهما مرضا وماتا في ساعةٍ واحدةٍ، في شهر رجب سنة ثلاثٍ وسبعين.

٤١٠- عبد الله بن أحمد بن شبَّويه.

أبو عبد الرحمن المروزي[١].

قد تقدَّمت ترجمته فيما مضى.

وذكر بعضهم أنّه توفّي سنة خمسٍ وسبعين.

٤١١- عامر بن محمد المتقمّر البغداديّ.

أبو نصر الكوّاز[٢].

عن: كامل بن طلحة، وجماعة.

وعنه: أحمد بن خزيمة، وعبد الله الخراسانيّ. وكان شاهدًا.

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٦).

(٢) تاريخ بغداد (١٢/ ٢٣٩).

٤١٢- عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير.

أبو العبّاس العبدي[١].

عن: عفّان، ومسند بن إبراهيم، وأبي الوليد، وأحمد بن نصر الخزاعيّ، وطائفة.

وعنه: محمد بن العبّاس بن نجيح، وأحمد بن الفضل بن خزيمة، وعبد الله الخراسانيّ، وابن قانع، وأحمد بن جعفر بن حمدان السَّقطيّ لا القطيعيّ، فإنّ القطيعيّ لم يلحقه.

قال ابن أبي حاتم: كتب إليَّ بجزءٍ من حديثه، وكان صدوقًا.

وقال الدَّارقطنيّ: ثقة.

وقال ابن قانع، وابن عقدة، وابن المنادي: توفّي في ربيع الأول سنة ستٍّ وسبعين ومائتين.

٤١٣- عبد الله بن أحمد بن زكريّا بن أبي مسرّة.

أبو يحيى المكّي[٢].

سمع: أبا عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، وعثمان بن أبان اللُّؤلؤيّ، ويحيى بن محمد الحارثيّ، ويحيى بن قزعة.

وعنه: خيثمة بن سليمان، وأبو محمد الفاطميّ، وأبو القاسم البغويّ، ويعقوب ابن يوسف العاصميّ.

توفّي بمكة في جمادى الأولى سنة تسعٍ وسبعين.

٤١٤- عبد الله بن أحمد بن يزيد.

أبو محمد الشَّيبانيّ الإصبهانيّ المؤذّن[٣].

عن: حاتم بن عبيد الله، وبكر بن بكّار، وأبي بكر بن بكّار الحميديّ، وطائفة.

---

(١) تاريخ بغداد (٩/ ٣٧١).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٦).

(٣) ذكر أخبار إصبهان (٢/ ٥٥).

وعنه: محمد بن الحسن بن المهلَّب، وأبو عليّ بن عاصم، وأحمد بن محمد بن نصير الإصبهانيّ.

توفّي سنة تسعٍ أيضًا.

٤١٥- **عبد الله بن بشر** بن عميرة البكريّ الوائليّ الطّالقانيّ[1].

عن: أحمد بن حنبل، وسعيد بن رحمة المصّيصيّ، وعليّ بن حجر، وخلق.

وعنه: أبو العبّاس الدُّغوليّ، ومحمد بن صالح بن هانيء، ومحمد بن الأصرم، ومحمد بن أحمد المحبوبيّ.

توفّي سنة خمسٍ وسبعين.

قال الحاكم: هو مجوّد عن الشّاميّين.

٤١٦- **عبد الله بن محاضر** عبدوس البغداديّ[2].

عن: محمد بن عبد الله الأنصاريّ، وقبيصة بن عقبة.

وعنه: محمد بن يوسف الهرويّ، وأبو بكر الشافعي.

قال الدّارقطنيّ: ليس بالقويّ.

٤١٧- **عبد الله بن حسن** بن محمد بن إسماعيل بن عليّ بن عبد الله بن عباس.

الهاشميّ السّامرّيّ[3].

عن: روح بن عبادة، وعبد الله بن بكر، ويزيد بن هارون، وجماعة.

وعنه: أبو بكر الخرائطيّ، وصدقة الخراسانيّ، وآخرون.

وثّقه الخطيب.

وتوفّي سنة سبعٍ وسبعين بسامرّاء. ورّخه ابن قانع.

---

(١) الجرح والتعديل (٥/ ١٤).

(٢) تاريخ بغداد (٩/ ٤٤٨).

(٣) انظر: تاريخ بغداد (٩/ ٤٣٤، ٤٣٥).

٤١٨- عبد الله بن حمّاد بن أيّوب[١] .

الحافظ أبو عبد الرحمن الآمليّ، آمل جيحون الّتي من أعمال مرو.

ويقال الأمويّ، لأنّها تسمّى أيضًا أمو.

سمع: سعيد بن أبي مريم، وسليمان بن حرب، ويحيى بن صالح الوحاظيّ، وأبا الجماهر محمد بن عثمان، والقعنبيّ، وأبا اليمان، ويحيى بن معين في غالب الظّنّ؛ فإنّه قال في الصّحيح: ثنا عبد الله، ثنا يحيى بن معين، فذكر حديثًا. وقال: ثنا عبد الله، أنا سليمان بن عبدالرحمن. وقد سمع الآمليّ من المذكورين.

وروى عنه طائفة، منهم: عمر بن محمد بن بجير في مسنده، والهيثم بن كليب في مسنده، وإبراهيم بن خزيمة الشّاشي، والقاضي المحامليّ، وعبد الله بن محمد بن يعقوب البخاريّ الفقيه.

توفّي في رجب سنة ثلاثٍ وسبعين. وقيل: في ربيع الآخر سنة تسع وستّين ومائتين.

٤١٩- عبد الله بن روح المدائني س[٢] .

أبو محمد. وقيل: إنّه كان يعرف بعبدوس.

قال: ولدت يوم قتل جعفر البرمكيّ سنة سبعٍ وثمانين ومائة.

سمع: زيد بن هارون وأبا بدر شجاع بن الوليد، وشبابة بن سوّار، وجماعة.

وعنه: أبو سهل القطّان، ومكرم بن أحمد، وأحمد بن خزيمة، وأبو بكر الشّافعيّ، وآخرون.

توفّي سنة سبعٍ وسبعين.

قال الدّارقطنيّ: ليس به بأس.

٤٢٠- عبد الله بن عمرو بن أبي سعد البغداديّ الورّاق[٣] .

(١) تاريخ بغداد (٩/ ٤٤٤، ٤٤٥).

(٢) السير (١٣/ ٥)، واللسان (٣/ ٢٨٦).

(٣) انظر: تاريخ بغداد (١٠/ ٢٥، ٢٦).

عن: حسين المروزيّ، وهوذة بن خليفة، وعفّان، وخلق.

وعنه: حسين الكوكبيّ، المحامليّ، وعثمان بن السّمّاك، وجماعة.

قال الخطيب: ثقة إخباريّ، صاحب ملح.

توفي سنة أربعٍ وسبعين.

قلت: عبد الله بن أبي سعد الورّاق ولد سنة سبعٍ وتسعين ومائة، واسمه عمرو ابن عبد الرحمن بن بشر بن هلال الأنصاريّ البلخيّ الأصل، البغداديّ.

٤٢١ - عبد الله بن غافق.

أبو عبد الرحمن التُّونسيّ الفقيه المالكي[١].

إمام مشهور معدود من أصحاب سحنون.

عرض عليه قضاء القيروان فامتنع. وكان عالمًا ناسكًا مهيبًا.

ذكر الشيخ أبو إسحاق أنّه من أهل إفريقيّة، وأنّ اعتماد أهل بلده في الفتوى عليه. وأنّه تفقَّه بعليّ بن زياد التُّونسيّ، فوهم في هذه.

توفّي سنة خمسٍ وسبعين، وقيل: سنة سبعٍ.

٤٢٢ - عبد الله بن محمد بن عمر بن حبيب.

أبو رفاعة العدويّ البصري[٢].

عن: سعد بن شعبة بن الحجّاج، وإبراهيم بن بشّار الرّماديّ، وجماعة.

وعنه: ابن مخلد العطّار، ومحمد بن عبد الملك التّاريخيّ، وغيرهما.

وثّقه الخطيب.

وتوفّي بشمشاط سنة إحدى وسبعين.

٤٣٢ - عبد الله بن محمد بن لاحق.

أبو محمد البغداديّ البزّاز المقرئ[٣].

(١) يُنظر في «ترتيب المدارك» للقاضي عياض.

(٢) تاريخ بغداد (١٠/ ٨٣، ٨٤).

(٣) انظر: تاريخ بغداد (١٠/ ٨٤).

سمع: يزيد بن هارون، وروح بن عبادة.

وعنه: ابن صاعد، عليّ بن إسحاق المادرائيّ، وجماعة.

وكان ثقة.

توفّي سنة اثنتين وسبعين.

٤٢٤ - عبد الله بن محمد بن الفضل الصداوي[(١)] .

روى عن: يحيى بن أيّوب المقابريّ، ومحمد بن بشّار، ومحمد بن صالح الهاشميّ.

وعنه: أبو حاتم الرازيّ وهو أكبر منه، وابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم.

وكان صاحب سنَّة.

٤٢٥ - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد البكراوي[(٢)] .

عن: محمد بن كثير، وعبد الله بن رجاء.

وعنه: ابن مخلد، ومحمد بن جعفر المطيري، وغيرهما.

٤٢٦ - عبد الله بن محمد بن يزيد الحنفي المروزي[(٣)] .

حدَّث ببغداد.

عن: عبدان المروزيّ، وجماعة.

وعنه: ابن مخلد، والمطيري، وابن نجيح.

توفّي سنة خمسٍ وسبعين.

وقيل: سنة سبعٍ.

ووثّقه الخطيب.

---

(١) الجرح والتعديل (٥/ ١٦٣).

(٢) تاريخ بغداد (١٠/ ٨٥).

(٣) تاريخ بغداد (١٠/ ٨٥، ٨٦).

٤٢٧- عبد الله بن محمد بن عبيدة البغدادي[١] .

عن: عليّ بن المدينيّ، وسليمان الشّاذكوني.

وعنه: ابن مخلد، وعثمان بن سهل، وأبو بكر النّجّاد.

٤٢٨- عبد الله بن محمد بن صالح الأسدي بن عميرة بن بشر بن موسى[٢] .

روى عن: خالد بن خداش، وأحمد بن حنبل.

روى عنه: أبو زرعة، وأبو حاتم مع تقدمهما؛ وأحمد بن محمد الأسديّ.

وكان ثقة.

٤٢٩- عبد الله بن سنان.

أبو محمد السَّعديّ الرَّوحيّ البصريّ. قاضي الدِّينور[٣] .

روى عن: مسلم بن إبراهيم، وعبد الله بن رجاء، وأبي الوليد.

وعنه: المحامليّ، وابن مخلد، وجماعة.

قال الدّارقطنيّ: متروك.

وقال أبو نعيم الإصبهانيّ: كان يضع الحديث.

وقال كثير غيره: وضع كثيراً على روح بن القاسم.

٤٣٠- عبد الله بن محمد بن محاضر[٤] .

ولقبه: عبدوس.

روى عن: محمد بن عبد الله الأنصاريّ، وغيره.

(١) انظر: تاريخ بغداد (١٠/ ٨٦).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٥/ ١٦٣)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٨٧).

(٣) تاريخ بغداد (١٠/ ٨٧، ٨٨)، الميزان (٢/ ٤٨٩).

(٤) سبقت الترجمة له.

وعنه: الطَّستيّ، وأبو بكر الشّافعيّ، لكن نسبه إلى جدّه.

٤٣١- عبد الله بن محمد بن قاسم بن هلال القرطبيّ الفقيه[(١)].

رحل وأخذ عن المزني وبالعراق عن داود الظاهري، وأدخل الأندلس كتب داود.

وكان عارفًا بمذهب مالك، فقيه النَّفس.

روى عنه: محمد بن عبد الملك بن أعين، وقاسم بن أصبغ، ومحمد بن قاسم، وغيرهم.

وتوفّي سنة اثنتين وسبعين كهلاً.

٤٣٢- عبد الله بن مسلم بن قتيبة[(٢)].

أبو محمد الدِّينوريّ، وقيل: المروزيّ الكاتب. نزيل بغداد. أحب التّصانيف.

حدَّث عن: إسحاق بن راهويه، ومحمد بن زياد الزِّياديّ، وزياد بن يحيى الحسّانيّ، وأبي حاتم السِّجستانيّ، وغيرهم.

وعنه: ابنه القاضي أحمد، وعبيد الله السُّكَّريّ، وعبيد الله بن أحمد بن بكر، وعبد الله بن جعفر بن درستويه، وغيرهم.

وكان مولده سنة ثلاث عشرة ومائتين.

قال الخطيب: كان ثقة ديِّنًا فاضلاً.

ذكر تصانيفه

صنّف غريب القرآن، وغريب الحديث، وكتاب المعارف، وكتاب مشكل القرآن، وكتاب مشكل الحديث، وكتاب أدب الكاتب، وكتاب عيون الأخبار، وكتاب طبقات الشُّعراء، وكتاب إصلاح الغلط، وكتاب الفرس، وكتاب الهجو، وكتاب المسائل،

(١) انظر: تاريخ علماء الأندلس (١/ ٢١٩).

(٢) انظر: وفيات الأعيان (٣/ ٤٢ ـ ٤٤)، السير (١٣/ ٢٩٦).

وكتاب أعلام النبوَّة، وكتاب الميسرة، وكتاب الإبل، وكتاب الوحش، وكتاب الرّؤيا، وكتاب الفقه، وكتاب معاني الشِّعر، وكتاب جامع النَّحو، وكتاب الصّيام، وكتاب الرّدّ على من يقول بخلق القرآن، وكتاب أدب القاضي، وكتاب إعراب القرآن، وكتاب القرآن، وكتاب الأنوار، وكتاب التّسوية بين العرب والعجم، وكتاب الأشربة.

وقد ولي قضاء الدّينور. وكان عالمًا في اللّغة العربيّة والأخبار، وأيّام النّاس.

وقال البيهقيّ: كان يرى الكّرامية.

ونقل صاحب مرآة الزّمان عن الدّارقطنيّ أنّه قال: كان ابن قتيبة يميل إلى التّشبيه.

وقال أحمد بن جعفر المنادي: مات ابن قتيبة فجأة؛ صاح صيحة سمعت من بعد، ثمّ أغمي عليه. وكان أكل هريسةً، فأصاب حرارةً، فبقي إلى الظُّهر، ثمّ اضطّرب ساعةً، ثمّ هدأ. فما يزال يتشهّد إلى السَّحر، ومات، سامحه الله. وذلك في رجب سنة ستٍّ وسبعين. والّذي قيل عنه في التّشبيه لم يصحّ، وإن صح فالنّار أولى به. فما في الدِّين محاباة.

وقال مسعود السّجزيّ: سمعت الحاكم يقول: أجمعت الأمة على أنّ القتيبيّ كذاب.

وهذه مجازفة بشعة من الحاكم. وما علمت أحدًا اتهم ابن قتيبة في نقلٍ. مع أنّ أبا بكر الخطيب قد وثَّقه.

وما أعلم أحدًا اجتمعت الأمة على كذبه إلاّ مسيلمة والدّجّال. غير أنّ ابن قتيبة كثير النقّل من الصُّحف كدأب الإخباريّين. وقلَّ ما روى من الحدَّيث.

وكان حسن البزَّة، أبيض اللّحية طويلها، ولاّه ذو الرّياستين مظالم البصرة.

وبعد ثورة الزَّنج رجع إلى بغداد وأخذ يصنفّ.

حمل عنه: قاسم بن أصبغ، وغيره.

قال حمّاد بن هبة الله الحرّاني: سمعت أبا طاهر السِّلفيّ يذكر على الحاكم في قوله: لا يجوز الرواية عن ابن قتيبة، ويقول: ابن قتيبة من الثقّات وأهل السُّنَّة، لكنّ الحاكم قصده لأجل المذهب.

٤٣٣- عبد الله بن مهران.
أبو بكر البغداديّ النَّحوي[س(١)].

سمع: هوذة بن خليفة، وعفّان بن مسلم.

وعنه: محمد بن العبّاس بن نجيح، وأبو بكر الشّافعيّ.

وكان ثقة ضريرًا فاضلاً.

توفّي سنة سبع وسبعين ومائتين.

٤٣٤- عبد الله بن هشام.
أبو محمد الهمدانيّ التّراس عبدويه[(٢)].

عنه: القاسم بن الحكم العوفي، والحسن بن موسى الأشيب، وهشام بن عبيد الله الرازي وجماعة.

عنه: عبد الرحمن بن حمدان الجلاّب، وعلي بن محمد بن عصرويه القزوينيّ، وأبو عمرو أحمد بن محمد بن حكيم المدينيّ، والقاسم بن أبي صالح.

وكان صدوقًا مستقيم الأمر.

٤٣٥- عبد الجليل بن عبد الرحمن بن أيوّب.
أبو حاتم الهروي[س(٣)].

عن: عبيد الله بن موسى، وقبيصة بن عقبة، وجماعة.

وتوفّي سنة اثنتين وسبعين.

٤٣٦- عبد الحميد بن عبد الله بن هانيء.
أبو هانيء النَّيسابوري[س(٤)].

سمع: أبا نعيم وعبد المنعم بن إدريس.

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (١٠/ ١٧٨، ١٧٩).

(٢) في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

(٣) الثقات لابن حبان (٨/ ٤٢١).

(٤) في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

وعنه: الحسن بن يعقوب، ومحمد بن عبد الله بن دينار، وغيرهما.

توفّي سنة إحدى وسبعين ومائتين.

٤٣٧- عبد الرحمن بن أزهر.

أبو الحسن البغداديّ الأعور[(١)].

عن: عبد الله بن بكر السَّهميّ، وغيره.

وعنه: إسماعيل الصّفّار.

توفّي سنة تسع وسبعين.

٤٣٨- عبد الرحمن بن خلف الضَّبّيّ البصري[(٢)].

عن: أبي عليّ الحنفيّ، وعبد الله بن رجاء.

وعنه: القاضي المحامليّ، وإسماعيل الصّفّار.

توفّي سنة سبعٍ وسبعين أيضًا.

٤٣٩- عبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة.

أبو القاسم المصريّ المقرئ، مولى آل عمر بن الخطّاب[(٣)].

أخذ القراءة عرضًا على أبيه.

قرأ عليه: محمد بن عبد الرّحيم الإصبهانيّ، والحسن بن عمير الرعينيّ، وعبد الله بن المضاء، ومطرِّف بن عبد الرحمن الأندلسيّ، وآخرون.

وكان من أهل الإتقان.

توفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٤٤٠- عبد الرحمن بن زياد بن كوشيذ.

أبو مسلم الإصبهاني التّانيء[(٤)].

(١) تاريخ بغداد (١٠/ ٢٧٦).

(٢) تاريخ بغداد (١٠/ ٢٧٥، ٢٧٦).

(٣) انظر: غاية النهاية (١/ ٣٦٨).

(٤) ذكر أخبار إصبهان (٢/ ١١١، ١١٢).

عن: سفيان بن عيينة، ووكيع بن الجرّاح.

روى عنه: محمد بن القاسم بن كوفيّ.

توفّي سنة اثنتين وسبعين، عن مائة وسبع سنين.

وقيل: بل عاش سبعًا وتسعين سنة.

٤٤١- عبد الرحمن بن سهل بن محمود. أبو محمد بن أبي السَّري[(١)] .

عن: يحيى بن معين، وغيره.

وعنه: العبّاس الشّكليّ، ومحمد بن أحمد الحكيميّ.

توفّي سنة تسعٍ وسبعين.

٤٤٢- عبد الرحمن بن الفضل الهاشمي الحلبي[(٢)] .

عن: آدم بن أبي إياس.

وعنه: موسى بن عبّاس الجوينيّ، وأبو العبّاس الأصم وكنّاه أبا القاسم.

٤٤٣- عبد الرحمن بن محمد بن منصور.

أبو سعيد الحارثيّ البغداديّ، البصريّ الأصل. ويلقّب كريزان[(٣)] .

سمع: يحيى بن سعيد القطّان، ومعاذ بن هشام، ووهب بن جرير، وسالم بن نوح.

وعنه: ابن صاعد، وابن مخلد، وإسماعيل الصّفّار، وحمزة الهاشميّ، وأبو جعفر البختريّ، وعبد الله بن إسحاق الخراسانيّ.

قال ابن ابي حاتم: كتبت عنه مع والدي، تكلّموا فيه. سالت أبي عنه، فقال: شيخ.

وقال الدّارقطنيّ: ليس بالقوي.

مات يوم عيد النَّحر سنة إحدى وسبعين ومائتين.

---

(١) تاريخ بغداد (١٠/ ٢٧٦).

(٢) انظر: تاريخ بغداد (١٠/ ٢٧٦).

(٣) تاريخ بغداد (١٠/ ٢٧٣).

٤٤٤ - **عبد الرحمن بن مرزوق بن عطيّة**[١] .

أبو عوف البغداديّ البزوريّ.

سمع: عبد الوهّاب بن عطاء، وروح بن عبادة، وشبابة بن سوّار، ويحيى بن أبي بكير.

وعنه: ابن البختريّ، وإسماعيل الصفّار، وأبو سهل القطّان، وجماعة.

قال الدَّارقطنيّ: لا بأس به.

توفّي سنة خمسٍ وسبعين ومائتين.

فأمّا سميّه.

٤٤٥ - **أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق بن عوف**[٢] .

شيخ طرسوس، كذّاب.

قال ابن حبّان: كان يضع الحديث، جدّ محمد بن المسيّب.

ثنا عبد الرحمن بن مرزوق بطرسوس: أنا عبد الوهاب بن عطاء الخفّاف، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، رفعه: «لن تخلو الأرض من ثلاثين مثل إبراهيم خليل الرحمن، بهم يرزقون وبهم يمطرون».

٤٤٦ - **عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان**[٣] .

أبو عليّ. من بيت حشمة وتقدُّم.

روى عن أحمد بن حنبل مسائل، رواها ابن أخيه أبو مزاحم موسى بن عبيد الله.

٤٤٧ - **عبد الرحمن بن عبد الله.**

أبو القاسم الهاشمي[٤] .

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (١٠/ ٢٧٤، ٢٧٥).

(٢) الميزان (٢/ ٥٨٨، ٥٨٩).

(٣) تاريخ بغداد (١٠/ ٢٧٨).

(٤) لم نقف عليه، ووثقه الذهبي.

عن: عبد الله بن إبراهيم الغفاريّ، وأبي عبد الرحمن المقرئ.

وعنه: محمد بن العبّاس، وابن نجيح، وإسماعيل الصفّار.

وكان ثقة.

توفّي سنة خمسٍ وسبعين.

٤٤٨- عبد الكريم بن يعقوب بن حميد.

أبو القاسم القرشيّ القيسراني[(١)] .

عن: محمد بن يوسف الفريابّي.

وعنه: الطَّبرانيّ.

٥٤٩ - عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران بن يحيى الدَّيرعاقوليّ البغدادي[(٢)] . القطّان.

طوّف، وكتب الكثير.

وسمع: أبا نعيم، وسليمان بن حرب، ومسلم بن إبراهيم، وأبا اليمان الحكم ابن نافع، وأبا بكر الحميدي، وطبقتهم.

وعنه: موسى بن هارون، وابن صاعد، وابن السمّاك، وأبو سهل القطّان، وجماعة.

قال أحمد بن كامل: كتبنا عنه، وكان ثقة مأمونًا.

وقال الخطيب: كان ثقة ثبتًا.

مات في شعبان سنة ثمانٍ وسبعين.

٤٥٠- عبد المجيد بن إبراهيم البوسنجي[(٣)] .

قاضي هراة. سمع: عبد الصَّمد بن حسّان، وعبد الله بن حسّان، وعبد الله بن عثمان، وعبدان المروزيّين.

---

(١) في عداد المجهولين.

(٢) انظر: تاريخ بغداد (١١/ ٧٨)، وشذرات الذهب (٢/ ١٧٢).

(٣) في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

وعنه: محمد بن عبد الله بن مخلد، وغيره.

توفّي سنة اثنتين وسبعين.

٤٥١- **عبد الملك بن عبد الحميد** بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران.

أبو الحسن الميموني الرَّقّي(١)، صاحب الإمام أحمد.

كان من جلة الفقهاء وكبار المحدِّثين.

سمع: إسحاق الأزرق، ومحمد بن عبيد الطنافسيّ، وروح بن عبادة، ومكّيّ بن إبراهيم، وحجّاج بن محمد الأعور، والقعنبيّ.

وعنه: ن. ووثّقه، وأبو عوانة، وأبو بكر بن زياد النَّيسابوريّ، وأبو عليّ محمد ابن سعيد الحرّانيّ، ومحمد بن المنذر شكر، وإبراهيم بن محمد بن متُّويه.

توفّي في ربيع الأوّل سنة أربع وسبعين.

وكان شيخ بلده ومفتيه.

٤٥٢- **عبد الملك بن محمد** بن عبد الله.

أبو قلابة الرّقاشي(٢). الحافظ العابد، رحمة الله عليه. عني به أبوه، وأسمعه في صغره، وأشغله في العلم لما رأى من ذكائه، فإنّه ولد سنة تسعين ومائة.

وسمع: يزيد بن هارون، وعبد الله بن بكر السَّهميّ، وأبا داود الطَّيالسيّ، وروح ابن عبادة، وبشر بن عمر الزّهرانيّ، وأبا عامر العقديّ، ووهب بن جرير، وأبا عاصم النّبيل، وخلقًا سواهم.

وعنه: ق.، ومحمد بن إسحاق الصّاغانيّ، وابن صاعد، وإسماعيل الصفّار، وأبو بكر النّجّاد، وأبو سهل بن زياد، وإبراهيم بن عليّ الهجيميّ، وأحمد بن كامل، وخلقًا آخرهم أبو بكر الشّافعيّ.

وقع حديثه في السّماء علوًّا لأصحاب ابن طبرزد، وهو مصريّ سكن بغداد.

قال الدّارقطنيّ: صدوق كثير الخطأ لكونه يحدِّث من حفظه.

---

(١) انظر: السير (١٣/ ٨٩، ٩٠)، والتهذيب (٦/ ٤٠٠).

(٢) انظر: تاريخ بغداد (١٠/ ٤٢٥)، والسير (١٣/ ١٧٧، ١٧٩).

وقال ابن كامل القاضي: حكي أنّه كان يصلّي في اليوم واللّيلة أربعمائة ركعة.

قال: ويقال إنّه حدَّث من حفظه بستّين ألف حديث.

قلت: الّذي كان يصلّي أربعمائة ركعة هو والده فيما حكى أحمد العجليّ فلعلّه فعل كأبيه.

وقال أبو عبيد الآجريّ: سألت أبا داود عنه، فقال: رجل صدوق أمين مأمون، كتبت عنه.

وقال محمد بن جرير الطَّبريّ: ما زلت أحفظ من أبي قلابة.

قلت: مات في شوّال سنة ستٍّ وسبعين.

٤٥٣- عبد الواحد بن شعيب[(١)] .

قاضي جبلة.

عن: أبي اليمان، وسليمان ابن بنت شرحبيل.

وعنه: ابن جوصا، وخيثمة، وأبو عمرو بن حليم، وجماعة.

٤٥٤- عبد الواحد بن فليح بن رباح[(٢)] .

مولى عبد الله بن عامر بن كريز، المكّيّ، وأبو إسحاق مقرئ أهل مكّة مع قنبل.

ولد سنة مائتين.

وقرأ القرآن على: محمد بن بزيع، وداود بن أسد بن عبّاد، ومحمد بن سعدون.

قرأ عليه: إسحاق بن أحمد الخزاعيّ المكّي، وغيره.

٤٥٥- عبيدة بن سليمان.

أبو سهل البصري[(٣)] ، نزيل مصر.

عن: القعنبيّ، ويوسف بن عديّ، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وجماعة.

(١) الثقات لابن حبان (٨/ ٤٢٦).

(٢) يُنظر «معرفة القراء الكبار» للذهبي.

(٣) أخبار القضاة (٣/ ١٣، ٨٨).

وعنه: أسامة بن عليّ الرّازيّ، وأبو عوانة الإسفرائينيّ، وجماعة.

توفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٤٥٦ - عبيد الله بن رماحس بن محمد بن خالد بن حبيب بن جبير.

أبو محمد العقيبيّ الجشّميّ[(١)] . حدث برمادة الرملة عن: زياد بن طارق الجشمي.

وعنه: أبو النَّجم بدر الجمّاس الأمير، وأبو القاسم الطّبرانيّ، وأبو جعفر أحمد ابن إسماعيل بن عاصم بن القاسم، وآخرون.

وكان شيخًا معمّرًا جاوز المائة.

قال ابن عبد البرّ في شعر زهير بن صرد: رواه عبيد الله، عن زياد بن طارق، عن زياد بن صرد، عن أبيه، عن جدّه زهير بن صرد.

قلت: فهذه علّة قويّة قادحة في قول من رواه عنه، عن زياد بن طارق، عن زهير بن صرد.

وقد صرّح الطَّبراني في روايته، بسماع ابن رماحس، من زياد، وبسماع زياد من زهير بن صرد الصَّحابيّ.

وممّن روى عن ابن رماحس: أبو سعيد بن الأعرابيّ، وأبو محمد الحسن بن زيد الجعفريّ، ومحمد بن إبراهيم بن عيسى المقدسيّ.

وبقي إلى سنة ثمانين ومائتين.

٤٥٧ - عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير.

أبو القاسم المصري[(٢)] .

توفّي سنة ثلاث أيضًا في آخرها.

روى عن: أبيه، وجماعة.

روى عنه: الحسين بن إسحاق الإصبهانيّ، وعليّ بن الحسن بن قديد، وآخرون.

---

(١) انظر: تاريخ جرجان (٥٤٢).

(٢) الميزان (٣/٩).

قال ابن حبّان: يروي عن الثّقات الأشياء المقلوبات. لا يشبه حديثه حديث الثّقات، ولا يجوز الاحتجاج به.

قلت: روى عن ابن قديد، عن أبيه سعيد حكاية إبراهيم بن سعد، إنّه حلف لا يحدِّث بغداد حتّى يغنيّ.

وروى عنه الحسين، عن أبيه، عن مالك، بإسناد الصّحيحين، حديثًا منكرًا جدًّا.

٤٥٨- عبيد الله بن واصل بن عبد الشّكور بن زين(١).

الإمام أبو الفضل الزَّينيّ، البطل الشجاع البخاريّ الحافظ.

رحل وسمع: أبا الوليد الطَّيالسيّ، وعبدان بن عثمان المروزيّ، ويحيى بن يحيى التميّميّ، ومسددًا، عبد السلاّم بن مطهّر، وخلقًا من طبقتهم.

وعنه: محمد بن إسماعيل البخاريّ وهو أكبر منه، وصالح بن محمد جزرة، وأهل بخارى.

وجد مقتولاً إلى رحمة الله في سنة سبعٍ وسبعين، وقيل: في سنة اثنتين وسبعين في شوّال، في وقعة خوكيجة شهيدًا.

ومولده سنة إحدى مائتين، وكان أبوه ممّن رحل أيضًا، وأدرك ابن عيينة، وابن وهب؛ وأكثر عنه ولده.

وآخر من روى عن عبيد الله الأستاذ عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثيّ.

وكان موصوفًا بالشّجاعة، له شأن بين المجاهدين، رحمه الله تعالى.

قال السُّليمانيّ: روى عنه شيوخنا.

قال: وكان البخاريّ يفتتح به. لقي: سعيد بن منصور، وسهل بن بكّار، وهلال ابن فياض، وسمّى جماعة.

٤٥٩- عبيد الله بن محمد بن يحيى بن حمزة البتلهيّ الدّمشقي(٢).

أخو أحمد بن محمد.

---

(١) السير (١٣/ ٢٣٨، ٢٣٩).

(٢) في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

روى عن: أبيه، وأبي الجماهر محمد بن عثمان، وغيرهما.

وعنه: ابنه أحمد بن عبيد، وابن جوصا، وأبو الميمون بن راشد.

توفّي سنة ثمانين ومائتين.

٤٦٠ - **عثمان بن سعيد** بن خالد بن سعيد الحافظ[١].

أبو سعيد الدّارميّ السِّجستانيّ. محدِّث هراة. وأحد الأعلام. طوَّف الأقاليم، ولقي الكبار، وسمع: أبا اليمان الحمصيّ، ويحيى الوحاظيّ، وحيوة بن شريح بحمص.

وسعيد بن أبي مريم، وعبد الغفّار بن داود الحرّانيّ، ونعيم بن حمّاد، وطبقتهم بمصر.

وسليمان بن حرب، وموسى بن إسماعيل التُّبوذكيّ، وخلقاً بالعراق.

وهشام بن عمّار، وحمّاد بن مالك الحرستانيّ، وطائفة بدمشق.

وأخذ علم الحديث عن: أحمد بن حنبل، وعليّ بن المدينيّ، وإسحاق بن راهويه، ويحيى بن معين.

وعنه: أبو عمر أحمد بن محمد الحيريّ، ومؤمّل بن الحسن الماسرجسيّ، وأحمد ابن محمد الأزهريّ، ومحمد بن يوسف الهروي نزيل دمشق، ومحمد بن إسحاق الهروي، وأحمد بن محمد بن عبدوس الطريفيّ، وأبو النَّضر محمد بن محمد الطُّوسي الفقيه، وحامد الرّفّاء، وأحمد بن محمد العنبري، وطائفة.

قال أبو الفضل يعقوب الهرويّ ابن الفرات: ما رأينا مثل عثمان بن سعيد، ولا أرى هو مثل نفسه: أخذ الأدب عن ابن الأعرابيّ، والفقه عن أبي يعقوب البويطيّ، والحديث عن عليّ بن المدينيّ، ويحيى بن معين، وتقدَّم في هذه العلوم، رحمه الله.

وقال الحافظ أبو حامد الأعمش: ما رأيت في المحدِّثين مثل: محمد بن يحيى، وعثمان بن سعيد، ويعقوب الفسويّ.

وقال أبو عبد الله بن أبي ذهل: قلت لأبي الفضل بن إسحاق الهرويّ: رأيت أفضل من عثمان الدّارميّ؟.

(١) انظر: السير (١٣/ ٣١٩ ـ ٣٢٦).

فأطرق ساعةً، ثمّ قال: نعم، إبراهيم الحربيّ! قال أبو الفضل: ولقد كنّا في مجلس عثمان غير مرّة، ومرَّ به الأمير عمرو بن اللَّيث فسلَّم عليه، فقال: عليكم. ثنا مسدَّد: ولم يزد على هذا.

وقال ابن عبدوس الطّريفيّ: لمّا أردت الخروج إلى عثمان بن سعيد، كتب لي ابن خزيمة إليه، فدخلت هراة في ربيع الأوّل سنة ثمانين. فقرأ الكتاب ورحَّب بي، وسألني عن ابن خزيمة، ثم قال: يا فتى متى قدمت؟ قلت: غداً.

قال: يا بني، فارجع اليوم فإنّك لن تقدم بعد.

قلت: كأنه ما كان عرف اللّسان العربيّ جيداً، فقال غداً، وظنّها أمس.

وللدّارميّ كتابًا في الرّدّ على الجهمية، سمعناه، وكتاب في الرّدّ على بشر المريسيّ، سمعناه.

وكان جذعًا في أعين المجتهدين المبتدعين. وصنّف مسندًا كبيرًا. وهو الّذي قام على محمد بن كرّام، وطرده من هراة، فيما قيل.

قال أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس الهرويّ، وأبو يعقوب بن الفرات إنّه توفّي في ذي الحجّة سنة ثمانين. ووهم من قال: سنة اثنتين وثمانين.

قال الحاكم: سمعت أبا الطَّيِّب محمد بن أحمد الورّاق: سمعت أبا بكر الفسويّ: سمعت عثمان بن سعيد الدّارميّ يقول: قال لي رجل ممّن يحسدني: ماذا كنت لولا العلم؟ فقلت: أردت شيئًا فصار قريبًا. سمعت نعيم بن حمّاد يقول: سمعت أبا معاوية يقول: قال الأعمش: لولا العلم لكنت بقالاً. وأنا لولا العلم لكنت بزّازًا من بزّازي سجستان.

قال عثمان الدّارميّ: من لم يجمع حديث شعبة، وسفيان، ومالك، وحمّاد بن زيد، وابن عيينة، فهو مفلس في الحديث.

يعني أنّه ما بلغ رتبة الحفّاظ في العلم. ولا ريب أنّ من حصل على علم هؤلاء الأكابر الأئمّة الخمسة، وأحاط بمرويّاتهم عاليًا ونازلاً، فقد حصل على ثلثي السُّنّة، أو نحو ذلك.

٤٦١ - عثمان بن سعيد. أبو بكر الأستراباذيّ الإسكافي[١].

---

(١) وثقه الذهبي، والإسكافي مَنْ يقوم بصناعة الأحذية.

فقيه أستراباذ، وشيخها.

كان ثقة ورعًا محدثًا.

روى عن: إسماعيل بن أبي أويس، وطبقته.

وعنه: أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عديّ.

وتوفّي سنة خمسٍ وسبعين.

٤٦٢- عثمان بن عبد الله بن أبي جميل.

أبو سعيد القرشيّ الدّمشقيّ[١].

عن: مروان بن محمد الطَّاطَرِيّ، وحجّاج بن محمد، وهشام بن عمّار.

وعنه: عليّ بن الحسين بن الأشقر، وأبي الميمون بن راشد.

توفّي سنة تسع وسبعين ومائتين.

٤٦٣- عصمة بن إبراهيم.

أبو صالح النَّيسابوريّ البيليّ[٢]، بالباء، الزّاهد العدل.

قال الحاكم: كان من الأبدال. وهو عصمة بن أبي عصمة.

سمعك عبدان بن عثمان، والقعنبيّ، ويحيى بن يحيى، وجماعة.

وعنه: إبراهيم بن أبي طالب، وأحمد بن محمد الشَّرقيّ، وأحمد بن علي الرّازيّ، ومحمد بن القاسم العتكيّ.

قال ابنه إبراهيم: توفّي سنة ثمانين رحمه الله.

٤٦٤- عليّ بن إبراهيم بن عبد المجيد.

أبو الحسن الواسطيّ نزيل بغداد[٣].

سمع: يزيد بن هارون، ووهب بن جرير، وجماعة.

---

(١) في عداد العلماء المستورين، وهو لا بأس به.

(٢) تاريخ جرجان (٣٣٨).

(٣) انظر: تاريخ بغداد (١١/ ٣٣٥)، والتهذيب (٧/ ٢٨١).

وعنه: ابن صاعد، وأبو عمرو بن السّمّاك، وأبو سهل القطّان، وأبو بكر النّجّاد، وآخرون.

وثقه الدّارقطنيّ، وغيره.

مات في رمضان سنة أربع وسبعين.

وفي صحيح (خ): ثنا روح بن عبادة. فقال الحكم: هو الواسطيّ هذا.

وقال ابن عديّ الجرجانيّ: يشبه أن يكون عليّ بن الحسين بن إبراهيم بن أشكاب. والله أعلم.

٤٦٥- عليّ بن إسماعيل.

أبو الحسن البغداديّ علويه[(١)].

عن: عفان، وعمرو بن مرزوق.

وعنه: ابن صاعد، وأبو عونة، وأبو الحسين بن المنادي.

توفّي في صفر سنة إحدى وسبعين ومائتين.

٤٦٦- عليّ بن الحسن بن عرفة العبديّ[(٢)].

روى عن: أبيه، ويحيى بن أيّوب العابد.

وعنه: عبد الله بن محمد العطش.

وثّقه الدّارقطنيّ.

توفّي سنة سبعٍ وسبعين.

٤٦٧- عليّ بن الحسن الهسنجانيّ الرّازيّ[(٣)].

ثقة صاحب حديث ومطواف.

سمع: سعيد بن أبي مريم، وأبا الوليد، وأبا الجماهر محمد بن عثمان، وأبا توبة الحلبيّ، وخلقًا.

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (١١/ ٣٤٣).

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٣٧٤).

(٣) الجرح والتعديل (٦/ ١٨١).

وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم ووثّقه، ومحمد بن قارن الرازي، وعبد الرحمن الجلاب، وغيرهم.

قال أبو الشّيخ: توفّي في سنة خمسٍ وسبعين.

٤٦٨- عليّ بن الحسن الهرثمي[(١)] .

عن: سعيد بن سليمان الواسطيّ، وإبراهيم بن عبد الله النَّصراباذيّ، وأبي زرعة الرازيّ.

وعنه: ابن ماجة في تفسيره، وابن أبي حاتم.

ويجوز أن يكون هو الهسنجانيّ المذكور.

٤٦٩- عليّ بن الحسن بن عبدويه[(٢)] .

أبو الحسن البغداديّ الخزّاز.

كان صدوقًا.

روى عن: عبد الله بن بكر، وأبي النَّضر هاشم بن القاسم، وحجّاج الأعور.

وعنه: أبو بكر النّجّاد، والشّافعيّ، ومكرم، وغيرهم.

توفّي سنة سبعٍ وسبعين.

٤٧٠- عليّ بن حماد بن السَّكن البغداديّ البزّاز[(٣)] .

عن: يزيد بن هارون، وأبي النَّضر، ومحمد بن عمر الواقديّ.

وعنه: الطَّستيّ، وأبو بكر الشّافعيّ.

قال الدّارقطنيّ: متروك.

٤٧١- عليّ بن داود بن يزيد.

أبو الحسن التَّميميّ القنطريّ البغداديّ الأدمي[(٤)] .

(١) انظر السابق.

(٢) أخبار القضاة (٢/ ١٩٩).

(٣) انظر: تاريخ بغداد (١١/ ٤٢٠).

(٤) تاريخ بغداد (١١/ ٤٢٤)، التهذيب (٧/ ٣١٧).

محدِّث رحّال.

سمع: محمد بن عبد الله الأنصاري، وعبد الله بن صالح، وسعيد بن أبي مريم، وآدم بن أبي إياس، وطبقتهم.

وعنه: ق.، وإبراهيم الحربي من أقرانه، وإسماعيل الصفّار، والهيثم بن كليب الشاشي، ومحمد بن أحمد الحكيمي، وجماعة.

وثّقه الخطيب.

وتوفّي سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

٤٧٢- عليّ بن سهل بن المغيرة. أبو الحسن النَّسائيّ، ثم البغداديّ البزّاز[١].

سمع: أبا بدر شجاع بن الوليد، وعبد الوهّاب بن عطاء، ويحيى بن أبي بكير، ومحمد بن عبيد، وعبيد الله بن موسى، وطائفة.

وعنه: ابن صاعد، وعليّ بن عبيد الحافظ، ومحمد بن أحمد الحكيميّ، وإسماعيل الصفّار، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم: صدوق.

قلت: توفّي هو وعلويه بن إسماعيل المذكور في يومٍ واحد، في صفر سنة إحدى وسبعين.

٤٧٣- عليّ بن شيبة بن الصَّلت السَّدوسي[٢].

مولاهم البصريّ، نزيل مصر. أخو الحافظ يعقوب بن شيبة.

روى عن: يزيد بن هارون، والحسن بن موسى الأشيب.

وعنه: عبد العزيز الغافقيّ، وغيرهّ.

توفّي سنة اثنتين وسبعين.

٤٧٤- عليّ بن العبّاس بن واضح النَّسائي[٣].

---

(١) تاريخ بغداد (١١/ ٤٢٩)، السير (١٣/ ١٥٩).

(٢) انظر: تاريخ بغداد (١١/ ٤٣٦).

(٣) تاريخ بغداد (١٢/ ٢٢، ٢٣).

ثقة فاضل، نزيل بغداد.

وروى عن: عفّان، وأحمد بن يونس اليربوعيّ.

وعنه: ابن مخلد، وإسماعيل الصفّار.

توفّي سنة أربع.

٤٧٥ - **عليّ بن عبد الله** الثقفيّ الإصبهانيّ المؤدِّب[١].

عن: بكر بن بكّار.

وعنه: عبد الله بن الحسن بن بندار.

٤٧٦ - **عليّ بن عبد الرحمن** بن محمد بن المغيرة المخزوميّ المصريّ علاّن[٢].

أبو الحسن. محدِّث نبيل، أغفله أبو سعيد بن يونس.

سمع، آدم بن أبي إياس، وخلاد بن يحيى، وعبد الله بن يوسف التنيسي، وسعيد بن أبي مريم، وطبقتهم.

وعنه: أبو جعفر الطَّحاويّ، وأبو عليّ بن حبيب الحصائريّ، وأبو بكر بن زياد النَّيسابوري، وأحمد بن مسعود الزَّنبريّ، وأبو عليّ بن فضالة، ومحمد بن يوسف الهرويّ، وجماعة.

وقد روى أبو عبد الرحمن النَّسائي في كتاب اليوم واللّيلة حديثًا عن زكريّا خيّاط السُّنّة، عنه.

قال الطَّحاويّ: توفّي في شعبان سنة اثنتين وسبعين.

٤٧٧ - **عليّ بن عثمان** بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن عثمان بن نفيل[٣].

أبو الحسن.

عن: يحيى بن بكير، وطبقته.

مات بمصر في رمضان سنة ثمانين ومائتين.

---

(١) ذكر أخبار إصبهان (٢/ ٥).

(٢) السير (١٣/ ١٤١)، والتهذيب (٧/ ٣٦٠).

(٣) انظر: التهذيب (٧/ ٣٦٤).

٤٧٨- عليّ بن المنجّم[١] .

أحد الأدباء والظُّرفاء.

كان رئيسًا إخباريًا، شاعرًا مجيدًا. نادم المتوكلّ والخلفاء بعده. ولمّا مات رثاه ابن المعتزّ.

توفّي سنة خمسٍ وسبعين.

وقد أخذ عن إسحاق الموصليّ، وغيره.

وعاش أربعًا وأربعين سنة.

ومن شعره:

بأبي والله من طرقا كابتسام البرق إذ خفقا

زادني شوقًا برؤيته وحشا قلبي به حرقا

٤٧٩- عمران بن بكّار بن راشد[٢] .

أبو موسى الكلاعيّ الحمصيّ البرّاد المؤذّن سمع: محمد بن حميد البلخيّ، وأبا المغيرة الخولانيّ، وأحمد بن خالد الوهبيّ، وعتبة بن السَّكن، وجماعة.

ولم يرحل.

وعنه: ن. ثقة، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو عوانة، وخيثمة بن سليمان، وعبد الله بن زبر، وجماعة.

توفّي سنة اثنتين وسبعين.

٤٨٠- عمران بن موسى الطَّرسوسي[٣] . أبو موسى.

عن: عفان، وأبي جابر محمد بن عبد الملك، وسنيد بن داود.

وعنه: أبو حاتم، وسعيد بن عمرو البردعيّ، وجماعة.

قال أبو حاتم: صدوق.

---

(١) السير (١٣/ ٢٨٢).

(٢) السير (١٣/ ١٤٢، ١٤٣)، والتهذيب (٨/ ١٢٤).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٣٠٦).

٤٨١- عمر بن حفصون[١] .

رأس الخوارج بجزيرة الأندلس. ظهر من أعمال ريَّة، وكاد أن يغلب على الأندلس، وأتعب السّلاطين. وطال أمره، وعظم البلاء به.

وكّان جلداً فاتكًا. وكان يتحصَّن بقلعةٍ منيعة.

وجرت له أمور يطول شرحها، إلى أن قتل سنة خمس وسبعين ومائتين.

ذكره الحميديّ وقال: ثنا أبو محمد عبد الله بن سبعون القيروانيّ أنّه من ذرّيّته.

٤٨٢- عمران بن موسى الموصلي القصير[٢] .

عن: يزيد بن هارون، وكثير بن هشام.

وعنه: يزيد بن محمد بن إياس الأزديّ وقال: لم يكن من أهل الحديث.

توفّي سنة أربعٍ وسبعين.

٤٨٣- عمران بن عبد الله .

أبو موسى البخارّي النَّوري الحافظ[٣] .

قال ابن ماكولا: ونور من أعمال بخارى.

روى عن: أحمد بن حفص، ومحمد بن سلامّ البِيْكنديّ، وحيّان بن موسى، ومحمد بن حفص البلخيّ، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عبد الواحد بن رفيد، وعبد الله بن منيح.

٤٨٤- عمر بن محمد الشَّطوي[٤] .

عن: أسد الجمالّ.

وعنه: ابن مخلد، والشّافعيّ.

---

(١) جذوة المقتبس (١١٦٢).

(٢) لم نقف عليه.

(٣) في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

(٤) تاريخ بغداد (١١/ ٢١٣).

٤٨٥- عمر بن محمد بن الحكم النّسائيّ[١] .

عن: خليفة بن خيّاط، وعبد الأعلى بن حمّاد، وطائفة.

وكان إخباريًا علاَّمة. رحل إلى الشّام، وغيرها.

روى عنه: محمد بن مخلد، ومحمد بن أحمد الحكيميّ، والخرائطيّ.

٤٨٦- عمرو بن يحيى بن الحارث الحمصيّ الزّنجاويّ[٢] .

عن: المعافى بن سليمان الرَّسعنيّ، ومحبوب بن موسى، وأحمد بن أبي شعيب الحرّانيّ، وجماعة.

وله رحلة.

روى عنه: ن. ، وأحمد بن محمد الرشيديّ، وعيسى بن العبّاس بن ورد.

وثّقه النَّسائي.

وقد حدَّث سنة تسعٍ وسبعين.

٤٨٧- عيسى بن إسحاق الخطميّ الأنصاري[٣] .

أبو العبّاس، أخو موسى.

عن: خلف البزّار، وأبي الربيع الزَّهرانيّ، وعبد المنعم بن إدريس.

وعنه: ابن قانع، وأحمد بن كامل، وأبو سهل بن زياد، وأبو عمر الزّاهد وقال: كان يقال إنّه من الأبدال.

قال الخطيب: كان ثقة عابداً.

مات قبل الثمانين ومائتين، رحمه الله.

٤٨٨- عمرو بن ثور بن عمرو الحزاميّ القيسرانيّ[٤] .

عن: محمد بن يوسف الفريابيّ.

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (١١/ ٢١٣).

(٢) التهذيب (٨/ ١١٧، ١١٨).

(٣) تاريخ بغداد (١١/ ١٧١، ١٧٢).

(٤) من شيوخ الطبراني، ولم نقف عليه.

وعنه: خيثمة بن سليمان، والطبرانيّ.

توفّي سنة تسع وسبعين.

٤٨٩- عمرو بن سلمة الجعفيّ القزوينيّ[١] .

عن: محمد بن سعيد بن سابق، وداود بن إبراهيم العقيليّ، وخلف بن الوليد.

وعنه: إسحاق الكشّاف، وعليّ بن محمد مهرويه، وعليّ بن إبراهيم القطّان، وجماعة من أهل قزوين.

وثّقه الخليليّ، وقال: مات سنة اثنتين وسبعين.

وقيل: في أوّل سنة ثلاثٍ.

٤٩٠- عمير بن مرداس.

أبو سعيد الدّويقي[٢] .

قال الخليلي: ثقة مشهور.

سمع: عبد الله بن نافع الزبيريّ، ومطرِّف بن عبد الله، ويحيى بن بكير، وطبقتهم.

يروي عنه: القطّان.

بقي إلى قرب الثمّانين ومائتين.

٤٩١- عيسى بن جعفر البغداديّ الورّاق[٣] .

ثقة ورع، بطل شجاع مجاهد.

سمع: أبا بدر شجاع بن الوليد، وشبابة بن سوّار.

وعنه: المحامليّ، وإسماعيل الصفّار، وأبو الحسين بن المناديّ، وجماعة.

توفيّ سنة اثنتين.

---

(١) التدوين (٣/ ٤٦٦) للقزويني.

(٢) يُنظر في «الإرشاد» للخليلي.

(٣) السير (١٣/ ١٤٤).

٤٩٢ - عسيى بن عبد الله بن سيار بن دلويه البغداديّ.

أبو موسى الطَّيالسي رغاث[١].

سمع: عبيد الله بن موسى، وأبا عبد الرحمن المقرئ، وجماعة.

وعنه: أحمد بن خزيمة، وابن نجيح، وأبو بكر الشّافعيّ.

توفّي سنة سبعٍ وسبعين في شوّال.

قال الدّارقطنيّ: ثقة.

ووصفه بعضهم بالحفظ والمعرفة.

٤٩٣ - عيسى بن محمد بن منصور[٢]. أبو موسى الإسكافيّ.

عن: شعيب بن حرب، وأمية بن خالد. وعنه: عليّ بن إسحاق المادرائي، وابن السّمّاك، وجماعة.

وهو مستقيم الحديث.

٤٩٤ - عيسى بن عبد الله.

أو عمر، وأبو حسّان العثّمانيّ البغداديّ[٣].

روى عن: ابن أبي الشّوارب، وعليّ بن حجر، وأبي حفص الفلاّس.

وأتى بالطَّامّات، وادعىّ السماع من ابنة بنت أنس بن مالك، عن ابنها.

قال جعفر المستغفريّ: وهذا يكفيه في الفضيحة.

قلت: روى عنه: عبد المؤمن بن خلف النَّسفيّ، ومحمد بن زكريّا النَّسفيّ، وغيرهما.

[حرف الفاء]

٤٩٥ - الفتح بن شخرف[٤].

أبو نصر الكشّي الزّاهد، نزيل بغداد، ومن كبار مشايخ الصُّوفية.

---

(١) تاريخ بغداد (١١/ ١٧٠).

(٢) انظر: تاريخ بغداد (١١/ ١٦٩، ١٧٠).

(٣) في عداد المتروكين.

(٤) تاريخ بغداد (١٢/ ٣٨٤ - ٣٨٨).

روى عن: جابر بن رجاء الحافظ، والجارود بن معاذ التِّرمذيّ.

وجماعة.

وعنه: محمد بن أحمد الحكيميّ، وأبو بكر النّجاد، وأبو عمرو بن السّمّاك، ومحمد بن مخلد العطّار، وآخرون.

وكان عابدًا سائحًا كبير الشّأن.

رأى: أحمد، والقاسم، وابن أبي الحواري الجوعيّ.

وجلّ روايته حكايات.

قال أبو محمد الجريريّ: قال لي فتح بن شخرف: من إعجابي بكلّ شيء جيدّ أنّ عندي قلم كتبت به أربعين سنة. وكنت أكتب به باللّيل والنّهار في ضوء القمر، فإذا انشعب رأسه قططته، وهو عندي، فأخرجه من أنبوبة نحاس.

وقال جعفر الخلديّ: رأيت الفتح بن شخرف، وكان صالحًا زاهدًا. لم يكن يأكل الخبز ثلاثين سنة. وكان له أخلاق حسنة.

وكن يطعم الفقراء الطّعام الطّيّب.

وقال ابن البربهاريّ: سمعت الفتح يقول: رأيت ربّ العزةّ في المنام، فقال لي: يا فتح، احذر لا آخذك على غرّة.

قال: فتهت في الجبال سبع سنين.

وقيل: إنّ الفتح بن شخرف قرأ أربعين ألف صفحة. والله أعلم.

ولّما مات كانت له جنازة عظيمة، وشيّعه خلائق.

توفّي في شوّال سنة ثلاث وسبعين.

٤٩٦ - الفضل بن حمّاد الأنطاكي[١].

عن: عيسى بن سليمان الحجازي، وغيره.

لا أعرفه.

وكذا:

---

(١) في عداد المجهولين.

٤٩٧- الفضل بن حمّاد الواسطي[١] .

يروي عن: محمد بن وزير.

ذكره ابن أبي حاتم، ولم يزد.

٤٩٨- الفضل بن الحكم العدل[٢] .

أبو العبّاس الخراسانيّ التّاجر.

عن: عبدان بن عثمان، ويحيى بن يحيى، وجماعة.

وعنه: أبو حامد بن الشَّرقيّ، ومحمد بن القاسم العتكيّ.

وكان من كبار أصحاب يحيى بن يحيى.

توفيّ سنة ثلاثٍ أيضًا.

٤٩٩- الفضل بن حمّاد الفارسيّ الخبريّ الحافظ[٣] .

صاحب المسند الكبير.

رحل وسمع: ابن أبي مريم، وسعيد بن عفير، وطبقتهما.

وعنه: أبو بكر بن سعدان الشّيرازيّ، وأبو بكر بن أبي داود.

٥٠٠- الفضل بن العبّاس بن مهران[٤] .

عن: خلف بن هشام.

وعنه: عليّ بن الحسن بن العبد، وأحمد بن عبد الحكيم البصريّان، وغيرهما.

٥٠١- الفضل بن العبّاس.

أبو معشر الهروي[٥] .

رحل وأخذ عن: قتيبة بن سعيد، وسويد بن سعيد، وطائفة.

---

(١) الجرح والتعديل (٧/ ٦٠).

(٢) في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

(٣) لا بأس به، في عداد العلماء المستورين.

(٤) لم نقف عليه.

(٥) انظر السابق.

وتوفيّ سنة ست وسبعين ومائتين.

٥٠٢- الفضل بن العبّاس.

أبو العبّاس البغداديّ، ثمّ الحلبي[(١)].

عن: القعنبيّ، وعفّان، وسعدويه، وعاصم بن عليّ، ومعاوية بن عمرو، الأزديّ، وخلق.

وعنه: ن.، ومحمد بن بركة بن داعس، ومحمد بن المنذر شكر، وعلي بن الحسن بن العبد، والطَّبرانيّ، ومحمد بن جعفر السّقّاء الحلبيّ.

قال النَّسائي: ليس به بأس.

٥٠٣- الفضل بن عمير بن عثم. أبو الحسن التميميّ المروزي[(٢)].

نزل بخارى، وحدَّث عن: عبدان المروزي، وسليمان بن حرب، وأبي الوليد الطَّيالسيّ، ويحيى بن يحيى، وجماعة.

وعنه: أحمد بن سليمان فرينام، ومحمد بن أحمد بن مردك.

توفّي بالشاش في صفر سنة خمسٍ وسبعين، ورّخه غنجار، وابن ماكولا.

عثم: مثلَّثة.

٥٠٤- الفضل بن محمد بن يحيى بن المبارك[(٣)].

أبو العبّاس اليزيديّ الأديب. من بيت العربيّة والأدب.

روى عن: محمد بن سلاّم الجمحيّ، وإسحاق بن إبراهيم الموصليّ، ومحمد بن صالح بن النّطّاح، والمازني.

وبرع في فنون علم اللّسان.

روى عنه: محمد بن أحمد الحكيميّ، ومحمد بن عبد الملك التّاريخيّ، وأبو عليّ الطُّوبياريّ.

توفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

(١) التهذيب (٨/ ٢٧٩).

(٢) المشتبه (٢/ ٤٨٧).

(٣) انظر: تاريخ بغداد (١٢/ ٣٧٠).

٥٠٥- الفضل بن يوسف.

أبو العباس القصبانيّ الكوفيّ[(١)] .

يروي عن: أبي غسّان النَّهديّ، وغيره.

وعنه: ابن عقدة، وخيثمة.

توفّي سنة خمسٍ وسبعين.

٥٠٦- فهد بن سليمان.

أبو محمد الكوفيّ الدّلاّل النّحّاس[(٢)] . نزيل مصر.

سمع: أبا مسهر الغسانيّ، ويحيى بن عبد الله البابلتيّ، وأبا نعيم، وجماعة كثيرة.

وعنه: أبو جعفر الطَّحاويّ، وعليّ بن سراجّ المصري، والحسن بن حبيب الحصائريّ، وابن جوصا، وأبو الفوارس الصّابونيّ.

قال ابن يونس: كان دلاّلاً في البزّ. وكان ثقة ثبتًا.

توفّي في صفر سنة خمسٍ أيضًا.

٥٠٧- فهد بن موسى بن أبي رباح القاضي[(٣)] .

أبو الخير الأزديّ الفقيه الإسكندرانيّ. قاضي الإسكندريّة.

روى بدمشق عن: عبد الله بن صالح كاتب اللَّيث، وعبد الله بن عبد الحكم، ويحيى بن بكير.

وعنه: محمد بن جعفر بن ملاّس، وأبو الميمون بن راشد، وأبو الدَّحداح أحمد ابن محمد.

توفّي في شعبان سنة سبعين، وقيل: سنة خمسٍ وسبعين.

والأوّل أصحّ.

---

(١) الثقات لابن حبان (٩/٨).

(٢) تاريخ جرجان (٢٦٥).

(٣) لا بأس به، وينظر في «حسن المحاضرة».

[حرف القاف]

٥٠٨- القاسم بن الحسن.

أبو محمد الهمداني البغدادي الصّائغ المتكلّم[١].

ثقة صدوق عالم.

سمع: يزيد بن هارون، وعبد الله بن بكر السهمي.

وعنه: أبو بكر بن مجاهد، وعلي المادرائيّ، والهيثم بن كليب في مسنده، وآخرون.

توفّي سنة اثنتين وسبعين ومائتين بمصر.

وثّقه الخطيب.

٥٠٩- القاسم بن زهير بن حرب النَّسائي[٢].

عن: عمّه أبي خيثمة زهير بن حرب، وعفّان بن مسلم، ومحمد بن سابق، وجماعة.

وعنه: عليّ بن إسحاق المادرائيّ، وحمزة الدِّهقان.

وثّقه الخطيب. توفّي سنة إحدى وسبعين.

٥١٠- القاسم بن عبّاس.

أبو محمد المعشريّ البغداديّ الفقيه سبط أبي معشر السِّنديّ المدني[٣].

شيخ صدوق، يروي عن: أبي الوليد الطّيالسيّ، ومسدّد.

وعنه: ابن السّمّاك، وأبو بكر الشّافعيّ.

توفّي سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين.

٥١١- القاسم بن عبد الله بن المغيرة البغداديّ الجوهري[٤].

(١) انظر: «حسن المحاضرة».

(٢) تاريخ بغداد (١٢/ ٤٣٢).

(٣) انظر: تاريخ بغداد (٢/ ٤٣٦).

(٤) تاريخ بغداد (١٢/ ٤٣٣).

ثقة صاحب حديث.

سمع: عبد الصّمد بن النعمان، وحسين بن محمد المروزيّ، وأبا نعيم، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن العبّاس بن نجيح، وعبد الله الخراساني.

توفّي سنة خمس وسبعين.

٥١٢- القاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيّار[١].

مولى الوليد بن عبد الملك. أبو محمد الأندلسيّ القرطبيّ الفقيه. أحد الأعلام.

رحل وأخذ عن الأئمة: الحارث بن مسكين، وإبراهيم بن المنذر الحزاميّ، وأبي طاهر السّرح، وإبراهيم بن محمد الشّافعي، ويونس بن عبد الأعلى، وأبي إبراهيم المزنيّ، وطائفة.

ولزم محمد بن عبد الله بن عبد الحكم حتّى برع في الفقه، وفاق أهل عصره، وصار إمامًا مجتهدًا لا يقلّد أحدًا. وقد ألّف كتاب الإيضاح في الرّدّ على المقلّدين، وكان يميل إلى مذهب الشّافعيّ وأهل الأثر.

تفقَّه به خلق بالأندلس، وروى عنه: الأعناقيّ، وأحمد بن خالد بن الحباب، ومحمد بن عمر بن لبابة، وابنه محمد بن قاسم، ومحمد بن عبد الملك بن أعين، وآخرون.

واسم صاحبه الأعناقيّ: سعيد بن عثمان.

قال ابن الفرضيّ: لزم ابن عبد الحكم التّفقّه والمناظرة، وتحقّق به وبالمزنيّ. وكان يذهب مذهب الحجّة والنَّظر، وترك التقّليد. ويميل إلى مذهب الشّافعيّ.

ولم يكن بالأندلس مثل قاسم في حسن النَّظر والبصر بالحجّة.

وقال أحمد بن خالد: ما رأيت مثل قاسم في الفقه ممّن دخل الأندلس من أهل الرجال.

---

(١) جذوة المقتبس (٧٦٤).

وقال محمد بن عبد الله بن قاسم الزّاهد: سمعت بقيَّ بن مخلد يقول: قاسم ابن محمد أعلم من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم.

وقال أسلم بن عبد العزيز: سمعت ابن عبد الحكم يقول: لم يقدم علينا من الأندلس أحد أعلم من قاسم بن محمد. ولقد عاتبته حين رجوعه إلى الأندلس، قلت: أقم عندنا فإنّك تعتقد هنا رئاسة، ويحتاج النّاس إليك.

فقال: لا بد من الوطن.

قال ابن الفرضيّ: ألف قاسم في الرّدّ على يحيى بن إبراهيم بن مزين. وعبد الله ابن خالد، والعتبيّ كتابًا نبيلاً دل على علم. وله كتاب شريف في خبر الواحد شريف يل وثائق الأمير محمد، يعني صاحب الأندلس، طول أيّامه. وقال أبو عليّ الغسانيّ: سمعت ابن عبد البر يقول: لم يكن أحد ببلدنا أفقه من قاسم بن محمد، وأحمد بن خالد بن الحباب.

توفّي سنة ستٍّ وسبعين، وقيل: في أوّل سنة سبع.

٥١٣- القاسم بن منبّه الحربي[(١)] .

عن: بشر الحافي.

وعنه: محمد بن شجاع، وأبو جعفر بن البختريّ.

٥١٤- القاسم بن نصر البغداديّ العابد[(٢)] .

يقال له دوست.

روى عن: سريج بن النُّعمان، وعمرو بن عوف، وغيره.

وعنه: عبد الصّمد الطَّستيّ، وجعفر الخلديّ.

توفّي سنة ثمانين.

وقال الخطيب: توفّي سنة إحدى وثمانين ومائتين.

٥١٥- القاسم بن نصر المخرمي[(٣)] .

(١) انظر: تاريخ بغداد (١٢/ ٤٣٤).

(٢) تاريخ بغداد (١٢/ ٤٣٦).

(٣) تاريخ بغداد (١٢/ ٤٣٦، ٤٣٧).

روى عن: يحيى بن هاشم، وإسماعيل بن عمرو البجليّ.

وعنه: أبو علي اللؤلؤي، ومحمد بن هارون، وغيرهما.

قال الخطيب: ثقة.

[حرف الكاف]

٥١٦ - كثير بن عبد الله[١].

روى عن: يحيى بن هاشم، وإسماعيل بن عمرو البجلي.

وعنه: أبو علي اللؤلؤي.

وكان مفتيًا، وأصله من القبط، كتب كثيرًا من كتب الشافعي، وصحبه، روى عنه عشرة أجزاء.

[حرف الميم]

٥١٧ - مالك بن الفروي[٢].

عن: محمد بن سابق، وعبد الله بن الجرّاح.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وإسماعيل الصّفّار، وابن البَخْتَرِيّ، وأبو الحسن القطّان، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم: صدوق. كتبت عنه بقَزْوين.

قلت: مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

٥١٨ - مالك بن يحيى[٣]. أبو غسّان الكوفيّ الحمْدانيّ السُّوسيّ.

عن: عليّ بن عاصم، ويزيد بن هارون، وجماعة.

وعنه: عليّ بن محمد الواعظ، ومحمد بن محمد بن عيسى الخيّاش المصري، وآخرون.

تُوُفّي بمصر في ربيع الأوّل سنة أربع وسبعين.

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) من علماء قزوين، وهو صدوقٌ كما قال ابن أبي حاتم.

(٣) الثقات لابن حبان (٩/ ١٦٦).

٥١٩ - **محمد بن أحمد بن رزين البغدادي**(١) .

عن: يزيد بن هارون، وعليّ بن عاصم، وشَبَابة بن سَوّار، وأبي النَّضْر.

وعنه: عبد الله بن سليمان الفاميّ، وأبو العبّاس بن عُقْدة.

مات سنة ثلاثٍ وسبعين.

٥٢٠ - **محمد بن أحمد بن رِزْقان**(٢) .

أبو بكر المصِّيصيّ.

روى عن: عليّ بن عاصم، وحجّاج الأعور، وجماعة.

وعنه: أبو عليّ الحصائريّ، ومحمد بن أبي حذيفة، وأبو بكر بن أبي دجانة، وأبو الميمون بن راشد.

رزقان قيّده ابن منده، وابن ماكولا بالكسر.

٥٢١- **محمد بن أحمد بن واصل**(٣) . أبو العبّاس البغداديّ المقرئ.

عنك خلف بن هشام، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن سعدان الهرويّ.

وعنه: أبو مزاحم الخاقانيّ، وأبو الحسين بن شنبوذ المقرئان.

توفّي في جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ أيضًا.

٥٢٢- **محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوّام الرِّياحي**(٤) .

أبو بكر، وقيل: أبو جعفر.

سمع: يزيد بن هارون، وعبد الوّهاب بن عطاء، وقريش بن أنس، وأبي عامر العقديّ.

وعنه: إسماعيل الصّفّار، وأبو العبّاس بن عقدة، وأبو بكر الشّافعيّ، وأبو بكر ابن الهيثم الأنباريّ، وجماعة.

(١) تاريخ بغداد (١/ ٣٠١).
(٢) الإكمال (٤/ ١٨٤).
(٣) معرفة القراء الكبار (١/ ٢٦٢).
(٤) السير (١٣/ ٧).

وعنه: إسماعيل الصّفّار، وغيره.

ثقة صدوق.

مات في رمضان سنة ستٍّ وسبعين.

وحديثه يقع لنا عاليًا.

٥٢٣- محمد بن أحمد بن أبي المثنَّى يحيى بن عيسى بن هلال[١].

أبو جعفر التَّميميّ الموصليّ، شيخ الموصل ومحدثها في وقته.

رحل وسمع: أبا بدر شجاع بن الوليد، وعبد الوهّاب بن عطاء، وجعفر بن عطاء، ويعلى بن عبيد، وأخاه محمد بن عبيد، وأبا النَّضر، ومحمد بن القاسم الأسديّ، وطبقتهم.

وعنه: ابن أخته أبو يعلى الموصلّي، ومحمد بن العبّاس بن الفضل بيّاع الطّعام، ويزيد بن محمد بن إياس الحافظ، وعبد الله بن جعفر بن إسحاق الجابريّ، وآخرون.

وسائر جزء الجابريّ، عنه.

قال ابن إياس: كان من أهل الفضل والثّقة، ومن الآداب من رأينا من المحدِّثين.

قال: وكان أحمد بن حنبل وابن معين يكرمونه. وكانت الرحلة إليه بالموصل بعد عليّ بن حرب. سمعته يقول: خرج أحمد بن حنبل يومًا فقمت، فقال: أما علمت أنّ النّبيّ ﷺ قال: «من أحبّ أن يتمثل له الرجال قيامًا فليتبوأً مقعده من النّار»[٢]؟ فقلت: إنّما قمت إليك ولم أقم لك. فاستحسن ذلك.

توفّي سنة سبعٍ وسبعين في شوّال.

٥٢٤- محمد بن أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي[٣].

أبو الوليد.

---

(١) انظر: السير (١٣/ ١٣٩، ١٤٠).

(٢) [حديث صحيح]: أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٩٧٧)، وأبو داود (٥٢٢٩)، والترمذي (٣٧٧٥)، وأحمد (٤/ ٩٣، ١٠٠)، والطبراني (١٩/ ٣٥٢، ٣٦٢) في الكبير.

(٣) الجرح والتعديل (٧/ ١٨٣، ١٨٤).

عن: روّاد بن الجرّاح، ومحمد بن كثير الصَّنعانيّ، ومحمد بن عيسى بن الطّبّاع، والهيثم بن جميل.

وحدَّث ببغداد.

ويروي عنه: أحمد بن جعفر بن المنادي، وإسماعيل الصّفّار، وأبو بكر الشّافعيّ، وجماعة.

وثّقه الدّارقطنيّ، وغيره.

ومات بأنطاكيّة عند قدومه من مكّة سنة ثمانٍ وسبعين.

٥٢٥- محمد بن أحمد بن حبيب البغداديّ الذّارع[١].

شيخ صدوق.

سمع: أبا عاصم النّبيل، وغيره.

وعنه: عبد الصمّد الطَّستيّ، ومحمد بن أحمد بن تميم القنطريّ.

توفّي سنة ثمانين ومائتين.

٥٢٦- محمد بن أحمد بن أنس القرشيّ النَّيسابوري[٢].

عن: حفص بن عبد الله، وأبي عاصم النبيّل، والمقرئ.

وعنه: محمد بن الأخرم، ومحمد بن صالح بن هانيء وقال: ثقة.

توفّي سنة سبعٍ وسبعين.

٥٢٧- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبان.

أبو جعفر النَّيسابوري السّرّاج[٣].

بغداديّ صدوق.

سمع: عليّ بن الجعد، ويحيى بن معين.

وعنه: أبو سهل القطّان، والطَّستيّ، وجماعة.

---

(١) تاريخ بغداد (١/ ٢٩١، ٢٩٢).

(٢) وُثّق، ولم نقف له على ترجمة.

(٣) تاريخ بغداد (١/ ٢٦٦، ٢٦٧).

٥٢٨- محمد بن إبراهيم بن مسلم.

أبو أميّة البغداديّ، ثمّ الطَّرسوسيّ الحافظ[١].

رحل وطوّف وصنّف، وسمع: عبد الله بن بكر السَّهميّ، وشبابة بن سوّار، وعمر بن يونس اليمانيّ، وعبد الوهّاب بن عطاء، وروح بن عبادة، وجعفر بن عون، وأبا مسهر وخلقًا كثيراً.

وعنه: أبو عوانة، وابن جوصا، وعثمان بن محمد السَّمرقنديّ، وأبو بكر بن زياد النَّيسابوري، وأبو عليّ الحصائريّ، وحفيده محمد بن إبراهيم بن أبي أميّة، وخلق.

وثّقه أبو داود، وغيره.

وقال أبو بكر الخلاّل: إمام في الحدّيث رفيع القدر جدًّا.

وقال ابن يونس: توفّي بطرسوس في جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وسبعين.

٥٢٩- محمد بن إبراهيم بن جنّاد[٢].

أبو بكر المنقريّ البصريّ، ويقال: البغداديّ، البزّار، ويقال: أصله من مرو الروذ.

سمع: مسلم بن إبراهيم، وأبا الوليد الطَّيالسيّ، والحوضيّ، وجماعة.

وعنه: عليّ بن محمد المصريّ، والحكيميّ، ومحمد بن العبّاس بن نجيح.

وكان ثقة.

توفّي سنة سبع وسبعين بطريق مكّة أو بمصر.

٥٣٠- محمد بن إبراهيم بن أبان.

أبو عبد الله الجيرانيّ الإصبهانيّ المؤدِّب[٣].

سمع: بكر بن بكّار، والحسين بن حفص، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن جعفر السِّمسار، وعبد الله بن محمد العتّاب.

---

(١) السير (١٣/ ٩١، ٩٣)، والتهذيب (٩/ ١٥، ١٦).

(٢) انظر: تاريخ بغداد (١/ ٣٩٧، ٣٩٨).

(٣) ذكر أخبار إصبهان (٢/ ٢١٠).

وقال أبو نعيم الحافظ: ثقة.

توفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

وقال أبو عبد الله بن منده: مشهور، ثقة.

٥٣١ - محمد بن إبراهيم[(١)].

أبو حمزة المروزي نزيل بغداد.

روى عنه: عبدان بن عثمان، وعلي بن الحسن ابن شقيق عثمان بن السماك وغيرهما.

وثقه الخطيب.

٥٣٢- محمد بن إبراهيم.

أبو بكر الحلوانيّ قاضي بلخ[(٢)].

حدَّث ببغداد في أواخر عمره عن: أبي جعفر النفيليّ، وأحمد بن عبد الملك بن واقد الحرّانيّ.

وعنه: إسماعيل الصفّار، وعثمان بن السّمّاك، وحمزة العقبيّ.

وثّقه الخطيب.

٥٣٣- محمد بن إبراهيم بن عبدوس القرشيّ.

مولاهم المغربي الفقيه المالكي، صاحب سحنون.

كان إمامًا كبيرًا، زاهدًا، عابدًا، خاشعًا، مجاب الدّعوة.

سمع من: سحنون شيخه، ومن: موسى بن معاوية.

وكان مولده سنة اثنتين ومائتين.

واجتمع في عصرٍ واحد أربعة محمّدين لا مثل لهم في معرفة مذهب مالك: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ومحمد بن الموّاز، مصريّان؛ ومحمد بن سحنون، ومحمد بن عبدوس، قيروانيّان.

---

(١) تاريخ بغداد (١/ ٣٩٨).

(٢) تاريخ بغداد (١/ ٣٩٨، ٣٩٩).

٥٣٤- **محمد بن إبراهيم بن عمر بن ميمون الرّمّاح.**

أبو بكر الخراسانيّ البلخيّ[(١)] .

رحل وسمع: أبا نعيم، وعبد الله بن نافع الصّائغ، وعصام بن يوسف البلخي، وجماعة.

وعنه: عمر بن سهل الدِّينوريّ، وأحمد بن شهاب العكبريّ. وناب في القضاء لجعفر بن عبد الواحد الهاشميّ بعكبرا. ثم ولي قضاء إصبهان من قبل المعتزّ بالله.

ذكر ابن النّجّاد في تاريخه أنّه توفّي سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة، وهو غلط ظاهر.

٥٣٥- **محمد بن إبراهيم بن كثير الصُّوري[(٢)] .**

أبو الحسن.

محدِّث مشهور أغفله ابن عساكر، وهو من شرطه.

روى عن: مؤمّل بن إسماعيل، ومحمد بن يوسف الفريابيّ، وجماعة.

روى عنه: عمرو بن عصيم الصوريّ، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن فيل الأنطاكّي، وإبراهيم بن عبد الرّزّاق الأنطاكيّ، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاّب، وآخرون.

فروى الجلاّب عنه قال: ثنا داود بن الجرّاح، ثمّ ذكر حديثًا منكرًا في ذكر المهديّ. لكن من أقصر الجلاّب فقال: هذا حديث باطل، ومحمد لم يسمع من داود ولا رآه. وكان مع هذا غاليًا في التشيّع.

قلت: آخر من روى عنه بالإجازة الطَّبرانيّ.

٥٣٦- **محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران.**

أبو حاتم الغطفانيّ الحنظليّ الرازيّ الحافظ[(٣)] . أحد الأئمّة الأعلام.

ولد سنة خمسٍ وتسعين ومائة.

---

(١) ذكر أخبار إصبهان (٢/ ٢٠٤).

(٢) الميزان (٣/ ٤٤٩).

(٣) السير (١٣/ ٢٤٧ - ٢٦٣)، التهذيب (٩/ ٣١ - ٣٤).

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: كتبت الحديث سنة تسعٍ وثمانين وأنا ابن عشر سنوات.

سمع: عبد الله بن موسى، وأبا نعيم، وطبقتهما بالكوفة؛ ومحمد بن عبد الله الأنصاريّ، والأصمعيّ وطبقتهما بالبصرة؛ وعفّان، وهوذة بن خليفة، وطبقتهما ببغداد؛ وأبا مسهر، وأبا الجماهر محمد بن عثمان، وطبقتهما بدمشق؛ وأبا اليمان، ويحيى الوحاظّي، وطبقتهما بحمص؛ وسعيد بن أبي مريم، وطبقته بمصر؛ وخلقًا بالنواحي الثّغور.

وتردّد في الرحلة زمانًا.

قال ابنه: سمعت أبي يقول: أوّل سنة خرجت في طلب الحديث أقمت سبع سنين. أحصيت ما مشيت على قدميّ زيادةً على ألف فرسخ، ثمّ تركت العدد بعد ذلك. وخرجت من البحرين إلى مصر ماشيًا، ثم إلى الرملة ماشيًا، ثم إلى دمشق، ثمّ إلى أنطاكيّة، ثمّ إلى طرسوس. ثمّ رجعت إلى حمص، ثم منها إلى الرَّقَّة، ثم ركبت إلى العراق. وكلّ هذا وأنا ابن عشرين سنة.

دخلت الكوفة في رمضان سنة ثلاث عشرة.

قلت: أدرك عبيد الله قبل موته بشهرين.

قال: وجاءنا نعي أبي عبد الرحمن المقرئ وأنا بالكوفة. ورحلت مرّةً ثانية سنة اثنتين وأربعين ومائتين، ورجعت إلى الرِّيّ سنة خمسٍ وأربعين.

وحججت رابع حجَّةٍ سنة خمسٍ وخمسين.

قال: وفيها حجّ ابني عبد الرحمن، وحزرت ما كتبت عن ابن نفيل يكون نحواً من أربعة عشر ألفًا، وكتب محمد بن مصفّى عنّي جزءًا انتخبه.

قلت: وحدَّث عنه من شيوخه: الصّفّار، ويونس بن عبد الأعلى، وعبدة بن سليمان المروزيّ، ومحمد بن عوف الحمصيّ، والربيع بن سليمان المراديّ.

ومن أقرانه: أبو زرعة الرّازيّ، وأبو زرعة الدّمشقيّ.

ومن أصحاب السُّنن: د. ن. ، وقيل خ. وق. رويا عنه ولم يصحّ؛ وأبو بكر بن أبي الدّنيا، وابن صاعد، وأبو عوانة، والقاضي المحامليّ، وأبو الحسن عليّ بن

إبراهيم القطّان صاحب ابن ماجة، وأبو عمرو محمد بن أحمد بن حكيم المدينيّ، ومحمد بن مخلد العطّار، والحسين بن عيّاش القطّان، وحفص بن عمر الأردبيلّي، وسليمان بن يزيد القاضي، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاّب، وبكر بن محمد المروزيّ الصَّيرفيّ، وعبد المؤمن بن خلف النَّسفيّ، وأبو حامد أحمد بن عليّ بن حسنويه المقرئ، التاجر، وخلق كثير.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: قال لي موسى بن إسحاق القاضي: ما رأيت أحفظ من والدك.

وقال أحمد بن سلمة الحافظ: ما رأيت بعد إسحاق بن راهويه، ومحمد بن يحيى، أحفظ للحديث من أبي حاتم، ولا أعلم بمعانيه.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: أبو زرعة وأبو حاتم إماما خراسان بقاؤهما صلاح للمسلمين.

وقال هبة الله اللالكائيّ: أبو حاتم إمام حافظ ثبت.

وقال النَّسائيّ: ثقة.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: كنت أذاكر أبا زرعة، فقال لي: يا أبا حاتم قلَّ من يفهم هذا من واحد واثنين، فما أقلّ من يحسن هذا. وربّما أتيتك في شيء وأبقى إلى أن ألتقي معك، لا أجد من يشفيني.

وقال القاسم بن أبي صالح الهمدانيّ: سمعت أبا حاتم يقول: قال لي أبو زرعة: ترفع يديك في القنوت؟

قلت: لا، أفترفع أنت؟ قال: نعم.

قلت: ما حجَّتك؟ قال: حديث ابن مسعود.

قلت: رواه ليث بن أبي سليم.

قال: حديث أبي هريرة.

قال: رواه ابن لهيعة.

قال: حديث ابن عبّاس.

قلت: رواه عوف.

قال: فما حجَّتك في تركه.

قلت: حديث أنس «أنّ رسول الله ﷺ كان لا يرفع يديه في شيء من الدّعاء إلا في الاستسقاء»[(١)] . فسكت أبو زرعة.

قلت: قد ثبتت عدّة أحاديث في رفع النبيّ ﷺ يديه في الدّعاء، وأنس حكى بحسب ما رآه منه.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: قلت على باب أبي الوليد الطَّيالسيّ: من أغرب عليَّ حديثًا صحيحًا فله عليَّ درهم يتصدَّق به. وكان ثمَّ خلق، أبو زرعة فمن دونه؛ وإنّما كان مرادي أن يلقي عليَّ ما لم أسمع به.

فيقولون هو عند فلان، فأذهب فأسمعه، فلم يتهيَّأ لأحدٍ أن يغرب عليَّ حديثًا.

وسمعت أبي يقول: كان محمد بن يزيد الأسفاطيّ قد ولع بالتّفسير وبحفظه، فقال يومًا: ما تحفظون في قوله تعالى: ﴿فنقبوا في البلاد﴾ فسكتوا فقلت: ثنا أبو صالح، عن معاوية بن صالح، عن عليّ بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: ضربوا في البلاد.

وسمعت أبي يقول: قدم محمد بن يحيى النَّيسابوريّ الرِّيّ. فألقيت عليه ثلاثة عشر حديثًا من حديث الزهري، فلم يعرف منها إلاّ ثلاثة أحاديث.

قلت: إنّما ألقى عليه من حديث الزُّهري، لأنّ محمد كان إليه المنتهى في معرفة حديث الزُّهريّ، قد جمعه وصنفهً وتتبعه حتّى كان يقال له الزّهر.

قال: وسمعت أبي يقول: وبقيت بالبصرة سنة أربع عشرة ثمانية أشهر، فجعلت أبيع ثيابي حتّى نفدت. فمضيت مع صديقٍ لي أدور على الشّيوخ، فانصرف رفيقي العشَّي، ورجعت فجعلت أشرب الماء من الجوع. ثمّ أصبحت، فغدا عليَّ رفيقي، فطفت معه على جوع شديد، وانصرفت جائعًا. فلمّا كان من الغد، غدا عليّ فقلت: أنا ضعيف لا يمكنني. قال: ما بك؟ قلت: لا أكتمك، مضى يومان ما طعمت فيهما شيئًا.

---

(١) [حديث صحيح]: أخرجه البخاري (٢/ ٤٢٩)، ومسلم (٨٩٥)، وأحمد (٣/ ٢٨٢)، والنسائي (٣/ ١٥٨، ٢٤٩)، وابن ماجه (١١٨٠)، وابن أبي شيبة (٢/ ٤٨٦)، (١٠/ ٣٧٨).

فقال: قد بقي معي دينار، فنصفه لك، ونجعل النّصف الآخر في الكراء.

فخرجنا من البصرة، وأخذت منه النّصف دينار.

سمعت أبي يقـول خرجنا من المدينة من عند داود الجعفـريّ، وصرنا إلى الجار، فركـبنا البحـر، فكانت الرّيح في وجوهنا، فـبقـينا في البحـر ثلاثة أشهـر وضاقت صدورنا، وفني ما كان معنا.

وخرجنا إلى البرّ نمشي أيّامًا حتى فني ما تبـقّى معنا من الزّاد والماء. فمشينا يومًا لم نأكل ولم نشرب، واليوم الثّاني كمثل، ويوم الثالث. فلمّا كان المساء صلّينا وألقينا بأنفسنا، فلمّـا أصبحنا في اليـوم الثالث، جعلنا نمشي على قـدر طاقتنا، وكنّا ثلاثة، أنا، وشيخ نيسابوريّ، وزهير المروزيّ. فسقط الشّيخ مـغشيًا عليه، فجئنا نحركّه وهو لا يعقل. فتركناه ومشينا قدر فرسخ، فضعفت وسقطت مغشيًا عليَّ، ومضى صاحبي يمشي، فرأى من بعيد قومًا قرَّبوا سفينتهم على بئر موسى فلمّا عاينهم لوَّح بثوبه إليهم فجاءوا معهم ماء، فسقوه وأخذوا بيده، فقال لهم: الحقوا رفيقين لي، فما شعرت إلاّ برجل يصب الماء على وجـهي، ففتـحت عينيّ، فـقلت: اسقيني فـصبَّ من الماء في مشـربة قليلاً، فشربت ورجـعت إليَّ نفسي. ثمّ سقـاني قليلاً وأخذ بيـدي، فقلت: ورائي شيخ ملقى. فذهب جماعة إليه. وأخذ بيدي وأنا أمشي وأجرَّ رجلي، حتّى إذا بلغت عند سفينتهم وأتوا بالشيخ، وأحسنوا إليه، فبقينا أيّامًا حتى رجعت إلينا أنفسنا. ثمّ كتبوا لنا كتابًا إلى مـدينة يقال لها راية، إلى واليهم. وزودونا من الكعك والسَّويق والماء. فلم نزل نمشي حتّى نفـد ما كان معنا من الماء والقـوت، فجعلنا نمشي جـياعًا على شاطئ البـحر، حتّى دفعنا إلى سلحـفاة مثل الفرس. فعـمدنا إلى حجر كـبير، فضربنـا على ظهرها فانفلق، فإذا فـيه مثل صُفـرة البيض، فحسـيناه حتّى سكت عنّا الجوع، حتّى توصلنا إلى مدينة الرّاية وأوصلنا الكتاب إلى عاملها.

فـأنزلنا في دراه. وكـان يقدّم إلـينا كلّ يوم القـرع، ويقول لخـادمـه: هات لهم اليقطين المبارك.

فيقدِّمه مع الخبز أيّامًا. فقال واحد منّا: ألا تدعو باللّحم المشؤوم. فسمع صاحب الدّار، فقال: أنا أحسن الفارسيّة فإنّ جدّتي كانت هرويّة. وأتانا بعد ذلك باللّحم. ثم زودّنا إلى مصر(١) .

---

(١) السير (١٣/ ٢٦٠).

سمعت أبي يقول: لا أحصي كم مرّة سرت من الكوفة إلى بغداد.

توفّي أبو حاتم في شعبان سنة سبعٍ وسبعين، وله اثنان وثمانون سنة.

قال: وأنشدني أبو محمد الإيادي في أبي مرثيَّةً بقصيدة طويلة أوّلها:

أنفسي ما لك لا تجزعينا ... وعيني ما لك لا تدمعينا

ألم تسمعي بكسوف العلوم ... في شهر شعبان محقًّا مبينا

ألم تسمعي خبر المرتضى ... أبي حاتم أعلم العالمينا

٥٣٧- محمد بن إدريس بن عمر(١).

أبو بكر المكّيّ، ورّاق أبي بكر الحميديّ.

يروي عن: أبي عاصم النبيل، وأبي عبد الرحمن المقرئ، وخلاّد بن يحيى، وجماعة.

وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم.

وهو أقدم وفاةً من أبي حاتم بقليل.

قال أبي حاتم: صدوق.

٥٣٨- محمد بن أزهر.

أبو جعفر البغداديّ الكاتب(٢).

سمع: أبا نعيم، وأبا الوليد الطَّيالسيّ، وجماعة.

وعنه: أحمد بن خزيمة، وأبو بكر الشّافعيّ.

توفّي في بغداد في جمادى الأولى سنة تسعٍ وسبعين.

٥٣٩- محمد بن إسرائيل.

أبو بكر الجوهري(٣).

---

(١) الجرح والتعديل (٧/ ٢٠٤).

(٢) تاريخ بغداد (٢/ ٨٣، ٨٤).

(٣) تاريخ بغداد (٢/ ٨٧).

عن: عمرو بن حكّام، ومحمد بن سابق.

وعنه: ابن صاعد، وأبو بكر الشّافعيّ، وجماعة.

وثّقه الخطيب.

وتوفّي سنة تسع أيضًا.

٥٤٠- محمد بن إسحاق.

أبو جعفر الإصبهانيّ المسوحيّ، نزيل همدان[١].

عن: مسلم بن إبراهيم، وأبي الوليد الطَّيالسيّ، وجماعة.

وكان من الحفّاظ.

وعنه: عليّ بن إبراهيم القطّان، وابن أبي حاتم.

٥٤١- محمد بن إسحاق البغوي[٢].

روى عن: أبي الوليد الطَّيالسيّ، وخالد بن خداش.

وعنه: محمد بن أحمد بن يعقوب، وقتيبة، والطَّيالسيّ.

ثقة.

٥٤٢- محمد بن إسماعيل بن سالم الصّائغ القرشي[٣].

أبو جعفر مولى المهديّ. بغدادي نزل مكّة.

سمع: روح بن عبادة، وأبا أسامة، وأبا داود الحفريّ، وحجَّاج بن محمد، وطائفة.

وعنه: د.، وابن صاعد، وابن أبي حاتم، وعبد الله بن الحسن بن بندار، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم: صدوق.

---

(١) الجرح والتعديل (٧/ ١٩٦).

(٢) البغوي: من مدينة «بغ» وهي بُليدة بين هراة ومرو الروذ من بلاد خراسان.

(٣) تاريخ بغداد (٢/ ٣٨، ٣٩)، التهذيب (٩/ ٥٨).

وقال غيره: توفّي في جمادى الأولى سنة ستٍّ وسبعين، وقد قارب السّبعين، وكان من كبار المحدِّثين.

٥٤٣- محمد بن إسماعيل.

أبو عبد الله البغداديّ الدُّولابيّ[1].

عن: أبي النَّضر هاشم بن القاسم، ومنصور بن سلمة، وجماعة.

وعنه: محمد بن مخلد، وأبو عمرو بن السّمّاك.

توفّي سنة أربعٍ وسبعين.

وثّقه الخطيب.

وله رحلة. لقي أبي اليمان، ونحوه.

٥٤٤- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن بشير.

أبو عبد الله البخاريّ الميداني[2].

عن: أبي نعيم، والقعنبيّ، وسعيد بن منصور، وصدقة بن الفضل المروزيّ، وجماعة.

وعنه: أبو عصمة أحمد بن محمد، وغيره.

توفّي سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

٥٤٥- محمد بن إسماعيل بن يوسف.

أبو إسماعيل السّالمي التَّرمذيّ، ثم البغدادي الحافظ[3].

رحل وطوَّف وجمع وصنَّف.

سمع: محمد بن عبد الله الأنصاريّ، وأبا نعيم، وقبيصة، وسعيد بن أبي مريم، ومسلم بن إبراهيم، وأبا بكر الحميديّ، وسليمان ابن بنت شرحبيل، والحسن بن سوّار البغويّ، وإسحاق الفرويّ، وخلقًا كثيرًا.

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٣٨).

(٢) لا بأس به، في عداد العلماء المستورين.

(٣) السير (١٣/ ٢٤٢)، والتهذيب (٩/ ٦٢، ٦٣).

وعنه: ق. ن، وموسى بن هارون، والفريابيّ، وإسماعيل الصّفّار، وخيثمة الأطرابلسيّ، وأبو سهل القطّان، وأبو بكر الشافعيّ، وأبو بكر النّجّاد، وأبو عبد الله ابن محرم، وخلق.

قال النَّسائيّ: ثقة.

وقال الدّارقطنيّ: ثقة صدوق. تكلَّم فيه أبو حاتم.

وقال الخطيب: فهمًا متقنًا، مشهورًا بمذهب السنّة.

وقال ابن المنادي: توفّي في رمضان سنة ثمانين.

٥٤٦- محمد بن أصبغ بن الفرج[١].

أبو عبد الله المصريّ المالكيّ. أحد الأئمّة.

تفقّه على والديه.

ومات بمصر في شعبان سنة خمسٍ وسبعين ومائتين.

٥٤٧- محمد بن بسّام بن بكر.

أبو بكر الجرجاني[٢].

كان يسكن قرية هيانة بالقرب من جرجان.

رحل وروى عن: القعنبيّ، ومحمد بن كثير، وجماعة.

وكان عنده الموطّأ عن القعنبي.

وروى عنه: كميل بن جعفر، وأبو نعيم بن عديّ، وغيرهما.

وذكر أبو نعيم قال: خرجنا إليه أربعين نفسًا، فأقمنا عنده شهرين، وكانت مؤونتنا ومؤونة دوابنّا عليه.

توفّي سنة تسعٍ وسبعين.

٥٤٨- محمد بن بشر بن شريك النَّخعيّ الكوفي[٣].

(١) ينظر في «ترتيب المدارك».

(٢) تاريخ جرجان (٦٢٩).

(٣) الميزان (٣/ ٤٩١).

ضعيف.

لقبه حمدان.

توفّي سنة سبعٍ وسبعين.

٥٤٩- محمد بن بكر.

أبو حفص الفارسيّ، ثمّ الموصليّ، الزّاهد[(١)] .

عن: أبان بن سفيان، وغسّان بن الربيع، وأحمد بن يونس، ومسدّد بن مسرهد، وطبقتهم.

وعنه: أبو يعلى الموصليّ، ومحمد بن أحمد بن صدقة، وجماعة.

توفّي سنة نيِّفٍ وسبعين.

٥٥٠- محمد بن جابر.

أبو عبد الله المروزي الحافظ[(٢)] .

عن: حبّان بن موسى، وأحمد بن حنبل، وهدبة بن خالد، وطبقتهم.

وعنه: أبو عبد الله البخاريّ في تاريخه، وهو أكبر منه، وأبو العبّاس محمد بن أحمد بن محبوب.

توفّي سنة سبعٍ وسبعين.

٥٥١- محمد بن الجهم.

أبو عبد الله السِّمَّري الكاتب الأديب[(٣)] ، تلميذ يحيى الفرّاء وراويته.

سمع: عبد الوهّاب بن عطاء، ويزيد بن هارون، وجعفر بن عون، ويعلى بن عبيد، وطائفة.

وعنه: موسى بن هارون، وأبو بكر بن مجاهد، وإسماعيل الصّفّار، وأبو سهل القطّان، وأبو العبّاس الأصمّ، وأبو بكر الشّافعيّ، وآخرون.

---

(١) في عداد العلماء المستورين، لا بأس به.

(٢) انظر السابق.

(٣) تاريخ بغداد (٢/ ١٦١)، والسير (١٣/ ١٦٣).

وقال الدّارقطنيّ: ثقة.

قلت: مات في جمادى الآخرة سنة سبعٍ وسبعين، وله تسع وثمانون سنة، قال الداني: أخذ القراءة عرضًا عن: عابد بن أبي عابد صاحب حمزة، وسمع الحروف من: خلف بن هشام، وسليمان بن داود الهاشميّ.

روى عنه القراءة: ابن مجاهد، وجماعة.

وكان من أئمّة العربيّة، العارفين بها.

٥٥٢- محمد بن الحسن بن سعيد.

أبو جعفر الإصبهانيّ[١].

قدم بغداد، وحدَّث عن: بكر بن بكّار، وغيره.

وعنه: محمد بن مخلد، وجماعة.

وكان موثَّقًا.

٥٥٣- محمد بن الحسين بن موسى بن أبي الحنين[٢].

أبو جعفر الحنفيّ الكوفيّ المحدِّث صاحب المسند.

وقع لنا بعض مسنده عاليًا.

سمع: عبد الله بن موسى، وأبا غسّان مالك بن إسماعيل، وأبا نعيم، وعبد الله ابن مسلم القعنبيّ، وكان عنده عنه الموّطأ.

وعنه: ابن مخلد، والقاضي المحاملي، وعثمان بن السّمّاك، وأبو سهل بن زياد، ومكرم القاضي، ومحمد بن عليّ بن دحيم الكوفي، وجماعة.

وثّقه الدَّارقطنيّ، وغيره.

ومات سنة سبعٍ وسبعين ومائتين.

٥٥٤- محمد بن حماد.

أبو عبد الله الطّهرانيّ الرّازي[٣] المحدِّث، نزيل عسقلان. رحّال جوّال.

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ١٨٣).

(٢) تاريخ بغداد (٢/ ٢٢٥)، السير (١٣/ ٢٤٣).

(٣) تاريخ بغداد (٢/ ٢٧١)، والتهذيب (٩/ ١٢٤).

سمع: عبد الرزّاق، وعبيد الله بن موسى، وأبا عاصم، وعبيد الله بن عبد المجيد الحنفيّ، وخلقًا من طبقتهم.

وعنه: ق.، وإبراهيم بن أبي ثابت، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ووثّقه.

وقال: كتبت عنه بالرّيّ، وبغداد، والإسكندريّة.

وقال الدّارقطنيّ: ثقة.

وقال ابن عديّ: سمعت منصور الفقيه يقول: لم أر من الشّيوخ أحدًا، فأحببت أن أكون مثلهم، يعني في الفضل، غير ثلاثة أنفس، أولّهم محمد بن حمّاد الطِّهرانيّ.

توفّي الطِّهرانيّ بعسقلان، سنة إحدى وسبعين في ربيع الآخر. وقد نيّف على الثّمانين.

٥٥٥ـ محمد بن خالد بن يزيد.

أبو بكر الشَّيبانيّ القلوصيّ الرّازيّ[(١)].

سمع: أحمد بن حنبل، وهشام بن عمّار، وابن أبي الحواري، وجماعة كثيرة.

وأكثر التَّرحال ونزل نيسابور.

روى عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وإسحاق بن أحمد الفارسيّ، والحسن بن يعقوب البخاريّ، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: كان صدوقًا.

٥٥٦ـ محمد بن خزيمة بن راشد.

أبو عمرو البصري[(٢)].

حدَّث بالدّيار المصرية عن: محمد بن عبد الله الأنصاريّ، وحجّاج بن منهال، وجماعة.

روى كتب حمّاد بن سلمة.

---

(١) الجرح والتعديل (٧/ ٢٤٤، ٢٤٥).

(٢) الثقات لابن حبان (٩/ ١٢٣).

روى عنه: ابن جوصا، والطحاويّ.

وأدركه الموت بالإسكندريّة في جمادى الآخرة سنة ستٍّ وسبعين ومائتين.

أخبرني عيسى بن يحيى الأنصاريّ: أنا عبد الرحيم بن يوسف: أنا أحمد بن محمد الحافظ، أنا محمد بن عبد الملك، والحسين بن الحسين، وعبد الرحمن بن عمر ببغداد قالوا: ثنا الحسن بن أحمد البزار: ثنا عبد الرحمن بن زفر المصريّ الشاعر من حفظه: ثنا محمد بن خزيمة، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري.

حدَّثني أبي، عن ثمامة، عن أنس قال: كان قيس بن سعد من النبيّ ﷺ بمنزلة صاحب الشَّرطة من الأمير[١]، يعني ينظر في أموره.

أخرجه البخاريّ، عن محمد بن غسّان الأنصاريّ.

٥٥٧- محمد بن خليفة.

أبو جعفر الدَّيرعاقولي[٢].

عن: أبي نعيم، وعفّان بن مسلم.

عن: أبو سهل القطّان، وغيره.

توفّي سنة ستٍّ أيضًا.

قال الدّارقطنيّ: ثقة صدوق.

٥٥٨- محمد بن راشد الصُّوري[٣].

عن: يحيى البابلتّيّ.

وعنه: الطَّبرانيّ.

٥٥٩- محمد بن الربيع بن سليمان الراديّ المصري[٤].

حدَّث عن: يحيى بن بكير، وغيره.

---

(١) [حديث صحيح]: أخرجه البخاري (٨/ ١٠٨)، والترمذي (٣٩٣٩).

(٢) تاريخ بغداد (٥/ ٢٥١، ٢٥٢).

(٣) في عداد المجهولين.

(٤) ينظر في «حسن المحاضرة».

ولم تطل حياته بعد أبيه.

توفّي سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين.

٥٦٠ - محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفيّ[(١)] .

أبو جعفر البغداديّ. من بيت الحديث والعلم.

سمع: أباه، ويزيد بن هارون، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وروح بن عبادة، وعبيد الله بن بكير.

وعنه: محمد بن مخلد، وأحمد بن كامل، وعبيد الله الخراسانيّ، وجماعة.

قال الحاكم: سألت الدّارقطنيّ عنه، فقال: لا بأس به.

توفّي أبو جعفر في ربيع الآخر سنة ستٍّ وسبعين.

٥٦١- محمد بن سليمان المنقريّ المصريّ[(٢)] .

حدَّث بالشّام عن: سليمان بن حرب، وأبي عمر الحوضّ، ومسدَّد.

وعنه: محمد بن زبر القاضي، ومحمد بن محمد بن أبي حذيفة، وآخرون.

٥٦٢- محمد بن سلمة. من شيوخ الحنيفة.

عاش نيفًا وثمانين سنة. ومات سنة ثمانٍ وسبعين.

٥٦٣- محمد بن سنان بن يزيد.

أبو الحسن البصريّ القزّاز، صاحب جزء القرآن[(٣)] .

سمع: عمر بن يونس، وروح بن عبادة، ومحمد بن بكر البرسانيّ، وأبا عامر العقديّ، وجماعة.

وعنه: المحامليّ، وابن صاعد، وإسماعيل الصّفّار، وجماعة.

رماه أبو داود بالكذب.

وأمّا الدّارقطنيّ فقال: لا بأس به.

---

(١) تاريخ بغداد (٥/ ٣٢٢، ٣٢٣).

(٢) من العلماء المستورين، لا بأس به، وينظر في «حسن المحاضرة».

(٣) تاريخ بغداد (٥/ ٣٤٣)، والتهذيب (٩/ ٢٠٦).

توفّي ببغداد في رجب سنة إحدى وسبعين. وكان أخوه يزيد بن سنان من شيوخ مصر.

قال ابن خداش: محمد بن سنان ليس بثقة.

وقال أبو عبيد الآجرّيّ: سمعت أبا داود يطلق في محمد بن سنان الكذب.

٥٦٤- محمد بن سهل.

أبو الفضل العتكيّ الهرويّ(١).

عن: خلاّد بن يحيى، وجماعة.

وعنه: محمد بن الحسن المحمد أباذيّ النَّيسابوريّ، ومحمد بن وصيف الفاميّ.

٥٦٥- محمد بن شاذان القاضي(٢).

أبو بكر البصريّ، نائب القاضي بكارّ وخليفته على قضاء الدّيار المصريّة حين سار إلى الشّام.

توفّي سنة أربعٍ وسبعين.

٥٦٦- محمد بن شدّاد بن عيسى.

أبو يعلى المسمعيّ المتكلّم المعتزليّ المعروف بزرقان(٣).

كان آخر من حدَّث عن يحيى بن سعيد القطّان.

وروى عن: أبو زكير يحيى بن محمد المدنيّ، وعبّاد بن صهيب، وروح بن عبادة، وجماعة.

وعنه: الحسين بن صفوان، ومكرم القاضي، وأبو بكر الشّافعيّ.

وحديثه من أعلى ما في الغيلانيّات.

قال البرقانيّ: ضعيف جداًّ؛ كان الدّارقطنيّ يقول: لا يكتب حديثه.

وقال الشّافعيّ: توفّي سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين.

---

(١) لا بأس به، وهو في عداد العلماء المستورين.

(٢) أخبار القضاة (١/ ٣٢١)، و «حسن المحاضرة».

(٣) السير (١٣/ ١٤٨)، والميزان (٣/ ٥٧٩).

وقال ابن عقدة: سنة سبعٍ.

٥٦٧ - محمد بن صالح.

أبو بكر الأنماطيّ البغداديّ كيلجة[1]. حافظ حجة مشهور.

طوّف وسمع: عفّان بن مسلم، وسعيد بن أبي مريم، ومسلم بن إبراهيم، وطبقتهم.

روى عنه: المحامليّ، ومحمد بن مخلد، وإسماعيل الصفّار.

قال أبو داود: صدوق.

توفّي بمكة سنة إحدى وسبعين.

وقد سمّاه ابن مخلد في بعض المواضع: أحمد.

وقال النَّسائيّ: أحمد بن صالح بغداديّ ثقة.

وقال الدّارقطنيّ كذلك، وزاد فقال: اسمه محمد بن صالح.

وقال الخطيب: هو محمد بلا شكّ.

وقال المزنيّ: روى النَّسائي حديثًا، عن أحمد بن صالح، عن يحيى بن محمد، عن ابن عجلان. فإنّه كان كيلجة، وقد سقط بينه وبين يحيى بن محمد بن زكير رجل. وإن كان يحيى هو الحارثيّ، فقد سقط بينه وبين ابن عجلان رجل.

قلت: بل أقول هو شيخ للنَّسائيّ يروي عن أبي زكير، ولعله ابن المطيريّ الحافظ الّذي نال منه النَّسائيّ.

٥٦٨- محمد بن صالح بن شعبة[2].

أبو عبد الله الواسطيّ، ويعرف بكعب الذّارع.

حدَّث ببغداد عن: عاصم بن عليّ، وأبي سلمة التَّبوذكيّ، وجماعة.

وعنه: أبو جعفر بن البختريّ، وأبو بكر بن مالك الإسكافيّ.

وثّقه الخطيب. ومات سنة ستٍّ وسبعين.

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (٤/ ٢٠٣)، والتهذيب (٩/ ٢٢٦).

(٢) تاريخ بغداد (٥/ ٣٦٠).

٥٦٩- **محمد بن صالح التِّرمذي**ت[١] .

عن: عثمان بن أبي شيبة، وهشام بن عمّار، وطبقتهما.

وعنه: الهيثم بن كليب في مسنده، وأبو العبّاس المحبوب.

٥٧٠- **محمد بن عبد الله** بن مخلد الإصبهاني ت[٢] .

رحل وسمع: محمد بن أبي بكر المقدمي، وقتيبة بن سعيد، وداود بن رشيد، وجماعة.

وعنه: أبو الحسن بن جوصا، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان الدمشقيان، وجماعة.

ذكره أبو نعيم وكنّاه أبا الحسن، وقال: يعرف بورّاق الربيع بن سليمان. توفّي بمصر قبل التّسعين.

قلت: توفّي في رجب سنة أربع وسبعين.

٥٧١- **محمد بن عبد الله** ابن الإمام أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغسّانيّ الدّمشقيت[٣] .

عن: جدّه، وأبي الجماهر محمد بن عثمان، وأبي النَّضّر إسحاق بن إبراهيم الفراديسيّ، وجماعة.

وعنه: أبو ذرّ عبد الرّبّ بن محمد بن جوصا، وجماعة.

توفّي سنة خمسٍ وسبعين عن خمس وتسعين سنة.

٥٧٢- **محمد بن عبد الله** بن محمد بن موسى.

أبو عبد الله السّعديّ البخاري ت[٤] .

يروي عن: أبي حفص أحمد بن حفص البخاريّ، وحيّان بن موسى، وجماعة.

توفّي سنة تسعٍ وسبعين.

---

(١) لا بأس به، وهو في عداد العلماء المستورين.

(٢) ذكر أخبار إصبهان (٢/ ٢٢٩).

(٣) لا بأس به.

(٤) لم نقف عليه.

٥٧٣- محمد بن عبد الحكم بن يزيد القطري(١) .

قيّده الأمير.

سمع: سعيد بن أبي مريم، وآدم بن أبي إياس، وجماعة.

وعنه: عثمان بن محمد السَّمرقنديّ، وخيثمة الأطرابلسيّ، وابن الأعرابيّ، ومحمد بن يوسف الهرويّ.

وقد روى قالون قراءته، وتفرَّد عنه بلفظة لا تعرف في قراءته. وكان من أهل الرملة.

٥٧٤- محمد بن عبد الرحمن بن يونس الرَّقّيّ السرّاج(٢) .

حدَّث ببغداد عن: أبيه، وعمرو بن خالد الحرانيّ، ومحمد بن إسماعيل بن عيّاش.

روى عنه: محمد بن مخلد، وغيره.

وحدَّث بدمشق. وروى عنه: ابن جوصا، وخيثمة.

مولده سنة مائتين.

٥٧٥- محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن صقر بن أميّة عبد الرحمن ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك(٣) .

الأمير أبو عبد الله الأمويّ المروانيّ الأندلسيّ، صاحب الأندلس.

كان من خيار ملوك بني أميّة، ذا فضل ودين وعلمٍ وفصاحة وإقدام وحزم وعدل.

بويع بالإمرة عند موت والده سنة ثمانٍ وثلاثين، فامتدت أيّامه، وبقي في الإمرة خمسًا وثلاثين سنة. وأمُّه أمُّ ولد.

وقيل: إنّه كان توغّل في بلاد الفرنج، ويبقى في الغزوة العام والعامين، فيقتل ويأسر ويسبي.

---

(١) لا بأس به، وهو في عداد العلماء المستورين.

(٢) تاريخ بغداد (٢/ ٣١٤).

(٣) السير (١٣/ ١٧١).

قال بقي بن المخلد المحدِّث: ما رأيت ولا علمت أحدًا من الملوك، ولا سمعت أبلغ لفظًا من الأمير محمد، ولا أفصح ولا أعقل منه.

وقال المظفَّر بن الجوزيّ: هو صاحب وقعة سليط في ملحمة مشهورة، لم يعهد قبلها مثلها بالأندلس. يقال: إنّه قتل فيها ثلاثمائة ألف كافر. وهذا لم يسمع بمثله.

قال: وللشُّعراء فيها أقوال كثيرة.

قلت: وهو الّذي نصر بقيّ بن مخلد على الذين تعصَّبوا عليه.

توفّي إلى رحمة الله في صفر سنة ثلاثٍ وسبعين، وبويع من بعده ابنه المنذر بن محمد، فلم يطوِّل.

٥٧٦- محمد بن عبد النّور.

أبو عبد الله الكوفيّ الخزّاز المقرئ[١].

قرأ القرآن على خالد بن يزيد.

وسمع من: جعفر بن عون، ويحيى بن آدم.

وعنه: محمد بن مخلد، وأحمد بن جعفر بن المنادي.

توفّي في جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين.

٥٧٧ - محمد بن عبد الوهّاب بن حبيب.

الفقيه أبو أحمد العبديّ النَّيسابوريّ الفرّاء الأديب[٢].

سمع: حفص بن عبد الله السّلميّ، وشبَّابة بن سوّار، ومحاضر بن المورّع، وجعفر بن عون، والواقديّ، ويحيى بن أبي بكير، والأصمعيّ.

وأقدم شيخ له موتًا حفص بن عبد الرحمن الفقيه.

وكان مكثرًا عن الحجازيينّ والعراقيّن.

أخذ الأدب عن: الأصمعيّ، وابن الأعرابيّ، وأبي عبيد.

والحديث عن: أحمد بن المدينيّ.

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٣٩٢).

(٢) التهذيب (٩/ ٣١٩، ٣٢٠).

والفقه عن: أبيه، وعليّ بن عثّام.

وكان قيِّمًا. قال عنه الحاكم: يفتي في هذه العلوم ويرجع إليه فيها.

كتب عنه: أبو النَّضر هاشم بن القاسم، وعليّ بن عثّام، وبشر بن الحكم.

وروى عنه من أقرانه: محمد بن يحيى، وأحمد بن سعيد الدّارميّ، وغيرهم.

ومن الأئمة: ن. ومسلم وقال: ثقة؛ وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خزيمة، والسّرّاج، وأبو عبد الله بن الأخرم، والحسن بن يعقوب، وآخرون.

وحديثه في الثّقفيّات بعلوّ.

ذكر أبو أحمد مرة السلاطين فقال: اللّهم أنسهم ذكرى، ومن أراد ذكري عندهم فاشدد على قلبه فلا يذكرني.

وقال أبو أحمد: أوّل ما كتبت عن يحيى بن يحيى سنة تسع وتسعين ومائة.

قلت: في صحيح البخاريّ: ثنا أبو أحمد، أنا أبو غسّان، فذكر حديثًا. ويقال: إنّ أبا أحمد هو الفرّاء؛ وقيل: هو مراد بن حمّويه؛ وقيل: محمد بن يوسف البيكندي.

توفّي الفرّاء في أواخر سنة اثنتين وسبعين، وله خمس وتسعون سنة.

قال ابن ماكولا وغيره: لقبه حمك.

٥٧٨- محمد بن عبدك القزّاز[١].

بغداديّ ثقة.

عن: عبد الله بن بكر، وروح بن عبادة، وحجّاج الأعور، وجماعة.

وعنه: ابن البختريّ، وعثمان بن السّمّاك، وعبد الله بن سليمان الفاميّ.

مات في شوّال سنة ستٍّ وسبعين ومائتين.

٥٧٩- محمد بن أبي داود عبيد الله بن يزيد.

أبو جعفر بن المناديّ البغداديّ[٢].

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٣٨٤).

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٣).

سمع: حفص بن غياث، وإسحاق الأزرق، وأبا بدر السَّكونيّ، وأبا أسامة، وروح بن عبادة، وطبقتهم.

وعنه: خ. لكن قال: ثنا أحمد بن أبي داود. والأكثر على أنّه هو.

وهم البخاريّ في اسمه. وقد وقع لنا الحديث المذكور موافقةً عليه في المجالس السّلمانيّة.

وروى عنه: أبو القاسم البغويّ، وأبو جعفر بن البختريّ، وحفيده أحمد بن جعفر بن المنادي، وإسماعيل الصّفّار، وابن أبي حاتم، وأبو العبّاس الأصمّ، وأبو عمرو الدّقّاق، وأبو سهل القطّان، وخلق.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن المنادي: كتب عنّي يحيى بن معين حديثًا، عن أبي النّضر.

وقال أبو الحسين بن المنادي: قال لنا جدّي: ولدت في نصف جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين ومائة.

ومات في رمضان سنة اثنتين وسبعين وله مائة سنة، وسنة وأربعة أشهر، واثني عشر يومًا.

٥٨٠- محمد بن عثمان النَّشيطيّ[١].

كان بحلب في حدود الثّمانين ومائتين.

سمع: أبا عليّ عبيد الله بن عبد المجيد الحنفيّ.

روى عنه: الطَّبرانيّ. وهو من كبار شيوخه.

٥٨١- محمد بن عليّ بن سفيان الصَّنعانيّ النّجّار[٢].

أبو عبد الله.

سمع: عبد الرّزّاق.

روى عنه: محمد بن حمدون الأعمش، وأبو عوانة.

(١) لم نقف عليه.

(٢) لا بأس به.

توفّيّ في رمضان سنة أربع وسبعين.

ورّخه ابن عقدة، وقال: بلغني أنّه مات وله مائة سنة وشهران أو ثلاثة.

٥٨٢- محمد بن عليّ.

أبو جعفر البغداديّ الحافظ، حمدان الورّاق[١].

من فضلاء أصحاب الإمام أحمد.

سمع: عبيد الله بن موسى، وأبا نعيم، وطبقتهما.

وعنه: محمد بن مخلد، وإسماعيل الصّفّار، وأحمد بن عثمان بن ثوبان، وآخرون.

توفّي سنة اثنتين وسبعين.

قال الخطيب: وكان ثقة حافظًا من النُّبلاء.

٥٨٣- محمد بن عليّ بن عفّان الكوفيّ العامريّ[٢].

أخو الحسن بن عليّ.

سمع من: الحسن بن عطيّة، وغيره.

وقرأ القرآن على: عبيد الله بن موسى.

وقرأ عنه: ابن عقدة، وعليّ النخعيّ، وعليّ بن محمد بن الزُّبير.

وآخرون.

توفّي في صفر سنة سبع وسبعين.

٥٨٤- محمد بن عليّ بن زهير.

أبو عبد الرحمن القرشيّ الجرجانيّ[٣]، الملقب: حمار عفّان، للزومه إيّاه.

أكثر عن: أبي نعيم، وعفان، وطبقتهما.

روى عنه: ابنه عبد الرحمن، وغيره.

---

(١) تاريخ بغداد (٣/ ٦١).

(٢) السير (١٣/ ٢٧).

(٣) الثقات لابن حبان (٩/ ١٤٨).

٥٨٥- محمد بن عمران بن حبيب الهمداني[١] .

عن: القاسم بن الحكم العربيّ، وعبد الصَّمد بن حسّان، وعبيد الله بن موسى، وطائفة.

وعنه: عبد الرحمن بن حمدان الجلاّب، وحفص بن عمر الأردبيليّ.

توفّي في سنة تسعٍ وسبعين.

قال ابن أبي حاتم: صدوق أجاز لي أبو الحسن القطّان

٥٨٦- محمد بن عميرة العنقيّ التُّدميريّ الأندلسي[٢] .

روى عن: يحيى بن يحيى، وأصبغ بن الفرج، ويحيى بن بكير، وسحنون بن سعيد، وأبي مصعب الزُّهريّ، وطبقتهم.

توفّي سنة ستٍّ وسبعين ومائتين.

٥٨٧- محمد بن عوف بن سفيان الحافظ.

أبو جعفر الطّائي الحمصي[٣] .

رحل وسمع الكثير من: عبيد الله بن موسى، ومحمد بن يوسف الفريابيّ، وأبي المغيرة عبد القدُّوس، وعبد السلام بن الحميد السَّكونيّ، وهاشم عمرو شقران، وأبي مسهر الغسّانيّ، وآدم بن أبي إياس.

وعنه: د. ن. في مسند عليّ، وأبو حاتم، وابن جوصا، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وعبد الغافر بن سلامة، وخيثمة بن سليمان، وطائفة.

وقد سمع منه: الإمام أحمد، مع جلالته، حديثًا رواه له، عن أبيه.

قال ابن عديّ: محمد بن عوف عالم بحديث الشّام، صحيحًا وضعيفًا.

وكان عليه اعتماد ابن جوصا، ومنه يسأل، وخاصة حديث أهل حمص.

قلت: وقد أثنى عليه غير واحد من الكبار، ووصفوه بالحفظ والتَّبحُّر.

---

(١) الجرح والتعديل (٨/ ٤١، ٤٢).

(٢) جذوة المقتبس (١١٦).

(٣) الجرح والتعديل (٨/ ٥٢)، والتهذيب (٩/ ٣٨٣).

وقال القاضي عبد الصّمد في تاريخه: سمعت محمد بن عوف يقول: كنت ألعب في الكنيسة بالكرة وأنا حدث، فدخلت الكرة إلى المسجد، فوقعت بالقرب من المعافى بن عمران، يعني الحمصي فدخلت لآخذها، فقال: ابن من أنت؟ قلت: ابن عوف.

قال: أمّا إنّ أباك كان من إخواننا، وكان ممّن يكتب معنا العلم والّذي يشبهك أن تتّبع ما كان عليه والدك. فصرت إلى أمّي فأخبرتها، فقالت: صدق يا بنيّ، فألبستني ثوبًا وإزارًا، ثمّ جئت إليه ومعي محبرة وورق، فقال لي: اكتب، ثنا إسماعيل بن عيّاش، عن عبد ربّه بن سليمان قال: كتبت لي أمُّ الدّرداء في لوحي: اطلبوا ممّا يعلّمني العلم صغاراً تعملوا به كبارًا، فإنّ لكلّ حاصدٍ ما زرع.

فكان هذا أوّل ما سمعته.

توفّي في وسط سنة اثنتين وسبعين.

٥٨٨- محمد بن عيسى بن حيّان.

أبو عبد الله المدائنيّ المقرئ(١) .

عن: سفيان بن عيينة. وشعيب بن حرب، ومحمد بن الفضل بن عطيّة، وعليّ ابن عاصم، ويزيد بن هارون.

وعنه: أبو بكر بن أبي داود، وأبو بكر بن مجاهد، وخيثمة، وإسماعيل الصّفّار، وعثمان بن السّماك، والأدمي، وآخرون. قال الدّارقطنيّ: ضعيف.

وقال البرقانيّ: لا بأس به.

توفّي سنة أربعٍ وسبعين، عن سنٍّ عالية.

٥٨٩- محمد بن عيسى التِّرمذيّ بن سورة بن موسى السُّلمي(٢) .

الحافظ أبو عيسى التّرمذيّ الضّرير، مصنّف كتاب الجامع.

ولد سنة بضعٍ ومائتين.

---

(١) السير (١٣/ ٢١ ـ ٢٣)، والميزان (٣/ ٦٧٨).

(٢) السير (١٣/ ٢٧٠)، والتهذيب (٩/ ٣٨٧).

وسمع: قتيبة بن سعيد، وأبا مصعب الزُّهريّ، وإبراهيم بن عبد الله الهرويّ، وإسماعيل بن موسى السُّدّيّ، وصالح بن عبد الله التّرمذيّ، وعبد الله بن معاوية، وحميد بن مسعدة، وسويد بن نصر المروزيّ، وعليّ بن حجر السَّعديّ، ومحمد بن حميد الرّازيّ، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشّوارب، وأبا كريب محمد بن العلاء، ومحمد بن أبي معشر السّنديّ، ومحمود بن غيلان، وهنّاد بن السَّريّ، وخلقًا كثيرًا.

وأخذ علم الحديث عن أبي عبد الله البخاريّ.

وعنه: حمّاد بن شاكر، ومكحول بن الفضل، وعبد بن محمد، ومحمد بن محمود بن عنبر النَّسفيّون، والهيثم بن كليب الشّاشيّ، وأحمد بن عليّ بن حسنويه النَّيسابوريّ، ومحمد بن أحمد بن محبوب المروزيّ، ومحمد بن المنذر شكر، والربيع ابن حبّان الباهليّ، والفضل بن عمّار الصرّام، وآخرون.

ذكره ابن حبّان في الثّقات وقال: كان ممّن جمع وصنَّف وحفظ وذاكر.

قلت: ويقال له البوغيّ، بضم الموحّدة وبغينٍ معجمة.

وبوغ: قرية على ستّة فراسخ من ترمذ، بفتح التّاء، وقيل بضمّها، ويقال بكسرها. وهي على نهر بلخ.

وقد سمع منه شيخه أبو عبد الله البخاريّ حديثًا؛ فإنّه قال في حديث عليّ بن المنذر، عن محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن عطيّة، عن أبي سعيد أنّ النبيّ ﷺ قال لعليّ: «لايحلُّ لأحدٍ يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك»[1] سمع منّي محمد بن إسماعيل هذا الحديث.

وقال عبد المؤمن بن خلف النَّسفيّ: قرأ عليه الجامع في دارنا بنسف وأنا صغير ألعب.

قلت: وآخر من روى حديثه عاليا أبو المنجاب اللَّيثيّ: وكتابه الجامع يدلّ على تبحُّره في هذا الشّأن، وفي الفقه، واختلاف العلماء. ولكنّه يترخّص في الصّحيح والتَّحسين. ونفسه في التّخريج ضعيف.

(١) [حديث ضعيف]: أخرجه الترمذي (٣٧٢٧)، والبيهقي (٧/ ٦٦) في سننه الكبرى، وفي سنده عطية العوفي من الضعفاء.

قال أبو سعيد الإدريسيّ: كان أبو عيسى يضرب به المثل في الحفظ. سمعت أبا بكر محمد بن الحارث المروزيّ الفقيه يقول: سمعت أحمد بن عبد الله بن داود المروزيّ يقول: سمعت أبا عيسى يقول: كنت في طريق مكّة وكنت قد كتبت جزءين من أحاديث شيخ، فمرّ بنا، فذهبت إليه وأنا أظنّ أنّ الجزءين معي، ومعي في محملي جزءان حسبتهما الجزءين. فلمّا أذن لي أخذت الجزءين، فإذا هما بياض. فتحيّرت، فجعل الشّيخ يقرأ عليَّ من حفظه.

ثمّ نظر إليَّ فرأى البياض في يدي، فقال: أما تستحي منّي؟ فقصصت عليه أمره، وقلت: أحفظه كلّه.

فقال: اقرأ. فقرأت جميع ما قرأ عليَ أولاً، فلم يصدّقني.

وقال: استظهرت قبل أن تجيئني.

فقلت: حدّثني بغيره.

فقرأ عليَّ أربعين حديثًا من غرائب حديثه، ثمّ قال: هات اقرأ.

فقرأت عليه من أوّله إلى آخره، فما أخطأت في حرف. فقال: ما رأيت مثلك.

وقال أبو أحمد الحاكم: سمعت عمر بن مالك يقول: مات محمد بن إسماعيل البخاريّ ولم يخلف بخراسان مثل ابن عيسى في العلم والحفظ والزُّهد والورع. بكى حتّى عمي وبقي على ضرره سنين.

وقال محمد بن طاهر الحافظ في المنثور له: سمعت الإمام أبا إسماعيل عبد الله ابن محمد الأنصاريّ بهراة، وجرى ذكر التّرمذيّ، فقال: كتابه أنفع من كتاب البخاريّ، ومسلم؛ فإنّه لا يقف على الفائدة منهما إلاّ المتبحّر العالم.

وكتاب أبي إسماعيل يصل إلى فائدته كلّ واحد من النّاس.

قال غنجار في تاريخه: توفّي في ثالث عشر رجب سنة تسعٍ وسبعين بترمذ.

والعجب من أبي محمد بن حزم حيث يقول في أبي عيسى: مجهول.

قاله في الفرائض من كتاب الأجيال.

قال أبو الفتح اليعمريّ: قال أبو الحسن القطّان في بيان الوهم والإبهام عقيب قول ابن حزم: هذا كلام من لم يبحث عنه، وقد شهد له بالإمامة والشُّهرة الدَّارقطنيّ، والحاكم.

وقال أبو يعلى الخليليّ: هو حافظ متقن ثقة.

وذكره أيضًا الأمير أبو نصر بن الفرضيّ، والخطابيّ.

قال أبو الفتح: وذكر عن أبي عيسى قال: صنَّفت هذا الكتاب، وعرضته على علماء الحجاز، والعراق، وخراسان، فرضوا به. ومن قال في بيته هذا الكتاب، فكأنّما في بيته نبيٌّ يتكلَّم.

قلت: ما في جامعه من الثُّلاثيات سوى حديثٍ واحد، وإسناده ضعيف. وكأنّه من الأصول السّتّة الّتي عليها العقد والحلّ وفي كتابه ما صحّ إسناده، وما صلح، وما ضعّف ولم يترك، وما وهى وسقط، وهو قليل يوجد في المناقب وغيرها.

وقد قال: ما أخرجت في كتابي هذا إلاّ حديثًا قد عمل به بعض الفقهاء.

قلت: يعني في الحلال والحرام. أمّا في سوى ذلك ففيه نظر وتفصيل. وقد أطلق عليه الحاكم بن وكيع الجامع، وهذا تجوُّز من الحاكم.

وكذا أطلق عليه أبو بكر الخطيب اسم الصّحيح.

وقال السّلفيّ: الكتب الخمسة اتَّفق على صحتّها علماء المشرق والمغرب. وهذا محمولٌ منه على ما سكتوا عن توهينه.

وقال أبو بكر بن العربيّ: وليس في مدد أبي عيسى مثله حلاوة مقطع، ونفاسة منزع، وعذوبة مشرع. وفيه أربعة عشر علمًا فرائد. صنَّف وأسند وصحّح وأشهر، وعدّد الطُّرق، وجرّح وعدل وأسمى وكنّى، ووصل وقطع، ووضح المعمول به والمتروك، وبيّن اختلاف العلماء في الإسناد في الأوائل. وكلّ علم منها أصلٌ في بابه.

٥٩٠- محمد بن عيسى بن عبد الرحمن.

الوزير أبو عليّ النَّيسابوريّ[١]. كان المأمون يحبّه ويكرمه.

وطالت أيّامه، وحدَّث عن: أبي النَّضر هاشم بن القاسم، وغيره.

توفّي سنة تسعٍ وسبعين أيضًا.

---

(١) انظر: تاريخ الطبري (٩/ ٤٠٠، ٤٠١).

٥٩١- محمد بن عيسى بن يزيد الطَّرسوسي[(١)].

أبو بكر التّميميّ الحافظ، نزيل بلخ.

رحل وطوّف وحدَّث عن: أبي عبد الرحمن المقرئ، وأبي نعيم، وعفّان بن اليمان، وجماعة.

وعنه: أبو عوانة الإسفرائينيّ، وأبو بكر بن خزيمة، ومحمد بن الدّغوليّ، ومكّيّ ابن عبدان، وعبد الله بن إبراهيم بن الصّبّاح الإصبهانيّ، ومحمد بن أحمد بن محبوب، وآخرون.

وحدَّث بإصبهان وخراسان.

قال ابن عديّ عنه: هو في عداد من يسرق الحديث.

قلت: توفّي سنة سبعٍ وسبعين.

وقال الحاكم: هو من المشهورين بالرحلة والفهم والتَّثبت. أكثر أهل مرو عنه.

فأمّا.

٥٩٢-محمد بن عيسى بن عبد الكريم الطَّرسوسي[(٢)]، فشيخ لابن رزقويه.

٥٩٣- محمد بن محمد بن عروس[(٣)].

أبو عليّ الشّيرازيّ الكاتب الشّاعر، نزيل سامرّاء. له أشعار رائقة، ومعاني لائقة. مدح المستعين بالله وغيره.

وروى عنه من شعره: أبو محمد القاسم بن محمد الأنباريّ. ورآه ابنه أبو بكر ابن الأنباريّ.

وروى عنه أيضًا: الصُّوليّ، والحسين بن القاسم الكوكبيّ، وعيسى بن عبد العزيز، وغيرهم.

وله يمدح المستعين يوم العيد:

فلو أنّ برد المصطفى إذ لبسته ... بموطنٍ يظنّ البرد أنّك صاحبه

---

(١) السير (١٣/ ١٦٤، ١٦٥)، والميزان (٣/ ٦٧٩).

(٢) تاريخ بغداد (٢/ ٤٠٥).

(٣) من الشعراء المجيدين.

وقال لقد حللته ولبسته نعم، هذه أعطافه ومناكبه

ومن شعره:

لا والمنازل في نجدٍ وليلتنا ببغداد حسدنا بيننا حسد

كم دام فينا الكرى مع لطف مسلكه نومًا، فما انفكّ لا خدّ ولا عضد

٥٩٤- محمد بن مروان البيروتي[١] .

روى عن: أبي مسهر الدّمشقيّ، وغيره.

وعنه: محمد بن يوسف الهرويّ، وخيثمة بن سليمان.

توفّي سنة ثلاثٍ وسبعين، وقيل: سنة أربعٍ.

٥٩٥- محمد بن ميمون الإسكندرانيّ الفخّاري[٢] .

توفّي سنة ثلاثٍ أيضًا، وقد قارب المائة.

وكان هو وضمام بن إسماعيل في منزلٍ واحد.

٥٩٦- محمد بن منده بن أبي الهيثم منصور الإصبهاني[٣] .

حدَّث بالرّيّ وبغداد، عن: بكر بن بكّار، والحسين بن حفص، وإبراهيم بن موسى الفرّاء.

وعنه: أبو بكر محمد بن الحسن العجليّ، وإسماعيل الصفّار، وحمزة الدّهقان، وغيرهم.

وقال ابن أبي حاتم: لم يكن عندي بصدوق، ولم يكن سنّه في سنّ من لحق بكر بن بكّار.

وقال أبو نعيم الحافظ: ضعّف لروايته عن الحسين بن حفص، عن شعبة.

قلت: وهذا ليس هو من بيت بني منده. وقع حديثه عاليًا لابن قميرة.

---

(١) تاريخ دمشق (١٩/ ٣٩٧).

(٢) لم نقف عليه.

(٣) تاريخ بغداد (٣/ ٣٠٤).

٥٩٧- محمد بن المغيرة السُّكَّرِيّ[(١)] .

لقبه حمدان.

سمع: القاسم بن الحكم العرنيّ، وهشام بن عبد الله الرازيّ.

أخذ عنه: أبو الحسن القطّان، وطائفة.

مات سنة ستٍّ وسبعين.

كذا قال الخليليّ، وقيل غير ذلك. وسيعاد.

٥٩٨- محمد بن نصر.

أبو الأحوص الأثرم[(٢)] .

سمع: عليّ بن الجعد، وأبا بلال الأشعريّ، وعدّة آخرون.

وعنه: ابن مخلد، وعليّ بن محمد بن عبيد الصفّار.

ثقة.

توفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٥٩٩- محمد بن موسى بن الفضل.

أبو بكر القسطاني الرازي[(٣)] .

عن: شيبان بن فرُّوخ، وطالوت بن عبّاد، وغيرهما.

وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو سهل القطّان، وأبو بكر الشّافعيّ. وهو مستقيم الحديث.

٦٠٠- محمد بن النَّضر بن حبيب الهلاليّ الإصبهاني[(٤)] .

روى عن: بكر بن بكّار، والحسين بن حفص.

وعنه: يوسف بن محمد المؤذّن، وسعيد بن يعقوب السرّاج.

---

(١) لا بأس به، وهو في عداد العلماء المستورين.

(٢) تاريخ بغداد (٣/ ٣١٣، ٣١٤).

(٣) لا بأس به.

(٤) ذكر أخبار إصبهان (٢/ ٢٠٩).

توفّي سنة خمسٍ أو سبعٍ وسبعين، على قولين.

٦٠١- محمد بن هارون بن عيسى.

أبو بكر الأزديّ البصريّ الرزّاز[١].

عن: مسلم بن إبراهيم، وأبي الوليد، وجماعة.

وعنه: أبو العبّاس بن عقدة، وأبو بكر الشّافعيّ.

قال الدّارقطنيّ: ليس بالقويّ.

قلت: حدّث في سنة ستٍّ وسبعين ومائتين.

٦٠٢- محمد بن الهيثم بن حمّاد. أبو الأحوص قاضي عكبرا[٢].

عن: عبد الله بن رجاء، وسعيد بن عفير، وأبي نعيم، ومسلم بن إبراهيم، وطبقتهم.

وله رحلة واسعة إلى البصرة، والكوفة، والشّام، ومصر، والجزيرة، والحجاز.

لقي بالشّام: محمد بن عائذ، وطبقته.

وبالجزيرة: أبا جعفر النُّفيليّ.

روى عنه: ق. حديثًا واحدًا، وقع لنا موافقة.

وعنه أيضًا: موسى بن هارون، وابن صاعد، وعثمان بن السّمّاك، وأبو بكر بن مالك الإسكافيّ، وأبو بكر النّجّاد، وأبو بكر محمد بن عبد الله الشّافعيّ، وأبو عوانة في صحيحه، وطائفة.

قال الدّارقطنيّ: كان من الحفاظ الثّقات.

قلت: مات في جمادى الأولى سنة تسعٍ وسبعين بعكبرا.

٦٠٣- محمد بن الورد بن زنجويه.

أبو جعفر البغدادي[٣]، نزيل مصر.

---

(١) تاريخ بغداد (٣/ ٣٥٤).

(٢) السير (١٣/ ١٥٦، ١٥٧)، التهذيب (٩/ ٤٩٨).

(٣) لا بأس به، وهو في عداد العلماء المستورين.

حدَّث عن: عفّان بن مسلم، وغيره.

وعنه: أبو جعفر الطَّحاويّ.

توفّي في المحرم سنة اثنتين وسبعين، ولم يدركه حفيده عبد الله بن جعفر راوي السِّيرة.

٦٠٤- محمد بن يزيد.

مولى ربيعة، الحافظ أبو عبد الله بن ماجة القزويني[١]، مصنّف السُّنن والتّفسير والتّاريخ.

كان محدّث قزوين غير مدافع. ولد سنة تسعٍ ومائتين.

وسمع: عليَّ بن محمد الطَّنافسيّ، وعبد الله بن معاوية، وهشام بن عمّار، ومحمد بن رمح، وسويد بن سعيد، وعبد الله بن الجرّاح القهستانيّ، ومصعب بن عبد الله الزُّبيريّ، وإبراهيم بن محمد الشّافعيّ، ويزيد بن عبد الله اليماميّ، وجبارة ابن المغلّس، وداود بن رشيد، وإبراهيم بن المنذر الحزاميّ، وأبا بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وخلقًا كثيراً.

وعنه: محمد بن عيسى الأبهريّ، وأبو عمرو أحمد بن محمد بن حكيم المدينيّ، وعليّ بن إبراهيم القطّان، وسليمان بن يزيد الفاميّ، وأبو الطَّيِّب أحمد بن روح البغداديّ.

قال الخليليّ: كان أبوه يزيد يعرف بماجة، ولاؤه لربيعة.

وعن أبي عبد الله بن ماجة قال: عرضت هذه السُّنن على أبي زرعة فنظر فيه وقال: أظنّ إن وقع هذا في أيدي النّاس تعطّلت هذه الجوامع أو أكثرها.

ثمّ قال: لعلّ لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثًا ممّا في إسناده ضعفٌ، أو نحو ذا.

قلت: كان ابن ماجة حافظًا صدوقًا ثقة في نفسه، وإنّما نقص كتابه بروايته أحاديث منكرةً فيه.

وكانت وفاته لثمانٍ بقين من رمضان سنة ثلاثٍ وسبعين، وله أربعٌ وستّون سنة.

(١) السير (١٣/ ٢٧٧ ـ ٢٨١)، والتهذيب (٩/ ٥٣٠).

وقال أبو يعلى الخليليّ فيه: ثقة كبير متَّفق عليه، محتجٌّ به. له معرفة بالحديث وحفظ. ارتحل إلى العراقين، ومكّة، والشّام، ومصر، والرّيّ لكتب الحديث.

وقال ابن طاهر المقدسيّ: رأيت له بقزوين تاريخًا على الرجال والأمصار إلى عصره. وفي آخره بخطّ صاحبه جعفر بن إدريس: مات أبو عبد الله يوم الإثنين، ودفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من رمضان. وصلّى عليه أخوه أبو بكر وتولّى دفنه أخواه أبو بكر وأبو عبد اللّه، وابنه عبد الله.

وقال غيره: مات سنة خمسٍ وسبعين، والأوّل أصحّ.

وقد حدَّث أبو محمد بن الحسن بن يزيد بن ماجة القزوينيّ ببغداد في حدود الثّمانين لمّا حجّ عن إسماعيل بن توبة محدّث قزوين.

سمع منه: أبو طالب محمد بن نصر الحافظ. فالظّاهر أنّ هذا من إخوة أبي عبد الله صاحب السُّنن، والله أعلم.

٦٠٥- محمد بن يزيد بن عبد الوارث الدّمشقيّ [١].

عن: يحيى بن صالح الوحاظيّ.

وعنه: أبو القاسم الطَّبرانيّ.

مجهول الحال، لم يذكره ابن عساكر.

٦٠٦- محمد بن يزيد.

أبو جعفر الحربيّ [٢].

هو أقدم شيخ للواعظ عليّ بن محمد الحمصيّ.

روى له عن أبي بلال الأشعريّ مرداس بن محمد.

توفّي سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

٦٠٧- محمد بن يعقوب بن الفرج.

الشيخ أبو جعفر الفرجيّ الصُّوفيّ الزّاهد الواعظ[٣].

---

(١) في عداد المجهولين.

(٢) انظر السابق.

(٣) الحلية (١٠/ ٢٨٧ - ٢٩١).

كان إمامًا فقيهًا يفتي بالأثر. وله فضل وعبادة.

صحب ذا النّون المصريّ، وأبا تراب النَّخشبيّ.

وسمع من: عليّ بن المدينيّ، وأبي داود، وجماعة.

وكان على غاية التّجريد. يأوي المساجد والصّحراء.

توفّي بالرملة بعد سنة سبعين.

قال أبو نعيم: له مصنّفات في معاني الصُّوفيّة.

وروى عنه أنّه قال: مكثت عشرين سنة لا أسأل عن مسألة إلاّ ومنازلتي فيها قبل قولي.

وقال: لو صحّ الودّ لسقطت شروط الأدب.

وقد رأيت له حكاية، وهي أنّه سافر على التّجريد، فوقع في تيه بني إسرائيل، وصحب لهما حالٌ من أحوال الرُّهبان المتولّدة من الجوع والوحدة.

قال: فكان يبيع لهما الماء ويحضر لهما الطّعام إذا جاعا.

فقالا له بعد ليلتين: يا مسلم هذه نوبتك.

قال: فدخل بعضي في بعض، فقلت: اللَّهمّ إنّي أعلم أنّ ذنوبي لم تدع لي عندك جاهًا. ولكن أسألك أن لا تفضحني عندهما، ولا تشمّتهما بنبيّنا ﷺ وبأمّته.

قال: فإذا بعينٍ خرّارة وطعام كثير. وذكر قصّة إسلامهما على يده.

وقال أبو نعيم: روى عنه أبو سعيد بن الأعرابيّ، وأبو عمرو بن حكيم، وأبو مسعود محمد بن إبراهيم بن المقدسي. وروى الطبراني عن محمد بن يعقوب بن الفرجي الرملي، عن إبراهيم بن المنذر، فإن كان هو هو فقد تأخرّ إلى حدود الثّمانين ومائتين.

٦٠٨- **محمد بن يوسف بن مطروح**

الفقيه أبو عبد الله البكرّي بن وائل، الأندلسيّ القرطبيّ[(١)].

عن: الغاز بن قيس، وعيسى بن دينار، وأصبغ بن الفرج، ومطرِّف بن عبد الله، وسحنون القيروانيّ.

---

(١) جذوة المقتبس (١٥٨).

وقد حجّ في العام الّذي توفّي فيه أبو عبد الرحمن المقرئ.

وقد تكلّم بعض الأئمّة في سماعه منه.

وكانت الفتوى دائرة بالأندلس على ابن مطروح، وأبي وهب عبد الأعلى، وأصبغ بن خليل.

وولي هو إمامة الجامع بقرطبة. وكان أعرج.

ذكره ابن الفرضيّ فقال: دخل مكّة بعد موت المقرئ، ثم قدم الأندلس، فادّعى السّماع منه.

وصوّبه جماعة.

توفّي يوم عاشوراء سنة إحدى وسبعين.

٦٠٩- محمد بن يوسف بن عيسى بن برغل(١).

أبو بكر، حدَّث عن: يزيد بن هارون، وعبيد الله بن موسى، ومحمد بن سعيد القرقساني، وجماعة.

وعنه: المحامليّ، ومحمد بن مخلد، وأحمد بن عثمان الأدميّ، ومحمد بن العبّاس بن نجيح، وجماعة.

توفّي سنة ستٍّ، وقيل: سنة خمسٍ وسبعين.

وثّقه الخطيب.

وقال الدّارقطنيّ: صدوّق.

٦١٠- مجشّر بن عصام.

أبو عمرو النّيسابورّي المعدل(٢).

عن: حفص بن عبد الرحمن، وحفص بن عبد الله، ومكّيّ بن إبراهيم.

وعنه: عمرو بن عبد الله الزّاهد، وأبو الطّيّب محمد بن عبد الله، وجماعة من أهل بلده.

---

(١) تاريخ بغداد (٣/ ٣٩٤، ٣٩٥).

(٢) لا بأس به، وهو في عداد العلماء المستورين.

وحدَّث في سنة ثلاث.

٦١١- مسرور.

أبو هاشم مولى المعتصم، أمير جليل كبير[١].

روى عن: نصر بن منصور.

روى عنه: عبد الصّمد الطَّستيّ.

وكان نظير موسى بن بغا في المرتبة والحال.

بلغ ثمانين سنة.

توفّي سنة تسعٍ وسبعين ومائتين.

٦١٢- مسلم بن عيسى الصّفّار[٢].

عن: عبد الله بن داود الخريبيّ، وعفّان.

وعنه: أحمد بن عثمان الأدميّ، وعبد الصَّمد الطَّستيّ.

توفّي سنة سبعٍ وسبعين.

تركه الدّارقطنيّ وغيره.

وروى عنه: محمد بن حسن بن الفرج، شيخ لابن مردويه.

٦١٣- مضر بن محمد بن خالد بن الوليد.

القاضي أبو محمد الأسديّ البغداديّ المقرئ[٣].

عن: عبد الرحمن بن سلاّم الجمحيّ، وطالوت بن عبّاد، وهدبة بن خال، وأحمد بن حنبل، وإبراهيم بن المنذر الحزاميّ، وخلق. وكان راوية لكتب القراءآت.

روى عنه: أبو بكر بن محمد بن الباغنديّ، وأبو بكر بن مجاهد، وأبو عوانة، وعثمان بن السّمّاك، وأبو بكر الشّافعيّ، وأبو الميمون بن راشد.

(١) انظر: تاريخ الطبري (٨/ ٣٤٤)، (٩/ ٢٢٠).

(٢) انظر: تاريخ بغداد (١٣/ ١٠٤).

(٣) تاريخ بغداد (١٣/ ٢٦٨، ٢٦٩).

وحدَّث بدمشق وبغداد، وولي قضاء واسط.

قال الدّارقطني: ثقة.

وقال أحمد بن المنادي، وأبو بكر الشّافعيّ: توفّي سنة سبعٍ وسبعين.

زاد أحمد: في رجب.

قلت: وهم من قال إنّه توفّي سنة سبعٍ وتسعين.

٦١٤- مطروح بن محمد بن شاكر(١).

أبو نصر القضاعيّ المصريّ.

ولد سنة تسعين ومائة. وسمع الحديث وكان موثَّقًا.

روى عنه: إبراهيم بن عبد الله الرشيديّ، وعليّ بن عبد الله بن أبي مضر.

توفّي بالإسكندرية في جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين ومائتين.

٦١٥- معاذ بن عفّان.

أبو عثمان الخراشيّ الحافظ(٢)، نزيل هراة.

سمع: أبا كريب، وأحمد بن صالح المصريّ، وهشام بن خالد الدّمشقيّ، وطبقتهم.

وعنه: أبو إسحاق البزّار المروزيّ.

توفّي سنة سبعٍ أيضًا.

٦١٦- المنسجر بن الصَّلت.

أبو الضّحّاك القزوينيّ(٣).

سمع: أباه، والقاسم بن الحكم العربيّ، ومحمد بن بكير الحضرميّ، وجماعة.

وعنه: أبو نعيم عبد الملك بن محمد الجرجاني، وعليّ بن إبراهيم القطّان،

---

(١) يُنظر «حسن المحاضرة» للسيوطي.

(٢) لا بأس به.

(٣) التدوين في أخبار قزوين (٤/ ٨٤، ٨٥).

وسليمـان بن يزيد الفاميّ، وأحـمد بن محـمد بن ميـمون، وهو آخـر من مات من أصحابه، فإنّه بقي إلى حدود الخمسين وثلاثمائة.

توفّي المنسجر في سنة ستٍّ وسبعين. وكان صدوقًا.

ورّخه الخليليّ سنة سبعٍ وسبعين.

٦١٧- مقاتل بن عمّار بن محمد بن صالح البغداديّ المطرّز[١].

عن: أحمد بن يونس، وسعيد بن منصور، وجماعة، وعبد الله الزُّبيريّ.

وعنه: ابن صاعد، ومحمد بن مخلد، والحكيميّ، وآخرون.

قال ابن المنادي: كان من المبرزّين في الصّلاح. وكان يحـضر معنا مجلس عبّاس الدُّوريّ.

توفّي سنة خمسٍ وسبعين ومائتين.

٦١٨- معمر بن محمد بن معمر العوفيّ البلخيّ.

أبو شهاب[٢].

روى عن: عمّه شهاب، ومكّيّ بن إبراهيم، وعصام بن يوسف.

وقال السُّليمانيّ: أنكروا عليه حديثًا عن مكّيّ.

٦١٩- المغيرة بن محمد بن المهلَّب

أبو حاتم المهلَّبيّ الأزديّ البصريّ الأديب[٣].

حدَّث عن: محمد بن عبد الله الأنصاريّ، وعبد الله بن رجاء، وجماعة.

وعنه: محمد بن المرزبان، ومحمد بن يحيى الصوليّ.

وكان صدوقًا بارع الأدب، وحسن النَّظم. مدح المتوكّل وغيره.

وتوفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

رأيت له نسخة كبيرة عن الأنصاريّ.

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/ ١٦٩، ١٧٠).

(٢) الميزان (٤/ ١٥٧).

(٣) تاريخ بغداد (١٣/ ١٩٥، ١٩٦).

٦٢٠- المنذر بن محمد بن الصّبّاح.

أبو عبد الله الإصبهانيّ الزّاهد[١].

عن: محمد بن المغيرة، وإبراهيم بن موسى الفرّاء، ومحمد بن حميد الرّازيّ، وجماعة.

وعنه: عبد الله بن محمد بن عيسى، وأحمد بن شاهي الإصبهانيّان.

توفّي سنة أربع وسبعين.

٦٢١- المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام[٢].

الأمير أبو الحكم الأمويّ المروانيّ صاحب الأندلس.

ولي الأمر بعد أبيه سنتين. وكان شجاعًا مقدامًا ماضي العزيمة. عاش ستًّا وأربعين سنة. ومات وهو محاصر عمر بن حفصون البدويّ الخارج عليهم في سابع عشر صفر سنة خمسٍ وسبعين، فولي الأمر بعده أخوه الأمير عبد الله بن محمد، فبقي في الملك إلى سنة ثلاثمائة.

٦٢٢- موّاس بن سهل.

أبو القاسم المعافريّ المصريّ المقرئ[٣].

قرأ على: أبي يعقوب الأزرق، وعبد الصّمد بن عبد الرحمن، وداود بن عطيّة. وأصحاب ورش.

وسمع يحيى بن بكير.

قرأ عليه: محمد بن عبد الرحيم الإصبهانيّ، ومحمد بن إبراهيم الأهناسيّ، ومطرِّف بن عبد الرحمن الأندلسيّ، وجماعة.

وكان ثقة ضابطًا. لم يكن في طبقته مثله.

٦٢٣- موسى بن الحسن الصِّقلّيّ. أبو عمران[٤].

---

(١) ذكر أخبار إصبهان (٢/ ٣٢٢).

(٢) وفيات الأعيان (١/ ١١١).

(٣) غاية النهاية (٢/ ٣١٦).

(٤) تاريخ بغداد (١٣/ ٤٦، ٤٧).

عن: أبي نعيم، وأبي عمر الحوضيّ، وسعيد بن منصور، وأحمد بن يونس اليربوعي.

وعنه: أبو الميمون بن راشد، وأبو علي الحصائري، وأبو جعفر البختريّ، والصّفّار.

توفّي سنة اثنتين وسبعين.

حدَّث ببغداد، ودمشق.

٦٢٤- **موسى بن سهل** بن كثير.

أبو عمران الوشّاء الحرفيّ[١].

بغداديّ ضعيف.

عن: أبي عُلَيَّة، وإسحاق الأزرق، وعليّ بن عاصم، وشُجاع بن أبي الوليد، ويزيد بن هارون.

وعنه: عثمان بن السّمّاك، وأحمد بن عثمان الأدميّ، وأبو عمر الزّاهد.

وأبو بكر الشّافعيّ، وعمر بن الحسن الأشنانيّ، وجماعة.

قال الدّارقطنيّ: ضعيف.

وقال البرقانيّ: ضعيف جدًّا.

قلت: في الغيلانيّات من عواليه.

ومات في ذي القعدة سنة ثمانٍ وسبعين.

٦٢٥- **موسى بن عمر الجرجانيّ**[٢].

سمع: مسدّد، وإسماعيل بن أبي يونس، ويحيى بن معين.

وعنه: كميل بن جعفر، وإبراهيم بن محمد البريدي، وجماعة.

توفّي سنة تسعٍ وسبعين.

---

(١) السير (١٣/١٤٩، ١٥٠).

(٢) تاريخ جرجان (٤٦٥).

٦٢٦- موسى بن عيسى بن المنذر.

أبو عمرو السُّلميّ الحمصي[(١)] .

عن: أبيه، وأحمد بن مجالد، وحيوة بن شريح الحمصيّين.

وعنه: الطّبرانيّ. لقيه سنة ثمانين.

وقد قال فيه النَّسائيّ: ليس بثقة.

مات سنة ٨١.

٦٢٧- موسى بن محمد بن أبي عوف.

أبو عمران المرّيّ الصّفّار[(٢)] .

ارتحل وسمع من: يوسف بن عديّ، وأبي جعفر النُّفيليّ.

وعنه: أبو عوانة، وأبو إسحاق إبراهيم بن أبي ثابت، وأحمد بن حذلم وآخرون.

توفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

٦٢٨- موسى بن موسى.

أبو عيسى البغداديّ الحافظ يعرف بالشّص[(٣)] .

سمع: عليَّ بن الجعد، ومحمد بن منهال، وأبا بكر بن شيبة، وطبقتهم. وعنه: ابن مخلد، وأبو طالب الحافظ، ومحمد بن العبّاس بن نجيح، وجماعة.

وثّقه الدّارقطنيّ.

وتوفّي سنة خمسٍ وسبعين.

٦٢٩- موسى بن نصر القنطري[(٤)] .

بغداديّ مستور.

(١) من شيوخ الطبراني، وفيه ضعفٌ.

(٢) لا بأس به.

(٣) تاريخ بغداد (١٣/ ٤٧).

(٤) انظر: تاريخ بغداد (١٣/ ٤٦).

سمع: عبد الله بن عون الخزّاز، وطبقته.

وعنه: محمد بن مخلد، وخيثمة، ومحمد بن جعفر المطيريّ.

توفّي سنة اثنتين وسبعين.

٦٣٠- **الموفَّق أبو أحمد** بن المتوكّل على الله بن المعتصم[١].

اسمه محمد، وقيل: طلحة. ولي عهد أمير المؤمنين. والد المعتضد بالله. وأمّه أم ولد.

مولده سنة تسعٍ وعشرين ومائتين. وعقد له أخوه المعتمد ولاية العهد بعد ابنه جعفر، وذلك في سنة تسعٍ وعشرين ومائتين.

وكان الموفَّق من أجل الملوك رأيًا، وأشجعهم قلبًا، وأسمحهم نفسًا، وأغزرهم عقلاً، وأجودهم رأيًا. وكان محببًا إلى النّاس، قد استولى على الأمور وانقادت له الجيوش، وحارب صاحب الزَّنج وظفر به وقتله.

وكان النّاس يلقّبونه: النّاصر لدين الله.

قال الخطبيّ: لم يزل أمر أبي أحمد يقوى ويزيد حتّى صار صاحب الجيش، وكلّه تحت يده.

ولمّا غلب على الأمر حظر على المعتمد أخيه، واحتاط عليه وعلى ولده، وجمعهم في موضعٍ واحدٍ، ووكّل بهم. وأجرى الأمور مجاريها إلى أن توفّي لثمانٍ بقين من صفر سنة ثمان وسبعين، وله تسعٌ وأربعون سنة.

وكانوا ينظرونه بأبي جعفر المنصور في حزمه ودهائه ورأيه، وكان قد غضب على ولده أبي العبّاس المعتضد وحبسه، ووكّل به إسماعيل بن بلبل، فضيّق عليه، فلمّا احتضر أبو أحمد رضي الله عن ولده، وكان ولده من أنموذجته، فألقى إليه مقاليد الأمور، فولاّه المعتمد ولاية العهد في الحال بعد ابنه المفوّض بن المعتمد، وخطب الخطب له ثمّ لولده المفوّض، ثمّ لأبي العبّاس المعتضد. وانتقم أبو العبّاس من ابن بلبل وعذّبه حتّى مات. ثمّ بعد أيّام خلع المفوَّض، وتفرَّد أبو العبّاس بالعهد.

(١) السير (١٣/ ١٦٩، ١٧٠).

[حرف النون]

٦٣١- نجاح بن إبراهيم الكوفّي الفقيه[١] .

حدَّث بمصر عن: سعيد بن عمر، والأشعثيّ، وغيرهما.

توفّي سنة ثمانٍ أيضًا في ذي الحجّة.

٦٣٢- نصر بن أحمد بن أسد بن سامان[٢] .

أمير ما وراء النهر والتّرك.

كان أديبًا فاضلاً مهيبًا من أجلّ الأمراء.

مات سنة تسعٍ وسبعين، وولي الأمر بعده أخوه إسماعيل بن أحمد الّذي ظفر بالصّفّار.

٦٣٣- نصر بن داود.

أبو منصور الصَّغانيّ الخلنجي[٣] .

روى عن: خالد بن خداش، وأبي عبيد القاسم بن سلاّم، وحرميّ بن حفص.

وعنه: محمد بن مخلد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وجماعة.

توفّي سنة إحدى وسبعين.

[حرف الهاء]

٦٣٤- هارون بن العبّاس الهاشمي[٤] .

عن: إبراهيم بن المنذر، وأبي مصعب، وغيرهما.

وعنه: ابن مخلد، والتاريخيّ.

قال الخطيب: كان ثقة.

توفّي سنة خمسٍ وسبعين.

---

(١) يُنظر في كتاب «حسن المحاضرة».

(٢) وفيات الأعيان (٦/ ٤٢٤).

(٣) لا بأس به، في عداد العلماء المستورين.

(٤) تاريخ بغداد (١٤/ ٣٧).

٦٣٥- هارون بن عمران القرشيّ الدّمشقيّ[(١)] .

عن: أبي مسهر الغسانيّ، وأبي الجماهر.

وعنه: أبو الميمون بن راشد.

توفّي سنة تسعٍ وسبعين.

٦٣٦- هارون بن محمد بن بكّار بن بلال العامليّ[(٢)] .

عن: أبيه، ومحمد بن عيسى بن سميع، ومنبّه بن عثمان، ومروان بن محمد الطّاطريّ.

وعنه: د.ن.، ومحمد بن يوسف الهرويّ، وابن جوصا، وأبو بكر بن أبي داود، وجماعة.

قال النَّسائيّ: لا بأس به.

قلت: توفّي بعد السّبعين، أو قبل ذلك.

٦٣٧- هارون بن موسى الأشنانيّ[(٣)] .

عن: مكيّ بن إبراهيم، وأبي نعيم.

وعنه: ابن أبي حاتم، ومحمد بن بلبل الهمدانيّ.

٦٣٨- هاشم بن مرثد.

أبو سعيد الطَّبرانيّ[(٤)] .

عن: آدم بن أبي إياس، وصفوان بن صالح، ومحمد بن إسماعيل بن عيّاش، ويحيى بن معين، والمعافى بن سليمان الرَّسعنيّ.

وعنه: سليمان الطَّبرانيّ، ويحيى بن يزيد النَّيسابوري، وابنه سعيد بن هاشم، وآخرون.

---

(١) لم نقف عليه.

(٢) الجرح والتعديل (٩/ ٩٧).

(٣) الجرح والتعديل (٩/ ٩٧).

(٤) لا بأس به.

وهو من قدماء شيوخ الطَّبرانيّ، فإنّه سمع منه سنة ثلاثٍ وسبعين. ومات في شوّال سنة ثمانٍ وسبعين.

٦٣٩- هاشم بن يونس المصريّ القصّار(١).

عن: عبد الله بن صالح.

وعنه: الطَّبرانيّ، وأبو عوانة الإسفرائينيّ، وغيرهما.

وقد سمع أيضًا من سعيد بن أبي مريم، والطّبقة سنة[....](٢).

٦٤٠- هبة الله ابن الأمير إبراهيم بن المهديّ بن المنصور(٣).

أبو القاسم العبّاسي. وكان كاتبًا، حاذقًا بالغناء، ورقيق النَّظم. جالس المعتضد وغيره.

حكى عن: أبيه.

روى عنه: أحمد بن يزيد المهلَّبيّ، وعون بن محمد، وعبد الله بن مالك النَّحويّ.

وقال عون الكنديّ: مات عن توبةٍ حسنة، وفرّق مالاً عظيمًا.

توفّي سنة خمسٍ وسبعين ومائتين.

٦٤١- هلال بن العلاء بن هلال(٤).

أبو عمر بن أبي محمد الباهليّ. مولاهم الرَّقّيّ الأديب، شيخ الرَّقّة وعالمها.

سمع: أباه العلاء بن هلال بن عمر بن هلال مولى قتيبة بن مسلم أمير خراسان، وحجّاج بن محمد الأعور، ومحمد بن مصعب القرقسائيّ، وحسين بن عيّاش، وعبد الله بن جعفر الرَّقّيّ، وأبا جعفر النفيليّ.

وعنه: ن.، وأبو بكر النّجّاد، وخيثمة بن سليمان، والعبّاس بن محمد الرافعيّ، ومحمد بن أيوبّ بن الصَّمت، وخلق سواهم.

---

(١) انظر السابق.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) لم نقف عليه.

(٤) السير (١٣/ ٣٠٩)، والتهذيب (١١/ ٨٣).

قال النَّسائيّ: ليس به بأس. روى أحاديث منكرة عن أبيه، ولا أدري الرَّيب منه أو من أبيه.

وقال غيره: توفّي في ذي الحجّة يوم النحر سنة ثمانين.

وقيل: توفّي في ثامن ربيع الأوّل سنة إحدى وثمانين.

وله شعر رائق، لائق بكل رائق، فمنه.

سيبلى لسان كان يعرب لفظه   فيا ليته من وقفة العرض يسلم
وما ينفع الإعراب إن لم يكن تقًى   وما ضرّ ذا تقوى لسان معجَّم

وله، وقد رواه عنه خيثمة:

اقبل معاذير من يأتيك معتذراً   إن برَّ عندك فيما قال أو فجرا
فقد أطاعك من أرضاك ظاهره   وقد أجلَّك من يعصيك مستترا

وله أبيات حسنة في فقد الشّباب.

٦٤٢ - همّام بن محمد بن النعمان بن عبد السّلام التَّيمي[١].

أبو عمر الإصبهانيّ. أخو عبد الله الإصبهانيّ بن محمد.

روى عن: جندل بن والق، وإسحاق بن بشر الكاهليّ، وأحمد بن يونس اليربوعيّ، وعبد الحميد بن صالح.

قال أبو نعيم الحافظ: قيل إنّه كان من الأبدال.

روى عنه: سعيد بن يعقوب، ومحمد بن الحسن بن المهلَّب، وأحمد بن الزبير الإصبهانيّون.

توفّي سنة خمسٍ وسبعين ومائتين.

٦٤٣ - الهيثم بن خالد الكوفيّ الوشّاء[٢].

ورّاق أبي نعيم الفضل بن دكين.

---

(١) ذكر أخبار إصبهان (٢/ ٣٤٠، ٣٤١).

(٢) لم نقف عليه.

روى عنه: أبو العبّاس بن عقدة، وأبو بكر الخلاّل الحنبليّ.

توفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

٦٤٤- الهيثم بن مروان[١].

أبو الحكم الدّمشقيّ.

عن: محمد بن عيسى بن سميع، وأبي مسهر، وخاله محمد بن عائذ الكاتب.

وعنه: ن.، وأبو الحسن بن جوصا.

٦٤٥- هيذام بن قتيبة البغداديّ[٢].

عن: عبد الله بن صالح العجليّ، وسليمان بن حرب، وعاصم بن عليّ.

وعنه: أبو بكر النّجّاد، وعثمان بن السّمّاك، وجماعة.

قال الخطيب: كان ثقة عابداً.

توفّي سنة أربعٍ وسبعين ومائتين.

[حرف الواو]

٦٤٦- وزير بن القاسم الجبيليّ[٣].

عن: عمرو بن هشام البيروتيّ، وأبي اليمان الحمصيّ، وجماعة.

وعنه: ابن جوصا، والحسن بن حبيب الحصائري، وخيثمة الأطرابلسيّ.

٦٤٧- وهب بن نافع الأسدّي القرطبيّ[٤].

أحد علماء الأندلس.

رحل وسمع من: إبراهيم بن المنذر الحزامـيّ، وأبي الطّاهر بن السَّرح، وسحنون ابن سعيد، ونصر بن عليّ الجهضميّ، وطبقتهم.

---

(١) أخبار القضاة (٣/ ٢٠٤).

(٢) تاريخ بغداد (١٤/ ٩٦، ٩٧).

(٣) الإكمال (٢/ ٢٥٩) لابن ماكولا.

(٤) جذوة المقتبس (٨٥١).

وهو أوّل من أدخل تصانيف أبي عبيد القاسم بن سلاّم الأندلسيّ.

توفّي في مستهل جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين.

[حرف الياء]

٦٤٨- **يحيى بن أبي طالب** جعفر بن عبد الله بن الزّبرقان[١].

قال أبو بكر البغداديّ: أخو العبّاس، والفضل.

أصلهم من واسط.

سمع: عليّ بن عاصم، ويزيد بن هارون، وعبد الوهّاب الخفّاف، وأبا بدر السَّكونيّ، وزيد بن الحباب، وأبا داود الطَّيالسيّ، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وابن صاعد، وإسماعيل الصّفّار، ومحمد بن البختريّ، وعثمان بن السّمّاك، وأبو بكر النّجّاد، وأبو سهل القطّان، وعبد الله بن إسحاق، وخلق.

قال أبو حاتم: محله الصِّدق.

وقال البرقانيّ: أمرني الدّارقطنيّ أن أخرِّج له في الصّحيح.

وقال البغويّ: سمعت موسى بن هارون يقول: أشهد على يحيى بن أبي طالب أنّه كذاب.

وقال أبو أحمد الكاتب: ليس بالمتين.

قلت: ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة، ومات سنة خمسٍ وسبعين في شوّال.

وقد وقع لي جملة من عواليه. وولاؤه لبني هاشم.

٦٤٩- **يحيى بن الربيع** بن ثابت البرجمي الكوفي[٢].

عن: يزيد بن هارون، وعليّ بن شقيق.

وعنه: ابن عقدة، ومحمد بن مخلد.

---

(١) تاريخ بغداد (١٤/ ٢٢٠).

(٢) تاريخ بغداد (١٤/ ٢٢١).

٦٥٠- **يحيى بن الفضيل البغداديّ الكاتب**[١] .

نزل مصر، وحدَّث عن: الأصمعيّ، وعون بن عمارة.

وعنه: عبد العزيز الغافقيّ، ومحمد بن أحمد بن وردان، ومحمد بن أحمد الخلاّل المصريّون.

قال الخطيب: مات سنة ثمانين.

٦٥١- **يحيى بن عبد العظيم**.

وهو يحيى بن عبدك القزويني[٢] .

محدّث كبير القدر.

طاف وسمع: أبا عبد الرحمن المقرئ، وعفّان بن مسلم، وعبد الله بن رجاء البغداديّ، وطبقتهم.

وعنه: أبو نعيم عبد الملك بن محمد الجرجانيّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو الحسن عليّ بن إبراهيم القطّان، وآخرون.

توفّي سنة إحدى وسبعين، وكان صدوقًا.

قال الخليليّ: كان شيخًا ثقة، متَّفق عليه.

٦٥٢- **يحيى بن القاسم بن هلال**.

أبو زكريّا الأندلسيّ القرطبيّ الفقيه المالكي[٣] .

أحد الأئمّة والزُّهّاد.

سمع: يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسّان، وعبد الله بن قانع الصّائغ، وسحنون ابن سعيد، وطائفة.

وعنه: أحمد بن خالد بن الحباب، ومحمد بن أعين، وجماعة. قيل إنّه كان من العبادة على أمر عظيم. كان يصوم حتّى يخضرّ. قال ابن الفرضيّ في تاريخه: قال

---

(١) السابق (١٤/ ٢٢٢).

(٢) الثقات لابن حبان (٩/ ٢٧١).

(٣) جذوة المقتبس (١٤٨٨).

لي عبّاس بن أصبغ إنّ يحيى بن القاسم كان في داره شجرة تسجد لسجوده، رحمة الله عليه.

قيل: توفّي سنة اثنتين وسبعين، وقيل: سنة ثمانٍ وسبعين.

٦٥٣- **يحيى بن مطرّف بن الهيثم**[١].

الفقيه أبو الهيثم الثّقفيّ، مفتي إصبهان وعالمها.

سمع: الحسين بن حفص، ومسلم بن إبراهيم، والقعنبيّ، وطائفة.

وعنه: أحمد بن جعفر بن معبد، وأبو عليّ الصّحّاف، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وآخرون.

توفّي في يوم عاشوراء سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين.

٦٥٤- **يزيد بن محمد بن عبد الصّمد**[٢].

وقد ينسب إلى جدّه، فيقال يزيد بن عبد الصّمد.

أبو القاسم الدّمشقيّ. مولى بني هاشم.

سمع: أبا مسهر، وآدم بن أبي إياس، وأبي بكر الحميديّ، وطبقتهم.

وعنه: د. ن. وقال: ثقة؛ وابن جوصا، وأبو عليّ الحصائريّ، والحسين بن جرلان، وأبو العبّاس الأصمّ، وأبو عوانة في مسنده، وإبراهيم بن أبي ثابت، وجماعة.

وثّقه أيضًا الدّارقطنيّ.

ولد سنة ثمانٍ وتسعين ومائة، ومات في شوّال سنة ستٍّ وسبعين ومائتين وكان موصوفًا بالحفظ والفهم.

٦٥٥- **يعقوب بن إسحاق بن زياد**.

أبو يوسف البصريّ القلوسيّ[٣].

(١) ذكر أخبار إصبهان (٢/ ٣٦٠).

(٢) السير (١٣/ ١٥١)، والتهذيب (١١/ ٣٥٧).

(٣) تاريخ بغداد (١٤/ ٢٨٥، ٢٨٦).

عن: عمّار بن عمر بن فارس، وأبي عاصم النّبيل، وجماعة كثيرة.

وعنه: المحامليّ، ومحمد بن مخلد، وأبو الحسين بن المنادي.

وكان ثقة حافظًا. ولي قضاء نصيبيّن.

وتوفّي سنة إحدى وسبعين ومائتين.

٦٥٦- يعقوب بن إسحاق البغداديّ.

أبو يوسف الدّعاء[١].

يروي عن: أبي اليمان، وعاصم بن عليّ، وجماعة.

وعنه: أبو سهل القطّان، وجماعة.

توفّي سنة ثلاثٍ وسبعين. ولا أعلم فيه جرحًا.

٦٥٧- يعقوب بن إسحاق بن مهران الإصبهانيّ.

المعروف بابن أبي يعقوب المعدّل[٢].

سمع: محمد بن عبد الله الأنصاريّ، وعمرو بن مرزوق، وأحمد بن يوسف، وجماعة.

وعنه: أحمد بن جعفر السّمسار، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف الإصبهانيّان.

توفّي سنة ستٍّ وسبعين.

٦٥٨- يعقوب بن سفيان بن جوّان[٣].

الحافظ الكبير أبو يوسف بن أبي معاوية الفسويّ الفارسيّ صاحب التّاريخ والمشيخة.

طوّف الأقاليم وسمع ما لا يوصف كثرة.

سمع: أبا عاصم النّبيل، ومكّيّ بن إبراهيم، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وعبد الله بن موسى، وعبد الله بن رجاء، وأبا مسهر، وحبّان بن هلال، وأبا نعيم،

---

(١) تاريخ بغداد (١٤/ ٢٨٧).

(٢) ذكر أخبار إصبهان (٢/ ٣٥٤).

(٣) السير (١٣/ ١٨٠)، والتهذيب (١١/ ٣٨٥ ـ ٣٨٩).

وسعيد بن أبي مريم، وعونِ بن عمارة، وخلقًا كثيرًا بالشّام، والحجاز، ومصر، والعراق، والجزيرة.

وعنه: ت.ن وقال: لا بأس به؛ وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خزيمة، وأبو بكر ابن أبي داود، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو عوانة، ومحمد بن حمزة بن عمارة، وعبد الله بن جعفر بن درستويه، والحسن بن محمد الفسويّ، وآخرون.

وبقي في الرحلة ثلاثين سنة.

قال أبو زرعة الدّمشقيّ: قدم علينا رجلان من نبلاء النّاس، أحدهما: يعقوب بن سفيان، يعجز أهل العراق أن يروا مثله. والثّاني: حرب بن إسماعيل، وهو ممّن كتب عنّي.

وقال محمد بن داود الفارسيّ: ثنا يعقوب بن سفيان العبد الصّالح، فذكر حديثًا.

قال أبو بكر أحمد بن عبدان الشّيرازيّ: كان يتشيَّع ويتكلَّم في عثمان.

وعن محمد بن يزيد العطّار: سمعت يعقوب الفسويّ قال: كنت أُكْثِرُ النَّسخ باللّيل، وقلَّت نفقتي،، فجعلت أستعجل. فنسخت ليلةً حتّى تصرّم اللّيل، فَنزل الماء من عيني، فلم أبصر السّراج، فبكيت على انقطاعي، وعلى ما يفوتني من العلم. فاشتدّ بكائي، فنمت، فرأيت النبي ﷺ في النّوم، فناداني: يا يعقوب بن سفيان لم بكيت؟ فقلت: يا رسول الله ذهب بصري، فتحسَّرت على ما فاتني من كتب سنَّتك، وعلى الانقطاع من بلدي.

فقال: أدن منّي.

فدنوت منه، فأمرَّ يده على عينيّ كأنّه يقرأ عليهما، ثمّ استيقظت، فأبصرت، وأخذت نسختي، وقعدت في السّراج أكتب.

توفّي يعقوب في وسط سنة سبعٍ وسبعين، قبل أبي حاتم الأزديّ بشهر.

٦٥٩- يعقوب بن سوّاك الختُّليّ الزّاهد[١].

صاحب بشر الحافي.

---

(١) تاريخ بغداد (١٤/ ٢٨٤، ٢٨٥).

روى عنه: ابن مسروق، ومحمد بن ثوبة الهاشميّ، وغيرهما.

توفّي بعد السّبعين ومائتين. قاله الخطيب.

٦٦٠- يعقوب بن يزيد.

أبو يوسف البغداديّ التّمّار[(١)].

أحد الشّعُراء المحسنين، سيما في الغزل.

اتّصل بالخليفة المنتصر.

روى عنه: قاسم الإنباريّ، وابن المرزبان، وغيرهما.

٦٦١- يعقوب بن يوسف القزوينيّ[(٢)].

ابن أخي حسين.

سمع: القاسم بن الحكم العرنيّ، وغيره.

وعنه: أحمد بن محمد بن رزمة، وأبو بكر أحمد بن إسحاق الصّبغيّ الفقيه، وجماعة.

كان صدوقًا.

توفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

٦٦٢- يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان النَّيسابوريّ[(٣)].

والد أبي العبّاس الأصمّ.

روى عن: إسحاق بن راهويه، ومحمد بن حميد، وعليّ بن حجر، وطبقتهم ثم رحل بابنه فلقي أصحاب ابن عيينة، وابن وهب.

روى عنه: ابنه، وأبو عمرو المستملي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن مخلد الدُّوريّ.

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/ ٢٨٧، ٢٨٨).

(٢) لا بأس به.

(٣) تاريخ بغداد (١٤/ ٢٨٦).

وكان من أبرع النّاس خطًّا. نسخ الكثير بالأجرة.

ومات في المحرَّم سنة سبعٍ وسبعين.

٦٦٣- يوسف بن سعيد بن مسلم.

الحافظ أبو يعقوب المصّيصي[ت] (١).

سمع: حجّاج الأعور، ومحمد بن مصعب، وعبيد الله بن موسى، وأبا مسهر الغسّانيّ، وخالد بن يزيد القسريّ، وهوذة بن خليفة، وقبيصة بن عقبة، وطائفة.

وعنه: ن. وقال: ثقة حافظ؛ وأبو عوانة، ويحيى بن صاعد، وأبو بكر بن زياد النَّيسابوريّ، ومحمد بن أحمد بن صفوة، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: كان صدوقًا ثقة.

قلت: توفّي في جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين.

٦٦٤- يوسف بن الضّحّاك البغدادي[ت] (٢).

مولى بني أميَّة.

عن: سليمان بن حرب، ومحمد بن سنان العوفيّ. وعنه: إسماعيل الصفار، وأبو بكر الشافعي.

وكان فقيهًا ثقة.

توفّي سنة تسعٍ وسبعين.

٦٦٥- يوسف بن عبد الله.

أبو يعقوب الخوارزمي[ت] (٣)، نزيل فلسطين.

محدّث رحَّال. روى عن: عبدان بن عثمان المروزيّ، وحرملة بن يحيى المصريّ، وجماعة.

روى عنه: أبو العبّاس الأصمّ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت.

قال زكريّا بن يحيى التّنّيسيّ: شيخ ابن عديّ، وغيره، وما علمت به بأسًا.

(١) الحلية (٩/ ٣٠٥)، والتهذيب (١١/ ٤١٤).

(٢) تاريخ بغداد (١٤/ ٣٠٧، ٣٠٨).

(٣) لا بأس به.

٦٦٦- **يوسف بن موسى الحربيّ العطّار الفقيه**[١] .

روى عن: أحمد بن حنبل مسائل معروفة.

روى عنه: أبو بكر الخلاّل وأثنى عليه، وقال: كان يهوديًّا فأسلم على يد الإمام أحمد، وهو حدث. فحسن إسلامه ورحل في طلب العلم. وسمع من قوم جلّة.

[الكنى]

٦٦٧- **أبو سعيد الخرّاز**[٢] .

شيخ العارفين في وقته.

واسمه أحمد بن عيسى.

قيل: توفّي سنة ستٍّ وسبعين. والأشهر أنّه توفّي سنة ستٍّ وثمانين كما سيأتي.

* **أبو سعيد السُّكَّرّي النَّحوي**[٣] .

حسن بن حسين.

٦٦٨- **أبو الهيثم الرازيّ اللُّغوي**[٤] .

أحد أئمّة العربيّة.

له كتاب الشّامل في اللُّغة، وكتاب زيادات معاني القرآن، وغير ذلك.

وكان بارعًا في الأدب، علاّمة.

توفّي سنة ستٍّ وسبعين ومائتين، والله أعلم.

٦٦٩- **أبو أحمد القلانسي**[٥] .

أحد مشايخ القوم ببغداد.

---

(١) تاريخ بغداد (١٤/ ٣٠٨).

(٢) تأتي ترجمته.

(٣) سبقت ترجمته.

(٤) لم نقف عليه.

(٥) تاريخ بغداد (١٣/ ١١٤).

توفّي في حدود سنة إحدى وسبعين ومائتين.

واسمه مصعب بن أحمد بن مصعب.

* أبو أحمد الموفَّق بن المتوكّل.

قد ذكرناه بلقبه لاختلاف اسمه.

٦٧٠- أبو عبيد البسريّ الزاهد[١].

مرّ في عشر السّتّين ومائتين، واسمه محمد بن حسّان، رحمه الله.

٦٧١- أبو معين الرّازيّ الحافظ.

اسمه: الحسن بن الحسن على الصّحيح؛ كذا سمّاه ابن أبي حاتم، وهو أخبر النّاس به، لأنّه شيخه ومن بلده.

وقال أحمد الحاكم: اسمه محمد بن الحسن، سمّاه لنا أحمد بن محمد بن مسعود البذشيّ.

قلت: روى عن: سعيد بن أبي مريم، وأبي سلمة التَّبوذكيّ؛ ويحيى بن بكير، وأحمد بن يونس اليربوعيّ، وهشام بن عمّار، ونعيم بن حمّاد، وأبي ثوبة الرّبيع بن نافع، وخلق.

طوّف الشام، ومصر، والعراق. وبرع في الحديث وفنونه.

روى عنه: أبو نعيم بن عديّ، وأبو محمد بن الشَّرقيّ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن الفضل المحمَّدباذيّ، ويوسف بن إبراهيم الهمذانيّ، وأحمد بن قشمر.

وقال أبو عبد الله الحاكم: هو من كبار حفّاظ الحديث.

قلت: توفّي سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

* أبو معشر[٢]. المنجّم صاحب الزّيج.

هو جعفر بن محمد البلخيّ غلام خليل.

---

(١) سبقت الترجمة له.

(٢) سبقت الترجمة له.

* أبو عبد الله.

هو أحمد بن محمد.

تقدَّم.

٦٧٢- أبو معشر البخاريّ.

حمدويه بن الخطّاب[١] .

بقي إلى حدود الثّمانين.

وروى عن: البخاريّ، وغيره.

وعنه: الحسن بن محمد بن عبد الرحمن العزيزيّ، وغيره.

من الإكمال.

٦٧٣- أبو الحارث الأولاسيّ الزّاهد[٢] .

من مشايخ الطّريق.

سمّاه السُّلميّ في تاريخ الصُّوفيّة: الفيض بن الخضر بن أحمد. ويقال: الفيض ابن محمد.

من قدماء المشايخ وأجلّهم؛ صحب إبراهيم بن سعد العلويّ، وغيره.

قال أبو بكر الفرغانيّ: اسمه الفيض بن الخضر.

وقال سعيد بن أبي حاتم: قال أبو حاتم: قال أبو الحارث الأولاسيّ: من اشتغل بما لم يكن فكأن فاته من لم يزل ولا يزال.

قال السُّلميّ: سمعت عليّ بن سعيد: سمعت أحمد بن عطاء: سمعت أبا صالح: سمعت أبا الحارث يقول: سمع سرّي من لساني ثلاثين سنة، وسمع لساني من سرّي ثلاثين سنة.

وقال محمد بن المنذر الهرويّ: حدَّثني أبو الحارث الفيض بن الخضر بن أحمد التَّميميّ الأولاسيّ.

---

(١) الإكمال (٢/ ٥٥٥).

(٢) الحلية (١٠/ ١٥٦).

وقال أبو زرعة الطَّبريّ: مات أبو الحارث الأولاسيّ سنة سبعٍ وسبعين ومائتين.

قلت: وقد روى عن: عبد الله بن خبيق الأنطاكيّ.

حدَّث عنه: أبو عوانة الإسفرائينيّ، ومحمد بن إسماعيل الفرغانيّ.

وقيل: مات سنة سبعٍ وتسعين، فسيعاد. وهذا أشبه وأصحّ.

مات بطرسوس، والله سبحانه وتعالى أعلم.

❑❑❑

الفهـــرس العام للكتـــاب

الموضوع **رقم الصفحة**

أحداث سنة أربع وستين ومائتين

أحداث سنة خمس وستين ومائتين

أحداث سنة ست وستين ومائتين

أحداث سنة سبعين ومائتين

تراجم أهل هذه الطبقة
(حرف الألف)

(حرف الفاء)

(حرف القاف)

(حرف الميم)

(الكنى)

- الطبقة الثامنة والعشرين -

أحداث سنة إحدى وسبعين ومائتين

أحداث سنة اثنتين وسبعين ومائتين

أحداث سنة ثلاث وسبعين ومائتين

أحداث سنة أربع وسبعين ومائتين

أحداث سنة خمس وسبعين ومائتين

أحداث سنة ست وسبعين ومائتين

أحداث سنة سبع وسبعين ومائتين

أحداث سنة ثمان وسبعين ومائتين

أحداث سنة تسع وسبعين ومائتين

أحداث سنة ثمانين ومائتين

ذكر رجال هذه الطبقة على المعجم
(حرف الألف)

(حرف الباء)

(حرف الجيم)

(حرف الحاء)

(حرف الخاء)

(حرف الذال)

(حرف الراء)

(حرف الزاي)

(حرف السين)

(الكنى)